

# مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٤

الإصدار ٩٢

يوليو - سبتمبر ٢٠٢١

درجه المجلس الأعلى للجامعات المصرية ٧/٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة البحر الابيض المتوسط ٢٠٩٠-٠٦١٩

[jsc.journals.ekb.eg](http://jsc.journals.ekb.eg)

**Visit our web site:**

[www.jpcs.shams.edu.eg](http://www.jpcs.shams.edu.eg)

Email:childhood\_journal@chi.asu.edu.eg

**رئيس المجلس**

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

**نائب رئيس المجلس**

أ.د. / محمد رزق البحيرى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د. / صلاح مصطفى

**مدير التحرير**

أ.د. / جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د. / هيام كمال نظيف

أ.د. / اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

د. / اشرف مصطفى شلبي

**كبير الإداريين ونظم المعلومات:**

أ. / مدحت فتح الله اسعد

**سكرتارية:**

أ. / سامح قنديل السيد

أ. / آلاء عبدالمنعم مصطفى

أ. / مروه حسن سيد

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة  
 أ.د./ ألفت فرج محمد على  
 أ.د./ إمام محمد النجمي  
 أ.د./ جمال حسنى السمرة  
 أ.د./ جمال سامى على  
 أ.د./ حامد محمد الخياط  
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى  
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف  
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد  
 أ.د./ ساميه سامى عزيز  
 أ.د./ سمير محمد واصف  
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر  
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي  
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي  
 أ.د./ فادية يوسف  
 أ.د./ ماهي التحاوي  
 أ.د./ محمد حافظ غانم  
 أ.د./ مدحت حسن شحاته  
 أ.د./ مرفت محمد الرافعي  
 أ.د./ مصطفى محمد النشار  
 أ.د./ منى سالم  
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه  
 أ.د./ هيام كمال نظيف

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد  
 أ.د./ حسن على محمد  
 أ.د./ حسن عماد مكاوى  
 أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقي  
 أ.د./ سامى ربيع الشريف  
 أ.د./ سامى عبدالعزيز  
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن  
 أ.د./ فائق عبدالرحمن الطنبارى  
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد  
 أ.د./ ماجي الحلواني  
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم  
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق  
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى  
 أ.د./ أسماء محمد السرسى  
 أ.د./ أمينة محمد كاظم  
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد  
 أ.د./ حمدى محمد ياسين  
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب  
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو  
 أ.د./ صفاء يوسف الأعسر  
 أ.د./ محمد رزق البحيرى  
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل  
 أ.د./ مديحة محمد العزبى  
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي  
 أ.د./ معتز سيد عبدالله  
 أ.د./ نبيل السيد حسن  
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ أحمد أمين منديل - أستاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.

## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:
- ✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✎ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بنط ثقيل لإظهار اسم المرجع.
- ✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضها فقط على عنوان البحث.
- ✎ ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- ✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.
٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده في حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم في استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

## تكاليف النشر بالمجلة:

- ✎ بالنسبة للباحثين المصريين:
١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد اول عشرة صفحات.
- ✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):
١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
  ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.
- ✎ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيهاً نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيهاً نظير كل صفحة زائدة.
- ✎ يسدد الباحث المصرى (٨٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- ✎ يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- ✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- ✎ تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- ✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

## المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح ...	.....	كلمة رئيس التحرير
١ ...	أ.د.نجلاء السيد علي الزهار د.نهى حسن عابدين عطا الفضيل د. سامية مختار محمد شهيو	فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من أطفال الروضة
١١ ...	هاني إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم أ.د.هويدا حسنى الجبالى د.عمرو عبدالله نحلة	فضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم
١٩ ...	الشيماء محمد أحمد حسن طه أ.د.محمود حسن اسماعيل	إتجاهات طلاب الجامعات نحو العلاقات العربية - العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية
٢٥ ...	د.نسرين عادل طنطاوي	الدلالات النفسية لتقبل صورة الجسد في رسوم الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا)
٣٣ ...	هدى محمد محمدى طلبة أ.د.فؤادة محمد هدية أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.أسماء محمد السرسى	فاعلية برنامج تأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون
٤٣ ...	آمال محمود محمد محمد قرني أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.هدى جمال محمد	الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لأبنائهن مرضى السكري
٥١ ...	رانيا عبدالعظيم على حسين أ.د.ساميه سامى عزيز د.محمود محمد عبدالحليم	واقع استخدام المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الأطفال من سن ١٢ - ١٥ عام
٥٩ ...	دمروة محمد محمد علي	الكمايلية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق
٧١ ...	مي محمد صلاح سعودي أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.هاني سعد عطاالله	فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠ - ١٢) سنة
٧٧ ...	محمد محمود محمد السيد أ.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي	تعرض المراهقين للأحداث السياسية بالبرامج الحوارية في الفضائيات العربية وعلاقته باستقطابهم سياسيا
٨٣ ...	نصره إسماعيل علي إسماعيل أ.د.حنان يوسف د.نقيسة صلاح الدين محمود	صورة الإعلامي في المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين
٨٩ ...	منة الله محمد أحمد حسن طه أ.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي	اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروف في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية
٩٣ ...	د.شهد بنت محمود قطب أ.د.نهلة بنت محمود قهوجي د.ساما بنت فؤاد خميس أ.ببيان بنت حسن شامي أنوف بنت عبدالمحسن السميري أنوف بنت محمد الجعيد	مطالب الأمهات لتعليم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية أثناء جائحة كورونا

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٠٩ ...	أحمد فاروق حسن النعيمي أ.د.محمود حسن اسماعيل أ.د.أحمد فاروق رضوان ... د.عمرو عبدالله نحلة	استخدام ممارسى العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في مؤسسات الطفولة وعلاقته بالتواصل مع الجمهور
١١٧ ...	نهى أحمد عبدالمولى أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى ... د.مؤمن جبر عبدالشافي	استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم
١٢٩ ...	خالد حسن أحمد موسى أ.د.حنان يوسف ... د.سارة طلعت عباس	تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم
١٣٣ ...	شروق محمد محمد غريب أ.د.محمد معوض إبراهيم ... د.محمود محمد عبدالحليم	حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت وعلاقتها بمستوى الوعي البيئي لدى المراهقين
١٣٩ ...	ياسر إبراهيم علي إبراهيم د.عمرو عبدالله نحلة ... د.زينب جودة بدران	ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين
١٤٧ ...	مصطفى محمود محمد سكران أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى ... د.عبير محمد حمدي	سيميائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاعتزاز الثقافي عند الشباب الجامعي المصري

## كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. صلاح مصطفى  
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي  
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]  
Fellow of American College of Epidemiology  
Google Scholars: Salah E. Mostafa

السادة الزملاء الاعزاء:

### ١- التكيف مع الرقمنة عالميا: باحث جوجل Google Scholar

الباحث جوجل Google Scholar هو محرك بحث على الويب يمكن الوصول إليه بدون تكلفه غالبا ويقوم بفهرسة النص الكامل أو البيانات الوصفية للمراجع العلمية عبر مجموعة من الآليات للبحث في الفهارس والتخصصات المختلفة عالميا. تم إصدار فهرس الباحث العلمي من Google في مرحلة تجريبية في نوفمبر ٢٠٠٤، ويتضمن معظم المجالات والكتب الأكاديمية وأوراق المؤتمرات والرسائل العلمية، والمطبوعات، والملخصات، والتقارير التقنية، وغيرها من المؤلفات العلمية، بما في ذلك آراء المحكمة وبراءات الاختراع عبر الإنترنت التي تمت مراجعتها من قبل فريق من المتخصصين، يستخدم الباحث جوجل آلية أو روبوت الويب، لتحديد الملفات المراد تضمينها في نتائج البحث. تتم فهرسة المحتوى في باحث جوجل، بعد أن يفي ببعض المعايير المحددة من تقدير إحصائي سبق نشره، بحيث تم تغطية ٨٠-٩٠% تقريبا لجميع المقالات المنشورة باللغة الإنجليزية مع تقدير ١٠٠ مليون من المستندات المتاحة عادة مجاناً على الإنترنت.

يتيح باحث جوجل لكل الباحثين بعد نشر بحثهم في المجلات الدولية، مع اهمية توحيد اسم الباحث العلمي على بحثه المنشورة دوليا ليتم ضمهم لا اسمة العلمي الموحد بطريقة آلية عند كل استشهاد بقياس عدد مرات التي تم الاستشهاد ببحثهم على مستوى العالم. مما يوضح قيمة الاستفادة من هذه البحوث في الجانب العلمي والحياتي و للمجتمع الإنساني. مثلا اكتشاف شعاع الليزر علميا، تم استخدام العديد من التطبيقات العلمية والطبية والزراعية والعسكرية... الخ من هذا الاكتشاف. وللموضوع بقية.



**فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط  
في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من أطفال الروضة**

أ.د. نجلاء السيد علي الزهار

أستاذ مناهج وبرامج رياض الأطفال المساعد قسم الطفولة المبكرة كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجيبيل - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. نهى حسن عابدين عطا الفضيل

أستاذ مناهج وبرامج رياض الأطفال قسم الطفولة المبكرة كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجيبيل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. سامية مختار محمد شهيو

أستاذ علم نفس الطفل المشارك بقسم الطفولة المبكرة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجيبيل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

**المخلص**

تكمن أهمية البحث في أنه يقدم برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط وأنشطته التفاعلية داخل قاعة التدريس بعيدا عن الأساليب التقليدية، كما أنه يثرى المنهج الحالي بمعلومات دينية بسيطة تعتمد على طريقة التكرار والتلقين. ويهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم الدينية من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في عمليات تعليم وتعلم الأطفال، التنمية المستدامة للمفاهيم الدينية وقياس الأثر بشكل مستمر للتأكد من الوصول للأهداف عن طريق عدة مقاييس واختبارات. مستخدما في ذلك المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من ١٠٧ طفلا وطفلة، من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤ - ٦) سنوات، طبق عليهم أدوات الدراسة وهي اختبار المفاهيم الدينية لأطفال الروضة والبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) في القياسين القبلي والبعدي، والفروق لصالح القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) بعد تطبيق البرنامج، تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وجاءت الفروق لصالح الأطفال الذكور في المستوى الثاني، بينما جاءت لصالح الإناث في المستوى الثالث. وأوصى البحث بضرورة بناء وحدات تعليمية قائمة على مناهج التربية الإسلامية تقدم المفاهيم الدينية بصورة حسية تبدأ من المحسوس إلى المجرد بصورة تفاعلية يتم فيها الإجابة على الأسئلة الدينية للطفل بما يتناسب مع عمره ومستوى إدراكه، كما أكد على ضرورة الاهتمام برواية القصص واستخدام استراتيجيات رواية القصص المتنوعة لأن القصص سرعان ما تعلق في أذهان الأطفال، من خلال عرض مواقف تشتمل على إعطائهم القدوة الحسنة في المستقبل.

**The Effectiveness of a Program Based on Active Learning Strategies**

**in Developing Some Religious Concepts Among a Sample of Pre- school Education**

The importance of research lies in the fact that it offers a programme based on active learning strategies and interactive activities within the activity hall away from traditional methods, and also enriches the current curriculum with simple religious information that does not depend on the way of repetition and indoctrination. The research aims to develop certain religious concepts through the activation of active learning strategies in the education and learning processes of children, through the sustainable development of religious concepts and the continuous measurement of impact to ensure that the Goals are reached through several measures and tests. Using the semi- pilot curriculum, the research sample consisted of 107 children and a kindergarten children aged between 4.6 years, to whom the school tools of testing the religious concepts of kindergartens and the programme based on active learning strategies. The results of the research resulted in statistically significant differences between the average grades of kindergarten children. Statistically significant differences between the average grades of kindergartens testing religious concepts (prayer, ears, stubble) after application of the programme, are attributable to the sex variable (male, female). Differences were made in favour of male children at the second level, while in favour of females at the third level. The research recommended the necessity of building educational units based on Islamic education curricula that present religious concepts in a sensual way starting from the perceptible to the abstract in an interactive way in which the religious questions of the child are answered in proportion to his age and level of perception, and it also stressed the need to pay attention to storytelling and use various storytelling strategies because Stories quickly become stuck in children's minds, by presenting situations that include setting a good example for the future.

لدى أطفال الروضة؟

#### أهمية الدراسة:

١. تقديم برنامج تربوي ينمى بعض المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة قائم على استراتيجيات التعلم النشط وأنشطته التفاعلية داخل قاعة التدريس بعيدا عن الأساليب التقليدية.
٢. مساعدة أولياء أمور الأطفال بالمعلومات اللازمة التي تسهم في تنمية المفاهيم الدينية لدى أطفالهم.
٣. إثراء المنهج الحالي حيث أنه يحتوى على معلومات دينية بسيطة تعتمد على طريقة التكرار والتلقين.

#### أهداف الدراسة:

١. تنمية بعض المفاهيم الدينية من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في عمليات تعليم وتعلم الأطفال.
٢. تحقيق الشراكة المجتمعية بين روضات الهيئة الملكية ممثلة في روضة البكيرية وقسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، لتوفير بيئة داعمة قائمة على معايير علمية مفتتة لجميع أطفال الروضة.
٣. التنمية المستدامة للمفاهيم الدينية وقياس الأثر بشكل مستمر للتأكد من الوصول للأهداف عن طريق عدة مقاييس واختبارات.

#### حدود الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها ١٠٧ طفلا وطفلة، من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، ملتحقين جميعهم بروضة البكيرية بمحافظة الجبيل، بالمنطقة الشرقية.

#### منهج الدراسة:

منهج الدراسة الحالي هو المنهج شبه التجريبي الذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعة دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها، وتم اعتماده نظرا لأنه الأنسب لموضوع الدراسة.

#### مصطلحات الدراسة:

Program: برنامج مجموعة من الخبرات التعليمية المخططة والمنظمة ذات أهداف ومحتوى وطرق تدريس وأساليب تقويم تسهم في تحقيق النمو وزيادة مهارات المتدرب (أحمد، ٢٠١٩)، وتعرفها الباحثات إجرائيا بأنه "مجموعة من الأنشطة القائمة على استراتيجيات التعلم النشط الموجهة لأطفال الروضة لإكسابهم بعض من المفاهيم الدينية تحت إشراف الباحثات".

Religious Concepts: تعرفها الحسنى (٢٠١٨) بأنها "مجموعة الألفاظ والعبارات والأفعال المستنبطة من الكتاب والسنة، والتي تعبر عن مجموعة من الصفات المشتركة، وتشكل الأسس للمعرفة وفق رؤى دينية"، وتعرفها الباحثات إجرائيا بأنها "اللفظ الذي له معنى ودلالة دينية إسلامية ذات طابع خاص في أطار المعاملات والأحكام الإسلامية الشرعية أو الأخلاق والآداب والعلاقات الاجتماعية الإسلامية وذلك كما يتصورها الأطفال عقليا وذهنيا ويتفاعلون معها وجدانيا واجتماعيا".

Kindergarten Children: مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية أساسية تضم الأطفال من (٣-٦) سنوات لها خصائصها المميزة وبرامجها التربوية الخاصة (البوشقرة، ٢٠٢٠). وتعرف الباحثات أطفال الروضة إجرائيا بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، والملتحقين بروضة البكيرية بالمملكة العربية السعودية، وهم عينة الدراسة الحالي حيث طبق عليهم اختبار المفاهيم الدينية والبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط".

#### الأدب النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول المفاهيم الدينية: تعتبر المفاهيم الدينية ونموها أساسا للمعرفة لدى المتعلمين خاصة في مرحلة رياض الأطفال، لذا حظيت باهتمام بالغ من القائمين

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ إنها الركيزة الأساسية لحياته وهي خطواته الأولى في طريق النمو، ولما كنا نعيش في عصر العولمة الذي يتميز بالتغير السريع والتطور العلمي والتكنولوجي في كافة المجالات ولكي نتمكن من الوفاء بمتطلبات هذا العصر أصبح لزاما علينا أن نعتنى بالطفولة باعتبارها مرحلة البناء والتكوين والسبيل لإعداد أفراد يستطيعون مسابقة هذا العصر والمساهمة في حل مشكلاته.

ومن هنا نجد أن تنمية المفاهيم الدينية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، حيث أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه (عبدالخالق ومحمود، ٢٠٠٨). فالتربية الاجتماعية للطفل لا تنفصل عن تربيته دينيا وأخلاقيا لأن المفاهيم الدينية والقيم هي أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية، وتهدف تنمية القيم الأخلاقية إلى تزويده بالقيم السائدة في المجتمع التي تساعد في التكيف السليم مع بيئة الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم أثناء العمل واللعب، وأيضا تساعد الطفل على الموازنة بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلال ففي الوقت الذي يتعلم فيه أن يتخذ قرارات ثلاث سنه يتعلم أيضا مشاركة الآخرين والتعاون معهم وفهم الوسائل البديلة للحصول على المطالب (العناني، ٢٠١١).

وقد أكد المربون على أهمية تنمية المفاهيم الدينية للطفل ودورها في كل نشاط إنساني فهي تعد معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وتزداد أهمية تنمية المفاهيم الدينية ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في عالمنا المعاصر وفي توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها.

#### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثات لوجود قصور في أعداد البرامج التربوية المقدمة لأطفال الروضة، والتي تكسبهم المفاهيم الدينية الأساسية في حياتهم اليومية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال وجود برامج تعليمية تستند إلى استراتيجيات تدريبية حديثة مثل استراتيجيات التعلم النشط تتناسب مع خصائص نمو أطفال الروضة واستعداداتهم (موسى، ٢٠١٣)، (عبدالرازق، ٢٠٠٩)، (نهاد، ٢٠٠٩)، (غانم، ٢٠١٢)، وبالرجوع للأدبيات تبين للباحثات أن نتائج الدراسات السابقة أوصت بضرورة بناء برامج لتنمية المفاهيم الدينية لدى أطفال هذه المرحلة العمرية الهامة، مما دفع الباحثات إلى بناء وتصميم برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية تلك المفاهيم في أطار يعمل على إشباع حاجاتهم للمعرفة الدينية، وبما يتناسب مع خصائصهم وينطلق من اهتماماتهم الدينية، ويساعد في إثراء المعارف الدينية لديهم.

فتنمية مفاهيم الأطفال الدينية من خلال ممارسات وأنشطة محببة واستراتيجيات تعتمد على التعلم النشط الفعال، هو ما دفع الباحثات إلى بناء هذا البرنامج الذي يركز على مفاهيم (الصلاة، الأذان، الوضوء)، لكي نغرس في أطفال الروضة قيما تصنع منهم بإذن الله أشخاصا صالحين ومؤثرين في مجتمعهم، محبين لدينهم ووطنهم وحب المولى ومراقبة الذات وتهذيبها واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولقد حاولت الباحثات تنمية تلك المفاهيم الدينية بطرق تدريبية حديثة ملموسة وحسية بقدر الإمكان ولذلك تم اختيار استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على جذب انتباههم وتثير فيهم الحماسة وحب المعرفة، فيكون التعليم والتعلم لتلك المفاهيم والقيم المجردة بطريقة غير تقليدية وبعيدة عن الأطر المتعارف عليها، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما فعالية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة؟
٢. ما أكثر المفاهيم الدينية المتمثلة في مفاهيم (الصلاة، الأذان، الوضوء) اكتسابا لدى أطفال الروضة؟
٣. هل توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية

بالطفل من الوالدين وغيرهم في السنوات الأربعة الأولى يمثل الأساس لتطور وترسيخ المفاهيم خلال المراحل التالية. وبعد التحاقه بالروضة تتسع الدائرة الاجتماعية فتتضم المعلمة وجماعة الرفاق، ثم يلجأ في المرحلة التالية لتقليد الشخصيات المحببة له التي يشاهدها عبر وسائل الإعلام فيقلد الدمى والشخصيات الكرتونية.

٢. النمذجة: تعد من أهم وانجح الوسائل خاصة عندما توفر نماذج محببة فإن الطفل يلاحظ أولاً ثم يأتي بالسلوك المرغوب، وتعنى وجود نموذج سلوكي يقوم الطفل بمحاكاته.

٣. التشجيع الإيجابي: ويؤثر على مهارات الإنجاز، ويرفع من مفهوم الذات لديهم، وتثير دافعيتهم للتعلم في جو مرح ذو خبرات سارة للطفل.

٤. التفاعل مع البيئة: هنالك علاقة طردية موجبة بين البيئة الثرية بالمحفزات التي تشجع على التعلم واكتساب الخبرات، مع سهولة اكتساب المفاهيم واستمراريتها.

٥. التجريب: يبقى أثر التعلم لمدة زمنية أطول، إذا تم في جو يشجع الأطفال على التجريب ويوفر لهم فرص الاستكشاف.

٦. التساؤل: تعتبر التساؤلات واحد من أهم أبواب المعرفة التي يفضل الأطفال استخدامها، وعلى المعلمة الإجابة عن تساؤلاتهم إجابات صحيحة دون ضجر.

٧. اللعب: يعد أحد حاجات الأطفال الفطرية، وتمثل وسيطاً تعليمياً ذو أهمية قصوى في تشكيل شخصية الطفل ومعارفه.

٨. مبدأ التكرار والإعادة: العلاقة بين تكرار الموقف وترسيخ المفهوم علاقة طردية موجبة، والأطفال يحبون التكرار، فعلى المعلمة إعادة وتكرار الموقف التعليمي بين المثير والاستجابة حتى يقوى الارتباط في ذهن الطفل.

٩. التعلم بالحواس: كلما استخدمت المعلمة عدد أكبر من الحواس كلما ترسخ المفهوم فالحواس تساعد في تشكيل الصور الذهنية من خلال احتكاك الفرد بالبيئة المحيطة به، وتشير نتائج الدراسات أن ٩٨% من المعرفة تكتسب بواسطة السمع والبصر. وأن مدة الاحتفاظ بالمعلومات تزيد بنسبة أكثر من ٥٠% عند استخدام الصوت والصورة.

١٠. الأناشيد: وهي من الأنشطة المفضلة للأطفال والتي تعزز التعلم، وتسهم في تركيز المفاهيم في أذهانهم.

كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نمو المفاهيم الدينية من أهمها سلامة حواس الطفل، حيث أوضح كل من قاسم (٢٠١٨) وبولين (٢٠١١) بأن الطفل يصعب عليه إدراك المعاني المجردة للمفاهيم الدينية، خاصة ما يتعلق بالغيبيات، ويعتمد في تفسيره على المشاهدات المحسوسة في الواقع بواسطة الحواس. فعلى من يقوم بتعليم الطفل تلك المفاهيم اختيار موضوعات تتناسب مع استخدام الحواس، وهذا ما تم مراعاته من قبل الفريق البحثي حيث اختاروا مفاهيم (الأذان، الإقامة والصلاة) التي تتوافق جميعها مع منطوق المحسوسات وتركز على البسيط والسهل وتناسب أعمار الأطفال. (بولين، ٢٠١١).

كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في نمو المفاهيم الدينية لدى الأطفال، حيث قام غانم (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت من خلالها لتنمية بعض مفاهيم التربية الإسلامية من خلال أناشيد طيور الجنة الفضائية، طبق الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها ٦٤ طالبة في الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم تطبيق أدوات الدراسة الممثلة في بطاقة تحليل محتوى مقرر التربية الإسلامية، اختبار قياس مفاهيم التربية الإسلامية، مقياس ميول الطالبات. انفردت المجموعة التجريبية فقط بحضور البرنامج المقترح. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية داخل المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي في اختبار قياس مفاهيم التربية الإسلامية واختبار ميول الطالبات معاً.

(فعالية برنامج قائم على استراتيجيات ...)

على تربية الطفل (مصطفى، ٢٠١٤). فهي من أهم المفاهيم التي يجب تنميتها في مرحلة رياض الأطفال، بالرغم من صعوبة إكسابها لهم بالطرق التقليدية، مما يزيد من أعباء المعلمات في ابتكار طرق تناسب متطلبات المرحلة العمرية وتواكب الاتجاهات العالمية المعاصرة.

حظيت المفاهيم الدينية باهتمام الباحثين فأجريت العديد من الدراسات في هذا الصدد مثل دراسة الحجلي (٢٠١٤) التي حددت من خلالها مجموعة من المفاهيم الدينية التي يجب تعليمها للطفل، ودراسة أحمد (٢٠١٧) التي بينت فاعلية التربية الفنية في ترسيخ المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة، ودراسة عتبلى ونصر (٢٠١٥) التي هدفاً من خلالها إلى تنمية المفاهيم الدينية من خلال القصص، كما أعدا قائمة بالمفاهيم الدينية التي يجب أن تعلم لطفل الروضة. إضافة إلى دراسة كدوانى (٢٠١٥) الذي استخدم فيها برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية المفاهيم الدينية.

بالرغم من تباين وجهات النظر حول مفهوم المفاهيم الدينية واختلافه وفقاً لاختلاف مجال كل دراسة، فقد عرفتها العناني (٢٠٠٥) بأنها "مجموعة المفاهيم المتعلقة بقدرة الله سبحانه وتعالى، والأمور المتعلقة بالجانب العقائدي من عبادات". وذهب حافظ (٢٠١٩) إلى تعريفها بأنها "مجموعة الألفاظ ذات الدلالات الدينية الإسلامية في إطار العقائد، العبادات، الأحكام الشرعية والمعاملات، الأخلاق، الآداب، العلاقات الاجتماعية الإسلامية والسيرة النبوية كما يدركها ويتصورها الطفل عقلياً، إضافة للانفعالات المصاحبة لها وفقاً للمرحلة العمرية.

تتمثل أهمية تنمية المفاهيم الدينية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال في أن نمو المفاهيم الدينية بصورة صحيحة تسهم في تعزيز قدرات الفرد الذاتية، وتزيد من معدل تكيفه مع المجتمع إضافة إلى تنمية الضمير الديني منذ وقت مبكر (الضبع وغبيش، ٢٠١١)، (محمود، ٢٠٠٨). كما أضاف (الحجلى، ٢٠١٤) التالي:

١. تنقية المفاهيم الخاطئة المكتسبة من المجتمع وتصحيحها.
  ٢. تساعد في عملية التعلم وتجعلها أكثر سهولة.
  ٣. تسهم في بناء منهج مدرسي متنوع ومتربط للمراحل القادمة.
  ٤. تسهم في تحديد الدور الاجتماعي للفرد في مجتمعه.
- أساليب تنمية المفاهيم الدينية: اتفق كل من العناني (٢٠٠٥)، الجلال (٢٠١٤)، القريظي (٢٠١٤) وداعستانى (٢٠١٨) على أن هنالك العديد من الأساليب لتنمية المفاهيم الدينية لطفل الروضة منها ما يلي:

١. التذكير والتواصي: يتم استخدامه تدريجياً مع الأطفال مع مراعاة المرحلة العمرية والتطور الأخلاقي والعقلي للطفل.
٢. الترغيب والترهيب: فهو أسلوب يصلح لتربية العواطف وشحذها، ويحتاج للإقناع وبراهين فيستخدم مع استراتيجيات الحوار والمناقشة، مع ضرورة مراعاة اختيار الزمان والمكان المناسبين للتوجيه، إضافة لتوظيف المواقف المختلفة والأحداث المناسبة لترسيخ المفهوم حتى يبقى لمدى زمني طويل.
٣. التربية بالأحداث والمواقف: ويتفق هذا الأسلوب مع أسلوب الترغيب والترهيب في ضرورة اختيار الوقت المناسب وتوظيف المواقف.

ويعتبر إكساب الأطفال المفاهيم الدينية من أصعب الأمور، كما أنها تعتمد بشكل أساسي على نوع التعلم الذي يتلقاه الفرد، إضافة للمرحلة العمرية، فتختلف المفاهيم الدينية للكبار اختلافاً جزرياً عن مفاهيم الصغار حيث يعوز الأطفال الخبرة الكافية ونضج المشاعر، فذهن طفل الروضة يخلو تماماً من الصور الحسية للمفاهيم الدينية فيؤلف صور خيالية مستمدة من واقعه (محمود، ٢٠٠٨) و(سلوم، ٢٠١٦). وتنمو المفاهيم الدينية خلال مرحلة الطفولة المبكرة فتتسم بالفردية وتصل للجماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة. وقد اتفق كل من الحسينى (٢٠١٩)، المجيلانى (٢٠١٨)، قاسم ومحمود (٢٠١٨) وكدوانى (٢٠١٥) على أن من أهم أساليب تنمية المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة ما يلي:

١. التقليد: أحد ملكات الأطفال الفطرية، وذكر بياجيه أن تقليد سلوك المحيطين

لمجموعتين إحداهما ضابطة درست بالطرق التقليدية والأخرى تجريبية درست عن طريق الإياد. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، حيث وجدت فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تجد فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس.

كما أن بناء وتصميم وحدات تعليمية مخصصة لتنمية المفاهيم الدينية للأطفال كان له أثر فعال في تنمية مفاهيمهم الدينية وهذا ما أكدته دراسة حافظ (٢٠١٦) والتي هدفت إلى بناء وتصميم وحدة تعليمية لعدد من المفاهيم الفقهية المتعلقة بالصلاة والوضوء لتلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد التربية الفكرية بالرياض، طبق مقياس المفاهيم الدينية والوحدة التعليمية المقترحة على ١٥ تلميذا وتلميذة، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

وكذلك دراسة العبيد (٢٠١٧) التي هدفت من خلالها إلى استخلاص أهم المفاهيم الدينية المناسبة لطفل الروضة والواردة في القرآن الكريم، ومن ثم بناء وحدة مقترحة لتنميتها ثم التأكد من فاعلية الوحدة المقدمة، تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة المفاهيم الدينية المستمدة من القرآن الكريم، وبطاقة ملاحظة نمو كل من المفاهيم الدينية والعلمية على عينة قوامها ٤٠ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٥) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم تحديد المفاهيم ومن ثم بناء الوحدة المقترحة وتطبيقها على المجموعة التجريبية فقط. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣ المحور الثاني التعلم النشط في رياض الأطفال: يعرف التعلم النشط بأنه ذلك النوع من التدريس الذي يكون الطفل فيه مشاركاً بأنشطة متنوعة للخبرات أكثر من كونه مستمع فهو أسلوب تدريسي يجعل الأطفال أكثر إيجابية أثناء أداء الأنشطة، فيطلب منهم البحث والاكتشاف ومعالجة المعلومات بطريقة تطبيقية، ويعتمد بشكل أساسي على طبيعة التعلم والفروق الفردية بين الأطفال (الحلبة، ٢٠١٣). وهناك العديد من النماذج المتنوعة للتعلم النشط في رياض الأطفال تتباين وفقاً للفئة العمرية والخبرات السابقة، ويقع على عاتق المعلمة عبء تخطيط عملياته. ويركز التعلم النشط في رياض الأطفال على الأركان التعليمية التي تزيد من فرص البحث والتقيب مما يؤدي إلى تعمق المفاهيم، إضافة إلى استراتيجية الحوار والمناقشة التي تتيح للأطفال حرية التعبير عن مشاعرهم تجاه المواقف الحياتية المختلفة، إضافة للعب الأدوار الذي يعتبر من أهم الاستراتيجيات التي تمكن الطفل من إتقان عمليات التواصل والشعور بالآخرين، كما أن للتعلم بالاكتشاف دوراً هاماً إذ أنه يحث الأطفال على استخدام حواسهم لبناء المفاهيم المختلفة (محمد، ٢٠١٨). يجب على المعلمة أن تراعي العديد من الشروط عند استخدامها للتعلم النشط لخصتها ابوشقرة (٢٠٢٠) وحسونة (٢٠١٨) في التالي استخدام أنشطة تطبيقية تسهم في إكساب الطفل المهارة المطلوبة. أن يتميز النشاط بأنه عملية تأثير بين الطفل وبيئته. أن يتميز النشاط بأنه نشاط فاعل.

اتفق كل من الأنصاري (٢٠١٤) و ابوشقرة (٢٠٢٠) على أن هنالك العديد من استراتيجيات التعلم النشط التي تناسب طفل الروضة منها استراتيجيات التعلم التعاوني، حل المشكلات، الاستقصاء، التعلم الذاتي، التعلم الفردي التي تستخدم لمراعاة الفروق النمائية عند الأطفال، استراتيجية حل الألغاز التي تزيد من اكتساب المعلومات والمفاهيم، بالإضافة إلى استراتيجيات الدراما ولعب الأدوار التي تعتبر من أهم الاستراتيجيات التي اعتمد عليها الفريق البحثي لإكساب الأطفال المفاهيم الدينية.

وعند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط مع الأطفال لابد من الإصغاء الجيد للأطفال وتشجيع مناقشاتهم، وتقبل أفكارهم، وإتاحة وقت كافي لهم للتفكير، مع

وإدارة بيومي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الوقوف على دور الأغاني والأناشيد التي تعرض بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال المفاهيم الدينية، تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في صحيفة استطلاع الرأي على عينة قوامها ٤٠٠ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٩) سنوات بالقاهرة، أظهرت نتائج الدراسة أن ٧٣,٥% من العينة يرون أن الأغاني والأناشيد أدت إلى تنمية المفاهيم الدينية.

كما أن الإنشاد وإلقاء الأناشيد يعد من العوامل التي تساهم في نمو المفاهيم الدينية لدى الأطفال وأكد ذلك عبدالوهاب (٢٠٠٩) في دراسته التي استهدفت تصميم برنامج لتنمية المفاهيم الدينية عن طريق الأناشيد، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلاً وطفلة، ملتحقين بالمستوى الثاني في مرحلة رياض الأطفال، اتبع الباحث المنهج التجريبي، استخدمت الدراسة قائمة القيم الدينية لطفل الروضة، قائمة إلقاء الأناشيد وبرنامج الأناشيد المقترح كأدوات للدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

كما تلعب القصص دوراً هاماً في نمو المفاهيم الدينية لدى الأطفال حيث أوضحت دراسة قيصوه (٢٠١٢) التي هدفت لتنمية المفاهيم الدينية لدى ٤٠ تلميذا وتلميذة في الصف الثالث الابتدائي من خلال برنامج قصصي مستوحى من القرآن الكريم، إضافة لتحديد قائمة بالمفاهيم الدينية المناسبة والوقوف على الفروق بين الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم الدينية، توصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية لطلاب الصف الثالث الابتدائي، كما وجدت الدراسة فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولم تظهر فروقات دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث.

وأيضاً دراسة أحمد (٢٠١٩) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية المفاهيم الدينية المرتبطة بأداب الطعام، لعينة قوامها ١٠ أطفال في الصف الأول الابتدائي بمدارس التربية الفكرية. تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في البرنامج القصصي، إضافة لقائمة المفاهيم الدينية المرتبطة بأداب الطعام، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية.

وتأتى تقنيات التعليم الحديثة وما تشهده في عصرنا هذا من تقدم وتطور لتكون من ضمن العوامل المؤثرة على نمو المفاهيم الدينية لدى الأطفال، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة الحراشة (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تقنيات التعليم في تنمية بعض القيم الدينية لدى ٦٠ طالب وطالبة بالصف الخامس الابتدائي بالأردن. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تم تدريسها بالطرق التقليدية، بينما الأخرى تجريبية، استخدم معها تقنيات التعليم في التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأيضاً دراسة عتبلي ونصر (٢٠١٥) التي هدفت إلى مقارنة أثر استخدام طريقة السرد القصصي الشفوي بالسرد الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية لعينة قوامها ٩٠ طالبة بالصف الخامس، جرى تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بالتساوي. المجموعة التجريبية الأولى استخدمت السرد القصصي الشفوي، بينما استخدمت المجموعة التجريبية الثانية السرد القصصي الإلكتروني أما المجموعة الثالثة فهي المجموعة الضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية قياساً بالمجموعة الثالثة.

هذا وقد قام كل من التميمي وعبدالهادي (٢٠١٧) بدراسة هدفت لاستقصاء أثر استخدام الإياد Ipad وتطبيقاته على تحصيل المفاهيم الدينية بسلطنة عمان، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم الدينية، تكونت عينة الدراسة من ٨٧ طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية، تم تقسيمهم

توفير تغذية راجعة مباشرة وتوليد الثقة بين المعلمة والأطفال (الأنصاري، ٢٠١٤).

معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط: هنالك العديد من معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط يمكن تلخيصها في التالي يحتاج لوقت طويل، كثرة عدد الأطفال داخل الفصل، افتقار الروضات لبعض الوسائل المعينة للمعلمة، مقاومة البعض للتجديد، عدم فهم المعلمات لأدوارهن وضعف الكفايات المهنية لدى بعض المعلمات (بدير، ٢٠١٣).

وترى الباحثات أن هذه المعوقات لا تمثل عائق إذا قورنت بمميزات استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي لخصها صقر وابوعرقوب (٢٠١٦) في التالي تشكيل خبرات ومعارف الأطفال السابقة بقاعدة للمعارف الجديدة. إضافة إلى أنه يزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم مما يساعدهم على التعلم الذاتي والحصول على التعزيزات المناسبة للمعارف الجديدة.

ونظرا لأهمية التعلم النشط في تنمية المفاهيم المختلفة للأطفال فقد حظى باهتمام العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال فكان له نصيب وافر من الدراسات مثل دراسة ابوالحسن (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بمادة التربية الإسلامية، لدى عينة قوامها ٨٠ تلميذ وتلميذة من أطفال المرحلة الابتدائية. استخدمت الدراسة كل من الاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ومقياس القيم الدينية كأدوات للدراسة. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود فروق إحصائية في الاختبار البعدي في كل من الاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ومقياس القيم الدينية، لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الحاج (٢٠١٣) التي استهدفت استقصاء أثر التدريس من خلال استراتيجية الخرائط المعرفية في تنمية المفاهيم الدينية لعدد ٥٤ تلميذ بالصف الأول المتوسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها ٢٦ تلميذ، درست باستراتيجية خرائط المفاهيم، والأخرى مجموعة ضابطة قوامها ٢٨ تلميذ، درسوا بالطريقة العادية. تم تطبيق اختبار المفاهيم الدينية، وجاءت النتائج لتؤكد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة اكتساب المفاهيم الدينية لديهم.

كما أجرت كدواني (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية مسرح الطفل في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الدينية، إضافة للتعرف على الفروق بين الجنسين في اكتساب المفاهيم الدينية. استخدمت اختبار رسم الرجل لجدو انف هاريس لقياس نكاه الأطفال، إضافة لاختبار المفاهيم الدينية المصور، وبرنامج مكون من مسرحيات تم تطبيقها عن طريق مسرح العرائس ومجموعة من القصص والبطاقات على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة كمجموعة تجريبية، بينما لم تطبق على المجموعة الضابطة المماثلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

وفي دراسة السلطي (٢٠١٩) التي استهدفت معرفة أثر استراتيجية (V) في إكساب المفاهيم الدينية، لعينة قوامها ٦٠ طالب وطالبة بالصف التاسع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، تكونت أدوات الدراسة من اختبار المفاهيم الدينية، والدروس التي استخدم فيها استراتيجية (V). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس داخل المجموعة التجريبية.

أما دراسة العبيدي (٢٠١٩) فقد هدفت من خلالها التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدبر في إكساب المفاهيم الدينية لعينة قوامها ٧٥ تلميذة بالصف الثاني المتوسط بالموصل، تم تقسيمهم لمجموعة ضابطة قوامها ٢٨ تلميذة درست

بالطرق العادية، ومجموعة تجريبية قوامها ٢٩ تلميذة درست باستراتيجية التدبر، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استراتيجية التدبر في زيادة اكتساب المفاهيم الدينية.

#### تقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي توفرت للباحثات والتي تناولت تنمية المفاهيم الدينية، نستطيع أن نحدد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١. من حيث الهدف: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بدراسة تنمية وإكساب المفاهيم الدينية للأطفال. إلا أنها اختلفت معهم في الأسلوب المتبع لذلك حيث ذهب بعضهم إلى استقصاء أثر التقنيات التعليمية مثل دراسة الحراشة (٢٠١٤)، ودراسة التميمي (٢٠١٧) التي هدفت من خلالها للوقوف على أثر الأبياد في إكساب المفاهيم الدينية، بينما استخدم عتبلى ونصر (٢٠١٥) المدخل القصصي وعقدوا مقارنة بين السرد الشفوي للقصص مقارنة بالقصص الإلكترونية، وأيضا دراسة قصصه (٢٠١٢) التي استهدفت بناء برنامج قصصي من القرآن الكريم، ودراسة أحمد (٢٠١٩) التي استهدفت التعرف على فاعلية المدخل القصصي في تنمية المفاهيم الدينية والخلفية. أما ابوالحسن (٢٠١٣)، وكدواني (٢٠١٥) فقد استخدمتا النشاط التمثيلي لتنمية المفاهيم الخلقية، وانفرد حافظ (٢٠١٦) ببناء وحدة تعليمية لتلاميذ معاهد التربية الفكرية، بينما ذهبت دراسات أخرى لاستخدام استراتيجيات تعلم متباينة فاستخدم الرفاعي (٢٠١١) الاستراتيجيات فوق المعرفية والتعلم البنائي، بينما استخدم عبدالرحمن (٢٠١٨) التعليم المنظم. وذهب السلطي (٢٠١٨) لاستراتيجية (V). واتجه كل من عبدالوهاب (٢٠٠٩) والعبيدي (٢٠١٩) إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المفاهيم الدينية واختصت غانم (٢٠١٢) بدراسة تأثير وسائل الإعلام مثل أنشيد طيور الجنة على المفاهيم الدينية للأطفال، وكذلك دراسة يومي (٢٠٢٠) التي استقصت دور الأنشطة المعروضة في القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في تنمية المفاهيم الدينية للأطفال.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتنوع الاستراتيجيات المستخدمة فيما حيث اقتصرت الدراسات السابقة على طريقة أو اثنتين فقط بينما تميزت هذه الدراسة بأنها قائمة على العديد من استراتيجيات التعلم النشط المناسبة للأطفال الروضة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من الرفاعي (٢٠١١)، كدواني (٢٠١٥)، التميمي وعبدالهادي (٢٠١٧)، ودراسة السلطي (٢٠١٩) في الوقوف على أثر متغير الجنس في اكتساب المفاهيم الدينية للأطفال.

وتميزت الدراسة الحالية من حيث الأهداف بالوقوف على أثر متغير المستوى الدراسي على تنمية المفاهيم الدينية للأطفال، ولم تتفق مع أي من الدراسات السابقة في هذا الصدد.

٢. من حيث العينة: تكونت معظم عينة الدراسات السابقة من الطلاب بالمرحل التعليمية المختلفة فتكونت عينة دراسة الرفاعي (٢٠١١) المرحلة الثانوية، ودراسة كل من: الحاج (٢٠١٣)، والعيصوي (٢٠١٩) المرحلة المتوسطة، بينما اتفق كل من غانم (٢٠١٢)، قصصه (٢٠١٢)، الحراشة، (٢٠١٤)، وعتبلى ونصر (٢٠١٥) على دراسة المرحلة الابتدائية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبدالوهاب (٢٠٠٩) وكدواني (٢٠١٥) من حيث المرحلة الدراسية، فعنوا بمرحلة الروضة.

تميزت الدراسة الحالية باختبار عينة من الأطفال العاديين وقد اتفقت مع جميع الدراسات سابقة الذكر في ذلك، إلا أنها اختلفت مع دراسة كل من جابر (٢٠١٦)، والتميمي (٢٠٢٠) الذين اختاروا عينتهم من معاهد التربية الفكرية.

تميزت الدراسة الحالية بدمج عينتها بين الذكور والإناث، واتفقت في ذلك مع دراسة الرفاعي (٢٠١١)، قصصه (٢٠١٢)، الحراشة (٢٠١٤)، كدواني

ومناسبة البنود لمستوى الأطفال، وقد تم عرضه على ١٠ محكمين من أعضاء الهيئة التعليمية تخصص مناهج وطرق التدريس في رياض الأطفال، وقد اتفقوا على أن الاختبار وأنشطته التي يتناولها بعد إضافة واستبعاد بعض العبارات، متصلة بالمفاهيم الدينية التي تم تقسيمها بالإضافة إلى وضوح الأنشطة التي يقدمها البرنامج، بنسبة ٩٠%.

### ٣. ثبات الاختبار:

أ. الثبات بإعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية قدرها ٣ أسابيع من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، وحصل الاختبار على معامل ثبات قدره ٠,٧٩.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك من خلال تطبيقه على عينة من أطفال الروضة عددهم ٣٠ طفلاً وطفلة، وتم حساب قيمة معاملات الثبات للاختبار ككل وأبعاده الثلاثة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح قيم معاملات الثبات لاختبار المفاهيم الدينية لأطفال الروضة وأبعاده الثلاثة بطريقة ألفا كرونباخ.

أبعاد الاختبار	قيمة معامل الثبات
مفهوم الأذان	٠,٧٩
مفهوم الوضوء	٠,٨١
مفهوم الصلاة	٠,٧٨
الاختبار ككل	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفهوم الأذان ٠,٧٩، وقيمة معامل الثبات لمفهوم الوضوء بلغت ٠,٨١، وقيمة معامل الثبات لمفهوم الصلاة بلغت ٠,٧٨، وقيمة معامل الثبات للاختبار ككل بلغت ٠,٧٩، وجميعها قيم مرتفعة مما يشير إلى أن الاختبار يتصف بدرجة عالية من الثبات.

٢. برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال (إعداد الباحثات):  
١. فلسفة البرنامج:

أ. الاهتمام بخصائص المتعلمين: لقد أهتم البرنامج التدريبي بخصائص الأطفال حيث أن خصائص الأطفال هي أهم محاور العملية التعليمية، حيث لا يمكن تنمية أي من المفاهيم دون الأخذ في الاعتبار حاجات وميول وقدرات الأطفال.

ب. مراعاة التكامل في بناء البرنامج: يقصد بذلك التكامل، هو تبادل تنمية المفاهيم الدينية من جميع الجوانب المختلفة في الاستدلال على كل مفهوم من مفاهيم البرنامج (الصلاة، الأذان، الوضوء) بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ج. ربط المحتوى بالواقع اليومي للأطفال: تستند المملكة العربية السعودية على القرآن والسنة واللغة العربية الفصحى، حيث يؤسس الأطفال على مبادئ العقيدة الإسلامية ولذلك راعي البرنامج استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد الأطفال على التأمل في الممارسات اليومية بصورة حقيقية من خلال أنشطة تفاعلية اعتمدت على الحوار والنقاش والقصص الحقيقية بالإضافة إلى ممارسة العصف الذهني وحل المشكلات التي تعمل على ربط خبراتهم بظروف البيئة المحلية التي يعيشون فيها.

د. الاهتمام بالأنشطة الإثرائية: قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة الإثرائية المتعددة عقب الانتهاء من تدريس كل مفهوم من المفاهيم الدينية، بهدف إثراء معارف ومعلومات الأطفال تجاه المفاهيم مع حث الأطفال على ضرورة التفاعل والمشاركة.

هـ. الاهتمام بالتنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة بالبرنامج: قدم

(٢٠١٥)، التميمي وعبدالهادي (٢٠١٧) وبيومي (٢٠٢٠). واختلفت مع معظم الدراسات التي اختارت عينتها من الذكور فقط مثل دراسة عبدالوهاب (٢٠٠٩)، الحاج (٢٠١٣)، وحافظ (٢٠١٦) أو الإناث فقط كما في دراسة كل من غانم (٢٠١٢)، وعتيلى ونصر (٢٠١٥).

### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) في القياسين القبلي والبعدي، والفروق لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) بعد تطبيق البرنامج، تعزى لمغزى الجنس (ذكر، أنثى).

### عينة الدراسة:

٢. العينة الاستطلاعية: هدف التطبيق على العينة الاستطلاعية إلى تقنين أدوات الدراسة، من حيث الصدق والثبات، فضلاً عن اكتشاف خبرة التطبيق الميداني للبحث؛ والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثات مستقبلاً أثناء التجربة، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية ٣٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤ - ٦) سنوات، ملتحقين بروضة الفيحاء بمدينة الجبيل الصناعية.

٢. العينة الأساسية: تم اختيار العينة الأساسية من روضة البكرية بمدينة الجبيل الصناعية، بالمنطقة الشرقية، ثم بعد تطبيق أدوات الدراسة على الأطفال، بلغ عدد العينة النهائية ١٠٧ طفلاً وطفلة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس والمستوى الدراسي.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس والمستوى الدراسي.

جنس الطفل	أولاد	بنات	إجمالي
المستوى الثاني	٢٦	٢١	٤٧
المستوى الثالث	٢٧	٣٣	٦٠
إجمالي	٥٣	٥٤	١٠٧

### أدوات الدراسة:

٢. اختبار المفاهيم الدينية لأطفال الروضة (إعداد الباحثات): قامت الباحثات بإعداد اختبار المفاهيم الدينية لأطفال الروضة بهدف قياس بعض المفاهيم الدينية لديهم وقد تم الاطلاع على بعض المقاييس فيما يتعلق بالمفاهيم الدينية وكذلك بالاطلاع على الإطار النظري لأبعاده.

١. وصف الاختبار: يشمل الاختبار على ٣٠ سؤال وهي تشمل على المعلومات الدينية التي قد تعلمها الطفل من خلال ممارسته الأنشطة الدينية القائمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في البرنامج المقترح للدراسة وهي أسئلة مقدمة بصورة مصورة تشمل على المفاهيم الدينية، يقوم الطفل من خلال الإجابة عليها بأخذ (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة على أسئلة الاختبار وقد اشتمل الاختبار على ثلاثة أبعاد هي:

أ. البعد الأول مفهوم الصلاة.

ب. البعد الثاني مفهوم الأذان

ج. البعد الثالث مفهوم الوضوء.

٢. صدق الاختبار: قامت الباحثات بعرض المقياس على عينة قوامها ٣٠ من غير عينة الدراسة من أطفال روضة البكرية بمنطقة الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية، حيث يعتبر الصدق السطحي أو الظاهري أحد أشكال الصدق الوصفي الذي يعتمد على الدراسة التمهيدية للاختبار لمعرفة مدى صلاحيتها للتجريب ويقصد به صدق المظهر العام أو مناسبة الاختبار للعينة من حيث انطباق البنود على الهدف ومناسبة البنود لمستويات العمر والتعليم (العزيز، ١٩٩٤).

تم حساب صدق الاختبار وذلك لحساب الصدق الظاهري أي صدق المظهر

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بالمستوى الثاني، والثالث، على اختبار المفاهيم الدينية (الأذان، الوضوء، الصلاة) قبل وبعد تطبيق البرنامج.

المفاهيم	المستوى	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
مفهوم الأذان	المستوى الثاني	قبل التطبيق	٤٧	٠,٦٤	٠,٧٤	١٢,٧٠	٠,٠١	
		بعد التطبيق	٤٧	٢,٠٠	٠,٠٠			
	المستوى الثالث	قبل التطبيق	٦٠	٠,٥٧	٠,٦٥	١٧,١٥	٠,٠١	
		بعد التطبيق	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
	مفهوم الوضوء	المستوى الثاني	قبل التطبيق	٤٧	١,٠٩	٠,٧٨	٨,٠٩	٠,٠١
			بعد التطبيق	٤٧	٢,٠٠	٠,٠٠		
المستوى الثالث		قبل التطبيق	٦٠	١,٠٨	٠,٨١	٨,٧٨	٠,٠١	
		بعد التطبيق	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
مفهوم الصلاة		المستوى الثاني	قبل التطبيق	٤٧	١,١٧	٠,٧٣	٧,٧٨	٠,٠١
			بعد التطبيق	٤٧	٢,٠٠	٠,٠٠		
	المستوى الثالث	قبل التطبيق	٦٠	١,٢٧	٠,٤٨	١١,٧٧	٠,٠١	
		بعد التطبيق	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
	الإجمالي	المستوى الثاني	قبل التطبيق	٤٧	٢,٧٢	٢,٢٥	٢٨,٥٧	٠,٠١
			بعد التطبيق	٤٧	٦,٠٠	٠,٠٠		
المستوى الثالث		قبل التطبيق	٦٠	٢,٩٢	١,٩٤	٣٧,٧٠	٠,٠١	
		بعد التطبيق	٦٠	٦,٠٠	٠,٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة لأطفال المستوى الثاني على الترتيب (١٢,٧٠، ٨,٠٩، ٧,٧٨)، وهي قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية ٣,٤٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠، لصالح التطبيق البعدي للمفاهيم الثلاثة بدرجة أجمالية تساوي ٢٨,٥٧. ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة لأطفال المستوى الثالث على الترتيب (١١,٧٧، ٨,٧٨، ١١,٧٧)، وهي قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية ٢,٦٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠، لصالح التطبيق البعدي للمفاهيم بدرجة أجمالية تساوي ٣٧,٧٠ مما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المفاهيم الدينية الثلاثة لدى أطفال المستوى الثاني وأطفال المستوى الثالث من أطفال الروضة ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام استراتيجيات متنوعة ومناسبة لأهداف وعينة البرنامج.

وبالنسبة لأطفال المستوى الثاني فقد احتل مفهوم الأذان المركز الأول بقيمة ١٢,٧٠ بينما نجد أن مفهوم الوضوء احتل المركز الثاني بدرجة ٨,٠٩ كما نجد أن مفهوم الصلاة احتل المركز الثالث والأخير بدرجة ٧,٧٨ وهذا قد يرجع إلى أن مفهوم الأذان كان أكثر استيعاباً لدى الأطفال. أما أطفال المستوى الثالث فقد احتل مفهوم الأذان أيضاً المركز الأول بقيمة ١١,٧٧ بينما نجد أن مفهوم الصلاة احتل المركز الثاني بدرجة ١١,٧٧ كما نجد أن مفهوم الوضوء احتل المركز الثالث والأخير بدرجة ٨,٧٨ وهذا قد يرجع إلى أن مفهوم الأذان كان أكثر استيعاباً لدى الأطفال. لتكرار سماع عدة مرات في اليوم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحراشة (٢٠١٤)، الذي أكد على أثر التقنيات التعليمية في زيادة اكتساب المفاهيم الدينية، ودراسة التميمي (٢٠١٧) التي وضحت الأثر الإيجابي للإياد في اكتساب المفاهيم الدينية، ودراسة عتبلي ونصر (٢٠١٥) ودراسة قنصوه (٢٠١٢) ودراسة أحمد (٢٠١٩). والتي اتفقت نتائجها على فاعلية استخدام المدخل القصصي في تنمية المفاهيم الدينية، كما اتفقت أيضاً مع كل من دراسة ابوالحسن (٢٠١٣)، وكرداني (٢٠١٥) اللتان أسفرتا عن فاعلية النشاط التمثيلي لتنمية المفاهيم الخلقية. ودراسة الرفاعي (٢٠١١) التي أكدت فاعلية الاستراتيجيات فوق المعرفية والتعلم البنائي، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٨) التي بينت نتائجها فاعلية التعليم المنظم. ودراسة السلطي (٢٠١٨) لاستراتيجية (V). كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة عبدالوهاب (٢٠٠٩) والعبیدی (٢٠١٩) وغانم (٢٠١٢) ودراسة بيومي (٢٠٢٠) الذين فاعلية برنامج القائمة على الأناشيد في تنمية المفاهيم الدينية.

البرنامج حيث تعتمد جميعها على دور اعتماد الطفل على ذاته في الحصول على المعلومات من خلال العمل الجماعي مع الأقران وقد قدمت الاستراتيجيات في تتابع مقصود ومخطط لكل خطوة من خطوات الاستراتيجية بهدف تحقيق الأهداف المحددة في تعليم المفاهيم الدينية لدى الأطفال من خلال الخطوات التالية:

- أ. ذكر مفهوم كل استراتيجية والهدف منها.
- ب. طرح المفهوم المراد تدريسه.
- ج. تهيئة الأطفال ذهنياً لجذب انتباههم.
- د. تحديد المهام المطلوبة من الأطفال.
- هـ. تقديم الإرشادات للأطفال للقيام بالأنشطة الخاصة بكل مفهوم.
- و. إعطاء الأطفال الوقت الكافي لإنجاز المهام المطلوبة.
- ز. تقييم كل نشاط على حدة بوسائل تقييم مختلفة وجذابة.

## ٢. الاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج:

- أ. استراتيجية خرائط المفاهيم.
- ب. استراتيجية لعب الأدوار.
- ج. استراتيجية الأركان التعليمية.
- د. استراتيجية رواية القصة.
- هـ. استراتيجية النمذجة والمحاكاة.
- و. استراتيجية العصف الذهني.
- ز. استراتيجية أعواد المتلجات.
- ح. استراتيجية مكعب النرد.
- ط. استراتيجية أخفض يدك.
- ي. استراتيجية قل ما أرسمه.
- ك. استراتيجية الكرسي الساخن.
- ل. استراتيجية جدول التعلم K.W.L.
- م. استراتيجية المفاهيم الكرتونية.
- ن. استراتيجية البطاقات المروحية.
- س. استراتيجية من أنا.

## ٣. خصائص الأنشطة التي يقدمها البرنامج:

- أ. أن تشترك أكثر من حاسة واحدة في تطبيق الأنشطة المقدمة.
- ب. جودة الوسائل المقدمة في الأنشطة ومطابقتها للواقع وتسلسل أفكارها.
- ج. الدقة العلمية والحداثة ووضوح المفاهيم والقيم.
- د. تجذب انتباه الأطفال وتحفزهم على المشاركة (التشويق).
- هـ. اقتصادية في التكاليف والوقت والجهد.
- و. تراعى نواحي الأمن والسلامة.
- ز. تحقق المحتوى العلمي للوسيلة ومطابقتها للمفاهيم والقيم المقدمة.
- ح. ملائمتها لخصائص الأطفال العمرية.
- ط. تؤدي إلى زيادة قدرة الأطفال على الإبداع والتأمل والملاحظة والتفكير العلمي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

II نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) في القياسين القبلي والبعدي، والفروق لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة الفرض الأول: تم التحقق من التوزيع الاعتمادي لدرجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية قبل وبعد تطبيق البرنامج، والجدول التالي يوضح ذلك:

الدراسات السابقة مثل دراسة كل من الرفاعي (٢٠١١)، قنصوه (٢٠١٢)، الحراشنة (٢٠١٤)، كنواني (٢٠١٥)، التميمي وعبدالهادي (٢٠١٧) وبيومي (٢٠٢٠) الذين أكدوا على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. ويعزى الفرق البحثي هذا للاختلاف لاختلاف الفئة العمرية المستهدفة حيث أن الأطفال في مرحلة الروضة يعتمدون بشكل كبير على التعلم بالتقليد، والذكور يقلدون الرجال في رفع أصواتهم بالأذان والإقامة لأداء الصلوات.

#### بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي قائم على المشاركة الوالدية في تحسين المفاهيم الدينية لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية القيم الإسلامية لطفل الروضة.
٣. فعالية القصة الحركية في تنمية المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة.
٤. برنامج مقترح لتنمية كفايات معلمات رياض الأطفال في تنمية المفاهيم الدينية للطفل.

#### توصيات الدراسة:

١. لفت نظر القائمين على تربية الطفل بضرورة التركيز على تنمية المفاهيم الدينية للأطفال منذ نعومة أظفارهم.
٢. ضرورة بناء وحدات تعليمية قائمة على مناهج التربية الإسلامية تقدم المفاهيم الدينية بصورة حسية تبدأ من المحسوس إلى المجرد بصورة تفاعلية يتم فيها الإجابة على الأسئلة الدينية للطفل بما يتناسب مع عمره ومستوى إدراكه.
٣. الاهتمام برواية القصص واستخدام استراتيجيات رواية القصص المتنوعة لأن القصص سرعان ما تعلق في أذهان الأطفال، من خلال عرض مواقف تشتمل على إعطائهم القدرة الحسنة في المستقبل.
٤. أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المفاهيم الدينية لطفل الروضة.
٥. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على الطرق الفاعلة لتنمية المفاهيم الدينية لطفل الروضة.

#### المراجع:

١. ابوالحسن، أسماء حسن محمد، (٢٠١٣): فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية المرتبطة بمادة التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، عدد ٢٦٦، صص ٢٢٣-٢٤٦.
٢. ابوشقرة، أفنان نايل، (٢٠٢٠): درجة استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط وعلاقته بمستوى فهمهن، *رسالة ماجستير*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٣. ابولبن، وجيه، (٢٠١١) *المفهوم الديني*، بوابات كنانة أونلاين.
٤. أحمد إبراهيم أحمد، (٢٠١٢) دور التربية الإسلامية في التصدي للاتجاهات الفكرية لتثنية طفل ما قبل المدرسة بالعالم العربي، *مجلة كلية التربية*، العدد ١.
٥. أحمد، منيرة سلامة ابوزيد، (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم الدينية المرتبطة بأداب الطعام لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، *المجلة التربوية*.
٦. إمام، عبدالعزيز الهامي (١٩٩٢): *مدخل للقياس النفسي*، القاهرة، دار الحكمة لطباعة الأوفيس.
٧. الأنصاري، سامية لطفي، (٢٠١٤): *تكوين المفاهيم واستراتيجياتها*، الكتاب السنوي في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. بدير، كريمان، (٢٠١٣): *التعلم النشط*، ط (٥) عمان، دار المسيرة للنشر.
٩. بيومي، زينب شعبان محمود، (٢٠٢٠): دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية، *مجلة دراسات الطفولة*، مج ٢٣، عدد ٨٧، صص ٨٧-٩١.
١٠. التميمي، إيمان محمد رضا وعبدالهادي، سمر عيسى، (٢٠١٧): أثر استخدام اليايات (I Pad) وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة

٢ نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الدينية (الصلاة، الأذان، الوضوء) بعد تطبيق البرنامج، تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)". وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم التحقق من التوزيع الاعتمالي لدرجات أطفال العينة بعد تطبيق البرنامج، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث على اختبار

المفاهيم الدينية بعد تطبيق البرنامج، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث بالمستوى (الثاني، والثالث) على اختبار المفاهيم الدينية (الأذان، الوضوء، الصلاة) بعد تطبيق البرنامج

المفاهيم	المستوى	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الأذان	المستوى الثاني	ذكور	٢٧	١,٧٨	٠,٠٠	٢,٧٣	٠,٠٤
	إناث	٤٧	١,٤١	٠,٨٥			
المستوى الثالث	ذكور	٦٠	١,٦٤	٠,٧٧	٢,٦٧	٠,٠٤	
	إناث	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
مفهوم الوضوء	المستوى الثاني	ذكور	٤٧	٢,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣	٠,٠٤
	إناث	٤٧	١,٥٦	٠,٨٤			
المستوى الثالث	ذكور	٦٠	١,٦٤	٠,٧٨	٢,٦٧	٠,٠٤	
	إناث	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
مفهوم الصلاة	المستوى الثاني	ذكور	٤٧	٢,٠٠	٠,٠٠	٢,٩٥	٠,٠٤
	إناث	٤٧	١,٥٦	٠,٨٥			
المستوى الثالث	ذكور	٦٠	١,٦٤	٠,٧٧	٢,٦٧	٠,٠٤	
	إناث	٦٠	٢,٠٠	٠,٠٠			
الإجمالي	المستوى الثاني	ذكور	٤٧	٥,٧٨	٠,٠٠	٢٨,٥٧	٠,٠٤
	إناث	٤٧	٤,٥٣	٢,٥٥			
المستوى الثالث	ذكور	٦٠	٤,٩٢	٢,٣٢	٣٧,٧٠	٠,٠٤	
	إناث	٦٠	٥,٥٦	٠,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الثاني حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٤ بين متوسطات درجات الأطفال بالمستوى الثاني بعد تطبيق البرنامج على استمارة المفاهيم الثلاثة وهي (مفهوم الأذان- مفهوم الوضوء- مفهوم الصلاة) لصالح الذكور حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (٢,٧٣، ٨,٤١) وهي قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٤ = ٢,٠٠ مما يؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) مما أدى إلى تحسين درجات الطلبة وخاصة الذكور في المفاهيم الثلاثة كمتغير تابع للبرنامج، عن درجات الإناث بالمستوى الثاني بارتفاع طفيف، ويتضح مما سبق فاعلية البرنامج في تحسين درجات الطلبة الذكور بالمفاهيم الثلاثة بالمستوى الثالث مقارنة بدرجات الطلبة الإناث بالمستوى الثاني، وقد يرجع ذلك إلى الخبرات العملية الناتجة عن التطبيق والممارسة للأطفال الذكور حيث أن الأطفال الذكور يمارسون الأذان والإقامة في المساجد فينكر عليهم سماع الأذان والإقامة بينما الإناث تبقى في المنازل ويؤدين الصلاة.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق أيضا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٤ بين متوسطات درجات الأطفال بالمستوى الثالث بعد تطبيق البرنامج على استمارة المفاهيم الثلاثة وهي (مفهوم الأذان- مفهوم الوضوء- مفهوم الصلاة). لصالح الإناث حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (٢,٦٧، ٨,٠١) وهي قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٤ = ٢,٠٠ مما يؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) مما أدى إلى تحسين درجات الطلبة وخاصة الإناث في المفاهيم الثلاثة كمتغير تابع للبرنامج، عن درجات الذكور بالمستوى الثالث بارتفاع طفيف، ويتضح مما سبق فاعلية البرنامج في تحسين درجات الطلبة الإناث بالمفاهيم الثلاثة بالمستوى الثالث مقارنة بدرجات الطلبة الذكور بالمستوى الثالث، وقد يرجع ذلك إلى مشاركة الذكور في الصلوات في المساجد وتقليد الرجال، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع



٢٨. العبيد، نهاد عبدالله، (٢٠١٧): فاعلية وحدة تعليمية في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بالكويت، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، مصر.
٢٩. العبيدي، أمّنة حازم أحمد، (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجيات التدبير في اكتساب المفاهيم الدينية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية مج (١٥)، عدد (٤)، صص ١٨٧-٢٠٨.
٣٠. عتبلي، نقوى عفيفو نصر، حمدان علي، (٢٠١٥): أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيات السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة الأردنية العلوم التربوية، عدد ٤، صص ٥٢٥-٥٣٧.
٣١. العناني، حنان عبدالحמיד، (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر.
٣٢. غانم، مروة، (٢٠١٢): توظيف بعض أنشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٣. قاسم، محمد ومحمود عبدالرازق، (٢٠١٨): المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها- تشخيصها وتنميتها، القاهرة عالم الكتب.
٣٤. القرطي، عبدالمطلب أمين، (٢٠١١): المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، جدة، خوارزم العلمية.
٣٥. قنصوه، أماني عبدالمقصود، (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على القصص القرآنية في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، السعودية، عدد ٣٠، صص ٢٨٣-٣١٨.
٣٦. كدواني، لمياء أحمد محمود، (٢٠١٥): فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية التربية.
٣٧. المجيلاني، جوهرة عبدالله، (٢٠١٨): المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، تقويم كتب التربية الإسلامية الأربعة ضوئها، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثاني، صص ٦٨-٣٠.
٣٨. محمد، موسي، (٢٠١٣): المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، عدد (٢١)، صص ١٨-٣١.
٣٩. مصطفى، منصور، (٢٠١٤): أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة أم القرى، عدد ٨، صص ٨٨-١٠٨.
١١. الجلال، ماجدة زكي، (٢٠١٤): تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية، ط ١، دار المسيرة، عمان.
١٢. الحاج، محمد محمود محمد طاهر، (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية الخرائط المعرفية في تنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
١٣. حافظ، وحيد السيد، (٢٠١٦): وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، عدد ٧٩، صص ١٣١-١٧١.
١٤. الحبلية، محمد محمود، (٢٠١٣): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي.
١٥. الحجلي، رجا مهنا، (٢٠١٤): فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الدينية اللازمة لتنميذات الإعاقفة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة طيبة.
١٦. الحراشنة، عادل عبود، (٢٠١٤) تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأردن، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد ١١، صص ٣-١٣.
١٧. حسونة، أسيا عادل، (٢٠١٨): درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان، من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج ٣٢، عدد (١٢) صص ٢١٩-٢٤٦.
١٨. الحسيني حنان مرعي أحمد ويرسل، فاطمة محمد، (٢٠١٩): التعلم النشط واكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، أبريل ٢٠١٩، مج ٣٥، عدد ٤، صص ١٧١-١٩٧.
١٩. داغستاني، بليقيس، (٢٠١٧): المفاهيم الدينية والاجتماعية للأطفال مكتبة العبيكان الرياض.
٢٠. الرشيد، أحمد عبيد، (٢٠١٤): تنمية المفاهيم والقيم الدينية من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة إسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج ٦، عدد ١٩، صص ٢١٥-٢٦٠.
٢١. الرفاعي، محمد، (٢٠١١): أثر استخدام استراتيجيات تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية التفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه جامعة عمان.
٢٢. السلطي، محمود وجميل، عبدالله، (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية (Vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن مجلة العلوم التربوية والنفسية، أكتوبر ٢٠١٩، مج ٣، العدد ٢٣، صص ٢٣-٢٨.
٢٣. شحاتة، حسن، (٢٠١١): التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
٢٤. صقر، احمد جودت وابوعرفوب، هدى، (٢٠١٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٥. الضبع، ثناء وغبيش، ناصر، (٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والخلقية الاجتماعية لدى الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٦. الضبع، ثناء، (٢٠١٣): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، عدد (٤)، صص ٢٦٠-٢٦٣.
٢٧. عبدالوهاب، وحيد حامد، (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مفتوح في الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني لطفل الروضة، مجلة الثقافة والتربية، مصر، عدد (٣)، صص ١٣٨-٢١٣.

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)



## قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم

هاني إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم

أ.د. هويدا حسنى الجبالى أستاذة طب الأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس  
د. عمرو عبدالله محلة أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس  
د. هناء عبدالله عبد اللطيف مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

### المخلص

**المقدمة:** يؤدي المسرح دورا هاما كعامل جذب للأطفال وإنماء لمداركهم، مما يتضمنه المسرح من عناصر جذب وتشويق وإثارة وفكاهة وإضحاك ورقص وغناء وموسيقى وألوان، وكل عناصر أمتعته والخيال، لما يحتويه هذا العالم الصغير من مباحج الحياة، وإشعال الحماس لتفريغ الطاقات، وإيقاظ قدرات الأطفال المكبوتة، يعد مسرح الطفل واحد من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية، التي تهتم بتنمية خيال الطفل وتنمية مداركه وقدراته العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية.

**المشكلة:** من خلال عملي في المسرح كممارس لفنون المسرح ومخرج مسرحي للعديد من العروض المسرحية الكبيرة في جميع مسارح الدولة، وإيماني بدور المسرح في احداث طفرة كبيرة في المجتمع، من خلال طرحه للقضايا والهموم، ومن خلال المشاهدة للعديد من العروض المسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي قدمت على العديد من مسارح الدولة، من خلال ما طرحه هذه العروض من أفكار وقيم واتجاهات وقضايا، الأمر الذي يترتب عليه إدراكهم لقضاياهم، حتى يمكن أن يتفاعلوا ويكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه.

**الاهمية:** التعرف على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل المصري من خلال العروض المسرحية، التي تقدم على مسرح الدولة، ويقوم ذوي الاحتياجات الخاصة ببطولتها، وكيفية تعاملهم مع إعاقته، وكيفية إكسابهم لمهارات فنية أو أفرغ ما بداخلهم من مهارات وقدرات فنية أو مهارات مسرحية.

**الاهداف:** التعرف على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل التي تقدم على مسرح الدولة.

**العينية:** عينة ميدانية وتمثل في جمهور الأطفال المشاهدين والأطفال المشاركين في العروض المسرحية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أقدمه على مسارح الدولة (مسرح الحديقة الدولية- مسرح السلام- مسرح الشباب- مسرح الطليعة).

**المنهج:** المنهج الوصفي

**الافتراضات:** المتغير مستقل عروض مسرح الطفل المصري، والمتغير التابع قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**الاجتمع:** مجتمع الدراسة الميدانية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومجتمع الدراسة التحليلية: مسرح الطفل في عروض مسرح الدولة.

### Issues of Children with special needs in Shows of Egyptian Children's Theater and Their Relation to Their Awareness of Social Reality

**Background:** Theater has an important role for children as it is able to attract their attention and increase exponentially their awareness. Their theater plays effectively this role through its elements of attraction, suspense, humor, laughter, dance, singing, music, colors and all elements of entertainment, and imagination. Moreover, this small world contains the joys of life in order to empty children's energies and ignite their enthusiasm. The theater did not leave issues of children with special needs who have special requirements.

**Issue:** The study issue lies in the following main question: Do shows of Egyptian children's theater help to present issues of children with special needs and to increase their awareness of social reality?

**Sample:** Field sample researcher will apply the study to children audience who views shows of children with special needs presenting on (International park theater- Al Salam theater- Youth theater), and Analysis sample: It is that the shows of children with special needs in Egyptian Children's theater which are shaped by participants in these shows.

**Limits:** Subjective limits they are the shows of children with special needs in Egyptian Children's theater, Place limits: they are the theatrical shows presenting on (International park theater- Al Salam theater- Youth theater), Time limits they are shows that has been presented throughout the period between 2015 to 2020.

**Methodology:** Descriptive methodology.

**Variables:** The independent variable: Issues of children with special needs, The dependent variable: Shows of Egyptian Children's Theater presenting on (International park theater- Al Salam theater- Youth theater- Al Talya theater).

**Community:** Field of study community 200 individuals of children who view the theatrical shows.

يعيشون فيه، حيث تم إنتاج العديد من العروض المسرحية التي تناقش قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، والتي قدمها ذوى الاحتياجات الخاصة أنفسهم. وأكدت العديد من الدراسات على دور المسرح في طرح العديد من القضايا المقدمة لذوى الاحتياجات، دراسة (نيتلتون ٢٠٢٠)، (شاه ٢٠٢٠)، (روبنسون ٢٠١٩)، (مكالان ٢٠١٩)، (بلجيايلس ٢٠١٩)، (داليا الشيخ ٢٠١٨)، (برونيو ٢٠١٨)، (شايين ٢٠١٨)، (نشوة احمد ٢٠١٠)، والتي أشارت في مجمل نتائجها حيث أظهرت النتائج، أن العروض المسرحية بمسرح الطفل التي يؤديها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ساهمت في زيادة الوعي حول الإعاقة، إزالة النظرة النمطية حول ذوى الاحتياجات الخاصة وقضاياهم، أظهرت التحليلات ارتباط تقنيات مسرح الطفل (التمثيل والإخراج والتأليف) بعرض قضايا الاحتياجات الخاصة وزيادة الوعي حولها، أظهرت التحليلات قدرة مسرح الطفل على الانتقال بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة من مجرد الاستعارات والتلميحات المبهمة إلى مستوى العرض النشط للقضايا، ظهور ثلاثة أنماط لعرض قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل (ذوى الاحتياجات الخاصة كمنار للشفقة، وذوى الاحتياجات الخاصة كضحايا للمجتمع، وذوى الاحتياجات الخاصة كعناصر إيجابية مشاركة بقوة في المجتمع)، تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط عرض قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة والتأثير في الوعي المجتمعي بالقضايا وبخاصة بالنسبة لنمط العرض كعناصر إيجابية كجزء مشارك في المجتمع، أظهرت التحليلات وجود معالجة لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة على مستوى الإخراج والأداء والتأليف المسرحي بمسرح الطفل، أظهرت النتائج كفاءة عروض مسرح الطفل في تجسيد القضايا المرتبطة بذوى الاحتياجات الخاصة نظرا لما يتمتع به مسرح الطفل من عناصر الإمتاع والإقناع، دور مسرح الطفل في توعية الأطفال بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة مثل الحقوقية والحصول على فرص متكافئة في التعليم والعمل والاندماج بالمجتمع، كفاءة أنشطة مسرح الطفل في التجسيد والتعبير عن القضايا المرتبطة بذوى الاحتياجات الخاصة لما تتمتع به تلك الأنشطة من عناصر جذب وإبهار ومشاركة فعالة من جانب ذوى الاحتياجات الخاصة. مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصرى وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم؟ وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعه من التساؤلات الفرعية.

١. ما مدى أهمية القضايا المطروحة في العروض المسرحية في مسرح الطفل لذوى الاحتياجات الخاصة؟
٢. ما مدى استفادة ذوى الاحتياجات الخاصة من العروض المسرحية المقدمة إليهم في إدراكهم لقضاياهم؟
٣. ما أسلوب معالجة العروض المسرحية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل المصري؟
٤. ما مدى تأثير العروض المسرحية المقدمة على ذوى الاحتياجات الخاصة لإدراكهم لقضاياهم؟

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها والتي تمثلت في:

١. ذوى الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع، ويعانون من مشاكل وقضايا كثيرة حيث أصبحت قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة من القضايا الهامة محليا وعالميا، ومن أكثر الفئات احتياجا للمساعدة والدعم والاهتمام بقضاياهم ومعالجتهم، بما يسمح لتلك الفئة بان تحيا حياة متساوية أساسها التكامل والاندماج والمساواة، مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع.
٢. أهمية دراسة الدور الذى يمكن أن يؤديه المسرح، باعتباره وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، والذى يمكن من خلاله تأكيد الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم ومناقشة قضاياهم ومعالجتهم.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي:

يؤدى المسرح دورا هاما كعامل جذب للأطفال وإنماء لمداركهم، مما يتضمنه المسرح من عناصر جذب وتشويق وإثارة وفكاهة وإضحاك ورقص وغناء وموسيقى وألوان، وكل عناصر المتعة والخيال لما يحتويه هذا العالم الصغير من مباحج الحياة، وإشعال الحماس لتفريغ الطاقات وإيقاظ قدرات الاطفال المكتوبة، ويعد مسرح الطفل واحد من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية التي تهتم بتنمية خيال الطفل وتنمية مداركه وقدراته العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية، وتساعد عروض مسرح الطفل فى تسليية الطفل وإمتاعه وتوسيع مداركه وإثراء قاموس الطفل اللغوي، وتنمية قدراته على التعبير والبلاغة اللغوية، وهو وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية عند الاطفال.

ويعطى المسرح الثقة بالنفس، ويعتبر مسرح الطفل شكلا من أشكال علاج الانطواء وعيوب النطق عند الاطفال، والتعاون الخلاق بين الاطفال، حيث يسود جماعات المسرح جو الأسرة الواحدة، وبما أن ذوى الاحتياجات الخاصة لهم متطلبات خاصة وقضايا وهموم ومشاكل، وقد يكونوا فقدوا الثقة بالنفس ولا يجدون من يلزمهم فى حياتهم اليومية بشكل دائم، ولا يستطيعون التعبير عن ما بداخلهم من أحاسيس وآلام أو أحزان أو سعادة، فيجدون فى المسرح ساحة كبيرة لإخراج كل ما يشعرون به وكل ما بداخلهم من موهبة وقدرة على التعبير، يستطيعون أن يصرخوا بصوت عالى فى ردهات المسرح كنوع من أنواع التعبير عن الذات وشكلا من أشكال التفريغ النفسى.

وجاء اهتمام الدولة فى الاونة الأخيرة بذوى الاحتياجات الخاصة، فأعلنت الدولة عام ٢٠١٨ (عام تحدى الإعاقة)، عام ذوى الاحتياجات الخاصة، وكان من ضمن هذا الاهتمام ما سعت إليه وزارة الثقافة فى الفترة الأخيرة، والتي تعتبر من أهم الوزارات التي اهتمت بهذه الفئة واهتمت بقضاياهم وطرح هذه القضايا من خلال العروض المسرحية التي تقدم على مسارح وزارة الثقافة، وطرح القضايا والحلول التي يتعرض لها أطفال هذه الفئة، لذا تسعى هذه الدراسة الى معرفة دور المسرح فى حل وعرض قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.

لذلك تسعى هذه الدراسة الى معرفة دور المسرح فى التوعية بمشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعامل معها، والتعرف على مصادر الخدمات التاهلية والجهود المبذولة لمواجهه مشكلاتهم والعمل على حلها، والدعم النفسى والتربوى والاجتماعى للإفراد ذوى الإعاقات المختلفة، وذلك لتقديم صورة صحيحة وصادقة عنهم، وتصحيح اتجاهات أفراد المجتمع نحو هذه الإعاقات، والعمل على توعية المجتمع بأوضاع تلك الفئة وكيفية التعامل معها.

ونجد القضايا المقدمة فى العروض المسرحية لذوى الاحتياجات الخاصة هي، قضايا الحق فى الحياة، قضايا الرعاية والتأهيل، قضايا الوقاية المبكرة، قضايا التحرش الجنسى، قضايا التتمر، قضايا التعليم وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، قضايا التوظيف وشغل الكوادر الفنية فى الوظائف المختلفة، قضايا المشاركة فى البطولات والجوائز الرياضية، الإهانة اللفظية وممارسة العنف مع تلك الفئات، قضايا التسمية والتصنيف للإعاقات المختلفة، قضايا الاتجاهات الإيجابية والسلبية لذوى الاحتياجات الخاصة.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث فى المسرح كمارس لفنون المسرح ومخرج مسرحى للعديد من العروض المسرحية الكبيرة فى جميع مسارح الدولة، وإيماني بدور المسرح فى احدث طفرة كبيرة فى المجتمع من خلال طرحه للقضايا والهوموم، ومن خلال المشاهدة للعديد من العروض المسرحية لذوى الاحتياجات الخاصة سواء كانوا مشاركين فى هذه العروض بالتمثيل أو بأى شكل آخر من أشكال المشاركة، أو مشاهدين للعروض المسرحية التي قدمت على العديد من مسارح الدولة، ومن خلال ما تطرح هذه العروض من أفكار وقيم واتجاهات وقضايا، الأمر الذى يترتب عليه إدراكهم لقضاياهم حتى يمكن أن يتفاعلوا ويكونوا أعضاء فاعلين فى المجتمع الذى

يؤثر عرض قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل على تشكيل مدى إدراكها وتفهمها، فالمفاهيم والقضايا التى يتم تجسيدها عبر الوسائل النشطة كالمسرح تؤثر بشكل مباشر على تعامل المجتمع معها، صنف (Shain, 2018, 12)<sup>(14)</sup> صور عرض القضايا الخاصة بذوى الإحتياجات الخاصة على مسرح الطفل إلى النماذج التالية:

١. النموذج الطبى لذوى الإحتياجات الخاصة: يركز على عرض طبيعة الإعاقة من الناحية الطبية والقضايا العلاجية والدعم المادى الذى يحتاجه المعاقون للتعاش مع حالتهم.

٢. النموذج السلبى: يتم فى بعض الأحيان تصوير ذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم من منظور العباء على المجتمع.

٣. النموذج البطولى: يشير هذا النموذج إلى تجسيد ذوى الإحتياجات الخاصة على مسرح الطفل كأبطال يتغلبون على إعاقته.

٤. النموذج الاجتماعى: يركز على العرض المسرحى لذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم من منظور اجتماعى حقوى.

٥ أشكال وصور تجسيد قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل: يوضح (Ames, 2017, 4)<sup>(4)</sup> أن أشكال عرض القضايا المتعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة تتمثل فى:

١. الضحية: تجسيد المعاناة التى يشعر بها ذوى الإحتياجات الخاصة فى أحد المجالات مثل التعليم أو الرعاية الصحية أو الحقوق.

٢. البراءة: الاهتمام بالجانب الأخلاقى للإعاقة والتزام المجتمع نحو الوعى بالقضايا ومعالجتها.

٣. التمييز: تجسيد المعاقين كأشخاص بارعين على الرغم من إعاقته مع التطرق إلى بعض الجوانب والقضايا التى تقف حائلاً أمامهم نحو المزيد من التقوى.

يعتبر مسرح الطفل وسيلة مثالية لعرض قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة بالإضافة لكونه آلية لتحقيق الحقوقية الذاتية والحكمة الذاتية والطبيعة الثقافية للنموذج الاجتماعى للإعاقة والسلاح الثقافى لمواجهة أى حالات إهمال أو تهميش يمكن أن يتعرض لها ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمع. (Henry, 2018, 25)<sup>(7)</sup>

استعرض (Anderson, 2019, 143)<sup>(5)</sup> تحليلات لصور تجسيد القضايا المتعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل، وقد رأى بأن عرض تلك القضايا يمكنها إرسال إشارات مؤثرة للأطفال حول أهمية وقيمة مواجهة قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة ودمجهم فى المجتمع، وتم التوصل إلى أن أهم قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة المعروضة على مسرح الطفل تتمثل فى (٥٣% قضية نظرة المجتمع لذوى الإحتياجات الخاصة، و٣٦% قضايا الدعم والحقوقية لذوى الإحتياجات الخاصة، و٢٤% قضايا تتعلق بدمج ذوى الإحتياجات الخاصة فى مؤسسات المجتمع، و٢٤% قضايا تتعلق بالتكنولوجيا المساعدة لذوى الإحتياجات الخاصة، و١٦% قضايا تتعلق بالتعليم، و١% قضايا أخلاقية وروحية تتعلق بذوى الإحتياجات الخاصة)، ومن هنا نرى أهمية المسرح فى تطور النمو الجسمى والعقلى والإدراكى والاجتماعى للطفل وليس الجانب الفكرى فقط، فيقوم المسرح على تهيئة الجانب النفسى والإيمى للطفل وخيالاته الانفعالية واندماجهم وتعاطفهم فى الفنون الأخرى الملازمة لفنون المسرح مثل الموسيقى والفنون التشكيلية ويحدد البعض وظائف مسرح الطفل الى وظائف تعريفية ونقل معلومات للطفل، ووظائف تربوية لترسيخ القيم السائدة ووظائف ترفيهية لكون المسرح وسيلة لإسعاد الطفل والترفية عنه، ولذلك يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائط الثقافية والترفيهية لتوصيل القيم الروحية والفكرية والاجتماعية والتربوية للطفل.

ويرى الباحث أن لمسرح الطفل أهمية كبيرة فى حياتنا، فمسرح الطفل يعطى الطفل الثقة بالنفس ويقوم على تقوية اللغة وفصاحة اللسان وحسن التصرف وهو واحة من الخيال ينسج فيها الطفل تفاصيل أحلامه الأولى وأماله، وهو الصورة

(تقضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى عروض ...)

١. التعرف على أهمية قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى العروض المسرحية المقدمة والتى تساعدهم على إدراكهم لقضاياهم.

٢. تحديد مدى استفادة ذوى الإحتياجات الخاصة من العروض المسرحية المقدمة إليهم.

٣. كشف أسلوب معالجة قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى العروض المسرحية المقدمة لهم.

٤. رصد مدى تأثير العروض المسرحية على ذوى الإحتياجات الخاصة لادراكهم لقضاياهم.

### الإطار النظرى:

تعريف مسرح الطفل: على الرغم من تعدد تعريفات مسرح الطفل لكنها جميعا تصب فى قالب واحد، وهو أن مسرح الطفل هو المسرح الموجه للأطفال سواء شاركوا فيه بأنفسهم أو قدمه لهم آخريين، فى كل الأحوال يهدف الى تحقيق أهداف أخلاقية وتربوية وتنقيفية تسيير جنباً الى جنب مع المتعة الفنية والترفيهية، وفيما يلى استعراض تعريفات مسرح الطفل حسب تسلسلها الزمنى كما يلى:

١. عرف (Nettleton, 2019, 2)<sup>(9)</sup> الطفل بأنه "أحد أشكال المسرح الموجهة للطفل وتضم مزيج من الأساليب والقواعد المنظمة لها التى تعمل معا من أجل خلق المعنى الدرامى الذى يستخلصه الطفل من العرض".

٢. ويرى (Reason, 2019, 6)<sup>(11)</sup> بأنه "أحد أشكال المسرح المتخصصة فى تقديم العروض للأطفال وتتنوع موضوعاتها ما بين القصص الشعبية إلى الحكايات الخرافية والقضايا الحياتية الواقعية والكثير من الأحداث التاريخية".

٣. ويذكره (Anderberg & Kratochvil, 2019, 1)<sup>(4)</sup> بأنه "فن ترفيهى يركز على الجمهور ويتكون من حوار محفوظ وإخراج وتأليف وأداء تمثلى من جانب ممثلين أطفال أو كبار هواة أو محترفين".

٤. وعرفه (Roerig & Evers, 2019, 1)<sup>(13)</sup> بأنه "أحد الأشكال الفنية التى تتكون من أداء تمثلى عن طريق ممثلين فى حضور جمهور من الأطفال".

٥. ويؤكد (Haggett, 2019, 76)<sup>(6)</sup> بأنه "فن قائم على الأداء يتضمن مشاركة الأطفال كممثلين وجمهور، وبالتالي فإنه يتم الأداء أمام جمهور من الأطفال عن طريق أطفال أو ممثلين محترفين".

عناصر مسرح الطفل: مسرح الطفل يعتمد على الخيال الذى يشبع خلدات الأطفال الابتكارية، لان النصوص المسرحية تعتمد على الإرسال وتفاعل الاستقبال من الأطفال المشاهدين، ويساعد مسرح الطفل على تعرف الطفل على كل ما يدور من حوله فى حياتنا اليومية من أمور الحياة، ولغوية اللغة العربية التى يعبر بها فى حياته والتعرف على أدواته المدرسية والمنزلية والتعرف على النواحي الاجتماعية لمعرفة دوره فى المنزل والدراسة والمجتمع.

تعتمد المسرحية المعدة والمجهزة للأطفال على قصة أو حدثه تقدم على خشبة المسرح من خلال ممثلين ويصاغ هذه الحدث (المؤلف) للمواقف الدرامية التى تقوم على عنصر التشويق بحيث يندمج المشاهد مع المواقف الدرامية التى تدور إحداثها على خشبة المسرح، ويظل معها المشاهد مشدودا إليها من خلال العقدة والصراع انتظارا للنهاية، ولابد لكاتب المسرحية أن تتوفر فيه شروط معينه منها أن يكون صاحب موهبة إبداعيه للكتابة للمسرح عامه، ولمسرح الأطفال خاصة، وان يكون متفاهم للأطفال ويحترمهم ويدرك وجهات نظرهم ولا يستخف بذكائهم ولا يتعالى عليهم، يقود هذه العملية الإبداعية قائد معلم واعى وهو مخرج العرض فيقوم بتجهيز كل ما يلزم لخروج العملية الإخراجيه المسرحية الى النور.

٥ صور قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل: يعبر مفهوم التجسيد لقضايا ذوى الإحتياجات الخاصة على مسرح الطفل عن آلية العرض لطبيعتهم وشكلهم ومشكلاتهم، ويتضمن ذلك دقة التجسيد وتنوع وجهات النظر حول القضايا ونتائج ذلك.

استكشافية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل.<sup>(١٠)</sup> هدفت الدراسة إلى استكشاف صورة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل باعتبارها وسيلة آمنة وأكثر حساسية لتجسيد تلك القضايا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف مدى نجاح مسرح الطفل في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، تكونت عينة الدراسة من ٨ عروض مسرحية على مسرح الطفل (بمدينة ممفيس) تم اختيارها بصورة عمدية على أساس المحتوى الذي يجسد قضايا تتعلق بذوى الاحتياجات الخاصة، أيضا تكونت العينة البشرية من ٢٧ متخصص في مجال مسرح الطفل من المشاركين في تلك العروض سواء بالتأليف أو الإخراج أو التمثيل، تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من استمارة تحليل المحتوى، المقابلات شبه البنائية، تم التوصل إلى النتائج التالية أظهرت التحليلات قدرة مسرح الطفل على الانتقال بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من مجرد الاستعارات والتلميحات المبهمة إلى مستوى العرض النشط للقضايا، توصلت الدراسة إلى أن عناصر الشخصيات والقصة والإخراج المسرحي هي الأكثر ارتباطا بنجاح دور مسرح الطفل في تجسيد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، خلصت الدراسة إلى ممارسة مسرح الطفل دور إيجابي في عرض ومعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. دراسة روبنسون (2019) D, S بعنوان نحو تجسيد جديد لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل: التأثير على وعي المجتمع بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>(١١)</sup> هدفت الدراسة إلى إثراء الأدبيات البحثية من خلال التعرض على أنماط عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على مسرح الطفل، وتأثيرها في الوعي المجتمعي بتلك القضايا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي، شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٢ متخصص في مجال مسرح الطفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المشاركين في مهرجان مسرح الطفل بولاية ميامي تحت إشراف وزارة التعليم الأمريكية، بالإضافة إلى اختيار ٣ مسرحيات من المعروضة بالمهرجان تم اختيارها على أساس مضمون عرض قضايا الطفل، أجريت التحليلات الوصفية على المسرحيات مع إجراء المقابلات النوعية مع المتخصصين حول التأثير على الوعي المجتمعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من: استبانة أنماط عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل، المقابلات شبه البنائية، تم التوصل إلى النتائج التالية: ظهور ثلاثة أنماط لعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل (ذوي الاحتياجات الخاصة كمثار للشقفة، وذوي الاحتياجات الخاصة كضحايا للمجتمع، وذوي الاحتياجات الخاصة كعناصر إيجابية مشاركة بقوة في المجتمع)، تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والتأثير في الوعي المجتمعي بالقضايا، وبخاصة بالنسبة لنمط العرض كعناصر إيجابية كجزء مشارك في المجتمع، خلصت الدراسة إلى مساهمة مسرح الطفل في تجسيد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والتأثير في الوعي المجتمعي بتلك القضايا.

٤. دراسة مكالان (2019) E. بعنوان أثر عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل على إدراكهم له.<sup>(١٢)</sup> هدفت الدراسة إلى فحص مدى تأثير عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مسرح الطفل على إدراك ذوي الاحتياجات الخاصة لتلك القضايا، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لمسرحية "ريتشارد: الفتى المعاق البطل"، تكونت عينة الدراسة من مسرحية "ريتشارد: الفتى المعاق البطل" التي تعرض على خشبة مسرح الطفل، وهي مكونة من ثلاث فصول تجسد شخصية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يواجه العديد من المشكلات ويحاول التغلب عليها، أيضا شارك في الدراسة طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة (متوسط العمر ١٠ سنوات من ذوي الإعاقة الجسمية) تم اختيارهم عمديا لمشاهدة المسرحية بصورة متكررة والتعرف على مدى إدراكهم لما تجسده من قضايا، تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في استمارة

الأولى للمواقف الحياتية التي يتعلم منها الطفل تفاصيل الحياة وطريقة التصرف في المواقف التي تقابله في الحياة، فيعتبر مسرح الطفل هو مدرسه الفضيلة التي يتعلم منها الطفل الأخلاق والمثل العليا.

يعد ذوو الاحتياجات الخاصة جزء أساسي من نسيج المجتمع، لهم كل حقوق الأوصياء ويجب أن يحظوا بنفس الاهتمام الذي تحظى به كل الفئات، إذ يمثلون ما يقرب ١٥- ٢٠% من تعداد السكان، وهي نسبة ليست قليلة، وبالتالي يجب الالتفات إليهم ومعرفة احتياجاتهم وقضاياهم ومساعدتهم على إخراج طاقاتهم في شتى المجالات لكي يكونوا نماذج فعالة داخل المجتمع يمكن الاستفادة من طاقاتهم في شتى المجالات، ولكي نستطيع دمجهم داخل المجتمع بوصفهم أفراد فاعلين، وليس النظر إليهم نظرة الشفقة والعطف وبالتالي يلجئون إلى العزلة، وقد حقق العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة تميزا عمليا ورياضيا وفنيا لفت إليهم أنظار المسؤولين، خاصة في مجال الفنون، ومن هنا أنشئت الفرق المسرحية التي تقدم عروضاً لمسرح طفل ذوي الاحتياجات الخاصة لعرض قضاياهم ومشكلاتهم ومحاولة لإيجاد الحلول ومساعدتهم.<sup>(١٣)</sup>

حيث يمثل مسرح الطفل أداة هامة لعرض القضايا حول الإعاقة، حيث تؤدي طبيعة المسرح إلى عكس العادات التقليدية المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، تحصل هذه القضايا على الأهمية عند عرضها على مسرح الطفل لأن العرض على ذلك النوع من المسرح تمنح القوة والمكانة وانتباه الجمهور، بمعنى أن العمل الأدائي للعرض على مسرح الطفل يكون هو الموضوع التحويلي لانتباه الجمهور، أيضا، يمثل مسرح الطفل وسيلة مثالية لعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لعدة أسباب، المسرح أحد ألوان الفنون التي تعتمد على الأداء والتعبير الجسدي، فمن المستحيل تجاهل حقيقة أن المؤدى على مسرح الطفل يجب أن يتقن الشخصية بأبعادها حتى وإن كانت من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعندما يتعلق الأمر بتجسيد شخصيات غير تقليدية من ذوي الاحتياجات الخاصة، يصبح الأداء الجسدي التمثيلي عنصر أساسي لعرض الشخصية وما يدور حولها من قضايا. ويعمل تجسيد هذه الشخصيات غير التقليدية على مسرح الطفل على زيادة استجابة وإدراك الجمهور للقضايا المعروضة.

#### الدراسات السابقة:

سوف يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة التي تقترب من موضوع الدراسة الحالية وفقا لترتيب الزمنى تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

١. دراسة شاة S، وويليامز M، كنور F، كيسا لي P. (2020) بعنوان تجسيد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة نحو تعزيز فهم ذوي الاحتياجات الخاصة لقضاياهم باستخدام تقنيات مسرح الطفل.<sup>(١٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تجسيد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على مسرح الطفل ودور ذلك التجسيد في فهم ذوي الاحتياجات الخاصة لقضاياهم، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية لثلاث مسرحيات على مسرح الطفل، تكونت عينة الدراسة من ثلاث مسرحيات يتم عرضها على مسارح الطفل في المملكة المتحدة، تم اختيارها عمديا على أساس التمثيل من جانب أطفال من ذوي الإعاقة بالإضافة إلى تناول موضوعات وقضايا تمس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت العينة البشرية من ٥ أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يقومون بالأداء التمثيلي في هذه المسرحيات من خلال إجراء المقابلات شبه البنائية معهم، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: استمارة تحليل مضمون المسرحيات، المقابلات شبه البنائية مع الأطفال الممثلين في المسرحيات، أسفرت الدراسة عن أن العروض المسرحية بمسرح الطفل التي يؤديها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ساهمت في زيادة الوعي حول الإعاقة، وإزالة النظرة النمطية حول ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم، أظهرت التحليلات ارتباط تقنيات مسرح الطفل (التمثيل والإخراج والتأليف) بعرض قضايا الاحتياجات الخاصة وزيادة الوعي حولها.

٢. دراسة نيتلتون (2019) J. A بعنوان قضايا الإعاقة في مسرح الطفل، دراسة

تحليل محتوى العرض المسرحي، المقابلة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت التحليلات وجود معالجة لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة على مستوى الإخراج والأداء والتأليف المسرحي بمسرح الطفل، توصلت الدراسة إلى أن تنوع القضايا التي عالجتها المسرحية ما بين قضايا الحصول على الدعم ونظرة المجتمع والمشكلات المرتبطة بالعلاج والاندماج في الفصول، أظهرت المقابلات مع الأطفال وجود مستوى مرتفع من إدراك القضايا التي عالجتها مسرحية ريتشارد: الفتى المعاق البطل.

٥. دراسة داليا فوزى محمد الشيخ (٢٠١٨) بعنوان دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية في تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي: إلقاء الضوء على الدور المنوط به قطاعات وزارة الثقافة المصرية العاملة في مجال الإعاقة ومدى فاعليته، التعرف على ماهية الأنشطة الثقافية المقدمة بوزارة الثقافة لذوى الإعاقة، التعرف على أساليب الممارسة وخصائص القائمين بالنشاط الثقافي المقدم للطفل المعاق، والمشكلات التي تواجههم ومقترحاتهم لسبل التغلب عليها، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى للكشف عن طبيعة دور أنشطة وزارة الثقافة لتلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة، والمنهج المستخدم هو منهج المسح الإعلامي بشقة الميداني لعينه من الأطفال ذوى الإعاقة المتعرضين لأنشطة وزارة الثقافة، وتحدد عينة الدراسة بأخذ عينة من القائمين على النشاط الثقافي واخذ عينه من العاملين في مجال الإعاقة والذي بلغ عددهم ٢٥ مبحوثا موزعه بين ٩ من الذكور ١٦ من الإناث كشفت نتائج الدراسة عن تنوع الأنشطة الثقافية المتقدمة لذوى الإعاقة بوزارة الثقافة المصرية لتشمل (الكشافة- رسم حر بالألوان- خزف- ورش إعداد ممثل- استعراض فني- ورش تدوير خامات)، كما جاء ترتيب الاحتياجات التي يلبها النشاط الثقافي على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول تنمية المهارات الحركية لدى الطفل المعاق وذلك نسبة بلغت ٨١%، موزعه بين ٨٤% للذكور، في مقابل ٧٨% للإناث، وجاء في الترتيب الثاني اكتساب عادات النظام والترتيب، وذلك بنسبة بلغت ٥٨% موزعه بين ٦٠% للذكور، في مقابل ٥٦% للإناث.

#### التعريفات الإجرائية:

١. عروض مسرح الطفل: مسرح الطفل فن درامى تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة متكاملة من القيم من خلال شخصيات بشرية متحركة على المسرح في حركة مدروسة مرسومه بسهولة ويسر لتتناسب الطفل تساعد في تنمية خياله وتكوين شخصيته.

٢. ذوى الاحتياجات الخاصة: يعتبر الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة من كان لديه تأخر في النمو أو مرض طبي يجعله يحتاج إلى عناية خاصة أكثر من أقرانه، قد تكون الاحتياجات الخاصة إعاقة جسدية، تنموية، سلوكية، عقلية، وقد تظهر في أى مرحلة من مراحل عمر الطفل.

٣. قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة: هي تلك القضايا التي يتعرض لها تلك الفئة ويتم تناولها في عروضهم المسرحية مثل: قضايا الحق في الحياة، قضايا الرعاية والتأهيل، قضايا الوقاية المبكرة، قضايا التحرش الجنسي، قضايا التنمر، قضايا التعليم وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، قضايا التوظيف وشغل الكوادر الفنية في الوظائف المختلفة، قضايا المشاركة في البطولات والجوائز الرياضية، الإهانة اللفظية وممارسة العنف مع تلك الفئات، قضايا التسمية والتصنيف للإعاقات المختلفة، قضايا الاتجاهات الإيجابية والسلبية لذوى الاحتياجات الخاصة.

#### متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: عروض مسرح الطفل المصري.

٢. المتغير التابع: قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة في العروض المسرحية بمسرح الطفل.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمسرح الطفل نتيجة لاختلافهم في المرحلة العمرية ((٩- ١٢) سنة- (١٣- ١٦) سنة- (١٧- ٢٠) سنة).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمسرح الطفل نتيجة لاختلافهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع).

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: ويتحدد موضوع الدراسة في قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم.

٢. الحدود المكانيّة: العروض المقدمة على مسارح وزارة الثقافة (مسرح الحديقة الدولية- مسرح السلام- مسرح الشباب).

٣. الحدود الزمانية: تمثلت في العروض التي قدمت في الفترة (٢٠١٥- ٢٠٢٠).

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى الدراسة إلى معرفة دور مسرح الطفل المصري في عرض قضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح، الذي يعد أكثر المناهج ملائمة لإغراض الدراسة فهو منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد أوضاعها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: جميع الأطفال المشاركين والمشاهدين لعروض مسرح الطفل المصري.

٢. عينة الدراسة: تعتمد عينة الدراسة على عينه عمديه قوامها ٢٠٠ مفردة من الأطفال المشاهدين للعروض المسرحية، والمشاركين في العروض المسرحية لذوى الاحتياجات الخاصة.

#### أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة استبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية ويتم تطبيقها على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من (١٢ إلى ١٨) سنة لإدراكهم وهم من المشاركين والمشاهدين للعروض المسرحية التي تناقش قضاياهم داخل العروض المسرحية التي تقدمها مسارح وزارة الثقافة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

#### نتائج الدراسة:

١. ترتيب درجة أهمية القضايا المطروحة من خلال العروض المسرحية على مسرح الطفل:

جدول (١) ترتيب درجة أهمية القضايا المطروحة من خلال العروض المسرحية على مسرح الطفل

درجة الأهمية	الدلالة	ك	غير مهمة		مهمة		مهمة جدا		الاستجابة	القضايا
			%	ك	%	ك	%	ك		
مهمة جدا	غير دالة	٠,٤١٥	٣,٦	٧	٢٠,٤	٤٠	٧٦,٠	١٤٩		قضايا حقوقكم في الحياة
مهمة جدا	دالة**	٦,٢٥٤	١,١	٢	٤٣,٩	٨٦	٥٥,١	١٠٨		قضايا الرعاية والتأهيل
مهمة	دالة*	٧,٧٠١	٩,٧	١٩	٥٠,٥	٩٩	٣٩,٨	٧٨		قضايا الوقاية من الإعاقة
مهمة جدا	غير دالة	٣,٣٩٩	٣,٦	٧	٤٤,٤	٨٧	٥٢,٠	١٠٢		قضايا التحرش الجنسي
مهمة	دالة*	٨,١٦٧	١١,٢	٢٢	٤٩,٠	٩٦	٣٩,٨	٧٨		قضايا التوظيف والتشغيل
مهمة	غير دالة	٢,٨٤٢	٨,٢	١٦	٤٥,٤	٨٩	٤٦,٤	٩١		قضايا التعليم والتكنولوجيا الحديثة
مهمة جدا	غير دالة	١,٠٠٦	٥,١	١٠	٤٠,٨	٨٠	٥٤,١	١٠٦		قضايا التنمر
مهمة جدا	غير دالة	٢,٢٥٨	٥,٦	١١	٣٤,٢	٦٧	٦٠,٢	١١٨		قضايا زواج نوى الاحتياجات
مهمة جدا	غير دالة	١,٠٠٥	١,٠	٢	٣٥,٢	٦٩	٦٣,٨	١٢٥		قضايا المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية
مهمة جدا	دالة**	١٢,٤٣٦	٧,٧	١٥	٤٢,٩	٨٤	٤٩,٥	٩٧		قضايا تسمية وتصنيف نوى الاحتياجات
ن=١٩٦									الإجمالي	

جدول (٣) مدى استفادة عينة الدراسة من العروض المسرحية المقدمة إليهم من خلال مسرح الطفل وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
استفيد بدرجة كبيرة	٨٦	٦١,٩	١٨	٣١,٦	١٠٤	٥٣,١
استفيد بدرجة متوسطة	٤٨	٣٤,٥	٣٧	٦٤,٩	٨٥	٤٣,٤
لا استفيد	٥	٣,٦	٢	٣,٥	٧	٣,٦
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٩٦	١٠٠

قيمة ك = ١٥,٥٩٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٧١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٠١ بحساب قيمة ك<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ١٥,٥٩٤ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٧١ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور - إناث) ومدى استفادة (إجمالي مفردات عينة الدراسة) من العروض المسرحية المقدمة على مسرح الطفل في التعرف على قضاياهم.

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من استفادوا بدرجة كبيرة من تلك العروض المسرحية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٣,١% موزعة بين ٦١,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من استفادوا بدرجة متوسطة من العروض المسرحية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٣,٤% موزعة بين ٣٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٤,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، في حين جاءت نسبة من لم يستفيدوا من العروض المسرحية المقدمة على مسرح الطفل من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣,٦% موزعة بين ٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٣ مدى تأثير العروض المسرحية المقدمة بمسرح الطفل على عينة الدراسة:

جدول (٤) مدى تأثير العروض المسرحية المقدمة بمسرح الطفل على عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم تأثر	١١٧	٨٤,٢	٤٢	٧٣,٧	١٥٩	٨١,١
أحيانا	١٥	١٠,٨	١٣	٢٢,٨	٢٨	١٤,٣
لا تأثر	٧	٥,٠	٢	٣,٥	٩	٤,٦
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٩٦	١٠٠

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٤,٨٣٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٨٩ مستوى الدلالة = غير دالة. بحساب قيمة ك<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٤,٨٣٩ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٩ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور - إناث) وتأثر إجمالي مفردات عينة الدراسة بالعروض المسرحية المقدمة بمسرح الطفل حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة يرون أنها بالفعل تؤثر عليهم من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٨١,١% موزعة بين ٨٤,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أنها تؤثر أحيانا عليهم من إجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، ووجود فروق عند (٠,٠٥ - ٠,٠١) بين عينة الدراسة حول درجة أهمية القضايا المطروحة من خلال العروض المسرحية على مسرح الطفل، والتي جاء فيها كل من (قضايا حقوقكم في الحياة - قضايا الرعاية والتأهيل - قضايا التحرش الجنسي - قضايا التنمر - قضايا زواج نوى الاحتياجات - قضايا المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية - قضايا تسمية وتصنيف نوى الاحتياجات) بأنها مهمة جدا بينما جاءت بدرجة أهمية مهمة كل من (قضايا الوقاية من الإعاقة - قضايا التوظيف والتشغيل - قضايا التعليم والتكنولوجيا الحديثة).

٢ وجهة نظر عينة الدراسة في أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض قضايا نوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٢) وجهة نظر عينة الدراسة في أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض قضايا نوى الاحتياجات الخاصة وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم بطريقة واقعية	١١٦	٨٣,٥	٥٥	٩٦,٥	١٧١	٨٧,٢
تقدم بطريقة غير واقعية	١٥	١٠,٨	٢	٣,٥	١٧	٨,٧
تقدم بطريقة مبالغ فيها	٨	٥,٨	-	-	٨	٤,١
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٩٦	١٠٠

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٦,٥٤٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٨٠ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٠٥ بحساب قيمة ك<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٦,٥٤٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٨٠ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور - إناث) وبين وجهة نظر (إجمالي مفردات عينة الدراسة) عن أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض قضايا نوى الاحتياجات الخاصة على مسرح الطفل.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من أنها تقدم صورة نوى الاحتياجات الخاصة بطريقة واقعية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٧,٢% موزعة بين ٨٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٩٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أنها تقدم بطريقة غير واقعية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨,٧% موزعة بين ١٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، أما نسبة من يرون أنها استخدمت طريقة مبالغ فيها لتقديم صورة نوى الاحتياجات الخاصة جاءت ٤,١% موزعة بين ٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور بينما لم يختارها أحد من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٣ مدى استفادة عينة الدراسة من العروض المسرحية المقدمة إليهم من خلال مسرح الطفل في التعرف على قضاياهم:



بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض-متوسط-مرتفع).

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض-متوسط-مرتفع)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٢٥١	٢	١,١٢٦		
داخل المجموعات	٨٤,٦٦٧	١٩٣	٠,٤٣٩	٢,٥٦٦	غير دالة
المجموع	٨٦,٩١٨	١٩٥	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة حول تعرضهم للعروض المسرحية بمصرح الطفل المطروح بها قضاياهم وإدراكهم لتلك القضايا تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض-متوسط-مرتفع)، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٥٦٦ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض، وعليه يتم القبول بصحة الفرض الصفرى وصيغته "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض-متوسط-مرتفع)".

#### المراجع:

١. داليا فوزى محمد الشيخ، دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية في تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة، ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨.
٢. منار سعد، مجلة مسرحنا، مقال عن مسرح ذوى الاحتياجات الخاصة، العدد ٦٤٦ فى ١٣ يناير ٢٠٢٠.
3. Ames, M. (2017). Emptiness As Material For Devised Theatre Performance. Research In Drama Education: **The Journal Of Applied Theatre And Performance**, 23(1), 4- 19.
4. Anderberg, S.& Kratochvil, K. (2019). Rationale For Creative Dramatics And Formal Theatre In The Classroom, **Childrens Theatre Review**; 11 (22).
5. Anderson, S. L. (2019). Introduction: Disability In Early Modern Theatre. **Early Theatre: A Journal Associated With The Records Of Early English Drama** 22(2), 143- 156.
6. Haggett, G. (2019). Gavin Higgins And Francesca Simon, The Monstrous Child, London, Royal Opera House, **Linbury Theatre**, Tempo, 73(290).
7. Henry, S, (2018). Sounding Disability In Musical Theatre: Sonic Markers Of Mental Impairment For Female Characters On The Contemporary Broadway Stage, **MA Thesis**, Dalhousie University.
8. MacLean, E. (2019). Effects of Special Needs Disability Representation in Children Theatre on Their Perception of the Issues, **MA Thesis**, Wesleyan University. USA.
9. Nettleton, J. A. (2019). Special Needs Issues In Children's Theatre: An Exploration Of Special Needs Issues In Children's Theatre, **PhD Thesis**, The University of Memphis.
10. Nettleton, J. A. (2019). Special Needs Issues In Children's Theatre: An Exploration Of Special Needs Issues In Children's Theatre, **PhD Thesis**, The University of Memphis.
11. Reason, M. (2019). Thinking Theatre. Enhancing Children's

مفردات عينة الدراسة ١٤,٣% موزعة بين ١٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، فى حين جاءت نسبة بيرون أنها لا تؤثر عليهم من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤,٦% موزعة بين ٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

#### نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة فى العروض المسرحية للطفل.

جدول (١) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة فى العروض المسرحية بمصرح الطفل

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٣٩	٢,٤١	٠,٧٢٠	٢,٣٠١	١٩٤	دالة عند ٠,٠٥
إناث	٥٧	٢,٦٥	٠,٤٨١			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية المطروحة على مسرح الطفل وذلك لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٣٠١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة فى العروض المسرحية بمصرح الطفل لصالح الإناث.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم فى المرحلة العمرية ((٩- ١٢) سنة- (١٣- ١٦) سنة- (١٧- ٢٠) سنة).

جدول (٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم فى المرحلة العمرية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤,٥٤٢	٢	٢,٢٧١		
داخل المجموعات	٨٢,٣٧٦	١٩٣	٠,٤٢٧	٥,٣٢١	دالة عند ٠,٠١
المجموع	٨٦,٩١٨	١٩٥	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم فى المرحلة العمرية ((٩- ١٢) سنة- (١٣- ١٦) سنة- (١٧- ٢٠) سنة)، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٣٢١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية بمصرح الطفل نتيجة لاختلافهم فى المرحلة العمرية ((٩- ١٢) سنة- (١٣- ١٦) سنة- (١٧- ٢٠) سنة)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات ذوى الاحتياجات الخاصة، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي، حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين أصحاب العمر من (٩- ١٢) سنة وبين (١٣- ١٦) سنة المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٣٣٤\*\* لصالح المرحلة العمرية من (١٣- ١٦) سنة، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس إدراكهم لقضاياهم المقدمة بالعروض المسرحية



## إتجاهات طلاب الجامعات نحو العلاقات العربية - العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية

الشيءاء محمد أحمد حسن طه  
أ. د. محمود حسن اسماعيل  
أساذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أ. د. محمد شعبان وهذان  
أساذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر

## ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو العلاقات العربية- العربية من خلال معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية التي يتعرضون لها، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وإعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وقد استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقون طلاب الجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور و٢٠٠ إناث)، تم سحبها كالتالي: ١٠٠ مفردة من جامعة عين شمس، ١٠٠ مفردة من جامعة ٦ أكتوبر، ١٠٠ مفردة من جامعة الأزهر، ١٠٠ مفردة من الجامعة الأمريكية.

**النتائج:** وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن من أهم المواقع الاخبارية التي يحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية، جاء موقع "سكاي نيوز بالعربية" في الترتيب الأول كأهم المواقع الاخبارية بنسبة ١٩,٩٨%، ويليه موقع الـ"BBC" بنسبة ١٧,٥٨%، ثم موقع الـ"CNN" بنسبة ١٧,١٣%، أما في الترتيب الرابع جاء العربية نت بنسبة ١٦,٠٢%، يليها موقع مصر اوي بنسبة ١٥,٨٦%، أخيرا موقع رصد بنسبة ١٣,٣٩%، ووجاء من أهم الصحف الإلكترونية التي تحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية، صحيفة اليوم السابع في الترتيب الأول بنسبة ١٦,٦٣%، ويليه صحيفة الأهرام بنسبة ١٦,٣٦%، والجمهورية بنسبة ١٣,٥٣%، وتمثلت أهم أسباب اعتماد المراهقون على الصحف الإلكترونية والمواقع الاخبارية في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية، فجاء سبب مجاراتها للأحداث الموجودة على الساحة بين الدول العربية في الترتيب الأول كأهم أسباب اعتماد المراهقون على الصحف الإلكترونية بنسبة ١٤,٤٢%، بينما جاء أهم سبب بالنسبة لإعتماد المراهقون على المواقع الاخبارية هو لأنها سريعة في نقل الأخبار بنسبة ١٣,٨٩%، اما في الترتيب الثاني فجاء سبب تتميز أخبارها بالمصداقية وتنوع مصادرها بنسبة ١٢,٧٩% بالنسبة للصحف الإلكترونية، بينما بالنسبة للمواقع الاخبارية فجاء سبب التحديث السريع للأخبار والمعلومات بنسبة ١٣,٥٣%، بينما جاء في الترتيب الثالث سبب مضمونها يتسم بالتكامل والشمول بنسبة ١٢,٥٣% بالنسبة للصحف الإلكترونية بينما للمواقع الإلكترونية فجاء سبب تعطيني فكرة عن كل ما يحدث بين الدول العربية بنسبة ١٢,٦٤%.

**كلمات مفتاحية:** العلاقات العربية- العربية، الصحف والمواقع الإلكترونية.

**Attitudes of university students towards Arab- Arab relations in newspapers and websites**

**Aims:** The study aimed to identify the trends of university students towards Arab- Arab relations by addressing the newspapers and websites they are exposed. The study belongs to descriptive studies and relied on the survey approach (200 males and 200 females) items were drawn as follows: 100 items from Ain Shams University, 100 items from 6<sup>th</sup> of October University, 100 items from Al- Azhar University, 100 items from the American University in Cairo (AUC).

**Results:** The study found a set of results, the most important of which are: It came from the most important news sites that teenagers are keen to browse in following up on Arab- Arab relations. Sky News in Arabic ranked first as the most important news sites by 19.98%, followed by the site BBC 17.58%, then the CNN site 17.13%, and in the fourth place came Al Arabiya Net with 16.02%, followed by Masrawy site 15.86%. The most important reasons for adolescents' dependence on electronic newspapers and news sites were to follow up on Arab- Arab relations, so the reason for keeping up with the events on the scene among Arab countries came in the first place as the most important reason for adolescents' dependence on electronic newspapers 14.42%, while the most important reason for adolescents' dependence on news sites is because they are quick to transmit news or 13.89%. As for the second place, the reason came for their news is distinguished by its reliability and diversity of sources. With a weighted weight of 630 points, or 12.79% for electronic newspapers, while for news websites, the reason for rapid updating of news and information by 13.53. while the reason for its content is integrated and comprehensive came in the third place by 12.53% with respect to for electronic newspapers.

**Keywords:** Arab- Arab Relation, and Electronic Newspapers and News Sites.

من حيث "تشابك العلاقات الدولية وتعدد الأطراف المعنية بها وتعدد الأطراف المؤثرة عليها والأطراف ذات الصلة المباشرة بتداعياته".

٣. دراسة Ragnhild Kristine Olsen, Aske Kammer and Mona Kristine Solvo (2020)، بعنوان "فرض رسوم إشتراك على قراءة الصحف الإلكترونية وأثره على جمهورها وتفاعليته والعائد المادي لها". استهدفت الدراسة التعرف على أثر فرض رسوم إشتراك مادية واجبة الدفع مقابل قراءة الصحف الإلكترونية المحلية على الجمهور، بالتطبيق على ثمان صحف إلكترونية محلية في النرويج والدنمارك، وتم رصد تفاعل الجمهور قبل وبعد فرض رسوم الإشتراك المادية. وأشارت أبرز النتائج إلى تناقص عدد زيارات ومشاهدات الجمهور لمواقع الصحف الإلكترونية المحلية بعد فرض رسوم الإشتراك، وإنه رغم فرض رسوم إشتراك مادية قد تمثل مصدرا جديدا للربح، إلا إنها تنتقص من قدر الوظيفة المجتمعية والتنموية للصحافة المحلية.

٤. دراسة وفاء جلال عبدالصديق (٢٠١٩)، بعنوان "دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة ميدانية". استهدفت الدراسة التعرف على دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، ورصد مستوى التعرض للمواقع الإخبارية وترتيبها، وإبراز دورها في تشكيل اتجاهات الشباب السياسية، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح. وأشارت أبرز النتائج إلى إن دوافع تعرض الشباب للمواقع الإخبارية تتمثل في دافع الاهتمام بالفورية في نقل الأحداث، ثم دافع أنها تعرض القضايا التي تهم الرأي العام، وأخيرا بسبب التلية وشغل الوقت.

٥. دراسة Meital Balmas, Tamir Shafear & Gadi Wolfsfeld (2015) بعنوان "أثر تغطية الإعلام الإسرائيلي لفوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية لعام ٢٠٠٦". كانت تستهدف تحليل تغطية الإعلام الإسرائيلي لفوز حركة حماس بقطاع غزة في الانتخابات الفلسطينية سنة ٢٠٠٦، وهدفت إلى التحقق من استقلالية الإعلام الإسرائيلي عن الحكومة، وذلك من خلال رصد وتحليل شكل ومضمون التغطية الإخبارية الإسرائيلية لفوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الصحف الإسرائيلية. وأشارت أبرز النتائج إلى أن الصحفيين والإعلاميين لعبوا دورا مهما في صياغة وتشكيل وتغطية الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة وفق وجهات النظر السياسية الإسرائيلية الرسمية وذلك باعتبارهم أطراف فاعلة مستقلة في تغطية الأزمة.

٦. دراسة Diakopoulous, Nicholas, Zhang, Amy X; Salway, Andrew (2014)، بعنوان "دراسة تحليلية لمساهمة نظرية الأطر الخيرية في مجال الصحافة الإلكترونية". استهدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مساهمات نظرية للأطر الخيرية في مجال الصحافة الإلكترونية من خلال التركيز على مساهمة معالجة تلك الصحف لقضايا الديمقراطية الليبرالية في سنغافورا، واتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي لتحليل مجموعة الأطر الخيرية في مجال الصحافة الإلكترونية، وتكونت عينة البحث من تحليل الأطر الخيرية من المقالات التي صدرت عن ١٣ موقع لصحيفة إلكترونية قبل الانتخابات العامة في سنغافورا عام ٢٠١٣، وقد تم استخدام أداة برمجية خاصة لاستخلاص وتحديد الأطر الخيرية في تلك المقالات، وتم جمع البيانات من خلال المراحل الثلاث التالية: المرحلة الأولى تحميل المقالات بالصحف الإلكترونية باستخدام أداة API، المرحلة الثانية تحليل الأطر الخيرية للحصول على التفاصيل وتخزينها في قاعدة البيانات، والمرحلة الثالثة نسخ الحقول اللازمة إلى برنامج إكسل. وأشارت أبرز النتائج إلى أن التحليلات أظهرت أهمية وتأثير تأطير الأخبار بالصحف الإلكترونية مجرد وجودها ساهم في تحفيز المشاركة السياسية، كما أظهر تحليل الأطر

أن الواقع العربي الحالي لا يسمح بوجود رؤية موحدة للمخاطر والتهديدات التي تواجهها المنطقة وبمعنى أحر لا توجد رؤية موحدة للدول العربية يتضمن تقييما متفقا عليه بخصوص سياسات الدول الكبرى والإقليمية ذات الإهتمام بالمنطقة، ولا يوجد إتفاق على إيجابية أو سلبية تلك السياسات وتأثيرها على الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وأبعاده المختلفة وهو ما يجعل من الصعب تبلور منظومة للأمن القومي العربي أكثر إيجابية خلال المرحلة الحالية، بل إنه من المرجح أن تشهد منظومة الأمن القومي العربي المزيد من التراجع انتظارا لما تسفر عنه الثورات العربية من تطورات وحصيلة التغيير السياسي على اتساع العالم العربي وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من مناخ إيجابي يمكن أن يغير من واقع بيئة الأمن القومي العربي الحالي.

كما يمكن القول أن مجمل ما شهدته المنطقة العربية من حراك سياسي وتغييرات دستورية وثورات، لم تسفر حتى الآن على آثار إيجابية على مسار العلاقات العربية-العربية، واستمرار الأزمات الاقتصادية والأمنية بصورة أكثر تهديدا للاستقرار في تلك الدول.

#### مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي ما اتجاهات طلاب الجامعات نحو العلاقات العربية-العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: دراسة الصحف والمواقع الإلكترونية وهي تحظى بنسب مرتفعة من المتابعة والإقبال خاصة من فئة المراهقون مما يفيد في معرفة نوعية المضامين المقدمة من خلالها.
٢. الأهمية التطبيقية: إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير والارتقاء بمستوى الرسالة الإعلامية المقدمة في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية شكلا ومضمونا.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي تفضلها عينة الدراسة.
٢. الكشف عن دوافع تصفح المراهقون عينة الدراسة للصحف والمواقع الإلكترونية.
٣. رصد اتجاهات المراهقون (طلاب الجامعات) نحو العلاقات العربية-العربية من خلال الصحف والمواقع الإلكترونية.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة إيمان إبراهيم أحمد (٢٠٢٠)، بعنوان "أثر معالجة الصحف الإلكترونية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية لعام ٢٠١٨". استهدفت الدراسة رصد وتحليل أثر معالجة الصحف الإلكترونية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية لعام ٢٠١٨ من خلال تحليل مضمون مجموعة من الصحف الإلكترونية وهي (الأهرام- اليوم السابع- الوفد)، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي من خلال استمارة تحليل المضمون. وأشارت أبرز النتائج إلى تعدد أهداف معالجة الصحافة التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة في تغطيتها للانتخابات.
٢. دراسة سمر حلف الله الزناتي (٢٠٢٠)، بعنوان "معالجة الصحف الإلكترونية الدولية للأزمات الدولية بين الدول الشرق أوسطية". هدفت الدراسة رصد وتحليل معالجة الصحف الإلكترونية الدولية للأزمات الدبلوماسية بين الدول الشرق أوسطية، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح باستخدام أدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي لعينة من الصحف الإلكترونية العربية (الحياة الدولية، والشرق الأوسط الدولية)، والغربية (الواشنطن بوست، والنيويورك تايمز، والجاردريان) وأشارت أبرز النتائج إلى إختلاف في درجة الإهتمام بالأزمات الدبلوماسية في الصحف الإلكترونية العربية والغربية عينة الدراسة، يرجع هذا الإختلاف إلى طبيعة الأزمة الدولية الدبلوماسية نفسها

الخبرية أن أكثرها استخداما هو أطر الليبرالية الديمقراطية والسخرية والمجتمع المدني.

#### التعليق العام على الدراسات السابقة:

١. يتضح تعدد الفنون الصحفية التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية في معالجتها للقضايا والموضوعات الإعلامية.
٢. ملاحظة قلة في الدراسات التي تناولت علاقات الدول العربية ببعضها البعض.
٣. كما تنوعت مناهج الدراسة بين منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ومنهج المقارنة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يحرص طلاب الجامعات على التعرض لها؟
٢. ما توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية؟
٣. ما اتجاهات المراهقون تجاه العلاقات- العربية؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مدى تعرضهم للصحف الإلكترونية لمتابعة العلاقات العربية- العربية.

#### التعريفات الإجرائية:

١. الصحافة الإلكترونية: وهي الصحيفة التي نشأت ابتداء على الورق بالصورة التقليدية كأى صحيفة عادية، لكن القائمين عليها ارتأوا لمجاراة لغة العصر ضرورة وجود نسخة إلكترونية من هذه الصحيفة على الانترنت فأنشأوا لها موقعا على الانترنت.

٢. المواقع الإخبارية: الموقع الإخباري الإلكتروني هو الذى نشأ ابتداء على الانترنت وليس له أصل ورقي ولكن قد يكون له أصل تليفزيوني، وإنما يبيته الأساسية هي تلك البيئة الافتراضية اللامتناهية المسماة بالانترنت.

٣. العلاقات العربية- العربية: هي العلاقات بين الدول العربية بعضها البعض، والتي تجمع بين أطراف هذه الدول صلات من التجاور واللغة والجنس والتاريخ والثقافة المشتركة وصلات المصالح السياسية والاقتصادية.

#### نوع منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

#### متغيرات الدراسة:

١. متغير مستقل: معالجة الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية للعلاقات العربية- العربية.
٢. متغيرات وسيطة: متمثلة في متغير النوع ذكور وإناث.
٣. متغير تابع: اتجاهات طلاب الجامعة نحو هذه العلاقات.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في اتجاهات طلاب الجامعات تجاه العلاقات العربية- العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية.
٢. الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى.
٣. الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي تم تطبيق الدراسة فيها وهي الفترة ما بين ١/ ٥/ ٢٠١٩ إلى ٣٠/ ٥/ ٢٠١٩.

٤. مدى توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقا مدى توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية

الوزن المرجح		لا		نعم		درجة الموافقة
الوزن المنوي	النقاط	%	ك	%	ك	
٢٧,٧٣	٥٨٨	٥٣,٠	٢١٢	٤٧,٠	١٨٨	مدى توقع المراهقون
٢٤,٢٤	٥١٤	٧١,٥	٢٨٦	٢٨,٥	١١٤	استمرار العلاقات بالوضع الحالي
٢٤,١٥	٥١٢	٧٢,٠	٢٨٨	٢٨,٠	١١٢	تدهور العلاقات العربية- العربية
٢٣,٨٦	٥٠٦	٧٣,٥	٢٩٤	٢٦,٥	١٠٦	تحسن العلاقات العربية- العربية ورجوع العلاقات المقطوعة منها
١٠٠	٢١٢٠					زيادة مستوى العلاقات بين الدول العربية بعضها البعض
						مجموع الأوزان

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقون الذين يتعرضون للعلاقات العربية- العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية، في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٢١ سنة، بينما تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور و ٢٠٠ مفردة من الإناث.

#### أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

#### نتائج الدراسة:

١. أهم الصحف الإلكترونية التي يحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة طبقا لأهم الصحف الإلكترونية التي تحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية

الوزن المرجح		لا		نعم		درجة الموافقة
الوزن المنوي	النقاط	%	ك	%	ك	أهم الصحف الإلكترونية
١٦,٦٣	٧٤٢	١٤,٥	٥٨	٨٥,٥	٣٤٢	اليوم السابع
١٦,٣٦	٧٣٠	١٧,٥	٧٠	٨٢,٥	٣٣٠	الأهرام
١٣,٥٣	٦٠٤	٤٩,٠	١٩٦	٥١,٠	٢٠٤	الجمهورية
١٢,٣٢	٥٥٠	٦٢,٥	٢٥٠	٣٧,٥	١٥٠	المصرى اليوم
١١,٣٤	٥٠٦	٧٣,٥	٢٩٤	٢٦,٥	١٠٦	الوطن
١٠,٥٣	٤٧٠	٨٢,٥	٣٣٠	١٧,٥	٧٠	الشروق
٩,٦٦	٤٣١	٩٢,٢	٣٦٩	٧,٨	٣١	الوفد
٩,٥٩	٤٢٨	٩٣,٠	٣٧٢	٧,٠	٢٨	الأخبار
١٠٠	٤٤٦١					مجموع الأوزان

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها أن من أهم الصحف الإلكترونية التي تحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المنوية كالآتي "صحيفة اليوم السابع" في الترتيب الأول كأهم الصحف الإلكترونية بنسبة ١٦,٦٣%، يليه "صحيفة الأهرام" بنسبة ١٦,٣٦%، ثم "صحيفة الجمهورية" بنسبة ١٣,٥٣%.

٢. أهم المواقع الإخبارية التي يحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا لأهم المواقع الإخبارية التي تحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية

الوزن المرجح		لا		نعم		درجة الموافقة
الوزن المنوي	النقاط	%	ك	%	ك	أهم المواقع الإخبارية
١٩,٩٨	٧٢٢	١٩,٥	٧٨	٨٠,٥	٣٢٢	سكاي نيوز بالعربية
١٧,٥٨	٦٣٥	٤١,٢	١٦٥	٥٨,٨	٢٣٥	موقع BBC
١٧,١٣	٦١٩	٤٥,٢	١٨١	٥٤,٨	٢١٩	موقع CNN
١٦,٠٢	٥٧٩	٥٥,٢	٢٢١	٤٤,٨	١٧٩	العربية نت
١٥,٨٦	٥٧٣	٥٦,٨	٢٢٧	٤٣,٣	١٧٣	مصرلوي
١٣,٣٩	٤٨٤	٧٩,٠	٣١٦	٢١,٠	٨٤	رصد
١٠٠	٣٦١٢					مجموع الأوزان

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها أن من أهم المواقع الإخبارية التي تحرص على تصفحها المراهقون في متابعة ما يخص العلاقات العربية- العربية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المنوية كالآتي موقع سكاي نيوز بالعربية في الترتيب الأول كأهم المواقع الإخبارية بنسبة ١٩,٩٨%، يليه موقع CNN بنسبة ١٧,٥٨%.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها مدى توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المنوية كالآتي عبارة "استمرار العلاقات بالوضع الحالي" في الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٧٣%، ويليه عبارة "تدهور العلاقات العربية- العربية" بنسبة ٢٤,٢٤%، ثم عبارة "تحسن العلاقات العربية- العربية ورجوع العلاقات المقطوعة منها" بنسبة ١٥,١٣%، أخيرا عبارة "زيادة مستوى العلاقات بين الدول العربية بعضها البعض" بنسبة ٢٣,٨٦%.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها مدى توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية، وفقا لما أحرزته من تكرارات الأوزان المنوية كالآتي عبارة "استمرار العلاقات بالوضع الحالي" في الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٧٣%، ويليه عبارة "تدهور العلاقات العربية- العربية" بنسبة ٢٤,٢٤%، ثم عبارة "تحسن العلاقات العربية- العربية ورجوع العلاقات المقطوعة منها" بنسبة ١٥,١٣%، أخيرا عبارة "زيادة مستوى العلاقات بين الدول العربية بعضها البعض" بنسبة ٢٣,٨٦%.

جدول (٤) يعرض نتائج اختبار One Sample T- test لقياس مدى اتجاهات المراهقون نحو علاقات الدول العربية بعضها البعض

الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة (ت)	انحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
						ك	%	ك	%	ك	%	
١	موافق	٠,٠٠٠*	٣٢,٤٣١	٠,٤٨٤١١	٢,٧٨٥٠	٣,٣	١٣	١٥,٠	٦٠	٨١,٨	٣٢٧	تري أن استضافة السعودية لـ ١٠٠٠ حاج وحاجة من ذوى شهداء فلسطين لأداء فريضة الحج هذا العام ١٤٤٠هـ تعزز العلاقات بين البلدين كنوع من المحبة والأخاء
٩	موافق	٠,٠٠٠*	١٣,٩٢٥	٠,٧٢٨٨٨	٢,٥٠٧٥	١٤,٠	٥٦	٢١,٣	٨٥	٦٤,٨	٢٥٩	هناك بعض الدول العربية التي تساعد على نشر الفوضى وعدم الاستقرار في دول عربية أخرى
٣	موافق	٠,٠٠٠*	٢٣,٤٩٥	٠,٥٨٠٩٨	٢,٦٨٢٥	٦,٠	٢٤	١٩,٨	٧٩	٧٤,٣	٢٩٧	تكوين قوة عسكرية عربية مشتركة سيسهم بشكل أساسي في عودة استقرار الدول العربية
٢	موافق	٠,٠٠٠*	٢٣,٧٣١	٠,٥٧٣٠٨	٢,٦٨٠٠	٥,٥	٢٢	٢١,٠	٨٤	٧٣,٥	٢٩٤	ضرورة توافر الإرادة السياسية والوعي الكافي لأقامة السوق العربية المشتركة بين الدول العربية في أسرع وقت
١٠	موافق	٠,٠٠٠*	١٢,٣٢٦	٠,٦٨٩٦١	٢,٤٢٥٠	١١,٥	٤٦	٣٤,٥	١٣٨	٥٤,٠	٢١٦	حزب الله اللبناني هو منظمة إرهابية كما صنفها جامعة الدول العربية
٦	موافق	٠,٠٠٠*	٢١,٠٨٨	٠,٦٠٢٢٣	٢,٦٣٥٠	٦,٥	٢٦	٢٣,٥	٩٤	٧٠,٠	٢٨٠	عدم الاستقرار الموجود في بعض الدول العربية مصدره أجنبي
٤	موافق	٠,٠٠٠*	٢٢,٩١٦	٠,٥٧١٦٦	٢,٦٥٥٠	٥,٠	٢٠	٢٤,٥	٩٨	٧٠,٥	٢٨٢	أخفقت جامعة الدول العربية في التوصل لصياغة عربية تفصيلية تحل بها الأزمة الفلسطينية وتحرق بها القدس
١١	موافق	٠,٠٠٠*	٩,٩٦٢	٠,٧٠٢٦٦	٢,٣٥٠٠	١٣,٣	٥٣	٣٨,٥	١٥٤	٤٨,٣	١٩٣	انسحاب الإمارات بوقوفها من اليمن يشكل خطرا في المستقبل على أمن اليمن
٥	موافق	٠,٠٠٠*	٢٢,٨٣١	٠,٥٥٨٤٦	٢,٦٣٧٥	٤,٠	١٦	٢٨,٣	١١٣	٦٧,٨	٢٧١	تغليب الدول العربية للمصالح الخاصة على المصالح العامة هو ما يجعل الغرب ينتهز هذه التناقضات بين الدول العربية ليتدخل في شؤونها بطرق مباشرة أو غير مباشرة للتقليل من قوتها
٨	موافق	٠,٠٠٠*	١٦,٣١٥	٠,٦٢٥٢٠	٢,٥١٠٠	٧,٠	٢٨	٣٥,٠	١٤٠	٥٨,٠	٢٣٢	الحرب بين الحوثيين والسعودية تقف وراءها إيران
٧	موافق	٠,٠٠٠*	١٨,٢٥٩	٠,٦٢١٦٢	٢,٥٦٧٥	٧,٠	٢٨	٢٩,٣	١١٧	٦٣,٨	٢٥٥	اتفاقيات التعاون والتوأمة بين الدول العربية في المجالات المختلفة
١٢	محايد	٠,٠٠٠*	٥,٩٨٧	٠,٣٩٢٥٣	٢,١١٧٥	٢,٥	١٠	٨٣,٣	٣٣٣	١٤,٣	٥٧	المساعدات المالية التي تقدمها بعض الدول العربية كالسعودية والإمارات لدولة مصر نوع من التكامل العربي
	موافق	٠,٠٠٠*	٣٢,١٢٧	٠,٣٣٩٨٢	٢,٥٤٦٠							مدى اتجاهات المراهقون نحو علاقات الدول العربية بعضها البعض من وجهة نظرهم

\*تشير الى معنوية اختبار (ت) عند مستوى معنوية ٠,٠٥

#### خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في إمكانية معرفة اتجاهات المراهقون نحو العلاقات العربية- العربية من خلال الصحف والمواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها في تعديل الأطر المستخدمة في الكتابة لدى هذه الصحف والمواقع، كما توقع المراهقون للمشهد الحالي المرتبط بالعلاقات العربية- العربية، هو استمرار العلاقات بالوضع الحالي بين الدول العربية بعضها البعض.

#### توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة وصفية على صحفى ومحركى الصحف والمواقع الإلكترونية المختصين بالعلاقات العربية- العربية لمعرفة اتجاهاتهم تجاه هذه العلاقات وكيفية تأثيرها على المحتوى المكتوب.
٢. العمل على توسيع المساحة التحريرية للعلاقات العربية- العربية في الصحف والمواقع الإلكترونية، والاهتمام بمختلف المجالات التي تخص هذه العلاقات.

#### المصادر والمراجع:

١. إيمان أحمد، "أطر معالجة الصحف الإلكترونية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية لعام ٢٠١٨"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٠.
٢. سمر الزناتى، "معالجة الصحف الإلكترونية الدولية للآزمات الدولية بين الدول الشرق أوسطية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم إجتماع، ٢٠٢٠.
٣. وفاء جلال عبدالصاقد، "دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الاحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩.

4. Diakopoulous, Nicholas; Zhang, Amy X; Salway, Andrew, "Visual Analytics of Media Frames in Online News and Blogs", Annual

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ منها أن في مقدمة اتجاهات المراهقون نحو علاقات الدول العربية بعضها البعض جاءت عبارة "تري أن استضافة السعودية لـ ١٠٠٠ حاج وحاجة من ذوى شهداء فلسطين لأداء فريضة الحج هذا العام ١٤٤٠هـ تعزز العلاقات بين البلدين كنوع من المحبة والأخاء" وذلك بمتوسط ٢,٧٨ وذلك بدرجة موافق.

بينما جاء في المرتبة الثانية عبارة "ضرورة توافر الإرادة السياسية والوعي الكافي لأقامة السوق العربية المشتركة بين الدول العربية في أسرع وقت" وذلك بمتوسط ٢,٦٨٠، يليها "تكوين قوة عسكرية عربية مشتركة سيسهم بشكل أساسي في عودة استقرار الدول العربية" وذلك بمتوسط ٢,٦٨٢ وذلك بدرجة موافق.

التحقق من صحة الفرض: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الأناث على إجمالى مقياس مدى تعرض المراهقون للصحف الإلكترونية:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث) حول مدى تعرض المراهقون للصحف الإلكترونية لمتابعة العلاقات العربية- العربية

الدلالة	T Test	إناث		ذكور		العبارة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٩٣٥	٠,٠٨١	٠,٥٥٨	٢,٢٣٥	٠,٦٧٠	٢,٢٣	مدى تعرض المراهقون للصحف الإلكترونية لمتابعة العلاقات العربية

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث) حول مدى تعرض المراهقون للصحف الإلكترونية لمتابعة العلاقات العربية حيث أن مستوى الدلالة أكبر من ٥% وهى غير دالة أو بمعنى آخر قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق معنوية بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث) حول مدى تعرض المراهقون للصحف الإلكترونية لمتابعة العلاقات العربية.

**Review Political Science**, Vol. 14, No. 6, 2014, Pp.100.

5. Meital Balmas, Tamir Shafear& Gadi Wolfsfeld, "Enemies also get their say: press performance during political crises", **International Journal Of Communication**, Vol 9, 2015, P.p 154- 174.
6. Ragnhild Kristine Olsen, Aske Kammer and Mona Kristine Solvo: paywalls, "Impact on Local News Websites, Traffic and their Civic and Business Implication", (**Journalism Studies**, Vol.21, No. 2, 2020), Pp.197- 216.





**الدلالات النفسية لتقبل صورة الجسد  
في رسوم الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا)**

د. نسرین عادل طنطاوي  
أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة القصيم

**المخلص**

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى تحليل انفعالات أطفال الثلاسيميا بالنسبة لتقبل صورة الجسد، والتعرف على الفروق بين رسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين، والتعرف على الخصائص النفسية للطفل المصاب بالثلاسيميا.

**العينة:** طبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طفلاً مقسمة إلى ٣٠ طفلاً مصاباً بالثلاسيميا و ٣٠ طفلاً من الأطفال العاديين من الفئة العمرية (٩- ١٢) سنة وطبقت الباحثة مقياس تقبل صورة الجسد وقائمة تحليل الرسوم من اعدادها.

**النتائج:** وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس تقبل صورة الجسد بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه الأطفال العاديين، وأيضاً وجود فروق في رسوم الأطفال لعناصر التحليل (حجم العناصر- تفاصيل الجسم- حجم الرأس- وجود الشعر- الجذع- العنق- عرض الكتف- تساوى الأذرع- الساقين- تناسق الأطراف- شكل الملابس (المظهر العام) دالة عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه الأطفال العاديين، بينما يوجد فروق دالة عند عنصر الحذف عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه الأطفال المصابين بالثلاسيميا. كما أظهرت نتائج الدراسة بعض حالات الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالثلاسيميا وجود فروق لرسوم صورة الجسد بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالثلاسيميا، حيث انعكس عدم تقبل صورة الجسد للأطفال المصابين بالثلاسيميا عن الأطفال العاديين، من خلال حذف الكتف- نحافة الذراعين والساقين- وصغر حجم الجسم، واستخدام لون واحد فقط للتعبير عن الذات رغم توفر العديد من الأقلام الملونة. وتستنتج الدراسة أن الأطفال المصابين بالثلاسيميا والذين يعانون من أعراض جسمية مصاحبة لمرضهم، وأيضاً أعراض ناتجة عن تلقيهم العلاج من المرض، يجدون صعوبة في تقبل صورة جسد مما يؤثر على تقديرهم لذواتهم.

**الكلمات المفتاحية:** الدلالات النفسية، تقبل صورة الجسد، رسوم الأطفال، أنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا).

**Psychological connotations of Satisfaction body image in drawings  
of children with Mediterranean anemia (Thalassemia)**

**Aims:** The study aimed to analyze the emotions of thalassemia children regarding acceptance of body image, to identify the differences between drawings of children with thalassemia and normal children, and to identify the psychological characteristics of a child with thalassemia.

**Sample:** The study was applied on a sample of 60 children divided into 30 children with thalassemia and 30 children of normal children of the age group (9- 12) years. The researcher applied the Body Image Acceptance Scale- and a list of drawings analysis from her preparation.

**Results:** The Study Found that Statistical differences on the scale of body image acceptance between children with Thalassemia and normal children at a level of 0.01 in the direction of normal children. Also, there are differences in children's drawings for the elements of the analysis (the size of the elements- details of the body- the size of the head- the presence of hair- the trunk- the neck- the width of the shoulder- the parity of the arms- the legs- the symmetry of the limbs- the shape of the clothes (general appearance) function at the level 0.01 in The trend of normal children, while there are significant differences at the deletion component at the level of 0.01 in the direction of children with thalassemia. The results of the study also showed some cases of normal children and children with thalassemia and the existence of differences in body image fees between normal children and children with thalassemia, as the lack of acceptance of the body image of children with thalassemia than normal children was reflected by deleting the shoulder- the thinnest arms and legs- and the small size of the body.

**KeyWords:** Psychological Connotations, Body Image, Children's drawing, Thalassemia

٣. هل توجد دلالة نفسية في إسقاط صورة (أعضاء الجسم) للأطفال العاديين والمصابين بالثلاسيميا في رسوم ذواتهم؟

#### أهداف الدراسة:

١. تحليل انفعالات أطفال الثلاسيميا بالنسبة لتقبل صورة الجسد.
٢. التعرف على الفروق بين رسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين.
٣. التعرف على الخصائص النفسية لرسوم الطفل المصاب بالثلاسيميا.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات النفسية التي تسلط الضوء على واقع معاناة الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا، وتعد هذه الدراسة إضافة لأدبيات البحوث المرتبطة بهؤلاء الأطفال ومدى تقبلهم لصورة جسدهم.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. التوصل لأداة تؤدي إلى التعرف على سيكولوجية الأطفال المرضى بالثلاسيميا.
  - ب. تفيد المهتمين بمجال علم نفس الطفل بالدلالات النفسية لرسوم الأطفال، ورصد الانفعالات النفسية المرتبطة بصورة الجسد بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالثلاسيميا.

#### الإطار النظري:

الدلالات النفسية Psychological Connotations: الدلالة ترجع في اللغة للفعل (استدل) أي توصل إلى الحقيقة، أو استنتاج قضية من قضية أخرى. (معجم المعاني، ب.ت).

وأشارت السائح (٢٠١٨) أنها مجموعة من الأفكار والمشاعر التي تعكسها رسوم الأطفال.

بينما عرفها (الهجان؛ عبدالغنى، ٢٠٠٩) هي العلامات الشكلية المنحرفة التي تظهر في الرسوم الخطية ذات البعدين والمساحة اللونية. وتتبنى الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للدلالة النفسية هي استنتاج الصورة الذهنية للطفل عن نفسه على مستوى الشعور أو اللاشعور وتنبع من فكرته عن ذاته التي يجسدها بمجموعة من خطوط وأشكال وألوان مكونة صورته.

رسومات الأطفال Children's Drawing: تعد رسوم الأطفال لغة للتعبير عن ذات الطفل وأفكاره ومفردات هذه اللغة هي الخطوط والألوان والأشكال والمساحات والرموز المرئية، وهي وسيلة يمكن قراءة التفاعلات والصراعات الداخلية بها، وتتدخل مجموعة من العوامل في تشكيل إبداع الطفل الفني في تقديم رؤيته الفنية مثل بيئته وعوامل ذاتية.

وتظهر رسوم الطفل الضغوط التي يتعرض لها خلال مراحل نموه، وأيضاً تظهر درجة تكيفه مع الصراعات والانفعالات والرغبات.

يرى الحسنات (٢٠١٤) الرسوم أنها السمات النفسية للأطفال التي تظهر من خلال العناصر الفنية عن الموضوعات المستمدة من جدل عالمهم الخاص وبيئتهم المحيطة والمنفذة بأقلام الباستيك على ورق أبيض، وأن الخطوط ليست تلقائية بل بها نوع من الإسقاط.

بينما يراها عبدالله (١٩٨٨) هي استجابة الأطفال بالتعبير عن موضوعات معطاه لهم على الورق الأبيض وأقلام ماجك ملونة.

أما ريد (١٩٨٨) يرى أن فنون الرسم هي المادة الوحيدة القادرة على الشعور بمدى ربط الصورة الذهنية للمفهوم بالإحساس والفكر لدى الأشخاص.

يرى السعود (٢٠١٢) الرسوم هي وسيلة لإسقاط ما يشعر به الفرد تجاه أسرته أو الأفراد المحيطين به، تكون لا شعورية ولها علاقة بالأسرة تظهر على ورقة الرسم من خلال اختبار الرسم باستخدام القلم الرصاص، وتستطيع الرسوم أن تشير بنتائجها الكمية إلى الدلالات النفسية من خلال الحذف والتضمين.

وتتخذ الدراسة الحالية التعريف الإجرائي التالي لرسوم الأطفال هي مجموعة من الخطوط تكون مساحة لونية لصورة تعبيرية إنسانية ناتجة عن صورة ذهنية لها

يعد فن الرسم من الأنشطة الإنسانية التي تكشف الكثير عما يدور داخل العقل البشري، كما أنه يساهم في تفسير الشحنات العاطفية داخل النفس البشرية. ونجد بعضاً من الدراسات التربوية حاولت تفسير الرسوم من جانب التكوين الفني، بينما اتجه بعض المتخصصين في علم النفس لاستخدام رسوم الأطفال كوسيلة لتفسير الصورة الإدراكية لبعض المفاهيم التي اكتسبها خلال تنشئته الاجتماعية. (المعموري، ٢٠١٧)

وصورها كثير من الدراسات أنها وسيلة لتحقيق التوازن النفسي للطفل بالتعبير عن إدراكه ومشاعره المكبوتة، فهي تمثل تعبير عن تجاربه المؤلمة ومشاعر التوتر، والخوف، وانفعالاته وصراعاته التي يوظفها الطفل بوعي أو بدونه.

ويرى جانب من المتخصصين تفسيراً آخر للرسوم على أنها انعكاس لصورة ذهنية يتكون بناء على نمط الشخصية سواء شعورياً أو لا شعورياً، وتتأثر الصورة الذهنية للطفل عن المفاهيم بمؤثرات جمالية من البيئة الاجتماعية المحيطة به. (السفارة؛ فخرو، ٢٠٢٠).

ورسم صورة الجسد هي المدخل لإدراك الطفل نفسه، وبناء عليه تتشكل رؤيته للأخريين وتؤثر على نمط شخصيته. وإدراك صورة الجسد مدخل لتوازن التركيب النفسية للشخصية، حيث إنه أول لبنة في تركيب دينامي للشخصية (جسمي- معرفي- ذهني وجداني).

حيث يرى وليم شيلدون (Sheldon, 1940) بوجود ارتباط وثيق بين الصورة عن الذات والصورة عن الجسد في المجتمعات المعاصرة وان الإدراك لصورة الجسد جزء هام من تقويم الذات. (شاكور، ٢٠١٥).

بناء على الدراسات والاحصائيات التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية (WHO) (2018) يزداد معدل انتشار انيميا البحر المتوسط في دول البحر المتوسط B-Thalassemia خاصة الدول التي ينتشر بها زواج الأقارب ومجموعة من العوامل الاجتماعية المتعددة.

ونجد الطفل المصاب بالثلاسيميا تظهر عليه مجموعة من الأعراض المرضية التي تؤثر على التكوين الجسدي له، وخلل في بعض وظائف أعضاء الجسم.

#### مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة في وجود زيادة نسبة انتشار إصابة الأطفال بمرض أنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا) في المجتمعات العربية وزيادة انتشارها عالمياً، وتشير احصائيات (الجمعية المصرية لأنيميا البحر المتوسط الثلاسيميا، ٢٠١٥) إلى أن أعداد المصابين بمرض أنيميا البحر المتوسط الثلاسيميا في مصر بلغت ٧ مليون و٦٥٠ ألف أي بنسبة ٩% من إجمالي عدد السكان المجتمع المصري. (طنطاوى، ٢٠١٦).

من هنا ترى الباحثة أهمية دراسة هذه الفئة المهمة وأثر الرعاية النفسية لها، لتنمية مهارات هؤلاء الأطفال، ولأسيما أن الدراسات النفسية لهذه الفئة غير كافية (رمضان، ٢٠٠١).

ويعد الرسم أداة جيدة لفهم نفسية الطفل من مشاعر واتجاهات ودوافع، وتنتج العديد من الدراسات التربوية إلى تشخيص المشكلات عن طريق الرسم وأيضاً تساهم في علاج المشكلات النفسية (خضر، ٢٠٠٦).

وتحاول الدراسة الحالية فهم فئة الأطفال المصابين بالثلاسيميا من خلال تصورهم الذهني لتقبل صورة جسدهم وتحليل رسوماتهم لفهم مدى تقديرهم لذواتهم من خلال طرح مجموعة من التساؤلات.

#### تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق بين أبعاد مقياس تقبل صورة الجسد للأطفال والدرجة الكلية لكل من الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين؟
٢. هل توجد فروق بين الدلالات النفسية في رسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين؟

دلالاتها النفسية لدى الطفل.

فمريض التلاسيميا يعاني ضعف بالعضلات وتضخم بعض الأعضاء (الطحال- القلب) ويزداد اضطراب كهربه نبضات القلب- واصفرار الجلد والعينين- تشوهات في العظام، وقصر في القامة نتيجة تضخم النخاع العظمي لهم، واضطراب في الغدد الصماء، الإصابة بمرض السكر- التهاب مزمن بالكبد مما يعرضهم للإصابة بعدوى فيروس A, B وطريقة العلاج تعتمد على نقل دم كل أسبوعين للأطفال مما يعرضهم للإصابة بمرض نقص المناعة (HIV) الإيدز.

وتزداد معدلات إصابة الأطفال بالتلاسيميا عالمياً في مختلف الدول وخاصة شمال أفريقيا، وأوضحت يولاندا سميث (Smaith, Y., 2020) في عرضها لجدول يوضح زيادة معدل نسب الانتشار للمرض في المناطق الموجودة بها ومنها مصر ودول شمال أفريقيا وفق بيانات منظمة الصحة العالمية للأطفال المصابين بمشاكل زيادة الهيموجلوبين والانيميا المنجلية والتلاسيميا. وتزداد نسبة الإصابة في الإناث عن الذكور.

وتحاول الدراسة الحالية وضع تحليل نفسي لمدى تقبل هذه الفئة من الأطفال صورة جسدهم وتأثيرها في رسم ذاتهم.

#### دراسات سابقة:

١. دراسة جبرين (١٩٨١) تهدف الدراسة الى المرحلة التطويرية الجسمية والعقلية لرسم الأطفال وبلغت العينة ٨١٧ طفلاً تتراوح أعمارهم من (٢٤-٩٦) شهراً. واستطاعت النتائج أن تظهر تفضيل الأطفال حب الرسم للشكل الإنساني بأشكال مختلفة حسب كل مرحلة عمرية بما تحمله من خصائص نفسية وجسمية.

٢. دراسة المليجي (١٩٩٢) تهدف الدراسة إلى التعرف على الدلالات الفنية والنفسية لرسم الأطفال عن غزو احتلال الكويت، وتضمنت العينة مجموعة الأطفال العرب من الجنسين بلغ عددهم ١٣٠ طفلاً، وتوصلت الدراسة إلى قدرة الرسوم على اظهار معاناتهم ورصد الانفعالات الداخلية كالخوف والمظاهر الانسحابية لعدم شعورهم بالأمل.

٣. دراسة فايد (٢٠٠١) تهدف الدراسة التحقق من قدرة رسوم الأطفال على التشخيص الدقيق للمشكلات والاضطرابات النفسية بلغت عينة الدراسة ٨٥ تلميذ وتلميذة، واستخدمت الدراسة قوائم تقدير المشكلات السلوكية واختبار رسم الشخص (DAP) اعداد كارين ماكوفر وتوصلت النتائج إلى قدرة الرسوم اظهار خصائص الأطفال (الصم المشكلين) من محو بعض أجزاء الجسم أثناء الرسم كما ظهر اتفاق بين تقديرات المعلمين عن الأطفال وبين تلك الخصائص وأن رسم الشكل الإنساني جذير بتعميم شخصية الأطفال والتعرف على الجوانب الانفعالية لهم.

٤. دراسة حجاب (٢٠٠٤) تهدف الدراسة عن الكشف أهم المشكلات النفسية للأطفال العاملين من خلال الرسم، وطبقت الدراسة على ١٠٠ طفل من الأطفال العاملين من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة المشكلات النفسية الناتجة عن عمالة الأطفال مثل التحريف كدليل على القسوة والسلطة، وأظهرت دلالات الرسوم على العنف ضد الأطفال واختلاف بين الذكور والإناث في التعبير الفني عن مشكلاتهم.

٥. دراسة فايد (٢٠٠٦) في دراسة لصورة الجسد وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية (العقلانية- التأملية- التوكيدية- المواجه) لدى أطفال المرحلة المبكرة من الذكور والإناث والتي طبقت على ٣٧٢ طفلاً أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات مقياس صورة الجسم ودرجات مقياس التفاعل الاجتماعي، ولم تظهر الدراسة فروق احصائية دالة بين الذكور والإناث في متوسطات درجات مقياس صورة الجسم.

٦. دراسة عبدالغني (٢٠٠٧) تهدف الكشف عن مدى فاعلية تطور رسوم الأطفال في الاختبارات النفسية (رسم الرجل- المنزل والشجرة) ومقارنتها برسوم المرضى العاديين والمرضى النفسيين. وطبقت على ١٦٠ طفل من الأطفال العاديين (١٨٠ مراهق، ٥ حالات مرضى نفسيين، ١١٤ طفل مراهق من

صورة الجسد Body Image: ترى كاثرين لو وآخرين (Low, et.al., 2003) أنها صورة ذهنية وعقلية، يكونها الفرد عن جسمه: مظهره الخارجى وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءتها، وما يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم.

بينما يراها فايد (٢٠٠٦) أنها تقييم الطفل لمظهره الخارجى لجسمه من حيث الشكل وملامح الوجه، والرضا العام عن جسمه وتقبله والاهتمام به.

أما فتحي (٢٠١٣) ترى مفهوم الرضا عن صورة الجسد لدى الأطفال يعد أحد المحددات النفسية التي تساهم في نموه بعض سلوكيات الأطفال، وتكون صورة ذهنية يكونها الفرد عن نفسه عن الموضوعات المرتبطة بجسمه من حيث مظهره الخارجى، أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وما يصاحبها من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة للجسم.

ويرى المغازى (٢٠١٤) صورة الجسم هي الذات الجسمية للفرد التي يكونها في ذهنه سواء كانت هذه الصورة ناقصة أو متكاملة عن جسمه خلال مرحلة المراهقة وتشمل (الجابنية الجسمية- المثال الجسمى- التقدير الجسمى).

وترى نيفيز وآخرون (Nevec, et.el., 2020) أن صورة الجسد لدى الطفل تختلف مكوناتها وفق البعد الثقافي والاجتماعي، وأن اضطراب صورة الجسد لدى الأطفال تختلف حسب كل مرحلة عمرية في قبولها أو رفضها.

وتبنى الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

١. صورة الجسد هي صورة ذهنية يكونها الطفل المصاب بالتلاسيميا عن نفسه سواء كانت كاملة يتقبلها أو ناقصة لشعوره بمشاكلته الجسمية فيرفضها متأثراً بمفهوم المحيطين به عن الجسد المثالى للجسد مما تعيق تقبل جسده.

٢. الصفات الجسمية هي الملامح الخارجية للطفل مثل (الوجه- الطول- الوزن- المظهر الخارجى).

٣. التأثير الانفعالى هو المشاعر والاتجاهات المتأثر بها الطفل بناء على مفهومه عن الصورة الجمالية للجسم.

٤. البناء المعرفى هو مجموعة المعلومات والخبرات والقيم التي مر بها الطفل أثناء حياته.

٥. الدعم الاجتماعى هو مجموعة التقديرات الإيجابية أو السلبية للمحيطين بالطفل من ذوى الأهمية له، والمتكونة لديهم نتاج مفاهيمهم الثقافية نحو مفهوم الجمال الشكلى للمظهر الخارجى للجسد لديهم.

٦. تقبل صورة الجسد Satisfaction Body Image: هو تقدير الطفل لصفاته الجسمية الإيجابية والسلبية متأثراً ببيئته الاجتماعية، وأسلوب التربية للوالدين الذى يساهم في زيادة التوافق مع الآخرين في تقبل ذاته. (رمضان، ٢٠٠١).

ويرى كاي ذبيح الله وآخرون (Zabihollah, K.& Kioumars, B., 2020) أن تكوين صورة الجسد في ذهن الطفل وقبولها يرجع لدعم الأسرة الإيجابى مما يعكس زيادة تقبل ذاته، أما اذا ضعف دور الأسرة في تقديم الدعم المعنوى للطفل المريض فإن هذه الصورة تتشو وتضطرب وبالتالي تتأثر بقبوله لذاته وتزيد فرصة الاكتئاب لديه.

وتبنى الدراسة الحالية التعريف الإجرائى التالى لتقبل صورة الجسد هو الدرجة التى يحصل عليها الطفل على أبعاد مقياس تقبل الجسد من ادراكه (للصفات الجسمية- لتأثره الانفعالى عن صورته- البناء المعرفى عن مرضه- الدعم الاجتماعى للمحيطين به).

٧. الأطفال المصابون بأنيميا البحر المتوسط (التلاسيميا) Thalassemia: هم أطفال مصابون بأحد أنواع فقر الدم وهو مرض مزمن نتيجة خلل ونقص في تكوين الهيموجلوبين الطبيعى، نتيجة نقص إنتاج بروتين البيتا جلوبين، فهو من الأمراض المحمولة على الجينات. يبدأ الطفل بالمرض في عمر ستة أشهر ويصاحبه انخفاض في معدلات النمو الجسمى والجنسى وتظهر أعراض كثيرة،

٢. لا توجد فروق دالة احصائية بين الدلالات النفسية في رسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين.
٣. لا توجد دلالة نفسية في إسقاط صورة (أعضاء الجسم) للأطفال العاديين والمصابين بالثلاسيميا في رسوم ذواتهم.

### إجراءات الدراسة

#### المنهج:

تم تطبيق المنهج الوصفي المقارن وذلك لأنه يستطيع تفسير واكتشاف واقع عينة الدراسة والتنبؤ ووصف خصائصها بدقة. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٧).

#### مجتمع الدراسة:

هم مجموعة كبيرة من الأطفال المترددين على قسم أمراض الدم بمستشفى الأطفال التخصصي وبنك الدم بمدينة بنها طفل واتسم مجتمع الدراسة بوجود أكثر من نوع من الإصابات بأمراض الدم أطفال (مثل الانيميا المنجلية- اللوكيميا (سرطان الدم)- انيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا)).

#### عينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة قوامها ٦٠ طفلاً (٣٠ طفلاً من المصابين بمرض أنيميا البحر المتوسط فقط وعدد ٣٠ طفلاً من الأطفال العاديين).

#### أدوات الدراسة:

مقياس جودانف هاريس Goodenough- Harris- Drawing Scale (نقنين فاروق الروسان)، ومقياس تقبل صورة الجسد (إعداد الباحثة)، وقائمة تحليل رسوم صورة الجسد (إعداد الباحثة).

١. مقياس جودانف هاريس للرسم Goodenough- Harris Drawing Scale: يعتبر مقياس جودانف هاريس لقياس الذكاء عن طريق الرسم من المقاييس المصنفة ضمن مقاييس القدرة العقلية، وقد ظهر في صورته الأصلية عام ١٩٢٦ من قبل جودانف Goodenough إذ تعتبر من رواد السيكولوجية التي فكرت في توظيف رسوم الأطفال، وميلهم الطبيعي للرسم، وعرف في هذا الوقت باسم اختبار رسم الرجل Draw Aman Test ثم طور هذا الاختبار من قبل هاريس Harris وأصبح يعرف باسم مقياس جودانف هاريس منذ ذلك الوقت وحتى الآن. (العارضة، ٢٠٠٣)

وقد شكلت التعديلات السابقة أساساً نظرياً يمثل دلالة من دلالات صدق بناء المقياس الصدق التلازمي Concurrent Validity، كما توصل إلى معاملات ارتباط عالية بين الأداء على مقياس جودانف والأداء على مقياس ستانفورد بينيه حيث بلغت  $r = 0.73$ ، كما تم الاستعانة بنقنين المقياس وثباته في صورته المعدلة التي أجراها، درجة الثبات في صورته المعدلة التي أجراها التي بلغت ٨٨,٠ (الروسان، ٢٠١٦).

١. إجراءات تطبيق المقياس:

- أ. تجهيز الأدوات اللازمة لعملية تطبيق الاختبار، والمتمثلة في قلم رصاص وورقة بيضاء، وممحاة لكل طفل.
- ب. يطلب من الأطفال رسم صورة رجل، ثم رسم صورة امرأة، ثم يطلب منه أن يرسم صورة لنفسه، متبعاً التعليمات اللفظية الآتية:
  - ارسم صورة رجل.
  - ارسم أفضل صورة رجل ممكنة تستطيعها.
  - ارسم صورة كلية للرجل تشمل الرأس والأطراف.
- وبعد أن ينتهي الطفل، يتم تقديم نفس التعليمات لرسم صورة امرأة، ثم صورة لنفسه.
- ج. لم تعدد وقتاً لعملية التطبيق (حسب تعليمات المقياس) ولكن معظم الأطفال ينتهون من الأداء المطلوب منهم مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة.
- د. طلبت من الأطفال المحو أو أحياناً إعادة الرسم كله أو جزء منه، والتشجيع لفظياً أثناء الرسم (حسب تعليمات المقياس).

الفئات (ذوى الإعاقات العقلية والسمعية))، ومن أهم النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث التفاصيل، واستطاعت الرسوم بالاختبارات أن تكشف عن المفهوم السلبى عن الذات ورفض لصورة الجسد في استخدامه للتفاصيل بين عينة المعاقين، واستطاعت الرسوم إظهار الاضطراب النفسى للأطفال بعينة الدراسة.

٧. دراسة نصر الدين (٢٠٠٨) تهدف الى التعرف على دلالات الاكتئاب عند الأطفال من خلال تحليل رسومهم وكانت عينة الدراسة ١٠٠ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس والسادس الابتدائي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أطفال العينة على مقياس الاكتئاب وبين درجات اختبار رسوم الأطفال.

٨. دراسة سلامة (٢٠١١) تهدف الدراسة التعرف على السمات التعبيرية المشتركة بين رسوم الأطفال والفن الحديث، وطبقت العينة على ٥٥٦ طالب من سن (٧-٩) سنوات من الجنسين، وأوضحت النتائج قدرة الرسوم على تقديم دلالات تعبيرية وقيم تتضمن براءة وخيال ورمزية وأن الرسوم لغة غير لفظية يمكن التعبير بها.

٩. دراسة فتحي (٢٠١٣) تناولت الدراسة صورة الجسد كمحدد لبعض أبعاد البناء النفسى لدى الأطفال مرضى السمعة، وطبقت الدراسة على ١٣٤ طفل من مستويات اقتصادية واجتماعية متعددة. وأسفرت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسد وأبعاد البناء النفسى (القلق- الاكتئاب- الحجل- تقدير الذات- الدافعية للإنجاز- مستوى الطموح) لدى أطفال السمعة.

١٠. دراسة داكى كاتو وميكي سازاكي Kato, D.& Suzuki, M. (2016) في دراسة قامت بها جامعة كينجو جاكوبين لتحليل وتفسير إكلينيكي ل١٤٦١ رسم للطلاب بالجامعة، استطاعت الدراسة من خلال الرسوم لذواتهم تحديد ملامح التفكير للطلاب وتقديم تقييم لشخصياتهم وتوافق ومدى الثبات الانفعالي لهم، وتحديد درجات الصحة النفسية للعينة.

١١. دراسة نيفيز وآخرون (Nevec, et.al., 2020) وتهدف الدراسة إلى رصد مجموعة من الخصائص السيكومترية لتقبل صورة الجسد لدى مجموعة عددهم ٢١ من الذكور والإناث لأطفال برازيليين من سن (٧-١١) سنة، ووضعت الدراسة مجموعة من العناصر لرصد مخاوف الأطفال من تغيير صورة جسد، وأيضاً تختلف المخاوف للأطفال عبر كل مرحلة عمرية. وأسهم البعد الثقافى والمجتمعى في ظهور هذه المخاوف والسلوك تجاه صورة الجسد.

#### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

وقد ساهم فى الاطلاع على الدراسات السابقة على:

- التعرف على مفهوم رسوم الأطفال: (ريد، ١٩٨٨) و(عبدالله، ١٩٨٨) و(السعود، ٢٠١٢) و(الحسنات، ٢٠١٤).
- التوصل لمفهوم صورة الجسد فى رسوم الأطفال: (Low, et.al., 2003) و(فايد، ٢٠٠٦) و(فتحي، ٢٠١٣) و(المغازى، ٢٠١٤) و(نيفيز، 2020) (Nevec, et.al., 2020).
- التعرف على الدلالات الفنية والنفسية للرسوم: (فايد، ٢٠٠١) و(جبرين، ١٩٨١) و(سلامة، ٢٠١١) و(نصر الدين، ٢٠٠٨) و(المليجي، ١٩٩٢) و(عبدالغنى، ٢٠٠٧) و(السائح، ٢٠١٨) و(المعمورى، ٢٠١٧) و(الهجان، عبدالغنى، ٢٠٠٩) و(خضر، ٢٠٠٦) و(Kato, D.& Suzuki, M., 2016) و(السقار؛ فخرو، ٢٠٢٠).
- التعرف على الخصائص الجسمية والنفسية للطفل المصاب بالثلاسيميا: (WHO, (Patel et al., 2020), (Smith, Y., 2020), (2018) و(رمضان، ٢٠٠١).
- ولم تجد الباحثة أى من الدراسات السابقة تناولت دراسة الدلالات النفسية لتقبل صورة الجسد فى رسوم الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا).

#### فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أبعاد مقياس تقبل صورة الجسد للأطفال والدرجة الكلية للأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	١	٠,٦٧	٠,٠١	٢٥	٠,٥٩	٠,٠١
	٥	٠,٧١	٠,٠١	٢٩	٠,٦٥	٠,٠١
	٩	٠,٥٨	٠,٠١	٣٣	٠,٦٦	٠,٠١
	١٣	٠,٥٢	٠,٠١	٣٧	٠,٥٧	٠,٠١
	١٧	٠,٥٤	٠,٠١	٤١	٠,٦٧	٠,٠١
البعد الثاني	٢١	٠,٦٣	٠,٠١	٤٥	٠,٧٣	٠,٠١
	٢	٠,٦٨	٠,٠١	٢٦	٠,٦٤	٠,٠١
	٦	٠,٣٧	٠,٠١	٣٠	٠,٧٠	٠,٠١
	١٠	٠,٤٦	٠,٠١	٣٤	٠,٥٤	٠,٠١
	١٤	٠,٦٥	٠,٠١	٣٨	٠,٤٩	٠,٠١
البعد الثالث	١٨	٠,٧٢	٠,٠١	٤٢	٠,٦٨	٠,٠١
	٢٢	٠,٣٣	٠,٠١	٤٦	٠,٥٧	٠,٠١
	٣	٠,٤٠	٠,٠١	٢٧	٠,٦٥	٠,٠١
	٧	٠,٧	٠,٠١	٣١	٠,٧١	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	٠,٠١	٣٥	٠,٦٩	٠,٠١
البعد الرابع	١٥	٠,٤٦	٠,٠١	٣٩	٠,٥٨	٠,٠١
	١٩	٠,٣٦	٠,٠١	٤٣	٠,٦٣	٠,٠١
	٢٣	٠,٥٢	٠,٠١	٤٧	٠,٤٧	٠,٠١
	٤	٠,٦٨	٠,٠١	٢٨	٠,٥٣	٠,٠١
	٨	٠,٤١	٠,٠١	٣٢	٠,٦١	٠,٠١
	١٢	٠,٣٨	٠,٠١	٣٦	٠,٤٦	٠,٠١
	١٦	٠,٥٨	٠,٠١	٤٠	٠,٥١	٠,٠١
	٢٠	٠,٦٧	٠,٠١	٤٤	٠,٨٧	٠,٠١
	٢٤	٠,٣٨	٠,٠١	٤٨	٠,٣٦	٠,٠١

ونجد من جدول (١) الارتباط الدال عند مستوى ٠,٠١ لأبعاد

المقياس مما يشير إلى صدق المقياس.

جدول (٢) الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٠	١٣	٠,٤٣٥	٢٥	٠,٥٣٢	٣٧	٠,٤٣٧
٢	٠,٤٠٢	١٤	٠,٤٤١	٢٦	٠,٤٩٢	٣٨	٠,٦٣٥
٣	٠,٥٣٩	١٥	٠,٣٠٤	٢٧	٠,٤٧٢	٣٩	٠,٣٨٤
٤	٠,٤٨٣	١٦	٠,٤٠٢	٢٨	٠,٣٩٢	٤٠	٠,٤٢٠
٥	٠,٤٢١	١٧	٠,٤٢٢	٢٩	٠,٤٣٧	٤١	٠,٤٧١
٦	٠,٣٨٧	١٨	٠,٤٣١	٣٠	٠,٤٣٤	٤٢	٠,٤٣٠
٧	٠,٤٠٠	١٩	٠,٣٣٩	٣١	٠,٣٩٥	٤٣	٠,٦١٢
٨	٠,٥١٧	٢٠	٠,٤٥٢	٣٢	٠,٥٣٢	٤٤	٠,٣٨٥
٩	٠,٣٢٩	٢١	٠,٥٣٢	٣٣	٠,٤٦٦	٤٥	٠,٥٢٧
١٠	٠,٥٤١	٢٢	٠,٤٧٨	٣٤	٠,٤٨٢	٤٦	٠,٥١١
١١	٠,٤٢٧	٢٣	٠,٥٤٣	٣٥	٠,٤١٣	٤٧	٠,٤١٦
١٢	٠,٥١١	٢٤	٠,٣١٧	٣٦	٠,٣١٧	٤٨	٠,٥٣٧

ونجد من الجدول (٢) معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما

يدل على صدق المقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	-	٠,٤٤	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٧٤
الثاني		-	٠,٦٢	٠,٤١	٠,٥٧
الثالث			-	٠,٧٤	٠,٦٠

والجدول (٣) يوضح صدق التكوين فقد تم حساب معاملات الارتباط

بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس والدرجة

الكلية للمقياس، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى

٠,٠١ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي سواء كان للعبارات أو

الأبعاد وهي معاملات مرتفعة.

٣. قائمة تحليل رسوم الأطفال لتقبل صورة الجسد (إعداد الباحثة):

٥. لم يتم أي تدخل بالإيحاء أو التعديلات في الرسم مما يقوم به الأطفال.

٦. تم التطبيق جماعيا حسب كل مجموعة على حدة.

٧. التصحيح: يعطى لكل طفل درجة على نقطة من النقاط الكلية ٧٣ نقطة

(النقاط الأساسية موضحة بالملاحق، ملحق (١))، التي تظهر في أداء

الأطفال وفق معايير الأداء والتصحيح لكل نقطة والتي يتضمنها دليل

المقياس، حيث يتضمن الدليل معايير التصحيح لكل من رسم الرجل،

ورسم المرأة، ورسم الذات.

٨. يوضع علامة (✓) أمام كل فقرة صحيحة، ثم تحول الدرجة الخام على

المقياس إلى درجة معيارية متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ١٥ ثم

يتم الرجوع لجدول المعايير للحصول على معامل الذكاء.

تم تطبيق مقياس الذكاء لثبات معامل الذكاء لجميع أفراد العينة.

٢. مقياس صورة الجسد للأطفال: تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة

للوصول إلى الفكرة الأساسية وأبعاد المقياس.

١. وصف المقياس: اعتمد المقياس على أربعة أبعاد هم صورة الطفل عن

(صفاته الجسمية- تأثره الانفعالي عن صورته- معلومات عن مرضه- دعم

المحيطين). اعتمد المقياس على ٦٠ عبارة وبعد تحكيم المقياس أصبح ٤٨

عبارة.

٢. طريقة التصحيح: تتحدد طريقة الاستجابة باختبار واحد من الاختبارات

الثلاثة (دائما- أحيانا- لا)، والاستجابة دائما (٣) درجات للعبارة الإيجابية،

ولا (١) درجة للعبارة السلبية، والاستجابة أحيانا (٢) درجة لكل منهما،

والدرجة الكلية للمقياس ١٤٤ درجة.

٣. الخطوات الإجرائية لمقياس تقبل صورة الجسد: تم تطبيق المقياس على عينة

قوامها ٣٠ طفل وطفلة من المترددين على مستشفى الأطفال التخصصي

ببها.

٤. التحقق السيكمترى للمقياس:

أ. الثبات Test Reliability:

١. طريقة إعادة الاختبار: تم استخدام هذه الطريقة للتحقق من ثبات

المقياس، حيث تم تطبيق الأداة مرتين بفواصل زمني قدره ثلاثة

أسابيع، وتم حساب الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد

المجموعة في التطبيق الأول، والدرجات التي حصل عليها نفس

الأفراد في التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٦٧٨ وهو

معامل موجب ودال عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى ثبات المقياس.

٢. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات

العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية على عينة (ن=٣٠)

بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين ٠,٥٢ وبعد استخدام طريقة

سيبرمان وبراون لتصحيح هذا العامل بلغ ٠,٦١ وهو معامل مقبول

يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات.

ب. الصدق Validity:

١. صدق المحكمين: عرض المقياس على عدد من المتخصصين في

مجال علم النفس للحكم على صلاحية وصدق بنود المقياس، وتعديل

العبارات وإعادة صياغتها مرة أخرى بتحويل المقياس من ٦٠ إلى

٤٨ عبارة.

٢. الاتساق الداخلي: هو صدق البناء وتم حساب معامل الارتباط على

عينة قوامها ٣٠ من الأطفال المترددين على العيادات الخارجية

بمستشفى الأطفال، واستخدام هذه المعاملات على كل عبارة وعلى

الدرجة الكلية.

لصالح الأطفال العاديين، كما نلاحظ أن متوسط الدرجات للبعد الثالث البناء المعرفي هو ٤,٧٣، ولأطفال المصابين بالثلاسيميا بينما متوسط الدرجات البناء المعرفي للأطفال العاديين هو ٩,٢٦ وبلغت قيمة (ت) ٨,٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين، كما تبين أن متوسط الدرجات الرابع الدعم الاجتماعي هو ٥,٨٣، ولأطفال المصابين بالثلاسيميا بينما متوسط الدرجات الدعم الاجتماعي للأطفال العاديين هو ٩,٧ وبلغت قيمة (ت) ٧,١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوسف، ٢٠١٣)، (الغضون؛ الشهرى، ٢٠٠٨)، تنفيذ (Nevec, et al., 2020)، ويرصد (يوسف، ٢٠١٣) أن الأطفال المصابين بإعاقه الاسبرجر والذين يحملون سمات متعددة، منها علاقاتهم الاجتماعية غير الناجحة مع الآخرين ولديهم صعوبة في النوم وصعوبات في التعلم وصعوبة فهم ما يقرؤه وكثرة الحركة أثناء الحديث وقد وجد الباحث فروق واضحة بينهم وبين الأطفال العاديين على المضمون الذاتى والسلوكى لصورة الجسد.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة احصائياً بين الدلالات النفسية فى رسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين، وللتحقق من صحة الفرض نستعرض الجدول الآتى.

جدول (٦) إجمالى فروق كاي<sup>٢</sup> بين رسوم الجسد للأطفال العاديين ورسوم الأطفال المصابين بالثلاسيميا فى عناصر قائمة الرسوم

العناصر	كا <sup>٢</sup>	درجة الحرية بمستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
عدد العناصر	٤١,١٤	٢	غير دالة
مدى ملائمة العناصر للموضوع	٢٤,٨٣	٢	غير دالة
وجود عناصر مرتبطة بالموضوع	١١,٧٩	١	غير دالة
حجم العناصر	٢٧,٥٨	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
تفاصيل الجسم - حجم الرأس	٣٩,٣٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
وجود الشعر	٣٩,٣٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
العين	٠,١٥٤٦	٢	غير دالة
الاذن	٠,١٣	١	غير دالة
الجذع	٢٨,٦٣	١	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
العنق	٤٤,٩١	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
عرض الكتف	٢٥,٢٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
تساوى الأذرع	٢٣,٧٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
الساقين	٢٤,٨٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
تناسق الأطراف	٢٢,٤٥	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين
التسطيح	٠,٦١٥	١	غير دالة
الحذف	٣٤,١١	١	٠,٠١ لصالح الأطفال المصابين بالثلاسيميا
الإضافة	٠,٨٣١	١	غير دالة
الكتابة فى الرسوم	٠,٩٧٦	١	غير دالة
شكل الملابس (المظهر العام)	١٧,٥٣	٢	٠,٠١ لصالح الأطفال العاديين

ومن الجدول السابق نجد أن:

١. لا يوجد فروق دالة للعناصر (عدد العناصر - مدى ملائمة - ارتباط العناصر بالموضوع - وجود العين - وجود الأذن - التسطيح - الإضافة - الكتابة للرسوم) بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين. وترجع الدراسة الحالية هذه النتائج لتساوى أطفال العينة فى نسبة الذكاء وتقارب خصائص الفنية للمرحلة العمرية لأطفال العينة.

٢. وجود فروق فى رسوم الأطفال لعناصر التحليل (حجم العناصر - تفاصيل الجسم - حجم الرأس - وجود الشعر - الجذع - العنق - عرض الكتف - تساوى الأذرع - الساقين - تناسق الأطراف - شكل الملابس (المظهر العام) دالة عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين، بينما يوجد فروق دالة لعنصر الحذف عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال المصابين بالثلاسيميا.

نستنتج مما سبق أن الأطفال المصابين بالثلاسيميا اختلفوا عن الأطفال العاديين فى رسم ذواتهم، وتأثروا نفسياً بالشكل الخارجى للجسد. وأظهروا احساسهم بأثر المرض على جسددهم من خلال (ضالة حجم الجسد - التفاصيل المستخدمة فى

١. تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات الفنية (سلامة، ١٩٩٤) ودراسة (الغضون؛ الشهرى، ٢٠٠٨).

٢. تم اعداد قائمة مكونة من ١٩ عنصر من مجموعة عناصر الرسوم التى تتناسب مع رسم صورة الجسد.

٣. التحقق السيكومترى لقائمة رسوم الجسد: تم عرض القائمة على عشرة متخصصين فى مجال التربية الفنية وذلك لمعرفة صلاحية تطبيق العناصر الفنية للقائمة على الأطفال لحساب.

أ. الصدق الظاهرى للمحكمين عرض بنود القائمة على متخصصين وباحثين بمجال التربية الفنية بكلية التربية.

ب. الثبات Reliability of Scorer: أى حساب ثبات الاداة إذا كان هناك أكثر من مصحح او ملاحظ اشتركوا فى التصحيح او جمع البيانات، وتحسب من خلال اعداد قائمة بدرجات كل مصحح على حده. ثم يحسب معامل الارتباط بين قوائم المصححين هذه، وإذا كانت معامل الارتباط عالى فإن الاداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع. تم حساب ثبات المصححين وذلك تلافياً لتباين الخطأ الذى يرجع إلى الفروق الفردية بين المصححين وقد وجد معامل الثبات هو ٠,٨٦.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج SPSS لحساب ثبات الأدوات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية، وللتأكد من صحة الفروض تم استخدام تحليل التباين فى اتجاه واحد اختبار (ت) واختبار كاي<sup>٢</sup>.

#### نتائج الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أبعاد مقياس تقبل صورة الجسد للأطفال والدرجة الكلية للأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين، ولاختبار الفرض العلمى استخدمت الباحثة معامل الارتباط وفيما يلى عرض الجدولين (٤)، (٥) لتوضيح النتائج.

جدول (٤) يوضح معامل ارتباط الدرجة الكلية لمقياس تقبل صورة الجسد

عينة المتغير	الأطفال المصابين بالثلاسيميا		الأطفال العاديين		مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
تقبل صورة الجسد	٢٧,٥٠	٧,٧٨	٤٤,٧٢	٢,٨٦	١١,٢١

من الجدول السابق نجد أن درجة المتوسط الحسابى للدرجة الكلية لمقياس تقبل صورة الجسد للأطفال المصابين بالثلاسيميا هو ٢٧,٥٠ بينما متوسط الحسابى للدرجة الكلية لمقياس تقبل صورة الجسد للأطفال العاديين هو ٤٤,٧٢ وقد بلغت قيمة (ت) هو ١١,٢١ وهو دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين، وهذا يشير وجود فروق دالة احصائياً على مقياس تقبل صورة الجسد بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا والأطفال العاديين عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين.

جدول (٥) يوضح معامل ارتباط أبعاد مقياس تقبل صورة الجسد.

عينة المتغير	الأطفال المصابون بالثلاسيميا		الأطفال العاديين		مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الصفات الجسمية	٦,٧٦	١,٥٠	٨,١٠	١,٠٨	٥,٥
التأثر الانفعالى	٥,٩٠	٢,٢٠	٨,٩	٠,٥٨	٧,٤
البناء المعرفى عن المرض	٤,٧٣	٢,٥٤	٩,٢٦	١,٣٦	٨,٦
الدعم الاجتماعى للمحيطين	٥,٨٣	٢,٨٥	٩,٧	١,٠٥	٧,١

من الجدول السابق نجد أن متوسط الدرجات للبعد الأول الصفات الجسمية هو ٦,٧٦، ولأطفال المصابين بالثلاسيميا بينما متوسط الدرجات للصفات الجسمية للأطفال العاديين هو ٨,١٠ وبلغت قيمة (ت) ٥,٥ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، لصالح الأطفال العاديين، كما تبين متوسط الدرجات للبعد الثانى التأثير الانفعالى هو ٥,٩٠، ولأطفال المصابين بالثلاسيميا بينما متوسط الدرجات للتأثر الانفعالى للأطفال العاديين هو ٨,٩ وبلغت قيمة (ت) ٧,٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١،

الاكسورات في رسم الذات التي تتمنى أن تكون عليها إلا أنها قامت بحذف الكتف وأظهرت نحولا في الذراعين وعدم تناسق الأرجل.

رسم الحالة رقم (٤) الطفلة (شيماء) أحد الحالات المصابة بالثلاسيميا، الحالة استخدمت اللون الأخضر للتعبير عن ذاتها حذفت الكتف- والساقان نحيلان جدا، مع عدم تناسق بين الذراعين.

رسم الحالة رقم (٥) الطفل (عمار) أحد الحالات المصابة بالثلاسيميا اختار اللون الأزرق لرسم شخصيته- حذف العنق- الكتف- عدم تناسق بين أجزاء الجسم- نحافة الساقين والذراعين مختلفين- ضالة حجم الجسم.

نستنتج مما سبق وجود فروق واختلاف لرسم صورة الجسد بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالثلاسيميا، حيث انعكس خلل تقبل صورة الجسد للأطفال المصابين بالثلاسيميا عن الأطفال العاديين، وذلك بحذف الكتف- نحافة الذراعين والساقين- صغر حجم الجسم- استخدام لون واحد فقط للتعبير عن الذات بالرغم من توفر العديد من الأقلام الملونة. ونستنتج الدراسة الحالية أن الأطفال المصابين بالثلاسيميا والذين يعانون من أعراض جسمية مصاحبة لمرضهم، وأيضا أعراض ناتجة عن تلقيهم العلاج من المرض لديهم انخفاض في درجة تقبل صورة جسدهم وعدم تقدير ذاتهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجاب، ٢٠٠٤)؛ (خضر، ٢٠٠٦)؛ (عبدالغنى، ٢٠٠٧)؛ (الغضون؛ الشهرى، ٢٠٠٨)؛ (يوسف، ٢٠١٣).

#### خاتمة وتوصيات:

في ضوء ما قدمته الدراسة من عرض للإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية في عرض مقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالثلاسيميا البحر المتوسط (الثلثاسيميا) لقياس مدى تقبلهم لصورة جسدهم، ويمكن توجيه توصيات للقائمين على عملية الرعاية التربوية للأطفال وذويهم كالآتي:

١. التعرف على سيكولوجية الطفل المصاب بالثلاسيميا البحر المتوسط (الثلثاسيميا).
٢. زيادة الاهتمام بأطفال من فئة مرض (الثلثاسيميا) بإسناد بعض المسئوليات التي تشعروهم بأهميتهم داخل المجتمع.

#### الدراسات المقترحة:

١. علاقة رسوم للأطفال بتقدير الذات.
٢. التحليل النفسى لرسوم الأطفال أصحاب الإعاقات الجسمية.

#### المراجع:

١. أحمد، ناهد. (٢٠١٣). صورة الجسم كمحدد لبعض أبعاد البناء النفسى لدى الأطفال ومرضى السمنة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة، مج ١٢، ١٤.
٢. برنارد، مايرز. (ب.ت). الفنون التشكيلية كيف نتذوقها، ترجمة المنصور وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٣. جبرين، عمر. (١٩٨١). الخصائص النفسية والتطورية لرسوم الأطفال العرب بين ٢- ٨ سنوات، دراسة ميدانية على أطفال الأردن، دراسات العلوم الإنسانية، مج ٨، ٢٣- ٥٢.
٤. حجاب، عنايات. (٢٠٠٤). الكشف عن المشكلات الخاصة بالأطفال العاملين من خلال الرسم، مجلة الطفولة والتنمية، عدد ٤، مج ٤، ١٩٩- ٢٠٣.
٥. الحسنات، حامد. (٢٠١٤). خصائص رسوم الأطفال غير المتوافقين اجتماعا، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد.
٦. خضر، عادل. (٢٠٠٦). رسوم الأطفال وقيمتها التربوية، مجلة علم النفس، ع ٧٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٦- ١٩.
٧. رمضان، فاطمة. (٢٠٠١). دراسة في سيكولوجية الأطفال المصابين بمرض أنيميا البحر المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
٨. الروسان، فاروق. (٢٠١٦). أساليب القياس والتشخيص، ط ١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

رسم صورة الجسد محدودة- ولم يهتموا بإظهار الشعر- الجذع في كثير من رسوم أطفال العينة نحيف وغير متناسق مع الجسد- الكتف لم يظهر رسوماتهم جميعا- الذراعان غير متناسقة مع الجسم- الساقان غير مناسبين للشكل العام للجسم- تجسيد شكلهم بالملابس (المظهر العام) أقل من الأطفال العاديين. جميع الأطفال حذفوا الكتف بشكل ملحوظ، وتتفق هذه النتائج مع (عبدالغنى، ٢٠٠٧) و(الغضون؛ الشهرى، ٢٠٠٨) و(سلامة، ٢٠١١) و(السعود، ٢٠١٢)؛ (الحسنات، ٢٠١٤) (Nevec, et.al., 2020).

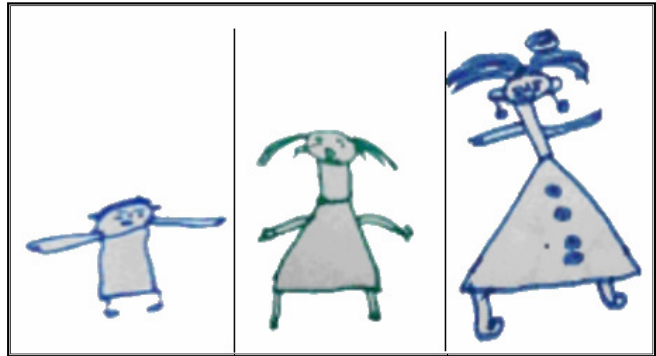
الفرض الثالث: لا توجد دلالة نفسية في إسقاط صورة (أعضاء الجسم) للأطفال العاديين والمصابين بالثلاسيميا في رسوم ذاتهم، وتم إعطاء الأطفال المصابين بالثلاسيميا والعاديين أوراق بيضاء ومجموعة أقلام فلوماستر ملونة لرسم ذاتهم وقد تم اختيار مجموعة من الرسومات توضح الفروق الإكلينيكية بين رسوم عينة الدراسة من الأطفال العاديين والمصابين بالثلاسيميا، وسوف نستعرض فيما يلي تحليل الرسوم من الذكور والإناث.



رسم الحالة رقم (١) الطفل خالد (١٠ سنوات) | رسم الحالة رقم (٢) الطفلة هنا (١٠ سنوات)  
رسم أحد أطفال عينة الأطفال العاديين | رسم أحد أطفال عينة الأطفال العاديين

وبدراسة الحالتين بشكل مفصل لطفلين من أفراد عينة الأطفال العاديين. ونجد رسوم الحالتين (١)، (٢) الطفل (خالد) والطفلة (هنا) استخدمنا في رسم ذاتهم الألوان والاهتمام بالمظهر الخارجى ويظهر وعى بالغ في تفاصيل الرسوم كما قاما بكتابة الأسماء فوق رسم ذاتهم.

رسم الحالة (١) الطفل (خالد) العمر ١٠ سنوات تناسق واضح في رسم الذات استخدم ثلاثة ألوان (الأبيض- البنى- الأصفر) يوجد تناسق بين أجزاء الجسم بينما في رسم الحالة (٢) الطفلة (هنا) استخدمت تفاصيل أكثر في رسم ذاتها الألوان أربعة ألوان مختلفة (الأسود- الأبيض- الأحمر- الأصفر) مختلفة ومتناسقة.



شكل (٣) رسم الطفلة ولاء | شكل (٤) رسم الطفلة شيماء | شكل (٥) رسم الطفل عمار (١٠ سنوات)  
سنة أحد الأطفال المصابين بالثلاسيميا | سنوات أحد الأطفال المصابين بالثلاسيميا | سنوات أحد الأطفال المصابين بالثلاسيميا

وبالنظر إلى شكل (٣) و(٤) و(٥) نجد أن الأطفال المصابين استخدموا لون واحد فقط في رسم ذاتهم بالرغم من وجود مجموعة من الألوان المتاحة لهم، جميع الحالات كتبوا أسماءهم فوق كل رسم شخصية.

رسم الحالة (٣) الطفلة (ولاء) هي إحدى الحالات المصابة بالثلاسيميا اختارت اللون الأزرق للتعبير عن ذاتها واستخدمت تفاصيل متنوعة تتمثل في استخدام

٩. زيد، هيريت. (١٩٩٨). معنى الفن. ترجمة سامر خشية، مراجعة مصطفى حبيب، ط٢، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٠. السائح، أحلام. (٢٠١٨). الدلالات النفسية لرسم الأطفال في المرحلة الابتدائية من سن (٧-٩) سنوات في مدينة حائل، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٦٦، ج٣، ١٨٠-٢١١.
١١. السعود، خالد. (٢٠١٢). أثر النوع الاجتماعي والعمر والبناء الأسري في رسومات الأطفال لعائلاتهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد الثاني عشر - العدد الأول.
١٢. السقار، موفق؛ فخرو، عبدالناصر. (٢٠٢٠). الصورة الذهنية في رسوم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، دراسات العلوم التربوية، مج٧، ع٢، ١٨٠-١٩١.
١٣. سلامة، فالتينا. (١٩٩٤). دراسة لخصائص رسوم الأطفال المحرومين أسريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
١٤. شاكر، سوسن. (٢٠١٥). اضطرابات الشخصية انماطها، وقياسها، ط٢، عمان: دار صفاء للنشر.
١٥. الشرفين، أحمد؛ الوهبي، ايناس. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والالتزان الانفعالي بإدمان السلفي لدى طلبة الجامعة الأردنية، جامعة الخليل للبحوث مج١٣، ع١، ١-٢٥.
١٦. طنطاوي، نسرين. (٢٠١٦). علاقة جودة الحياة بكل من المساندة الاجتماعية والمتغيرات الديمجرافية لأمهات الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (التلاسميا): دراسة تنبؤية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٧٦، ١١٣-١٤٠.
١٧. العارضة، محمد. (٢٠٠٣). النمو المعرفي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.
١٨. عبدالحميد، ندى. (٢٠٠٨). دراسة الاكتئاب عند الأطفال كما يعبرون عنه في رسومهم، مجلة الطفولة والتنمية، القاهرة مج٤، ع١٦، يناير، ٢٢٥-٢٢٧.
١٩. عبدالغني، خالد. (٢٠٠٧). دراسة تطور رسوم الأطفال والمراهقين العاديين في اختبار رسم المنزل والشجرة ومقارنتها برسوم المرضى النفسيين والفئات الخاصة، مجلة علم النفس، عدد ٧٤، ٢٤٠-٢٧٤.
٢٠. عبيدات، نوقان، وآخرون. (٢٠١٥). البحث العلمي مفهوم وأساليبه، ط١٧، عمان: دار الفكر العربي.
٢١. عزيز، رعد. (١٩٨٨). خصائص رسوم الأطفال الصم والبكم وعلاقته بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتيادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون جامعة بغداد.
٢٢. الغصون، منيرة؛ الشهري، أمل. (٢٠٠٨). دراسة مقارنة للنمو الاجتماعي ورسوم الأطفال المحرومين أسريا وغير أسريا، دراسات الطفولة، يوليو، ١٠٩-١٣٦.
٢٣. فايد، جمال. (٢٠٠٦). صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٦٠، يناير.
٢٤. فايد، جمال. (٢٠٠١). فاعلية استخدام رسوم الأطفال في تشخيص المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، مج١، نوفمبر، ١٨٧-٢٢٣، القاهرة.
٢٥. فهمي، محمود. (٢٠١١). السمات التعبيرية المشتركة بين رسوم الأطفال والفن الحديث كمدخل لتنمية التعبير الفني، مجلة تكنولوجيا التربية، عدد ديسمبر، ٣٧-٧٦.
٢٦. كاظم، بشرى؛ علي، اسراء. (٢٠١٣). جمالية الشكل في رسوم الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد.
٢٧. ليميان، أوليفر. (٢٠٠٤). مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرون، ترجمة
- مصطفى محمود محمد، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة. ٢٨. ماكوفر، كارين. (١٩٨٧). اسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني، ترجمة رزق سند، بيروت: دار النهضة العربية.
٢٩. المعموري، خضير. (٢٠١٧). الدلالات الرمزية في رسوم الأطفال، نابو للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة، ع (١٧) مارس، ١٤١-١٧١.
٣٠. المغازي، إبراهيم. (٢٠١٤). مقياس الذات الجسمية بناؤه وخصائصه السيكومترية، القاهرة: الانجلو المصرية.
٣١. المليجي، علي. (١٩٩٢). الدلالات الفنية النفسية في تغيرات الأطفال، دراسة تحليلية للموضوع القومي مدخل للتعبير الفني، حواشيه كلية التربية قطر، ع٩، ٤٣٩، ٤٧٨.
٣٢. الهجان، حسن؛ عبدالغني، سلوى. (٢٠٠٩). دراسة تحليلية لرسوم ما قبل المدرسة في ضوء الدلالات النفسية والادراك البصري لديهم، المؤتمر العلمي التاسع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو ٢٨٦-٣٣٤.
٣٣. يوسف، محمد. (٢٠١٣). صورة الجسم لدى الأطفال من فئة الإسبرجر، مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج٥، ع١٦.
34. Kato, D.& Suzuki, M. (2016). Developing a scale to measure total impression of synthetic house- tree- person drawings. *Social Behavior and Personality*, 44(1), 19- 28. doi: 10.2224/sbp.2016.44.1.19.
35. Low, Kathryn G et.al. (2003). Internalization of thin I deal and Body Image concerns. *Journal of social Behavior and Personality*, 31 (1): 81- 89.
36. Machado, A. et.al. (2018). Futsal as a strategy for the improvement of elementary abilities and for the development of the body image in children. *Motricidade*, 14(2- 3), Vol 14 No 2- 3: Motricidade. doi: 10.6063/motricidade.12299.
37. Neves, C. M., et.al. (2020). Child body concerns and behavior scale: Development and psychometric properties of a body image scale for children. *Perceptual and Motor Skills*, 1- 23. <https://doi.org/10.1177/0031512520948285>.
38. Patel, C. J., Jadav, P. P.& Marathe, B. J. (2020). Mdecular Diagnosis of B- Thalassemia in Indian Population, *Journal of advanced Scientific Research*. 11 Suppl 4, 38- 45.0976- 9595.
39. Saadati, N.& Heydari, H. (2016). Child abuse dimensions with self- body- image and sexual satisfaction. *Journal of Research& Health*, 6(4), 413- 422. <https://doi.org/10.7508/jrh.2016.04.006>.
40. Smith, Y., (2020). Thalassemia Prevalence, *News medical Life Sciences*.
41. Zabihollah K., Roya Kelishadi& Kioumars B., (2020). Study of the effect of family communication and function, and satisfaction with body image, on psychological well- being of obese girls: The mediating role of self- esteem and depression. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 14(1), 1- 39. doi: 10.1186/s13034- 020- 00345- 3
42. [www.almaany.com/ar/dict/ar-ar](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)
43. <https://www.news-medical.net/health/Thalassemia-Prevalence.aspx>
44. <https://www.who.int/bulletin/volumes/86/6/06-036673/en/>.



## فاعلية برنامج تأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون

هدى محمد محمدي طلبة مدرس مساعد بقسم الدراسات النفسية للأطفال  
 أ.د. فؤادة محمد هدية (رحمها الله) أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ.د. جمال شفيق احمد أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ.د. أسماء محمد السرسى أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الأهداف:** تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون، وإعداد مقياس نوعية الحياة المدركة المصور، والكشف عن بقاء تأثير البرنامج التأهيلي في تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ذوي متلازمة داون من خلال القياس التتبعي.  
**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تعتمد على المنهج التجريبي وذلك بإستخدام التصميم التجريبي (القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة).

**الإدوات:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس المستوى الاقتصادي والإجتماعي والثقافي، ومقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوي متلازمة داون، وكذلك البرنامج التأهيلي لتحسين نوعية الحياة للمراهقين ذوي متلازمة داون.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من مراهقي متلازمة داون من ذوي التأخر العقلي البسيط، ويبلغ عددهم ٢٠ مراهقا ومراقبة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين مجموعة تجريبية ١٠ مراهقا ومراقبة يتم تطبيق البرنامج عليهم، ومجموعة ضابطة ١٠ مراهقا ومراقبة لا يطبق عليهم البرنامج.

**النتائج:** وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوي متلازمة داون وذلك لصالح القياس البعدي، وعدم فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوي متلازمة داون، وتوجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوي متلازمة داون وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوي متلازمة داون.

### The Effectiveness of A Rehabilitation Program for Improving Quality of Life of A Sample of Adolescents with Down Syndrome

**Aims:** This present study drives at exploring the effectiveness of a rehabilitation program for improving quality of life in a sample of adolescents with Down syndrome, by designing Scale of pictured Perceived Quality of Life. The study also aims to explore the persistent effect of the rehabilitation program in improving the quality of life for adolescents with Down syndrome through the follow- up measurement.

**Methodology:** This study belongs to the experimental method, using the experimental design (pre/ post/ follow- up measurement for both groups, the experimental and the control groups).

**Tools:** The researcher has used Stanford- Binet IQ Scale- the fifth Edition), using also, Vineland Scale for Adaptive Behavior, the Scale of the Socio- Economic and Cultural Level and the Pictured Perceived Scale of Life Quality for Adolescents with Down Syndrome, as well as the Rehabilitation Program, to improve the quality of life for adolescents with Down syndrome.

**Sample:** The study sample consists of 20 male/ female adolescents with mild mind retardation with Down syndrome, whose ages range between (15- 18) years old. They are divided randomly into two groups: an experimental group (n= 10) items, on whom the program has been applied, and a group of (n= 10) who have not received the program.

**Results:** The study concludes with following results There are statistically significant differences between average scores of the experimental group in the pre/ post measurement regarding the components and the full score of the pictured perceived quality of life scale for adolescents with Down syndrome, in favor of the measurement, There are no statistically significant differences between the average scores of the pre/post measurements of the control group regarding the components and the full score of the scale of the pictured perceived quality of life for adolescents with Down syndrome.

الى آخر باختلاف نمط الحياة التي يعيشها الفرد:

٢٤ المرحلة الأولى: وهي ما بين (١١ - ١٤) سنة والتي يكون فيها الشخص تظهر عليه تغيرات بيولوجية سريعة.

٢٥ المرحلة الثانية: وهي ما بين (١٤ - ١٨) سنة بحيث في هذه الفترة يكتمل نمو التغيرات البيولوجية للإنسان.

٢٦ المرحلة الثالثة: وهي ما بين (١٨ - ٢١) سنة وفي هذه المرحلة يكتمل نمو الإنسان بشخصيته ورشده واكتمال تصرفاته التي تصبح مع مرور الوقت تدل على شخصيته.

متلازمة داون هي اضطراب نمائي يؤدي الى قصور في الاداء الوظيفي للطفل بحيث يصبح نسبة ذكائه في حدود التأخر العقلي إما البسيط أو المتوسط فقط، وحدث صعوبات تعلم تتراوح في شدتها بين المستوى البسيط الى المستوى الشديد، ووجود سمات جسمية معينة تميز الطفل عن غيره من الأطفال سواء العاديين أو من فئات الإعاقة الأخرى، وتعرض الطفل لبعض المشكلات الصحية والأمراض المختلفة التي تترك أثرا سلبيا عليه.

وتتطوى حياة الإنسان منذ بدايتها على مجموعة من التفاعلات المستمرة بين شخصيته وبين بيئته التي يعيش فيها، ويستهدف هذا التفاعل دائما إيجاد التوافق والتوازن بين حالته البدنية والنفسية والاجتماعية، وما تتسم به ظروف البيئة من صفات تؤثر في صحته ونفسيته وتعاملاته مع الآخرين، ويؤدي هذا التفاعل في أغلب الحالات الى أقصى ما يرتضيه الإنسان لنفسه من الرفاهية الممكنة، حيث تعد عملية التأهيل من العمليات الرئيسية في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لانها تعيد صياغة الانسان لما يترتب على الإعاقة من أثار سلبية عديدة ومتنوعة تترك بصماتها على المعاق وأسرتهم وحياته الاجتماعية والتعليمية والوظيفية وتفرض عليه قيود تحد من قدراته على التفاعل والحركة ومن الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، لذلك يجب أن تؤكد ضرورة الإهتمام برعاية وتأهيل المراهقين ذوي متلازمة داون وتحريهم من قيود اعاقتهم إيماناً بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة حيث أن لكل فرد الحق في أن يقوم بدور فعال في المجتمع وفقا لإمكانياته.

وترى الباحثة انه ينبغي الإهتمام بحياة المراهقين ذوي متلازمة داون، كي نحقق لهم التعايش الناجح والتكيف والمرونة في حياتهم العملية والشخصية وتتعدد هذه المهارات وتتنوع إذ تشمل جميع مجالات الحياة، فهي مجموعة من المهارات التي يدرّب عليها المراهق ذوي متلازمة داون حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية، والتي تؤدي إلى تحسين بعض المهارات الحركية والنفسية مما يساعدهم على ان يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال زياراتها وتعاملها في العديد من مراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة مراكز المعاقين عقليا من متلازمة داون، وكذلك من خلال عملها مع تلك الفئة أن هناك العديد من اولياء الأمور وكذلك معلمى التربية الخاصة يجهلون طريقة التعامل مع تلك المرحلة العمرية ويتفاجئون بالعديد من الامور التي يمر بها المراهقين من ذوي متلازمة داون في حياتهم النفسية، الاجتماعية، الجسمية، المعرفية والاكاديمية وبالتالي يسيئون التصرف فيها، وأيضاً يجهلون متطلبات هذه المرحلة، حيث أن الأشخاص ذوي متلازمة داون هم في بادئ الامر أشخاص ولديهم القدرات والقوة والضعف مثل جميع الأشخاص الآخرين، لديهم إحتياجات كإحتياج أى شخص طبيعي في نفس مرحلتهم العمرية، ومن المحتمل أن لديهم إحتياجات إضافية لطبيعة الإعاقة التي يعانون منها، حيث تؤثر نوعية العناية الصحية والتعليم والمساندة الاجتماعية بشكل كبير في تنميتهم وتقديمهم في الحياة وبالتالي تؤثر على نوعية الحياة لديهم، لذلك فإن تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ذوي متلازمة داون، والذي أثبتت الدراسات الأجنبية (في حدود إطلاع الباحثة) أهميته وفعاليتها، كما اوضحت (Lynda, 2005) ضرورة الإهتمام بكل مجالات الحياة

نوعية الحياة مفهوم حديث نسبيا بدأ يستقطب اهتمام الباحثين والمختصين في مجالات مختلفة مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم البيئة، ويبدو أن التوجه نحو هذا الميدان ينبع من الاهتمام المتزايد الذي يوليه العلماء بعامة وعلماء النفس والاجتماع بخاصة بالانسان سواء كان فردا أو عضوا في جماعة وبالتالي محاولة مساعدته من أجل تحسن نوعية حياته فجد ان علماء النفس يؤكدون على إشباع حاجات الانسان الأساسية بالدرجة الاولى ثم إشباع حاجاته النفسية وعلاقاته الاجتماعية (العائلة والاصدقاء... إلخ) هي العامل الأهم في حياة الفرد.

ارتباط مفهوم نوعية الحياة بعلم النفس الإيجابي قد جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية الإيجابية والعادات الإيجابية، والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

ذكر رايف (٢٠٠٦) Ryff أن نوعية الحياة النفسية تتمثل في الاحساس الإيجابي بحسن الحال ومن ثم رصد المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضى الطفل عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له في تحديد وجهة ومسار حياته، واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط نوعية الحياة النفسية بكل من الاحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، وتحقيق الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية للوصول الى الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي فيها.

وأشار هالمان وكوفمان (٢٠٠٨) إلى ان جميع الاطفال ذوي الإعاقة مهما كانت شدة الإعاقة لديهم هم بحاجة الى تعلم بعض المهارات الأكاديمية، ومهارات الحياة المختلفة سواء الاستقلالية او المجتمعية او المهنية، وبالنظر إلى المهارات الحياتية نجد انها كثيرة ومتنوعة حيث يحتاجها الطفل والراشد سواء في البيت او المدرسة او في التفاعل مع الآخرين.

كما يذكر شنايدر (٢٠٠٤) Schneider أن إمتلاك هذه المهارات من قبل الفرد هو السبيل الوحيد لسعادته وتقبله للآخرين، وكذلك في حب الآخرين له وتقديرهم له. إهتم علماء النفس بدراسة مرحلة المراهقة، حيث ان هذه المرحلة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ومع ما للمراهقة من أهمية فإنها تتميز منذ بدايتها بالعديد من الخصائص المهمة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها، فالمرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية خاصة، إذ تتميز بدائيتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنات والأولاد، ويتواكب مع هذه التغيرات ويصاحبها تغيرات نفسية واجتماعية، وإنفعالية، وجنسية وغيرها.

فالمرحلة مرحلة العمر تتسم فيها تصرفات الفرد بعواطف وانفعالات وتوترات عنيفة وتمتد المراهقة من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا. وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ومن الصعب تحديد نهايتها إذ يتحدد بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي بل نحو النضج في كافة مظاهره.

إن مرحلة المراهقة هي إحدى المراحل الحرجة في المجتمعات التي نعيش فيها، ذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يكون حساسا الى حد كبير: فهو من ناحية يمر بمواقف جديدة، وأحيانا مخيفة، دون أن يكون لديه من الخبرة ما يمكنه من مواجهتها مواجهة متكافئة، ومن ناحية أخرى فإن المعدل السريع الذي تحدث به التغيرات الجسمية وخاصة منا الجنسية قد يؤدي الى الخلط واللبلة وأحيانا الى الحرج، وبالإضافة فإن المراهقين يكونون تواقين الى أن يصبحوا كبار راشدين، ولكن الوقت لا يسعهم، لكن يعدوا أنفسهم لأدوار الكبار ومسئولياتهم.

هناك مراحل معينة في حياة كل إنسان تمر على حياته وتعتبر من أجمل المراحل التي يمر فيها الإنسان إن أحسن إستغلالها، وتقسّم مراحل المراهقة الى ٣ أقسام بحيث كل قسم يدل على نمو وظاهرة موجودة في الإنسان، وهذه المراحل تختلف من مجتمع

لهؤلاء الأفراد، وأوصت بتناول نوعية الحياة في السياق الأوسع، وأكدت دراسة (2018), Haddad, et.al (2014), Foley, et.al (2014), Rebecca على جودة الحياة الأسرية والصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون. ولندرة الدراسات التي تناولت نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون (في حدود إطلاع الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وتبني مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبني لإجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون؟

#### أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون.
٢. الكشف عن بقاء تأثير البرنامج التأهيلي في تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون من خلال القياس التبعي.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، فتحسين نوعية الحياة لدى المراهق ذوى متلازمة داون ليس بالأمر الهين والبسيط، وإنما هو من أهم الأمور في تلك المرحلة العمرية (المراهقة) التي يمر بها والتي تستمر لفترة طويلة وذلك لمساعدتهم على العيش حياة أفضل.
  - ب. تتبني أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة من (١٥ - ١٨) عاما وهي تعد مرحلة نمو حرجة وحساسة وخطيرة في ان واحد، لما يصاحب ذلك انعكاس قوى ومؤثر على كل جوانب شخصية المراهق ذوى متلازمة داون.
  - ج. توفير قدر من المعلومات عن فاعلية البرامج التأهيلية لتحسين نوعية الحياة وما تحتويه من أنشطة تناسب هذه الفئة في تلك المرحلة العمرية وتساعد على تحسين نوعية حياتهم.
  - د. تظهر أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى الاعاقة الذهنية بشكل عام، والمراهقين ذوى متلازمة داون خاصة (في حدود إطلاع الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. قد تلتفت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المراهقين ذوى متلازمة داون وتدريب القائمين بالعمل معهم في وضع الخطط والبرامج التأهيلية والارشادية المناسبة لهذه المرحلة العمرية الهامة في حياتهم.
  - ب. تشكل الدراسة إطارا عاما يرشد المتخصصين والتربويين في مجال ذوى الاعاقة الذهنية بشكل عام، وذوى متلازمة داون بشكل خاص في هذه المرحلة العمرية المهمة (المراهقة).
  - ج. إعداد برنامج تأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون.
  - د. إعداد مقياس نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.
  - هـ. تسهم هذه الدراسة في مساعدة المراهقين ذوى متلازمة داون على تحسين نوعية الحياة لديهم، وتحقيق أكبر قدر من التعايش الناجح والمرونة في حياتهم العملية ومن ثم تحسين دافعيتهم للانجاز، وتقنيتهم في أنفسهم ووضع

هدف لحياتهم.

#### مفاهيم الدراسة:

١٢ البرنامج التأهيلي Qualifying Program: يعنى به الإشارة الى الخدمات المطلوبة لتطوير قدرات الفرد واستعداداته عندما لا تكون هذه القدرات قد ظهرت اصلا، وهذا ينطبق على المعاقين صغار السن الذين تكون إعاقتهم خلقية أو حصلت في مرحلة مبكرة من عمرهم. (الجمعية النسائية بجامعة اسبوتو للتنمية، ٢٠٠٤، ٥).

عملية مساعدة الافراد على الوصول الى الحالة التي تسمح بيئيا ونفسيا واجتماعيا بأن ينهضوا بما تتطلبه المواقف المحيطة بهم مما يمكنهم من استغلال الفرص المتاحة أمام غيرهم من أبناء المجتمع ممن هم في المرحلة العمرية نفسها. (محمد غانم، ٢٠٠٥، ٤٣)

أن التأهيل بمعناه الشمولى يعنى تطوير وتنمية قدرات الشخص المصاب لكي يكون مستقلا ومنتجا ومتكيفا كما يشمل مفهوم التأهيل مساعدة الشخص على تخلي الأثار السلبية التي تخلفها الاعاقة والعجز من أثار نفسية أو إجتماعية أو اقتصادية. (فايزة ابراهيم، ٢٠١٢، ١٢٠١).

١٣ التعريف الاجرائي للبرنامج التأهيلي: هو تلك العملية الشاملة والمنظمة والمتكاملة التي تهدف الى تمكين المراهق ذوى متلازمة داون من اكتساب مجموعة من المهارات النفسية والمعرفية والجسدية والاكاديمية والاجتماعية مستخدما ما تبقى لديه من إمكانيات وقدرات واستعدادات وميول ويستطيع من خلالها التكيف وتحقيق ذاته والتوافق مع نفسه ومع المحيطين به داخل المجتمع، ويتم ذلك من خلال عدد من الجلسات المنظمة الذي سيتم اعدادها بهدف تحسين نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون.

١٤ نوعية الحياة Quality of Life: يعرف كتلو وتيسير (٢٠١١) نوعية الحياة "شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة، من خلال تحقيق التوازن بين الجوانب الصحية، والنفسية، والاجتماعية والدراسية والبيئة الاقتصادية، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين". (كامل كتلو وعبدالله تيسير، ٢٠١١، ٨٩).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣) نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها، وربطها مع أهدافه الخاصة وتوقعاته ومعتقداته واهتماماته، فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع النطاق يتأثر بحالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية. (World Health Organization Quality of Life Measure, 2013)

يرتبط مفهوم نوعية Quality من الناحية اللغوية بالكلمة اللاتينية Qualites وهي تعنى طبيعة الطفل او طبيعة الشئ، وتعنى الدقة والاتقان، كما تعنى النوعية حسب قاموس أكسفورد الدرجة العالية من الجودة أو القيمة، فالنوعية عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز، ويشير هذا الى ان الأطفال يتعلمون من خلال خبراتهم، وطبقا لابن منظور فالنوعية تأتي من الجودة، والجودة أصلها الفعل الثلاثي جود، والجيد نقيض الردي، وجاد بالشئ جودة، وجودة أى صار جيدا. (سلاف مشرى، ٢٠١٤، ٢١٥)

١٥ التعريف الاجرائي لنوعية الحياة: ان نوعية الحياة الجيدة هي التي تؤدي الى التكامل النفسى والمعرفى والاجتماعى والاكاديمى والذي بدوره يجعل المراهقين ذوى متلازمة داون يتمتعون بصحة نفسية جيدة وقدرة على إقامة صلات إجتماعية تنسم بالرضا وحياة أكثر نجاحا وتقاس نوعية الحياة في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المراهق ذوى متلازمة داون على المقياس المعد لهذا الغرض.

١٦ المراهقة Adolescence: هي الفترة الإنتقالية الانفعالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية بالإضافة التي التغيرات الوجدانية المصاحبه لهذه التغيرات. (محمود منسى وعفاف صالح، ٢٠٠١، ١٨٩).

يرى حامد زهران أن المراهقة هي مرحلة إنتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة

لمتغير الانسحاب الاجتماعي تبين ان المجموعة الثانية أكثر انسحاباً من المجموعتين الأولى والثالثة، وفي نهاية البرنامج تبين أن هناك تحسناً في جودة الحياة لدى المجموعات الثلاث في الدرجات الخام على المقياس إلا أنها كانت دالة إحصائياً لصالح المجموعة التي تعرضت للبرنامج التثقيفي.

٣. أجرت ياسمينا هلايلي (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "مدى فعالية البرنامج التأهيلي للمختلفين عقلياً مندمجين مهنيًا واجتماعياً في نفس المركز الذي تلقوا فيه تدريباتهم"، وكان عمرهم الزمني يتراوح بين (٨-٩) سنوات وعمرهم حالياً يتراوح بين (١٤-٢٠) سنة تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٠) المحددة باستخدام مقياس كولومبيا للذكاء، وبعد إجراء المقابلة طبق على أفراد العينة اختبار التوافق العام لإجلال محمد سرى ومقياس كولومبيا للذكاء وكان من أبرز نتائجها؛ إن درجات التوافق عند العينة عالية نسبياً بعد تطبيق البرنامج عليهم، وإن نتائج المقابلة قد أجمعت على أن العينة متوافقة ومندمجة مهنيًا واجتماعياً، وإن نتائج تطبيق اختبار كولومبيا دلت على زيادة واضحة في درجات ذكاء أفراد العينة، وهذا بعد تلقياها للبرنامج التدريبي، ويمكننا القول أن البرنامج التدريبي لفئة المختلفين عقلياً المقدم في المركز قد حقق أهدافه.

٤. دراسة (Matson, et.al (2009) بعنوان "دراسة الاختلافات في السلوك التكيفي لدى البالغين الذين يعانون من اضطرابات التوحد والاعاقات العقلية"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك التكيفي وجودة الحياة لدى المعاقين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد والاعاقة العقلية، وتمثلت عينة الدراسة في ١٢ معاقاً بالتوحد والاعاقة العقلية بدرجة شديدة، و٨ معاقين بالتوحد والاعاقة العقلية بدرجة بسيطة، واستخدمت الدراسة مقياس لجودة الحياة، ومقياس المهارات التكيفية، وأوضحت النتائج إلى إنخفاض درجات المعاقين بدرجة شديدة على كل من السلوك التكيفي ونوعية الحياة، أي أنه كلما كانت الاعاقة شديدة ومتعددة كانت المهارات التكيفية ضعيفة، وكلما كانت الاعاقة بسيطة يكون لدى الأشخاص المعاقين مهارات تكيفية عالية، مما يساعد على تكوين جودة الحياة لديهم.

٥. دراسة إيمان قنديل (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم"، والتي هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي (الوعي بالذات-الاختيار- حل المشكلات- اتخاذ القرار- الدفاع عن الذات) لدى عينة من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتحقق من مدى تأثير تنمية مهارات الاستقلال الذاتي على تحسين جودة الحياة لدى نفس الفئة، واستخدمت أداة مقياس الاستقلال الذاتي للمراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقياس جودة الحياة للمراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والبرنامج الإرشادي وهذه الأدوات من إعداد الباحثة، وتمثلت عينة من ٨ تلاميذ من مدرسة التربية الفكرية ببناها، ومن أبرز نتائجها ثبوت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لتحسين جودة الحياة لدى العينة.

٦. دراسة فؤاد الجوالدة (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الاعاقات التطورية والفكرية"، تمثلت عينة في ٧٤ طفلاً وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، واستخدمت أداة مقياس جودة الحياة وصممت برنامجاً تربوياً قائماً على نظرية العقل عدد جلساته ٣٢ جلسة، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة على الأداء البعدي، وتبين وجود فروق لصالح الذكور في مقياس جودة الحياة في التطبيق البعدي.

٧. كما قامت أسماء عمران (٢٠١٤) دراسة بعنوان "مشاركة الأسرة في برامج التأهيل الاجتماعي للأطفال المعاقين وعلاقتها بتحسين نوعية حياتهم"، حيث تمثلت عينة الدراسة في ٥٠ طفلاً من الأطفال المعاقين و٥٠ من أولياء

الرشد والنصح، فالمرحلة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشر تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (١١-١٢) سنة ولذلك تعرف المرحلة أحياناً باسم Teenage. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٢٢)

المرحلة هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، والمعرفية، والانفعالية والاجتماعية. (محمود سالم، ٢٠١٢، ٥٦)

٢ التعريف الإجرائي لمرحلة المراهقة: هي المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، ويحدث فيها تغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية).

٣ متلازمة داون Down Syndrome: متلازمة داون هي من أكثر الأنماط الإكلينيكية شيوعاً تتسم بوجود صبغيات شاذة زائدة في الكروموسوم رقم ٢١ في خلايا الجسم وبذلك تزداد عدد الكروموسومات إلى ٤٧ بدلاً من ٤٦ في الخلية الواحدة. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣، ٣١٠)

تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) بأنها حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد في الخلية وهذا يعني أن صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلاً من ٤٦ كروموسوم، وهي تحدث نتيجة خلل جيني يحدث في نفس وقت حدوث الحمل أو خلاله وهي ليست مرضية ولا يمكن علاجها. (نقلاً عن محمد عبدالكريم، ٢٠١١، ٢٦).

٤ التعريف الإجرائي للمراهق ذوى متلازمة داون: هو الفرد الذي لديه خلل في تركيب الكروموسومات مما يسبب لديه تأخر في النمو الجسمي والذهني واللغوي، ويكون معامل ذكائه بين (٥٥-٦٩) درجة ذكاء أي يقع في فئة تأخر عقلي بسيط، ولديه سمات جسمية معينة تميزه عن العاديين ويتراوح عمره الزمني بين (١٥-١٨) سنة.

#### دراسات سابقة:

٢ المحور الأول دراسات تناولت نوعية الحياة لذوي الاعاقة العقلية:

١. دراسة (Nota, Ferrari, Soresi & Wehmeyer (2007) بعنوان "تقرير المصير، والقدرات الاجتماعية ونوعية الحياة للأشخاص ذوي الاعاقة العقلية"، والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الخصائص الشخصية وتقدير الذات والقدرات الاجتماعية، وجودة الحياة لدى المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة ومتوسطة وشديدة، وتمثلت عينة في ٤١ فرداً من المعاقين عقلياً تتراوح أعمارهم بين (١٦-٦٥) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي، وكان من أبرز نتائجها أن المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي ودرجة الذكاء وتقدير الذات والانتماء الاجتماعي كلها منبئات بجودة الحياة لدى الأشخاص المعاقين عقلياً، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات والقدرات الاجتماعية تختلف باختلاف درجة الاعاقة حيث حصل الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الشديدة على أقل مستوى في تقدير الذات، والقدرات الاجتماعية، وجودة الحياة.

٢. دراسة (Giroud and, Baud, Gerber, Galli (2008) بعنوان "جودة الحياة لدى البالغين الذين يعانون من الاعاقات التطورية والفكرية"، والتي هدفت إلى مراقبة جودة الحياة لدى هذه الفئة من البالغين الذين يعانون من الاعاقات الفكرية والتطورية، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، الأولى مجموعة تعرضت إلى برنامج تنموي، والثانية تعاني من اضطرابات سلوكية حادة، والثالثة تعرضت إلى برامج تقليدية، وإستخدمت أداة لمراقبة جودة الحياة، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة التي تعرضت للبرنامج التثقيفي من ذوي الاعاقات التطورية والفكرية، ويلبها بالترتيب المجموعة التي تعرضت لبرامج التقليدية، ثم المجموعة التي تعاني من اضطرابات سلوكية حادة، وبالنسبة

تؤثر على نوعية حياة المراهقين والراشدين ذوى متلازمة داون حيث يتمتعون هؤلاء الأفراد بقدرات مختلفة فى أنشطة الحياة اليومية والاداء المعرفى والسلوكى والمهارات الاجتماعية، وتمثلت العينة فى ١٩٧ من مراهقين وراشدين ذوى متلازمة داون وتتراوح أعمارهم (١٦- ٣١) سنة فى استراليا، وقد استخدمت مقياس Kid Screen، وكان من أبرز نتائجها وجود ارتباط إيجابى بين نوعية الحياة والصحة النفسية لدى المراهقين والراشدين ذوى متلازمة داون.

٥. دراسة (Sheridan, et.al (2020 بعنوان "ماهى وجهات نظر المراهقين ذوى متلازمة داون بشأن نوعية حياتهم؟" والتي هدفت إلى التعرف على آراء المراهقين ذوى متلازمة داون عن حياتهم (الأصدقاء، العائلة، الاستقلال) وذلك لتحديد احتياجاتهم الفردية حيث وجدت أن معظم الدراسات عن نوعية الحياة تتضمن آراء الوالدين عن نوعية حياة ابنائهم ووجدت الحاجة إلى اشراك المراهقين ذوى متلازمة داون فى الأبحاث المتعلقة بحياتهم، وكان من أبرز نتائجها ان المشاركة الاجتماعية مهمة بالنسبة لهم وكذلك تكوين الصداقات والعلاقات الاسرية.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القلبي والبعدى لتقديم البرنامج التأهيلي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون وذلك فى إتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة فى القياسين القلبي والبعدى بعد فترة تطبيق البرنامج على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لإجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.

#### منهج وإجراءات الدراسة

##### منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج التأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون، وذلك باستخدام التصميم التجريبي (القياس القلبي والبعدى والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة).

##### عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مراهقين ذوى متلازمة داون من ذوى التأخر العقلي البسيط، ويبلغ عددهم ٢٠ مراهقا ومراهقة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة. تم اختيار العينة بطريقة قصدية، ويكون مستواهم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى متوسط، وكذلك تكون درجة ذكائهم تقع فى فئة الاعاقة العقلية البسيطة (٥٥- ٦٩) درجة ذكاء. تم تقسيمهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين مجموعة تجريبية ١٠ مراهقا ومراهقة يتم تطبيق البرنامج عليهم، ومجموعة ضابطة ١٠ مراهقا ومراهقة لا يطبق عليهم البرنامج.

##### أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (تعريب وتقنين محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع ٢٠١١): يطبق مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للاعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس اخرى (مقياس نسبة ذكاء

الامور الاطفال المعاقين، وتتراوح عمر الاطفال من (٣- ١٨) سنة من المترددين على مكاتب التأهيل الاجتماعى بمحافظة الوادى الجديد، واستخدمت استمارة استبيان لاولياء الامور الاطفال المعاقين، وكان من أبرز نتائجها ان مستوى مشاركة الاسرة فى برامج التأهيل الاجتماعى للاطفال المعاقين متوسط، كما توصلت الى المقترحات اللازمة لتفعيل مشاركة الاسرة فى برامج التأهيل الاجتماعى لتحسين نوعية حياتهم.

٢. المحور الثانى دراسات تناولت نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون:

١. دراسة (Oliveire and Limongi (2011 بعنوان "نوعية حياة الوالدين ومقدمى الرعاية للاطفال والمراهقين ذوى متلازمة داون"، والتي هدفت الى التعرف على تقييم نوعية حياة الوالدين ومقدمى الرعاية للاطفال والمراهقين ذوى متلازمة داون وتأثير الجوانب الاجتماعية/ الديموغرافية على ذلك، وتمثلت عينتها فى ٣٠ من الوالدين ومقدمى الرعاية مقسمين الى ثلاث مجموعات المجموعة الاولى وتكونت من ١٠ من الوالدين ومقدمى الرعاية للاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم من سنة الى ٥ سنوات و ١١ شهر)، المجموعة الثانية وتكونت من ١٠ من الوالدين ومقدمى الرعاية للاطفال فى سن المدرسة (تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات الى ١٠ سنوات و ١١ شهر)، وتكونت المجموعة الثالثة والاخيرة من ١٠ من الوالدين ومقدمى الرعاية للمراهقين (تتراوح اعمارهم بين ١١ سنة الى ١٥ سنة و ١١ شهر)، وتتراوح اعمار الوالدين ومقدمى الرعاية بين (٤٠- ٤٩) سنة، واستخدمت مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية QL WHOQOL، وكان من أبرز نتائجها ان ٨٤% من الوالدين ومقدمى الرعاية للاطفال والمراهقين ذوى متلازمة داون تقييمهم جيد لمستوى نوعية حياتهم، وأن ٥٥% أفادوا بأنهم راضون عن نوعية حياتهم.

٢. وفى دراسة (Foley, et.al (2014 بعنوان "العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية والمهنية للبالغين ذوى متلازمة داون" والتي هدفت إلى التعرف على أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية والمهنية للبالغين ذوى متلازمة داون، كما هدفت الى التعرف على أثر نوعية جودة الحياة على البالغين ذوى متلازمة داون وأسره، وتمثلت عينتها فى ٢٢٩ أسرة من أسر البالغين ذوى متلازمة داون والتي تتراوح أعمارهم بين (١٦- ٣٠) عاما بغرب أستراليا، واستخدمت استبيانات لجمع المعلومات عن البالغين ذوى متلازمة داون من قبل الأسرة، وتتكون من ١٥٠ سؤال تشمل المكونات الأتية (البيانات الشخصية، الحالة الصحية، بيانات أسرية، شبكة العلاقات الاجتماعية للأسرة، الأنشطة التى يقوم بها خلال اليوم)، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية للبالغين ذوى متلازمة داون، وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومشاركة البالغين ذوى متلازمة داون فى الحياة المهنية.

٣. دراسة (Rebecca (2014 بعنوان "الصحة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون" والتي هدفت الى التعرف على نوعية الحياة المرتبطة بالصحة والعوامل المؤثرة فيها للمراهقين ذوى متلازمة داون من خلال الوالدين ومقدمى الرعاية لهم، وتمثلت عينتها فى ٦٠ من المراهقين ذوى متلازمة داون ومقدمى الرعاية، وقد استخدمت استطلاعات واستبيانات وإجراء مقابلات منظمة، وكان من أبرز نتائجها عدم وجود ارتباط بين القدرة العقلية والصحة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون، كما توصلت الى طبيعة المشكلات الصحية التى يعانى منها المراهقين ذوى متلازمة داون وهى (مشاكل الأسنان واللثة، الصداع، الحساسية، مشاكل الوزن، مشاكل الشهية).

٤. دراسة (Haddad, et.al (2018 بعنوان "محددات نوعية الحياة لدى المراهقين والراشدين ذوى متلازمة داون" والتي هدفت الى التعرف على العوامل التى

- لمقياس الذكاء لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.
٢. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.
٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية وصدق الاتساق الداخلى لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.
٤. التحليل العاملى لحساب صدق البنية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.
٥. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة، وللتحقق من صدق الفرض الثالث.
٦. اختبار ويلكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.

#### نتائج الدراسة:

٣ الفرض الأول: للتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لتقديم البرنامج التأهيلي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.

جدول (١) اختبار ولكوسون لبيان الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون (ن=١٠)

المكونات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
نوعية الحياة البدنية	السالبة	٢	٢	٢,٢٨٠	٠,٠٢
	الموجبة	٤,٨٦	٣٤		
نوعية الحياة النفسية	السالبة	٠	٠	٢,٥٨٨	٠,٠١
	الموجبة	٤,٥	٣٦		
نوعية الحياة الاجتماعية	السالبة	٠	٠	٢,٨٤٤	٠,٠٠٤
	الموجبة	٥,٥	٥٥		
نوعية الحياة الأسرية	السالبة	٠	٠	٢,٨٢٧	٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥	٥٥		
نوعية الحياة التعليمية	السالبة	٠	٠	٢,٨٣١	٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥	٥٥		
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور	السالبة	٠	٠	٢,٨٠٩	٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥	٥٥		

يتضح من جدول (١) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون وذلك لصالح القياس البعدى، حيث يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى أكبر من متوسطات القياس القبلى، وهذا يعنى ان الفروق لحساب القياس البعدى، مما يدل على ارتفاع نوعية الحياة المدركة فى القياس البعدى على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.

وهذا يمكن إرجاعه إلى تأثير البرنامج التأهيلي الذى تعرضت له المجموعة التجريبية بما فيه من فنيات وإجراءات بكل جلسة، كذلك يرجع هذا التحسن الى طبيعة البرنامج المستخدم الذى ساعد على تحقيق أهدافه، ولقد أتاحت ايضا الفرصة للمراهقين ذوى متلازمة داون للعمل الجماعى مما ساعد على تفاعلهم ومشاركتهم مع بعضهم البعض واكتساب خيرات ومهارات وسلوكيات جديدة تدرّبوا عليها، حيث تم استخدام اساليب ارشادية مختلفة منها المناقشة والحوار والتغذية الراجعة والاقتداء بالنماذج والتعلم باللعب والنشاط القصصى والفنى مما أثرى البرنامج وأحرز التقدم فى إدراكهم لتحسين نوعية حياتهم فى المجالات المختلفة، وايضا إتباع المراهقين ذوى متلازمة داون لما تم عرضه خلال الجلسات وتنفيذه أثناء الجلسة وفى الواجب المنزلى وبذلك قد أدى إستخدام تلك

البطارية المختصرة- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية- مقياس نسبة الذكاء اللفظية- نسبة الذكاء الكلية للمقياس) ويتراوح مدة زمن التطبيق من ١٥ الى ٧٥ دقيقة.

وقد اظهر المقياس ارتباطا عاليا ودالا بالعديد من مقياس الذكاء الكلاسيكية مثل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه، واختبار وكسلر لقياس ذكاء الطفل والراشدين، واختبار وودكوك- جونسون لقياس القدرات المعرفية ولقياس الانجاز، وهى ارتباطات تراوحت بين ٠,٦٦ و ٠,٩٠، كما تم حساب صدق التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان- براون للمقاييس الكلية والفرعية فى المقياس، ووجد ان متوسط معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤,٠ و ٨٩,٠.

٢. مقياس فابنلاند للسلوك التكيفى (ترجمة وتنين فادية علوان، ٢٠٠٠): هى تلك الصورة العربية (الصورة المسحية) لمقياس فينلاند للسلوك التكيفى Vineland Adaptive Behavior Scale والذى قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية من النسخة الأصلية التى قام بإعدادها كل من سيارو وبالا وسيكسنى عام ١٩٨٤. تتألف هذه الصورة من ٥ أبعاد رئيسية، يندرج تحتها أحد عشر بعدا فرعا، وتشمل جوانب الحياة المختلفة: كمهارات التواصل، والحياة اليومية، والتنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية، ومهارات السلوك غير التكيفى. وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد؛ إذ تتمثل فى الدرجة (٢) وتعنى قيام الفرد بأداء السلوك، والدرجة (١) وتعنى أداء السلوك فى بعض الأحيان، والدرجة صفر وتشير إلى عدم قدرة الفرد على أداء السلوك. يمكن أيضا إعطاء تقديرات تخمينية كالرمز (م)، إذا لم تسنح الفرصة، والرمز (ع) عندما لا يعرف المقيم إذا ما كان الفرد يقوم بأداء السلوك.

٣. مقياس المستوى الاقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب ٢٠١٦): يتكون المقياس من ثلاث أبعاد وهى البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد الثقافى ويمثل كل بعد عددا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية او جماعية ويجب المفحوص عنه بنفسه، ولم يحدد بالضبط زمن محدد لتطبيق المقياس، تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين، واستخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى وفى حساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

٤. مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون (إعداد الباحثة): يهدف المقياس الى قياس نوعية الحياة للمراهقين من متلازمة داون ذوى التأخر العقلى البسيط، والذى تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) عاما، تضمن المقياس ٢٥ موقفا مصورا، يمثل ٥ مكونات رئيسية وذلك بواقع ٥ مواقف لكل مكون، يطبق بشكل فردى، تم حساب ثبات المقياس بطريقتى معامل ثبات التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ و اشارت النتائج الى تمتع المقياس بثبات جيد وهو ما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق، كما تم حساب صدق المقياس بطريقتى صدق الاتساق الداخلى وصدق البنية.

٥. البرنامج التأهيلي لتحسين نوعية الحياة للمراهقين ذوى متلازمة داون (إعداد الباحثة): تضمنت جلسات البرنامج ٣٢ جلسة جماعية بواقع اربع جلسات اسبوعيا، مدة الجلسة تتراوح ما بين (٤٥- ٦٠) دقيقة وذلك لمدة شهرين تقريبا، حيث يطبق على المجموعة التجريبية وتتكون من ١٠ من المراهقين ذوى متلازمة داون من التأخر العقلى البسيط، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة، ومن الاساليب الإرشادية المستخدمة فى البرنامج التأهيلي المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، النشاط القصصى، العصف الذهنى، لعب الأدوار، النمذجة، وغيرها من الاساليب.

#### الاساليب الإحصائية:

١. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية

الغنيات الى تحسين نوعية الحياة المدركة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.

والمراهق ذوى متلازمة داون هو فرد ولديه قدرات ونقاط قوة وضعف وله احتياجات اضافية عن المراهقين العاديين لطروف إعاقته، والنظر اليهم باعتبارهم من العاديين في حدود قدراتهم، وأنهم قادرين على العطاء في حدود ما يتدربون ويؤهلون عليه وبالتالي يتحولوا الى عناصر فاعلة في الحياة المجتمعية، فليهم الكثير من الطاقات الكامنة تحتاج الى مخرج ماهر محترف يستطيع الغوص في اصاقهم لاكتشافها ثم صقلها وتوظيفها بعد توجيهها الوجهة المناسبة، ويرتبط إدراك المراهق ذوى متلازمة داون لنوعية حياته بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية، وأن الدعم الإجتماعى الذى يتلقاه من أسرته والأفراد المحيطين به يؤثر بصورة جوهرية على نوعية الحياة لديه، بالإضافة الى مشاركته فى أنشطة الحياة اليومية، وإعداده لتقبل ومواجهة الظروف المختلفة وتشجيعه على الأداء الإستقلالى مما يسهم فى تنمية ثقة المراهق بنفسه وبالآخرين، وتحقيق مزيد من التوافق النفسى والاجتماعى.

ويطلب تحسين نوعية الحياة المدركة فهم المراهق ذوى متلازمة داون لذاته وقدراته وسماته وإستخدامها فى إدراك جوانب الحياة المختلفة، هذه الخصائص الشخصية مثل الطموح، الرضا، القيم، الاتجاهات التى يحملها المراهق ذوى متلازمة داون ويكتسبها تشكل شخصيته وتميزه عن الآخرين ويتضح ذلك من خلال التعريف الاجرائى لنوعية الحياة فى الدراسة وهو "ان نوعية الحياة الجيدة هى التى تؤدى الى التكامل النفسى والمعرفى والاجتماعى والاكاديمى والذى بدوره يجعل المراهقين ذوى متلازمة داون يتمتعون بصحة نفسية جيدة وقدرة على إقامة صلات إجتماعية تنسجم بالرضا وحياة أكثر نجاحاً"، وبناء على ذلك تم تحديد جلسات البرنامج التأهيلي والذى تتضمن تحسين نوعية الحياة لديهم (نوعية الحياة البدنية، نوعية الحياة النفسية، نوعية الحياة الإجتماعية، نوعية الحياة الأسرية، نوعية الحياة التعليمية).

٢٠ الفرض الثانى: للتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى بعد فترة تطبيق البرنامج على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.

جدول (٢) اختبار ولكوسون لبيان الفروق بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون (ن=١٠)

المكون	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
نوعية الحياة البدنية	السالبة	٥,٤٢	٣٢,٥	١,٢٠٨	٠,٢
	الموجبة	٤,١٧	١٢,٥		
نوعية الحياة النفسية	السالبة	٢,٥	٥	١,٥٥٢	٠,١
	الموجبة	٤,٦	٢٣		
نوعية الحياة الاجتماعية	السالبة	٦,١٧	٣٧	١,٠٢٧	٠,٣
	الموجبة	٤,٥	١٨		
نوعية الحياة الأسرية	السالبة	٣,٧٥	١٥	١,٠٠	٠,٣
	الموجبة	٣	٦		
نوعية الحياة التعليمية	السالبة	٤,٥	١٨	٠,٥٤٠	٠,٦
	الموجبة	٥,٤	٢٧		
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة	السالبة	٥,٣	٢٦,٥	٠,٤٨٠	٠,٦
	الموجبة	٤,٦٣	١٨,٥		

يتضح من جدول (٢) عدم فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون، حيث أن قيم (Z) هى قيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالنسبة لمتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة يتضح الفرق البسيط فى القياسين القبلى والبعدى للمكونات المختلفة لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون، وهو يدل على انخفاض نوعية الحياة، ومرجع ذلك أن المجموعة الضابطة

لم تتعرض إلى المتغير المستقل (البرنامج التأهيلي).

ويمكن تفسير صحة الفرض الثانى بأن المراهقين ذوى متلازمة داون يعانون من مشكلات نمائية وقصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات او مهارات وأداء أعمال يقوم بها المراهق العادى السليم المماثل له فى العمر والخلفية الثقافية او الاقتصادية او الاجتماعية، ولهذا تصبح له بالإضافة الى احتياجات المراهق العادى، احتياجات حياتية تعليمية وتربوية ونفسية ومهنية وصحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها له مما يؤكد على دور الأسرة فهى الأرض الطيبة إذا ما صلح قوامها، وهى التربة الخصبة إذا ما توافرت عناصر خصوبتها لرعاية وحماية أبنائها، فلها دور فاعل فى الحد من آثار الإعاقة وإعداد المجتمع لتقبل المراهق ذوى متلازمة داون وإمجاها من خلال العمل على ادخال تغييرات فى المواقف السلوكية وفى اتجاهات التصورات الاجتماعية، يجب أن تعيش الأسرة حياة عصرها ولا تعيش فى غياهب الماضى وظلماته، وأن تتطور مع تطورات العصر وأحداثه، ولا سبيل الى ذلك بتوفير جو من الحب والعطف والحنان والأمان والتقبل، فالأسرة هى الجهة الأولى التى يعتمد عليها المراهق ذوى متلازمة داون على خوض الحياة والسير فيها والإنتلاق بين أرجائها، وأن هذا كله يحدث بالإدراك والفهم والتخطيط والعمل والاحساس بالمسؤولية وتحملها.

ان الإفتقار الى وجود إستراتيجيات وخطط وبرامج رعاية وعلاج وتأهيل شامل فى المجالات المختلفة للمراهقين ذوى الاعاقة بشكل عام ومرافقين ذوى متلازمة داون بشكل تطبيقي واقعى فاعل ناجح، وتوفير سبل المعيشة والحد الأدنى من الحقوق، حيث ان نيلهم لحقوقهم المختلفة يعد مدخلا علاجيا ووقائيا لتحسين نوعية حياتهم، لذلك دعا الحاجة الى إعداد برنامج تأهيلي لتحسين نوعية الحياة لدى مرافقين ذوى متلازمة داون وبالأخص فى تلك المرحلة العمرية الهامة والتى تعد نقطة تحول بارزة فى حياتهم وعلينا إستغلال طاقاتهم فيها الإستغلال الأمثل بما يفيدهم.

ان تحسين نوعية الحياة وجودتها للمراهقين ذوى متلازمة داون يعد من أصعب التحسينات، انها أشبه ما تكون بمعادلة صعبة، فى أحد طرفيها مراهق ذوى إعاقة يعانى من جوانب قصور فى القدرة العقلية والتكيفية بشكل غير مماثل لأقرانه من العاديين ولكنه مزود بقدرات وإمكانات وطاقات ووسائل إذا أحسن توجيهها وتميئتها يمكن أن يصبح من المبدعين والمبتكرين وفى الطرف الأخر البيئة بأوسع معانيها، وهو مستعد للتأثر بكل ما فيها ومن فيها.

٢١ الفرض الثالث: للتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون للمراهقين ذوى متلازمة داون.

جدول (٣) اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	التجريبية (ن=١٠)		التجريبية (ن=١٠)		المكونات
			مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	
٠,٠٠١ دالة	٣,٥٢٣	٤,٥٠	٥٩,٥	٥,٩٥	١٥٠,٥	١٥,٠٥	نوعية الحياة البدنية
٠,٠٠١ دالة	٣,٦٢٢	٣,٠٠	٥٨	٥,٨	١٥٢	١٥,٢	نوعية الحياة النفسية
٠,٠٠١ دالة	٣,٨٢٢	٠,٥٠٠	٥٥,٥	٥,٥٥	١٥٤,٥	١٥,٤٥	نوعية الحياة الاجتماعية
٠,٠٠١ دالة	٣,٢٩٩	٧,٠٠	٦٢	٦,٢	١٤٨	١٤,٨	نوعية الحياة الأسرية
٠,٠٠١ دالة	٢,٥٨٦	١٦,٥٠	٧١,٥	٧,١٥	١٣٨,٥	١٣,٨٥	نوعية الحياة التعليمية
٠,٠٠١ دالة	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠	٥٥	٥,٥	١٥٥	١٥,٥	الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور

يتبين من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون، إذ نجد تقارب بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، وهو ما يدل على استمرار تحسن نوعية الحياة لديهم.

ومرجع هذه النتيجة التأثير الجيد للبرنامج في تحسن نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون، ولعبت مرحلة المراجعة وإعادة التطبيق دورا في بقاء أثر التدريب الى ما بعد إنتهاء البرنامج، والقدرة على التعميم في المواقف المختلفة، بالإضافة الى ان المجموعة التجريبية قد حافظت على مستوى تحسن نوعية الحياة التي تم اكتسابها نتيجة لإجراءات البرنامج المستخدم في تأهيل المراهقين ذوى متلازمة داون لإكسابهم مجموعة من المهارات التي تحسن من نوعية حياتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والأسرية والتعليمية، كما إن استخدام الفنيات المختلفة المناسبة والمنجذبة لهم مثل (التعلم باللعب- التعزيز الإيجابي- النشاط الفني والقصى- السيودراما- لعب الادوار) وبالتالي ساعدتهم على تثبيت المعلومة.

فاستخدام الباحثة لفنية المناقشة والحوار ساعد على توضيح المفهوم ومنحهم الحرية في التعبير عن ذاتهم وما يدور في ذهنهم من تساؤلات وتبادلهم للأراء والأفكار وزيادة القدرة التعبيرية، وكذلك التدريب (في الجلسة الثالثة) على الإسترخاء كان له أثر إيجابي بالغ الأهمية في خفض القلق والتوتر والسيطرة على انفعالاتهم، بالإضافة الى تدريب المراهقين ذوى متلازمة داون على مهارة التفاؤل والتقييم الإيجابي والبناء من خلال تقديم تأكيدات إيجابية لنفسه في المواقف الحياتية المختلفة كما تم التدريب عليها في الجلسة الحادية عشر والثانية عشر من البرنامج، وتنمية بعض العادات الاجتماعية الإيجابية ومهارة التعاون والمشاركة وأنه شخص مسئول له مجموعة من المهام التي يقوم بها وكانت تلك الأهداف لها دور كبير في زيادة ثقته بنفسه وشعوره بدوره الفعال.

وقد ساهم التدريب على حل المشكلات في الجلسة الثامنة عشر والتاسعة عشر على نجاح البرنامج التأهيلي وبقاء أثر التعلم لفترة أطول لأنهم من خلال التدريب أصبحوا قادرين على التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار السليم وحسن التصرف.

استخدام الباحثة لفنية التعزيز الإيجابي كان من العوامل التي ساعدت المراهقين ذوى متلازمة داون على بناء علاقة ثقة مع الباحثة وشعورهم بالرضا عن الذات والشجاعة وتوفير معلومات توضح لهم السلوكيات المرغوبة، وكذلك إحتواء البرنامج على فنية النمذجة كان لها أثر في تعليم المهارات المختلفة مثل الانتقان والطموح وممارسة الرياضة من خلال الإقتداء بالنماذج.

بالإضافة الى الواجبات المنزلية التي كانت تطلبها الباحثة منهم (أفراد المجموعة التجريبية) ويتم مراجعتها في الجلسة التالية كان لها دورا كبيرا في انتقال أثر التدريب والتعلم من الجلسات الى واقع الحياة وبقاء الأثر والعمل على إستمرارية التأثير الإيجابي للبرنامج التأهيلي المستخدم في الدراسة حيث ان المتدربين كانوا يتسابقون في تقديم الواجبات المنزلية وسؤالهم عن مدى كفاءته.

كما إن إجراء التقويم والتلخيص الموجز في نهاية كل جلسة ومراجعة الأهداف للجلسة السابقة وتذكيرهم بها ومشاركتهم الفعالة مع بعضهم في اداء الأنشطة المختلفة سواء الغنائية او العملية بالإضافة الى التقويم النهائي الذي تم في نهاية البرنامج التأهيلي من الأسباب التي يمكن ان يرجع اليها بقاء أثر البرنامج، مما سبق يتضح ان نتائج هذا الفرض تؤكد على فعالية البرنامج التأهيلي المستخدم في الدراسة لتحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.

#### المراجع:

١. أحمد عكاشة (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢. أسماء عمران (٢٠١٤). مشاركة الاسرة في برامج التأهيل الاجتماعي للأطفال

يتضح من جدول (٣) وجود فروق جوهريّة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المكونات والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون، وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وهو ما يوضح تحسن مستوى نوعية الحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية في المكونات والدرجة الكلية وبالنظر لمتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، يتضح أنها أكبر من متوسطات القياس القبلي، وهذا يعنى ان الفروق لحساب القياس البعدي.

ومما سبق ثبت صحة الفرض الثالث ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابي للبرنامج وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من إيمان قنديل (٢٠١٠)، وفؤاد الجوادة (٢٠١٣) والتي أثبتت فعالية البرامج الإرشادية والتربوية مع المعاقين عقليا، ويمكن إرجاع ذلك الى ان المراهقين ذوى متلازمة داون التي تعرضوا للبرنامج استفادوا بشكل كبير من المهارات المتضمنة في البرنامج التأهيلي وما تحتويه من إجراءات مختلفة تم عرضها بطريقة سهلة وبسيطة وجذابة، وتقديم ذلك البرنامج لفترة دامت شهرين، وتلقيهم لجلسات البرنامج كان لها دور إيجابي في تحسين نوعية الحياة لديهم (نوعية الحياة البدنية، ونوعية الحياة النفسية، ونوعية الحياة الاجتماعية، ونوعية الحياة الأسرية، ونوعية الحياة التعليمية) ان الأمر الذي يوفر لهم خبرات جيدة، وتقديم المعززات الإيجابية من معززات لفظية ومادية أدى إلى وجود قبول من جانبهم وبجتهادهم في الاشتراك في جلسات البرنامج بشكل ملحوظ وحل الواجبات المنزلية التي كانت تتطلب منهم.

بعد الإهتمام بنوى متلازمة داون ورعايتهم من أبرز العلامات الهامة في الوقت الحاضر وتقديم لهم العديد من الخدمات لتحولهم من عبء الى مشارك حقيقي ومساهم فعال في التنمية والإنتاج، واكسابه شعورا واضحا بالهوية أى تكوين فكرة واضحة عن نفسه وأهدافه وطموحاته مما يؤكد على فعالية البرنامج التأهيلي في الدراسة حيث تناول عدد من الجلسات التي كانت تدور موضوعاتها حول (الثقة بالنفس، تقدير الذات، تحديد الأهداف، الشعور بالرضا، الطموح، القدرة على التحدى، والمشاركة الاجتماعية، التعامل في المواقف المختلفة في الحياة، الإبداع المهني)، مما يشعر المراهق ذوى متلازمة داون انه قادر نسبيا على حياة أقرب الى الحياة الطبيعية وان إحتياجه للأخرين قليل، وأنه قادر على الإنتاج والإضافة، وأن وجوده مهم للأخرين على المستوى المعنوي.

II نتائج الفرض الرابع: للتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور للمراهقين ذوى متلازمة داون.

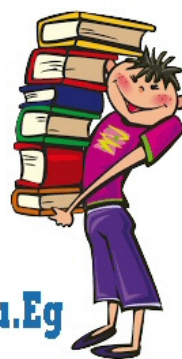
جدول (٤) اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس نوعية الحياة المدركة المصور لدى المراهقين ذوى متلازمة داون (ن=١٠)

المكونات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
نوعية الحياة البدنية	السالبة	٢,٥	٢,٥	١,٠٠	٠,٣
	الموجبة	٢,٥	٧,٥		
نوعية الحياة النفسية	السالبة	٠	٠	١,٠٠	٠,٣
	الموجبة	١	١		
نوعية الحياة الاجتماعية	السالبة	٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠
	الموجبة	٠	٠		
نوعية الحياة الأسرية	السالبة	٠	٠	١,٣٤٢	٠,٢
	الموجبة	١,٥	٣		
نوعية الحياة التعليمية	السالبة	٠	٠	١,٧٣٢	٠,٠٨
	الموجبة	٢	٦		
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة المدركة	السالبة	٢,٥	٢,٥	١,٧٢٥	٠,٠٨



- et.al. (2014). Relationship between family quality of life and day occupations of young people with Down syndrome. *Soc. Psychiatry Psychiatr Epidemiol*, 49, 1455- 1465.
24. Giroud and, Baud, Gerber, Galli. (2008). Q uality of life of adults with pervasive developmental disorders and intellectual disabilities, *Autism Dev Disord Epub.*, 38(9).
25. Haddad, F., Bourke, J., Wong, K., Leonard, H. (2018). **An investigation of the determinants of quality of life in adolescents and young adults with Down syndrome**, The University of Western Australia.
26. Maston, L., Rivet, T., Fotidstal, C., Dempsey, T.& Boisjoli, A., (2009). Examination of adaptive behavior differences in adults with autism spectrum disorders and intellectual disabilities. *Research in Developmental Disabilities*. Louisiana State University. United States.
27. Nota, L., Ferrar, L., Soresi, S.& Wehmeyer, M. (2007). Self-determination, Social abilities and quality of life of people with intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research*, 51(11), 850- 865.
28. Oliveira, E. d. F., Limongi, S. C. O. (2011). Quality of life of parents/ Caregivers of children and adolescents with Down syndrome. *Journal da Sociedade Brasileira de Fonoaudiologia*, 23(4), 311- 327.
29. Rebecca Jermyn Graves. (2014). **The Health- Related Quality of Life of Adults with Down Syndrome**, University of Tennessee Health Science Center.
30. Ryff C. et.al. (2006). Psychological Well- Being and Ill- Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates? *Psychotherapy Psychosomatics*, 75.85- 95.
31. Schneider, Jerry. (2004). Teaching Life Skills: Connecting with The Real World, *Education Canada*, 44(1), 24- 25.
32. Sheridan, C., Omalley- Keighran, M., Carroll, C. (2020). What are the perspectives of adolescents with Down syndrome about their quality of life?. *British Journal of Learning Disabilities*. 48(2), 98- 105.
33. World Health Organization **Quality of Life Measure**. (2013).
- المعاقين وعلاقتها بتحسين نوعية حياتهم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣. الجمعية النسائية بجامعة الاسيوط للتنمية. (٢٠٠٤). **تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة**، جامعة أسيوط.
٤. إيمان قنديل (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مهارات الاستقلال الذاتى لتحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
٥. جبر محمد (٢٠٠٥). علم النفس الإيجابي، ورقة عمل منشورة فى وقائع المؤتمر العلمى الثالث للإلتقاء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، ١٥- ١٦ مارس، ص٩٣- ٨٧.
٦. حامد زهران (٢٠٠٥). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. القاهرة: عالم الكتب.
٧. زينب سالم (٢٠٠٧). **مراهقين على كرسى الإعتراف**. القاهرة: عالم الكتب.
٨. سلاف مشرى (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى.
٩. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). **الإعاقات العقلية**. القاهرة: دار الرشد.
١٠. على فالح الهنداوى (٢٠٠٧). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الكتاب الجامعى.
١١. محمد عماد الدين (٢٠١٠). **الطفل من الحمل الى الرشد**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ١٢.فايزة ابراهيم (٢٠١٢). فاعلية برنامج تأهلى لتمكين الاطفال المعاقين عقليا والتوحد من مهارات الحياة. المؤتمر العلمى الدولى الاول- رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٣. فؤاد الجوالدة (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للاطفال ذوى الاعاقات التطورية الفكرية، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ٤٠ (١).
١٤. كامل كتلو، وتيسير عبدالله (٢٠١١). نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، مجلة علم النفس، (٩٨). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٥. محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى**. القاهرة: دار الكتب.
١٦. محمد عبدالكريم (٢٠١١). البروفيل المعرفى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية من ٤- ٦ سنوات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٧. محمد غانم (٢٠٠٥). **العلاج والتأهيل النفسى والاجتماعى للمدمنين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٨. محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة. الجيزة المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الإختبارات النفسية.
١٩. محمود سالم (٢٠١٢). **النمو الإنسانى من بداية التكوين الى مرحلة المسنين**. الرياض: مكتبة الرشد.
٢٠. محمود منسى، وعفاف صالح (٢٠٠١). **علم نفس النمو**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢١. هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨). **سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم** (ترجمة: محمد عبدالله). عمان: دار الفكر.
٢٢. ياسمينا هلايلى (٢٠٠٨). مدى فاعلية البرنامج التأهلى للمتخلفين عقليا فى إدماجهم مهنيا واجتماعيا، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتورى قسنطينة، الجزائر.
23. Foley, K. Girdler, S., Downs, J., Jacoby, P, Bourke, J., Lennox, N.,

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)  
[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)



## الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لأبنائهن مرضى السكري

آمال محمود محمد محمد قريي

أ. د. فايزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس

د. هدى جمال محمد

أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### الملخص

**المشكلة:** تتحدد المشكلة في السؤال العام التالي: هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية للأم والانحياز الانفعالي لدى عينة من الأطفال مرضى السكري النوع الأول ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة؟ وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات الفرعية التالية هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية للأم والانحياز الانفعالي لدى عينة من الأطفال مرضى السكر (ذكور، وإناث) تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة؟، وهل هناك فروق في متوسطات درجات الانحياز الانفعالي للأطفال مرضى السكر تبعاً للجنس (ذكور، وإناث)؟، وهل توجد فروق في متوسطات درجات الانحياز الانفعالي للأطفال مرضى السكر تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة؟، وهل توجد فروق في متوسطات درجات الانحياز الانفعالي للأطفال مرضى السكر تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات؟.

**الهدف:** الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأم والانحياز الانفعالي لدى عينة من أبنائهن مرضى السكري النوع الأول (ذكور، إناث) مما تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من الأمهات لأطفال مرضى السكر، والأخرى من الأطفال مرضى السكر الذين يترددون على عيادات السكر بكل من مستشفى ابوالريش الحكومي، ومستشفى Kids الخاصة.

**المنهج:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوظيفي الارتباطي المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والمقارنة بين المستويات التعليمية والاجتماعية المتباينة للعينة.

**الأدوات:** استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد: الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحثة)، ومقياس الانحياز الانفعالي (إعداد: الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي (إعداد: فايزة يوسف، ١٩٨٠).

**النتائج:** وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والانحياز الانفعالي لأبنائهن مرضى السكري، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية ومكونات مقياس الانحياز الانفعالي لأبناء مرضى السكري، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الانحياز الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الانحياز الانفعالي لأبناء مرضى السكري تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات.

### Psychological Hardiness of Mothers' and its Relation to Emotional Stability Of Their Diabetic Children

**Problem:** The problem is defined in the following general question: "Is there a relationship between mother's psychological hardiness and emotional stability in a sample of diabetic children- type 1 whose ages range between (9- 12) years?" From this major inquiry, the following sub-questions are derived: Is there a relationship between mother's psychological hardiness and emotional stability in a sample of (male/ female) children with diabetes aged between (9- 12) years?, Are there any differences between average scores of diabetic children regarding their emotional stability according to gender (male/ female)?, Are there any differences between the average scores of diabetic children regarding their emotional stability according to the age stage (9- 12) years?, and are there any differences between the average scores of diabetic children regarding their emotional stability according to the mothers' social and educational levels?

**Objectives:** This present study drives at exploring the relationship between the mother's psychological hardiness and emotional stability in a sample of their (male/female) diabetic children- type 1 whose ages range between (9- 12) years.

**Sample:** The study sample is selected purposely and consists of 40 items divided into two groups, one is the group of mothers of ill- children (diabetic children) and consists of (n= 20); while the other group is the diabetic male/ female children (n= 20), divided equally and aged from (9- 12) yrs. old; who are frequent outpatients to Diabetes Clinics of Abu El- Reish Governmental Hospital and Kids Private Hospital.

**Methods:** Researcher uses the descriptive- comparative method in this study, for being consistent with study's objectives and hypotheses.

Instruments: Personal and Social Data Form. (by the researcher), Scale of Psychological Hardiness (by researcher), Scale of Emotional Stability (by researcher), and Form of the Educational Social Level (by Faiyza Youssef, 1980).

أ. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تخطيط برامج للإرشاد النفسى للأمهات وعمل دورات تدريبية وإعدادهم لمواجهة الضغوط.

ب. ستفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بالبرامج الخاصة بهذه الشريحة من أطفال السكرى من النوع الأول ومدى ملائمتها لاحتياجاتهم النفسية ومدى كفاءتها فى تحسين الاتزان الانفعالى لديهم.

ج. لفت انتباه التربويين فى المؤسسات التربوية لضرورة استخدام أساليب مناسبة لأطفال مرضى السكر لما فى ذلك اثر فى معدلات السكر فى الدم إيجابا أو سلبا.

#### مفاهيم الدراسة:

١ الصلابة النفسية Psychological Hardiness: التعريف الإجرائى للصلابة النفسية هى امتلاك الفرد مجموعة السمات الشخصية الإيجابية المكتسبة التى تجعل الفرد قادر على عملية التكيف السليم والجيد فى أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل.

٢ الاتزان الانفعالى Emotional Stability: التعريف الإجرائى للاتزان الانفعالى هو امتلاك الفرد للمحددات المؤثرة فى إدراكه وتحكمه فى انفعالاته بطريقة سوية متزنة تمكنه من القبول الاجتماعى والتوافق النفسى مع نفسه والآخرين.

٣ مرضى السكر Diabetes Mellitus: يعرف مرضى السكرى طبييا بأنه اضطراب فى عملية التمثيل الغذائى يتسم بارتفاع نسبة السكر فى الدم والمسئول عن ذلك الارتفاع هو النقص المطلق أو النسبى للأنسولين ويرتبط مرضى السكرى على المدى الطويل باضطراب وفشل مختلف الأجهزة مثل العين، والكلى، والأعصاب، والأوعية الدموية.

#### دراسات سابقة:

١ دراستان تناولتا الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

١. أجرى (Kobasa, 2006) دراسة هدفت إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجى يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٩ فرد ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٢- ٦٥) سنة واستخدمت الباحثة مقياس هولمز لإحداث الحياة الضاغطة، مقياس الصلابة النفسية (الالتزام- التحكم- التحدي) واستبيان وإبلر للأمراض وتوصلت إلى أن الصلابة لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط ولكنها تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذى تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية.

٢. أجرت (مى محمد صلاح، ٢٠١٥) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسى والاجتماعى لدى أبنائهن ضعاف السمع وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما من الأمهات والأخرى من الأطفال ضعاف السمع وقد استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الاجتماعى واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى وتوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسى الاجتماعى لأبنائهن (ذكور- إناث) ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣ دراستان تناولتا الاتزان الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

١. أجرى (Richa, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف مستوى طلاب مرحلة الطفولة المتأخرة على مقياس الاتزان الانفعالى والكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالى والدوافع الذاتية وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس تصنيفى لقياس الاتزان الانفعالى وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالى والدوافع الذاتية للطلاب.

٢. دراسة (وفاء عبد الخالق، ٢٠١٧) هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الصلابة

مما لا شك فيه أن الإنسان يواجه الآن العديد من المواقف والأزمات التى تسبب ضغوط وتحديات فى حياته؛ لذا فإن التكوين النفسى يمثل أهمية بالغة فى تخطي هذه الأزمات، ومن الملاحظ فى الفترة الأخيرة تزايد عدد الأطفال المصابين بالسكر الذى يؤثر فى الصحة النفسية للطفل، وبما أن الأم هى أكثر المحتكين بالطفل لذا فحالتها النفسية تتعكس على طريقة تعاملها مع أطفالها وتؤثر فى مدى توافقه النفسى واتزانهم، واتجهت الدراسات الحديثة إلى التركيز على العوامل النفسية التى تساعد هذه الشريحة من الأطفال مرضى السكر على التقبل والتكيف مع حياتهم بناء على الواقع الجديد.

#### مشكلة الدراسة:

الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية تلعب دورا فاعلا فى تحقيق التوافق والتوازن النفسى والاجتماعى عند الفرد إلا أنها تكون أكثر أهمية فى وجودها لدى الأم حيث إنها المسئولة الأولى فى عملية التربية والتنشئة ودعم القدرات الموجودة فى الطفل وتمييزها، ومن أهم المشكلات التى يعانى منها الطفل مريض السكر هى المشكلات النفسية المرتبطة بخطورة المرض وتغيراته المستمرة التى تتعكس على اتزانه الانفعالى وحالاته المزاجية بشكل عام (وزاد إحصاسى بالمشكلة بعد إصابة ابنتى بمرض السكر (النوع الأول)) فإن صلابة الأم النفسية عامل مؤثر وفعال فى مواجهة الطفل للضغوط النفسية واتزانه الانفعالى الذى يؤثر سلبا أو إيجابا على حالته الصحية.

وتتحدد المشكلة فى السؤال العام هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية للأُم والاتزان الانفعالى لدى عينة من الأطفال مرضى السكرى النوع الأول ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة؟، وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية للأُم والاتزان الانفعالى لدى عينة من الأطفال مرضى السكر (ذكور، وإناث) تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة؟
٢. هل هناك فروق فى متوسطات درجات الاتزان الانفعالى للأطفال مرضى السكر تبعا للجنس (ذكور، وإناث)؟
٣. هل توجد فروق فى متوسطات درجات الاتزان الانفعالى للأطفال مرضى السكر تبعا للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة؟
٤. هل توجد فروق فى متوسطات درجات الاتزان الانفعالى للأطفال مرضى السكر تبعا للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات؟

#### هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأُم والاتزان الانفعالى لدى عينة من أبنائهن مرضى السكرى النوع الأول (ذكور، إناث) مما تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
- أ. تتحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى أنها تدرس شريحة هامة من شرائح الأطفال الذين يتزايد أعدادهم بشكل سريع وملحوظ وهم الأطفال مرضى السكرى من النوع الأول. وهذه الشريحة تفتقر للأبحاث والدراسات فيما يتعلق بالموضوع الحالى.
- ب. تتناول الدراسة متغيرين من متغيرات المقاومة التى تجعل الأشخاص يحفظون بصحتهم النفسية والجسدية رغم تعرضهم للضغوط وهما الصلابة النفسية للأمهات والاتزان الانفعالى للأبناء ويعتبران من المصادر النفسية الواقية من أثر الصدمات والضغوط التى تجعل الإنسان أكثر إيجابية وقدرة على مواجهة المواقف الضاغطة المختلفة.
- ج. فى ضوء النتائج التى يتم الحصول عليها يمكن اقتراح المزيد من البحوث فى هذا المجال مستقبلا.
٢. الأهمية التطبيقية:

النفسية وعلاقتها بالانتران الانفعالي لدى عينة من المراهقين (١٥-١٨) سنة واستخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاتزان الانفعالي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الصلابة ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي، وأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطات درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الصلابة النفسية ككل، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الاتزان الانفعالي ككل.

٢٢ دراستان تناولتا مرضى السكر (النوع الأول) عند الأطفال:

١. دراسة (ساهرة حسين، ٢٠١٢) هدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة في حدوث مرض داء السكري عند الأطفال (عمر المريض، والجنس، والوزن) وبلغت عينة الدراسة ١٢٣ طفل مريض ممن تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة وأخذت العينة من مراكز الغدد الصماء والسكري بمستشفى الموالي العام في البصرة وقد استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي SPSS والحالة الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى أن البدانة من العوامل المؤثرة في إحداث المرض ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعمر والجنس والإصابة بمرض السكري عند الأطفال.

٢. دراسة (أسماء محمد المقدم، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الوالدية المدركة والصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال مرضى السكر في الكفاءة الوالدية المدركة وبين الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال مرضى السكر في الصلابة النفسية وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل من مرضى السكر تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة واستخدمت مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومقياس الكفاءة الوالدية المدركة ومقياس الصلابة النفسية لأطفال مرضى السكر وأوضحت النتائج أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية وهناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة والصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. أشارت بعض الدراسات إلى أن الصلابة النفسية لأم ارتبطت إيجابياً بالأمن النفسي لدى الأطفال، وكذلك إيجابياً مع أساليب مواجهة الضغوط للأطفال.
٢. أظهرت بعض الدراسات وجود ارتباط سالب بين الاتزان الانفعالي والقلق مثل دراسة (أمان محمود، ٢٠١٣).
٣. أظهرت نتائج بعض الدراسات العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والاتزان الانفعالي مثل دراسة (وفاء عبدالخالق، ٢٠١٧).
٤. أظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباط الاتزان الانفعالي إيجابياً بالدوافع الذاتية مثل دراسة (Richa, 2012).
٥. أظهرت نتائج بعض الدراسات أن مستوى السكر في الدم ارتبط إيجابياً بالتوافق النفسي وقوة الأنا.
٦. هناك دراسة أشارت للعوامل المؤثرة في حدوث مرض السكر مثل دراسة (ساهرة حسين، ٢٠١٢).
٧. لم يتم التوصل إلى دراسات تجمع بين متغيرات الدراسة الحالية.

#### فروض الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأم والاتزان الانفعالي لأبنائهن (ذكور، وإناث) تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة.
٢. توجد فروق في متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى

السكري تبعاً للجنس (ذكور، وإناث).

٣. توجد فروق في متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة.
٤. توجد فروق في متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمتوسطات الاجتماعية والتعليمية للأمهات.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوظيفي الارتباطي المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والمقارنة بين المستويات التعليمية والاجتماعية المتباينة للعينة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من الأمهات لأطفال مرضى السكر، والأخرى من الأطفال مرضى السكر الذين يترددون على عيادات السكر بكل من مستشفى ابوالريش الحكومي، ومستشفى Kids الخاصة.

#### ١. شروط اختيار العينة:

- أ. بالنسبة للحالة الاجتماعية للأمهات: يراعى في اختيار العينة أن تكون الأم متزوجة من والد الطفل أو أرملة مع استبعاد حالات الطلاق أو الانفصال أو غياب الزوج لمدة طويلة.
- ب. بالنسبة للمستوى الاجتماعي والتعليمي: تم اختيار العينة من مستويات اجتماعية وتعليمية مختلفة من خلال محكين أساسيين وهما محك مستوى تعليم الأم ووظيفتها ومحك مستوى تعليم الأب ووظيفته وذلك بهدف التعرف على علاقة المتغير التعليمي والاجتماعي بالصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لأبنائهن من مرضى السكر.
- ج. بالنسبة للأسرة: تم اختيار العينة بحيث يكون الطفل مريض السكر هو أول حالة للأمهات حيث لا تنتقل التجارب الماضية سواء كانت سيئة أو جيدة للأمهات مرة أخرى مما يؤثر على الأمهات في التعامل مع طفلها.
٢. مواصفات اختيار العينة:

- أ. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية، وأن تشمل العينة على ذكور وإناث.
  - ب. أن تتراوح أعمار الأطفال ما بين (٩-١٢) سنة.
  - ج. ألا يكون الطفل يعاني من أي مشاكل صحية أخرى وذلك من أجل دقة التطبيق والحكم على استجابات الطفل بموضوعة على مقياس الاتزان الانفعالي دون أن تكون هناك عوامل أخرى مؤثرة في تلك الاستجابات.
- تكونت عينة الدراسة من الأمهات لأطفال مرضى السكر من ٢٠ أم، وتكونت عينة الأطفال من ٢٠ طفل وطفلة مرضى سكر وقد بلغ عدد الذكور ١٠ أطفال وبلغ عدد الإناث ١٠ طفلات.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- ٢٢ استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد الباحثة): والتي تهتم بالبيانات الأساسية لأفراد العينة من الأمهات وأبنائهن.
- ٢٢ مقياس الصلابة النفسية لدى الأمهات (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس، وهو يتكون من ٤٦ بنداً بهدف الكشف عن قدرة الأمهات على التعامل مع المواقف الحياتية الضاغطة والقدرة على الالتزام والتحدى والتحكم ومعرفة أثر المستوى الاجتماعي والتعليمي في تحديد مستوى الصلابة النفسية.

١. الكفاءة السيكمترية لمقياس الصلابة النفسية: تتمثل في التأكد من تحقيق الكفاءة السيكمترية للمقياس والتي تتلخص في التأكد من صدق وثبات المقياس حيث تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة من الأمهات بلغ عددها (ن=٢٠)، تراوحت أعمارهم ما بين (٣٢-٤٨) عاماً.

أ. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما:

- ٢٢ الطريقة الأولى: تحليل التباين بمعامل ألفا لكرونباخ: اعتمدت الباحثة

٣. صدق التمييز (المقارنة الطرفية):

جدول (٤) دلالة الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الصلابة النفسية لدى الأمهات

مستوى الدلالة	قيمة (U)	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموعة المقارنة	المكونات
٠,٠١	٢,٦١٩	٠,٠٠	١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الإرباعي الأدنى	الالتزام
			٤٠,٠٠	٨,٠٠	٥	الإرباعي الأعلى	
٠,٠١	٢,٦٢٧	٠,٠٠	١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الإرباعي الأدنى	التحكم
			٤٠,٠٠	٨,٠٠	٥	الإرباعي الأعلى	
٠,٠١	٢,٦٣٥	٠,٠٠	١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الإرباعي الأدنى	التحدي
			٤٠,٠٠	٨,٠٠	٥	الإرباعي الأعلى	
٠,٠١	٢,٦١١	٠,٠٠	١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الإرباعي الأدنى	الدرجة الكلية
			٤٠,٠٠	٨,٠٠	٥	الإرباعي الأعلى	

اتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الإرباعي الأدنى الإرباعي الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكمترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

٢ مقياس الاتزان الانفعالي (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس، وهو يتكون من ٤٤ بنداً بهدف قياس قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات والتوافق النفسي بطريقة تجعل الفرد قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وقدرته على مواجهة المشكلات والمواقف بعقلانية وواقعية وتحكم.

الكفاءة السيكمترية لمقياس الاتزان الانفعالي: تتمثل في التأكد من تحقيق الكفاءة السيكمترية للمقياس والتي تتلخص في التأكد من صدق وثبات المقياس والتي تم احتسابها بعد تجريب المقياس على عينة قصديّة من أطفال مرضى السكر (٩-١٢ سنة).

١. ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقتين:

أ. ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ:

جدول (٥) معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال

المكونات	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ
التحكم في الانفعالات	١٦	٠,٧٠١
القبول الاجتماعي	١٥	٠,٦٦٩
التوافق النفسي	١٣	٠,٦٩٨
الدرجة الكلية	٤٤	٠,٧٣٦

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ جيدة لمقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال مما يدل على ثبات المقياس.

ب. ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية: تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-

براون، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٦) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال

المكونات	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات (سبيرمان- براون)
التحكم في الانفعالات	٠,٥٩٣	٠,٧٤٥
القبول الاجتماعي	٠,٧١٢	٠,٨٣٢
التوافق النفسي	٠,٦٥٣	٠,٧٩٠
الدرجة الكلية	٠,٧٠٥	٠,٨٢٧

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جيدة لمقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال مرضى السكرى مما يدل على ثبات المقياس.

٢. صدق المقياس: تم حساب الصدق بطريقتين:

أ. صدق المحكمين لمقياس الاتزان الانفعالي: تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين، وطلب من السادة

على معادلة ألفا لكرونباخ Alpha- Cronbach في حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات ألفا لكل بعد وللقيمة الكلية، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الصلابة النفسية لدى الأمهات

المكونات	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ
الالتزام	١٥	٠,٧٨٦
التحكم	١٥	٠,٥٥٩
التحدي	١٦	٠,٦٦٨
الدرجة الكلية	٤٦	٠,٨٦٨

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ جيدة.

٢ الطريقة الثانية: ثبات التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصلابة النفسية لدى الأمهات

المكونات	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات (سبيرمان- براون)
الالتزام	٠,٥٧٥	٠,٧٣١
التحكم	٠,٦٠١	٠,٧٥٢
التحدي	٠,٥٧٤	٠,٧٢٩
الدرجة الكلية	٠,٧٥٥	٠,٨٦١

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جيدة لمقياس الصلابة النفسية لدى الأمهات مما يدل على ثبات المقياس.

٢. صدق المقياس: تم حساب الصدق بطريقتين:

أ. صدق المحكمين لمقياس الصلابة النفسية: تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين، وطلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم بالنسبة لكل عبارة على حدة بغرض العرض الدقيق لأبعاد الاختبار وذلك لتوضيح النواحي الآتية: مدى ارتباط العبارات بالبعد التي تنتمي إليه، ومدى مناسبة الاختبار لمقياس الصلابة النفسية، وتعديل الاختبار بإضافة أو حذف بعض العبارات. وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للاختبار، قامت الباحثة بالتقدير الكمي والكيفي لآراء المحكمين حول أبعاد وصور الاختبار.

وفي ضوء التقدير الكمي لآراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تتراوح بين (٨٨-١٠٠%) وعن التقدير الكيفي لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين. بالنسبة للمكون الأول (الالتزام) تم الاتفاق على جميع عبارات هذا المكون. وبالنسبة للمكون الثاني (التحكم) تم الاتفاق على عبارات المكون مع تعديل بعض العبارات (١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٩)، جدول (٣) يوضح البنود التي تم تعديلها على مقياس الصلابة النفسية.

جدول (٣) البنود التي تم تعديلها على مقياس الصلابة النفسية

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٨	قادر على ترتيب أمور حياتي	ارتب أمور حياتي
٢١	اعتقد أن تأثيري ضعيف في حل المشكلات تقع لي	أرى أن تأثيري ضعيف في حل المشكلات التي تقع لي
٢٢	أؤمن بقدرتي على حل المشكلات	أؤمن بقدرتي على حل المشكلات التي تواجهني
٢٣	أستطيع المثابرة في مواجهة المواقف الضاغطة بصبر	أستطيع مواجهة المواقف الضاغطة بصبر
٣٩	أؤمن بالقضاء والقدر فلا أشعر باليأس	أؤمن بالقضاء والقدر فأشعر بالأمل

**طريقة تطبيق أدوات الدراسة:**

١. تم إعداد الإطار النظري للدراسة، وتم عمل مسح شامل للدراسات السابقة التي تناولت كل من الصلابة النفسية والاتزان الانفعالي، ثم تم وضع فروض الدراسة.
٢. قامت الباحثة بتحديد مواصفات العينة والاطلاع على عدد من المقاييس للتمكن من إعداد الأدوات المستخدمة في التطبيق الميداني وتم تحكيم هذه الأدوات من قبل المتخصصين لمعرفة مدى ملائمتها لأفراد العينة. وتم تحديد الأماكن التي سوف يتم اختيار العينة منها.
٣. قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة بشكل فردي للتأكد من ملائمتها الأدوات المستخدمة معهم لهم داخل مستشفى ابوالريش الحكومي، مستشفى Kids للأطفال التخصصي أولاً ثم تطبيق مقياس الصلابة النفسية واستمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي بطريقة فردية على الأمهات ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على الأطفال مرضى السكر بطريقة فردية.
٤. استغرقت مدة تطبيق الأدوات أسبوع للعينة الاستطلاعية وأسبوعين لعينة الدراسة الأساسية.
٥. بعد تطبيق المقاييس تم جمع البيانات وأجراء الأساليب الإحصائية عليها وتفسير النتائج ومناقشتها.

**الأساليب الإحصائية:**

تحدد الأساليب الإحصائية التي تناسب مع فروض هذه الدراسة كما يلي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا لكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات، ومعامل الثبات لسبيرمان- براون، واختبار مان وتني لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الاتزان الانفعالي- اختبار كروسكال ويليز.

**نتائج الدراسة:**

الفرض الأول: ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية للام والاتزان الانفعالي لأبنائهن (ذكور- إناث) في المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية للأُم ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي لأبنائهن، ويوضح جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقاييسين.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية والاتزان الانفعالي (ن= ٢٠)

الدرجة الكلية	التحدي	التحكم	الالتزام	الصلابة النفسية الارتزان الانفعالي
**٠,٧٥٠	**٠,٧١٨	**٠,٧٩٣	**٠,٧٣١	التحكم في الانفعالات
**٠,٧٩١	**٠,٧٨٣	**٠,٧٨٦	**٠,٧٨٥	القبول الاجتماعي
**٠,٧١٠	**٠,٦٦٧	**٠,٧٠٤	**٠,٧٣٨	التوافق النفسي
**٠,٨٩١	**٠,٨٦١	**٠,٩٠٠	**٠,٨٩٢	الدرجة الكلية

تشير \*\* إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

اتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والارتزان الانفعالي لأبنائهن مرضى السكرى عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٧١٠، و٠,٨٩١)، وتشير نتائج الفرد إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والارتزان الانفعالي لأبنائهن من مرضى السكر فكلما زادت صلابة الأم النفسية زاد معها الاتزان الانفعالي لطفها مريض السكر بما يوضح تحقق هذا الفرض ويمكن تفسير هذه النتائج عامة في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية نظراً لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال. وقد أكدت (كوبازا، ١٩٩٢) دور الصلابة النفسية في إدراك الأحداث الشاقة وتفسيرها على نحو إيجابي وأنها تشارك في ارتفاع الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة وربما تساعدنا على تحويل متاعبنا إلى معنى بدلاً من اعتلال الصحة حيث إنها تعمل كمنطقة عازلة تخفف من الآثار السلبية للضغط (على عبدالله، ٢٠٠٠).

(الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالارتزان...)

المحكمين إيداء آرائهم بالنسبة لكل عبارة على حدة بغرض العرض الدقيق لأبعاد الاختبار وذلك لتوضيح النواحي الآتية: مدى ارتباط العبارات بالبعد التي تنتمي إليه، ومدى ملائمة العبارات بالمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، ومدى مناسبة الاختبار لقياس الاتزان الانفعالي، وتعديل الاختبار بإضافة أو حذف بعض العبارات. وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة الميدانية للاختبار، قامت الباحثة بالتقدير الكمي والكيفي لآراء المحكمين حول أبعاد وصور الاختبار.

وفي ضوء التقدير الكمي لآراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تتراوح بين (٨٨- ١٠٠%)، وقد أطمئنت الباحث إلى كفاءة الاختبار وعن التقدير الكيفي لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين. وفيما يلي جدول (٧) يوضح البنود التي تم تعديلها على مقياس الاتزان الانفعالي.

جدول (٧) البنود التي تم تعديلها على مقياس الاتزان الانفعالي

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢	يصنفى الآخرين بأنى شجاع	يصنفى الآخرين بالشجاعة في مواجهة المواقف
٥	لا أجد نفسي عصبي في مواقف	أنا شخص صبور
٦	أعاني من التائه عندما انغل	أعاني من التائه عندما اغضب
٨	اشعر بالحزن في مواقف كثيرة	اشعر بالحزن في العديد من المواقف
٢١	أجيد التحدث بسهولة أمام الآخرين	أجيد التحدث أمام الغرباء
٢٥	اشعر بالخوف من تهامس الآخرين فيما بينهم	اشعر بالخوف من تهامس زملائى فى المدرسة
٢٩	لكره إنشاء أسرار الآخرين	لكره إنشاء أسرار أصدقائى

ب. صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات الأطفال ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الإرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والإرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) دلالة الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التحكم في الانفعالات	الإرباعي الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٥٢	٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
القبول الاجتماعي	الإرباعي الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٤٣	٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
التوافق النفسي	الإرباعي الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٧٧	٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦١٩	٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

اتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد): تم استخدام هذه الاستمارة في هذه الدراسة الحالية والتي اهتمت بأمرين هما المستوى الاجتماعي، ويقصد به (الوظيفة أو المهنة)، والمستوى التعليمي ويقصد به المستويات التعليمية المختلفة (أُمى- يقرأ أو يكتب- أقل من المتوسط- متوسط- أعلى من المتوسط- جامعي... إلخ).

جدول (١١) قيمة كاً لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة

المكون	السن	العدد	متوسط الرتب	قيمة كاً	الدلالة
التحكم في الانفعالات	٩ سنوات	٧	٨,٤٣	٣,٠٢٢	غير دالة
	١٠ سنوات	٣	٨,١٧		
	١١ سنة	٥	١٣,٧٠		
	١٢ سنة	٥	١١,٦٠		
القبول الاجتماعي	٩ سنوات	٧	٩,٠٧	٢,١٤٠	غير دالة
	١٠ سنوات	٣	٧,٦٧		
	١١ سنة	٥	١٢,٧٠		
	١٢ سنة	٥	١٢,٠٠		
التوافق النفسي	٩ سنوات	٧	١٠,٤٣	٣,٦٥٧	غير دالة
	١٠ سنوات	٣	٥,٠٠		
	١١ سنة	٥	١٣,٠٠		
	١٢ سنة	٥	١١,٤٠		
الدرجة الكلية	٩ سنوات	٧	٩,٦٤	٢,٤٢٥	غير دالة
	١٠ سنوات	٣	٧,٠٠		
	١١ سنة	٥	١٣,٤٠		
	١٢ سنة	٥	١٠,٩٠		

اتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، حيث تراوحت قيم كاً بين (٢,١٤٠، ٣,٦٥٧)، ويمكن تفسير النتيجة من خلال الدراسات السابقة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عابد بن ناصر القحطاني، ٢٠١٣) حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في الاتزان والسمات وفقاً للسن.

وتعارضت هذه النتائج مع دراسة (Richa, 2012) حيث أظهرت نتيجتها أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالي والدوافع الذاتية لطلاب مرحلة الطفولة المتأخرة.

الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال ويليز Kruskal Wallis Test.

جدول (١٢) قيمة كاً لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات

المكون	السن	العدد	متوسط الرتب	قيمة كاً	الدلالة
التحكم في الانفعالات	منخفض	٦	٨,٥٨	٢,١٦٩	غير دالة
	متوسط	٧	٩,٥٧		
	مرتفع	٧	١٣,٠٧		
القبول الاجتماعي	منخفض	٦	١٠,٤٢	٣,٠٧١	غير دالة
	متوسط	٧	٧,٧٩		
	مرتفع	٧	١٣,٢٩		
التوافق النفسي	منخفض	٦	٨,٨٣	٠,٨٥٨	غير دالة
	متوسط	٧	١٠,٥٧		
	مرتفع	٧	١١,٨٣		
الدرجة الكلية	منخفض	٦	٨,٥٨	٢,٩٢٩	غير دالة
	متوسط	٧	٩,٠٧		
	مرتفع	٧	١٣,٥٧		

اتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للأمهات حيث تراوحت قيم كاً بين (٠,٨٥٨، ٣,٠٧١).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري أن مرض السكر من الأمراض المزمنة والتي تحدث تغيرات طارئة وأحياناً حادة وخاصة في الأطفال ومما يؤثر على الحالة النفسية والانفعالية ومهما بلغ المستوى التعليمي والاجتماعي للأمم فهو يساعد في الرعاية والمتابعة ولكن الأم التي لا تمتلك مقومات نفسية وشخصية تساعد في تلك المواقف الضاغطة فإن ذلك يؤثر في اتزانهم بغض النظر عن

وتشير (زينب نوفل، ٢٠٠٨) أن الصلابة النفسية هي قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقلباتها بكل مستجدتها سارة أو ضارة مع قدرته على مواجهة المشكلات فاعلية وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة. وتؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة (Hull, Treuren, Virnelli, 2003).

وبذلك تعمل الصلابة النفسية على رفع قدرة الفرد على تحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي تعطي قدراً من الشجاعة والدافعية وقدراً من الطاقة التي تجعل الفرد قادر على بذل المجهود والنجاح في المهام الموكلة إليه وتخطى الأحداث والضغط بفاعلية وإيجابية لفرص للنمو الشخصي.

الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتي Mann-Whitney Test.

جدول (١٠) قيمة (U) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث على مقياس الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التحكم في الانفعالات	ذكور	١٠	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠	٠,٦٨٧	غير دالة
	إناث	١٠	٩,٦٠	٩٦,٠٠			
القبول الاجتماعي	ذكور	١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٤٧,٥٠	٠,١٩٠	غير دالة
	إناث	١٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠			
التوافق النفسي	ذكور	١٠	١٢,٤٠	١٢٤,٠٠	٣١,٠٠	١,٤٤٧	غير دالة
	إناث	١٠	٨,٦٠	٨٦,٠٠			
الدرجة الكلية	ذكور	١٠	١٢,٢٥	١٢٢,٥٠	٣٢,٥٠	١,٣٢٤	غير دالة
	إناث	١٠	٨,٧٥	٨٧,٥٠			

اتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية ومكونات مقياس الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,١٩٠، ١,٤٤٧)، وبهذا يمكن تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ومن خلال الإطار النظري يتضح أن الاتزان الانفعالي هو الاطمئنان والاستقرار للفرد مما يساعد على تنمية الشخصية السوية. وقد تعارضت هذه النتيجة مع ما أوضحته نتائج بعض البحوث والدراسات حيث أوضحت دراسة كل من (وفاء عبدالحق، ٢٠١٧)، (مختار وحيد، ٢٠٠٧)، (Tarnnum, Khatoun, 2009) وجود علاقة دالة إحصائية بين أفراد العينة من ذكور وإناث.

وترجع الباحثة الاختلاف في مستوى الاتزان الانفعالي بين الذكور والإناث يرجع إلى الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك المتزن والعمل على معالجة السلوك والظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك غير المتزن ومعالجة السلوك والظروف ذات العلاقة. وبذلك لم يتحقق الفرض الثاني حيث أنه تم إثبات عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاتزان الانفعالي للأبناء مرضى السكري تبعاً للمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال ويليز Kruskal Wallis Test.



المستوى الاجتماعي أو التعليمي للألم.

#### توصيات الدراسة:

- عينة من المراهقين في المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
11. American Diabetes Association (2015). **Standards of medical care in diabetes, class fiction and diagnosis of diabetes** 38, Sup 11, 9, 15.
  12. Huang, C. (2004). Hardiness and stress: A critical review. **Mental-Child Nursing Journal**. 23(3).
  13. Hull, Jay G., Van Treuren, Ronald R.& Virnelli, Suzanne (2003). Hardiness and health: A critique and alternative approach, **Journal of personality and social psychology**, 53(8).
  14. Kobasa. S.& Puccetti, M. (1983). Personality and social Resources in stress resistance. **Journal of personality and social psychology**, 45.4.839- 850.
  15. Richa (2012). **Relationship between self motivation and Indian streams Research**. pp.152- 188.
  16. Tarannum, M.& Katoon, N. (2009). Self- esteem and emotional stability to visual challenged students, **Journal of the Indian Academy of Applied psychology**.

- توصى هذه الدراسة في ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:
١. إعداد برامج إرشادية للأمهات تساعدهم على الأساليب الواجب التدريب عليها لرفع مستوى صلابتهن النفسية.
  ٢. إقامة مراكز متخصصة بشكل مستقل أو داخل المستشفيات الحكومية والخاصة تقدم الدعم والمساعدة للأمهات حتى ينتهي لهم مواجهة المشكلات التي تقابلهن بسبب المرض المزمن لدى أبنائهن.
  ٣. عقد دورات وندوات وورش عمل لمساعدة المحيطين بالطفل مرضى السكر على فهم المرض وأسبابه وكيفية التعامل معها.
  ٤. عمل دورات تدريبية لمعلمي المواد المختلفة في كيفية التعامل النفسي والعلمي مع أطفال مرضى السكر بما يساعد في تحقيق الاتزان الانفعالي والتقدم العلمي والدراسي.

#### بحوث مقترحة:

- استنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عددا من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء دراسات للوقوف على نتائجها وهي ما يلي:
١. إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال مرضى السكر والأطفال العاديين في الاتزان الانفعالي وعلاقته بالصلاية النفسية لأمهاتهم في مرحلة المراهقة.
  ٢. تشجيع الدراسات والبحوث في مجال الأمراض المزمنة وتأثيراتها النفسية.
  ٣. إجراء دراسة لفاعلية برنامج إرشادي لزيادة الصلاية النفسية للأمهات أطفال مرضى السكر.
  ٤. إجراء دراسات تجريبية وميدانية عن الانفعالات وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

#### المراجع:

١. أسماء محمد محمد المقدم (٢٠١٧). الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة لجامعة عين شمس.
٢. أمال عبدالسميع باظة (٢٠٠٢). **النمو النفسي للأطفال والمراهقين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣. جمال السيد تفاعلة (٢٠٠٩). الصلاية النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين. **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية**، ١٦(٣).
٤. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. (ط٤)، القاهرة: عالم الكتب.
٥. زينب نوفل (٢٠٠٨). الصلاية النفسية أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦. ساهره حسين زين التعلبي (٢٠١٢). دراسة بعض العوامل المؤثرة في حدوث داء السكري عند الأطفال. **رسالة دكتوراه (دراسة إحصائية)** مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعته البصرة.
٧. عابد بن ناصر القحطاني (٢٠١٣). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من مرضى السكر. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٨. علاء الدين كفاي، وجهاد علاء الدين (٢٠٠٦). **موسوعة علم النفس التأهيلي**. المجلد الرابع الأمراض المزمنة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٩. مي محمد صلاح (٢٠١٥). الصلاية النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. وفاء عبدالخالق هليل (٢٠١٧). الصلاية النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي دي



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)

## واقع استخدام المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الأطفال من سن ١٢ - ١٥ عام

رانيا عبدالمعظم على حسين  
 أ.د. ساميه سامى عزيز  
 أساذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. محمود محمد عبدالحليم  
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على المحتوى الثقافي المقدم بالمواقع الإلكترونية الثقافية، وتأثير هذا المحتوى على تنمية ثقافة الأطفال من (١٢ - ١٥) عام. **المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت الباحثة وبصورة رئيسية منهج المسح، بغرض قياس تأثير المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الأطفال من ١٢ - ١٥ عام، نظراً لأنه يتناسب ونوعية الدراسة التي تقوم بها الباحثة.

**البيتمج:** يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة، جمهور المراهقين من الذكور والإناث على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مراهق، في المرحلة العمرية (١٢ - ١٥)، بأسلوب التوزيع المتساوي من المراهقين المترددين على مراكز ثقافة الطفل (صندوق التنمية الثقافية- هيئة قصور الثقافة- المركز القومي لثقافة الطفل)، كما يتمثل في عينة من المحتوى الثقافي المقدم على المواقع الإلكترونية لتلك المراكز الثقافية.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة إستمارة إستقصاء للدراسة الميدانية وتقسيمها إلى عدة محاور خاصة بسلوكيات الأطفال ومدى تعرضهم للمواقع الإلكترونية، ودوافع التعرض للمحتوى الإلكتروني، كما تم تصميم مقياس التنمية الثقافية للوصول إلى مستوى تأثير ودرجة إكتساب القيم لدى الأطفال المتعرضين للمواقع الإلكترونية الثقافية.

**النتائج:** هناك علاقة طردية الإتجاه وذات قوة متوسطة بين أسباب تفضيل بعض الصفحات للمواقع الثقافية الإلكترونية وبين معدل استخدام تلك المواقع، حيث أنه كلما تعددت أسباب تفضيل بعض الصفحات الإلكترونية، كلما ارتفع معدل استخدام الموقع الإلكتروني الثقافي، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المحتوى الثقافي المتاح بالمواقع الإلكترونية وبين حتمية زيادة الوعي بالقيم الثقافية لديهم حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢٨٦، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية وبين مستوى التنمية الثقافية لديهم حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٠٢٩، وهي قيمة غير دالة، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المحتوى الثقافي المتاح بالمواقع الإلكترونية وبين نتائج تصفح المبحوثين للمواقع حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٠٤٩، وهي قيمة غير دالة.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع إلكترونية- تنمية ثقافية.

## Reality of using cultural websites in developing the culture of children 12- 15 years old

**Aim:** The study aimed to identify the cultural content provided on the websites of child culture centers, and the role of this content in developing the culture of Egyptian adolescents (12- 15) years old.

**Problem:** The problem of the research can be stated in the following main questions: What is the role of the websites of child culture centers in the cultural development of Egyptian adolescents? sub- questions emerge from this question Identify the types of cultural content published on the websites of cultural centers, Is there a statistically significant correlation between the cultural content available on websites and the results of the respondents' browsing of those sites?

**Methodology:** The researcher mainly used the survey method, with the aim of measuring the role of websites of child culture centers in the cultural development of Egyptian adolescents, since it is consistent with the type of study that the researcher conducts.

Research sample: selecting a random sample, from the community of Cultural websites visitors.

**Sample:** 400 children, from (12- 15) years old.

**Tools:** The researcher used the questionnaires as the main tool for collecting data.

**Results:** There is a direct, medium- strength relationship between the reasons for preferring some pages to cultural websites and the rate of use of those sites, as the more reasons for preferring some web pages, the higher the rate of use of the cultural website, The absence of a statistically significant correlational relationship between the respondents' motives for exposure to websites and their level of cultural development, where the correlation coefficient reached 0.029, which is a non- significant value, There is no statistically significant correlation between the cultural content available on websites and the results of the respondents' browsing of the sites, where the correlation coefficient reached 0.049, which is a non- significant value.

**Key Words:** Websites- Culture Development.

حفلات موسيقية مبرمجة أو معارض فنية متتالية وفقا لاتجاه مدرسة أو مدارس معينة. (زموري زينب ٢٠١٤)

٣٢ دور وسائل الإعلام في تنمية وعي الأفراد: يبرز عالم الاجتماع ميلز خطورة وسائل الإعلام الجماهيرية وكيفية تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم، وتكوين وعيهم حيث قال "إن جانبا ضئيلا فقط مما تعرفه من حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا، والجانب الأكبر عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري". (Mills, C. R. 1969) ولقد لعبت شبكة الانترنت دورا مؤثرا في الفكر الانساني ليس على مستوى التخلص من الآليات القديمة في التفكير وإنما على مستوى إنتاج أنماط جديدة من التفكير والأفكار محدثة آثارها في مفاهيم القيادة والإدارة بما أحدثته من ثورة في عالم الاتصالات وبما غيرته من مفاهيم العلاقات الشخصية والعامة، وهو الدور الذي نجحت كثير من دول العالم المتقدم في الإفادة منه على الوجه الأكمل تقريبا، بحيث لم يعد دور الشبكة مقتصرًا على المؤسسات الكبرى وحسب، وإنما يمتد أثره على الأفراد، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المعلومات، وتنوع التخصصات والفروع العلمية، ومجانيتها وشبه مجانية الحصول على المعلومات، والإطمئنان إلى عدم تلف المعلومات أو ضياعها أو تأثرها بالعوامل والمؤثرات الفيزيائية والفترة الزمنية، إلى جانب أن شبكة الانترنت تعد وسيلة اتصال مهمة بين الناس سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الأهلية الاقتصادية أو الأفراد، حيث إمكانية تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها المتعددة. (بشير خلف ٢٠٠٦).

٣٣ مفهوم ثقافة الطفل: إن الطفل كيان في صيرورة أي كيان في حالة من النمو المتواصل، وأن وجوده منفتح غير مغلق، ولهذا فإن الطفل الصغير يتصف بالتلقائية، والرغبة في اقتحام المجهول، وهو يتعلم من البيئة المحيطة به، وإذا سمحت له الظروف، فإنه يستطيع أن يستثمر طاقاته الخلاقة في سن مبكرة. فما الذي يجعل طفلا كجون ستورارت مل دراسته للأدب اليونانية وهو في سن الثالثة، وما إن بلغ الثامنة حتى كان قد قرأ كل مؤلفات هيرودوت ومحاورات أفلاطون الست الأولى وتجزرت إمكاناته الإبداعية في سن مبكرة. فما الذي جعل طفلا كجون ستورارت يبدي وهو صغير، ولا يجعل غيره من الأطفال يصلون إلى ذلك؟ السبب يكمن في البيئة المولدة للإبداع، المفجرة للإمكانيات، الدافعة إلى المعرفة. (محمد ابراهيم ٢٠١٤)

وعلى اعتبار أن الأطفال في أي مجتمع يمثلون شريحة هامة قد تكون الأكبر بين فئاته، فمن الطبيعي أن ينفردوا أيضا بثقافتهم الخاصة والمستقلة، حيث أن الصغار كحال الكبار لديهم منظومتهم الخاصة من العادات والتقاليد والمعتقدات أو الألعاب وطرق التفكير، هذا بالإضافة للقصص والروايات والأساطير وحتى المصطلحات والرموز وأساليب التعبير، وهذه العناصر مجتمعة تشكل الصورة الكاملة لما يعرف بثقافة الأطفال. (موقع أخبارك ٢٠١٩)

ولا يكتمل تعريف ثقافة الأطفال دون النظر في طبيعة العلاقات المتبادلة بين هذه الأجناس أو أشكال الكتابة للأطفال من جهة، وهذه الوسائط الثقافية التي تنقل الأدب أو أشكال الكتابة للأطفال إليهم من جهة أخرى، سواء أكان الاتصال مباشرا بالقراءة في أهم مصادر الثقافة، وهو الكتاب، أو غير مباشر بالتلفزيون عبر الوسائط الثقافية المتعددة. (محمود حسن اسماعيل ٢٠١١)

٣٤ التنوع الثقافي لدى الطفل: التنوع الثقافي الذي نعيشه لا يقتصر على الثقافة بمعناها المحدود، بل يشمل ما يمكن أن نطلق عليه نمط الحياة ليشمل اختيارات الطعام والملبس والهواية والأصدقاء، إلى جانب الغناء والموسيقى والمسرح، وقيل كل ذلك التعبيرات المستخدمة في لغة الخطاب اليومي. وحيث أن التنوع الثقافي هو عملية اتصالية فإنه لا بد أن تتوفر له أربعة شروط هي (قدرى حفي ٢٠١٢) أن يكون ثمة مرسل (منتج العمل الثقافي) وأن يكون ثمة مستقبل لذلك المنتج (الطفل)، وتوفر مادة أو منتج جاهز للإرسال، وأن تكون هناك قنوات

تبين مؤخرا أن المراكز الثقافية تعتبر من أكثر عناصر التأثير الإيجابي في الآخرين، وأصبحت توصف بأنها مكسب يفيد طرفي العلاقات الدولية المعنية، ويحقق مبدأ الفوز المشترك. (صدقة يحيى ٢٠١٨). إن ثقافة الأطفال هي مجموعة من العلوم والفنون والآداب والمهارات، والقيم السلوكية، والعقائدية التي يستطيع الطفل استيعابها في كل مرحلة من مراحل عمره، ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع وتوجيهها سليما، وتختلف ثقافة الطفل من مجتمع إلى مجتمع آخر، تبعًا لآطار الثقافة العامة، وما يرتبط به من وسائل الاتصال الثقافي الموجه للأطفال. (بوفلجة غيات ٢٠٠٧).

ومن المعروف بأن الطفل بطبيعته ينفر من طرق التعليم التقليدية، لذا تلجأ الأساليب التعليمية الحديثة إلى تنقيف الطفل بطريقة تنمي ملكاته وإداعته وتجعله يفكر بعيدا عن أسلوب التلقين، ويمكن إيصال المعلومات والثقافات المختلفة للطفل بالطرق التي يحبها ويميل إليها من خلال دمج التعليم باللعب، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستطلاع والبحث، بالإضافة إلى تنمية خيال المراهق وقدراته الاجتماعية والتواصلية مع الآخرين وتنمية لغته، وتعليمه اللغات الأخرى بطريقة بسيطة ومسلية. (صابرين السعو ٢٠١٦).

#### مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة متمثلة في التساؤل الآتي ما أثر استخدام المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الأطفال من سن (١٢-١٥) عام.

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية تأثير محتوى المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الطفل.
٢. الاهتمام بتأثير الوسائل الإعلامية الإلكترونية في ثقافة الأطفال، في ظل فترات تعرضهم الطويلة لهذه المواقع.
٣. أهمية التعرف على مدى ملائمة المحتوى الثقافي المنشور للفتة العمرية المستهدفة.

#### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المواقع الإلكترونية الثقافية في تنمية ثقافة الأطفال من سن (١٢-١٥) عام، والذي يتضمن:
١. تحديد درجات الإقبال على أنواع المحتوى المقدم وفعاليتها في تنمية الثقافة.
  ٢. التعرف على فعالية المحتوى الثقافي في تنمية ثقافة الأطفال.
  ٣. توضيح سمات جودة المواقع الإلكترونية الثقافية التي يجذب لها الأطفال.
  ٤. الوقوف على أكثر أنواع المحتوى الثقافي التي يتابعها الطفل.

#### الإطار المفاهيمي ومفاهيم الدراسة:

٣٥ الموقع الإلكتروني: إن الموقع الإلكتروني هو تلك المساحة الإلكترونية المحجوزة ضمن خادم ما وتحت اسم نطاق معين في الشبكة العنكبوتية- الإنترنت، والموقع الإلكتروني هو عبارة عن مواد معلوماتية يمكن أن تحتوي على نصوص أو صور أو رسومات أو مواد سمعية أو بصرية ثابتة ومتحركة كالأغاني أو مقاطع الفيديو، ويتم إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني بلغات برمجية وتصميمية خاصة يفهمها الكمبيوتر ويتم رفعه بعد ذلك وتحميله على شبكة الإنترنت باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة. (بشير خلف ٢٠٠٦)

٣٦ التنمية الثقافية: تعني التنمية الثقافية، تنمية التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفا وتتوسع آفاقا وإيعادا وتتطور وتزدهر، ويمكن تعريفها على أنها تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لنحوه في النهاية التي أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع ويتفاعل منها الأفراد بأساليب متفاوتة بحيث تكون في النهاية عنصر أساسي في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي، كما يمكن تحديد تعريفها في وجهة نظر وظيفية بالقول أنها قيام مؤسسة أو مؤسسات معينة بطرح برنامج ثقافي معين تعمل في خلاله على تطوير نمط ثقافي كإصدار سلسلة من الكتب إصدار مجلات ثقافية دورية أو إقامة

صفحة الفيسبوك الخاصة بالموقع في توفير أدوات التفاعلية، للتواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكة، فتصميمها يتيح مجموعة كبيرة من أدوات التفاعلية، أما الموقع الإلكتروني فهو لتعليم المستخدمين عن بعد أكثر منه للتفاعل.

٣. دراسة (أحمد مغارى، ٢٠١٨) بعنوان "التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الإجتماعى على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية" تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السلبية (الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية) الواقعة على طلبة المرحلة الثانوية، جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية استخدم فيها الباحث منهج المسح، حيث طبق البحث على عينة قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة في مدينة غزة، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أبرزها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي متوسط على المراهقين في الجوانب الثقافية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الذكور والإناث حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم في الجوانب الثقافية، وتوجد فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة حول التأثيرات الثقافية.

٤. دراسة (أسامة أحمد جمال، ٢٠١٧) بعنوان "دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة استطلاعية" تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية دورية الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها، والتعرف على أسس تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية، والتعرف على ماهية وأنواع مواقع الأطفال الإلكترونية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المقابلة المفتوحة غير المقننة للتعرف عن قرب على دوريات الأطفال الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن من وظائف دوريات الأطفال الإلكترونية، وظيفة الاعلام والايخبار، ووظيفة التعليم والتنقيف، ووظيفة التسلية والترفيه، ووظيفة التنشئة، وأن المرونة وسهولة التصفح من أهم سمات دوريات الأطفال الإلكترونية، وتنقسم دوريات الأطفال الإلكترونية إلى دوريات الكترونية خالصة، النسخة الإلكترونية للدوريات المطبوعة، صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار، وأن معظم المواقع الإلكترونية لا يتم تجديدها إلا بعد فترات قد تصل إلى سنة أو أكثر.

٥. دراسة أندرو ألين (Andrew Allen 2014) بعنوان "إختلافات المفاهيم الثقافية في المواقع الإلكترونية" تهدف الدراسة إلى تحديد ما هي عناصر المواقع الإلكترونية التي تتماشى مع أو تتعارض مع القيم الثقافية، ويمكن أن يظهر أن الثقافات المختلفة يستخدمون عناصر تصميم مختلفة بسبب القيم الثقافية المختلفة، والتعرف على عناصر تصميم المواقع الإلكترونية التي تعكس القيم الثقافية الفردية والجماعية في كل من مواقع (الولايات المتحدة الأمريكية والصينية)، وتم استخدام بروتوكول تحليل تجربة الموقع لإنشاء استبيان قام الطالب بملئه، ووجد هذا البحث أن الثقافة أثرت على كيفية رؤية الجمهور لموقع على شبكة الإنترنت. ومع ذلك، فإن هذا التأثير لم يكن كما هو الحال في البحوث الحالية الأخرى. ووجد أيضا أن عناصر الموقع يمكن أن تستخدم لمواجهة هذا التحيز الثقافي، ويقدم نظرة ثاقبة على العناصر التي يمكن استخدامها على وجه التحديد. ومدى احتواء عناصر المواقع الإلكترونية للمفاهيم الفردية والجماعية من خلال ثقافتين مختلفتين، وتحديد ما إذا كانت متفقة أو مختلفة، وقد تم استخدام أدوات الاستبيان وأداة تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك مجموعة متنوعة من القيم الثقافية التي لا تعد ولا تحصى، وأن الثقافة لها تأثير على كيفية ادراك الجمهور للعالم من حوله.

#### تساؤلات الدراسة:

١. التعرف على المحتوى الثقافي المفضل لدى المستخدمين على المواقع الإلكترونية الثقافية.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث حول مدى ثقة الباحثين في الموضوعات المنشورة؟

توصيل مناسبة تكفل وصول الرسالة إلى صاحبها. وتساعد المعارف التي يحصل عليها الطفل في بناء عملية ادراكه لما يدور حوله. وفي المجال المهاري: تعمل الثقافة على صقل قدرات الطفل على القراءة والتعبير عن أفكاره ومشاعره. وفي المجال الوجداني: تعمل الثقافة على تشكيل أحاسيس الطفل ومشاعره وتحديد نوع الانفعالات التي تعثر به. (لطيفة على ٢٠١٥).

٢ التنمية الثقافية أحد عوامل التنمية الشاملة: إن الإنسان المتقف هو المصدر الأساسي لنجاح عملية التنمية، وبالتالي الانتقال من حالة التخلف واللاوعي إلى مرحلة الإنتماء إلى روح العصر. (أفاق التنشيط الثقافي ٢٠١٦). إن الثقافات لا تشكل فقط غايات المجتمع بل تشمل الوسائل أيضا، لقد أعيد النظر في تناول الثقافة ككيان واحد منسجم، وأضحى الثقافة عملية متداخلة ديناميكية يتم من خلالها معرفة شعب ما (من هم؟ ماذا يبيعون؟ وكيف سيبحثون ويسعون لتحقيق أهدافهم؟) (Michael Woolcock, 2001). لم تعد التنمية مسألة إقتصادية، بل إنسانية، فقد تعرض مفهوم التنمية أيضا لتغير وتطور ملحوظ جعل من التنمية عملية شاملة تحوي أبعاد الحياة الإنسانية المختلفة، من ثم إعطاؤه بعدا وعمقا ثقافيا مهما، وتوالت على حقل التنمية عدة مدارس بدءا من التحديث في الخمسينات، ثم التبعية كرد فعل نقدي للأولى، ثم تلتها نظريات عدة في إطار مدرسة ما بعد الحداثة. وقد ربطت مدرسة الحداثة بين التحديث والتنمية في إطار إحدى أكثر الرؤى تأثيرا وانتشارا في القرن العشرين. وقد أثرت كثير من نظريات الحداثة المتعددة على التفكير الغربي التنموي المعاصر، ومن بين المقولات التنموية الأساسية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في إطار مدرسة التحديث والتي كثر الجدل والشك حولها إن التحديث سيجلب التجانس الثقافي. (John Walsh, 2000)

فالعالم الثالث كله كيان واحد ومن المحبذ إعطاء دور غير أساسي للدولة، وجميعها افتراضات تعرضت للهجوم وفقدت كثيرا من مصداقيتها. (Michael Novak, 2001)

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (خالصة ناصر، ٢٠١٩) بعنوان "فاعلية الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان على شبكة الويب: دراسة تحليلية ميدانية" تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من خلال تحليل الخصائص الشكلية للموقع، وتحليل خصائص المحتوى الإعلامي على الموقع، تحليل خصائص قابلية الوصول وسهولة استخدام الموقع، التعرف على مستوى الكفاءة والتفاعلية في عناصر بناء الموقع، وإعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون، والاستبيان الإلكتروني، وبرامج ومواقع التحليل للمواقع الإلكترونية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة ٢٥٠ فرد، وكانت النتائج إن الموقع الإلكتروني يتيح أنماط معينة للتفاعل مع المستخدمين، وأن مشاركة المادة المنشورة على الموقع عن طريق منصات التواصل الاجتماعي، مما يجعل من الموقع وسيطا إعلاميا تفاعليا يعزز التواصل ما بين القائم بالاتصال والجمهور، واحتلت درجة استفادة الجمهور من الموقع بشكل عام المرتبة الأولى، واحتلت سهولة الاستخدام المرتبة الثانية من حيث التقييم الأعلى للموقع.

٢. دراسة (سامية جفال وأخرون، ٢٠١٩) بعنوان "التفاعلية في المواقع التعليمية الإلكترونية: دراسة تحليلية لموقع إدراك" تهدف الدراسة إلى الكشف عن أبعاد التفاعلية المتاحة عبر مواقع التعليم الإلكترونية المنتشرة عبر الإنترنت، باستخدام منهج تحليل المحتوى وبالاعتماد على أداتي الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى الإلكتروني، على عينة موضوعية هي الموقع الإلكتروني وصفحة الفيسبوك (إدراك)، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج من أبرزها أنه كلما زادت الخدمات التفاعلية والخيارات المتاحة أمام المستخدمين زادت اختياراتهم لأحداث التفاعلية خاصة مع اختلاف تفضيلات المستخدمين لخدمات دون أخرى، ويعود تفوق

الإلكترونية وبين مستوى التنمية الثقافية لديهم.

#### منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع البيانات والحقائق الجارية عن موقف معين، وتتبع هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يعد واحدا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية؛ حيث اقتضت الدراسة جمع البيانات عن المحتوى الثقافي المنشور على المواقع الإلكترونية الثقافية، والتي يتعرض لها الأطفال.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان؛ والتي تم تطبيقها على عينة من الأطفال المترددين على الأفرع التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة والأفرع التابعة لصندوق التنمية الثقافية، وقوامها ٤٠٠ مراهق، ومقياس التنمية الثقافية للوقوف على مدى تحقق التنمية الثقافية لدى الأطفال المتعرضين للمواقع الإلكترونية الثقافية، وقد صممت الباحثة (المقياس) بالشكل المغلق.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المترددين على الهيئة العامة لقصور الثقافة- والأطفال المترددين على صندوق التنمية الثقافية، من سن (١٢-١٥) عام.

#### عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من المترددين على أفرع المراكز الثقافية التابعة لصندوق التنمية الثقافية والهيئة العامة لقصور الثقافة، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال.

٣. اختبار وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المحتوى الثقافي الإجتماعي المتاح بالمواقع الإلكترونية الثقافية وبين حتمية زيادة الوعي بالقيم الثقافية الاجتماعية.

٤. اختبار وجود علاقة ارتباطية بين المحتوى الثقافي الفني المتاح بالمواقع الإلكترونية الثقافية وبين حتمية زيادة الوعي بالقيم الثقافية الفنية.

٥. اختبار وجود علاقة بين المحتوى الثقافي اللغوي المتاح بالمواقع الإلكترونية الثقافية وبين حتمية نمو الثقافة اللغوية.

٦. اختبار وجود علاقة ارتباطية بين المحتوى الثقافي للمعلومات العامة المتاحة بالمواقع الإلكترونية الثقافية وبين حتمية زيادة المعلومات العامة لدى المبحوثين.

٧. اختبار وجود علاقة ارتباطية بين المحتوى الثقافي الرياضي المتاح بالمواقع الإلكترونية الثقافية وبين حتمية زيادة الوعي بالقيم الثقافية الرياضية.

#### فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث المتعرضين للمواقع الإلكترونية الثقافية على مقياس التنمية الثقافية.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات ثقة المبحوثين لمضامين المواقع الإلكترونية الثقافية ومستوى التنمية الثقافية على الموقع الإلكتروني.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب تقصير بعض الصفحات للمواقع الإلكترونية الثقافية ومعدل استخدام تلك المواقع.

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين للمواقع

#### نتائج الدراسة:

٢ أكثر الصفحات التي يفضل المبحوثين متابعتها على الموقع الإلكتروني:

جدول (١) أكثر الصفحات التي يفضل المبحوثين متابعتها على الموقع الإلكتروني وفقا للنوع.

الصفحة	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
روابط المركز على مواقع التواصل	٩٠	٤٥,٠	٩٠	٤٥,٠	١٨٠	٤٥,٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة	
صفحة ألبوم الصور والفيديو	٨٣	٤١,٥	٨٦	٤٣,٠	١٦٩	٤٢,٣	٠,٧٦٢	٠,٣٠٣	-	غير دالة	
صفحة الأحداث والندوات	٧٧	٣٨,٥	٤١	٢٠,٥	١١٨	٢٩,٥	٠,٠٠١	٣,٩٤٢	-	٠,٠٠١	
صفحة الألعاب بالموقع	٨٤	٤٢,٠	٣٢	١٦,٠	١١٦	٢٩,٠	٠,٠٠١	٥,٧٢٣	-	٠,٠٠١	
صفحة الأخبار	٥٠	٢٥,٠	٤٥	٢٢,٥	٩٥	٢٣,٨	٠,٥٥٧	٠,٥٨٧	-	غير دالة	
صفحة المقالات	٣٩	١٩,٥	٢٧	١٣,٥	٦٦	١٦,٥	٠,١٠٦	١,٦١٤	-	غير دالة	
صفحة الإعلانات	٤٣	٢١,٥	١٥	٧,٥	٥٨	١٤,٥	٠,٠٠١	٣,٩٧١	-	٠,٠٠١	
اجمالي من سئلا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠						

جاءت النسب (٢١,٥%، ٧,٥%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٩٧١ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢ مدى ثقة المبحوثين في الموضوعات المنشورة على الموقع الإلكتروني:

جدول (٢) مدى ثقة المبحوثين في الموضوعات المنشورة على الموقع الإلكتروني وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق بدرجة متوسطة	١٢٠	٦٠%	١٥١	٧٥,٥%	٢٧١	٦٧,٨%
أثق بدرجة كبيرة	٥٦	٢٨%	٣٥	١٧,٥%	٩١	٢٢,٨%
أثق بدرجة منخفضة	٢٤	١٢%	١٤	٧%	٣٨	٩,٥%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%	٤٠٠	١٠٠%

قيمة كا<sup>٢</sup> ١١,٠٢٤ درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية ٠,٠٠٤ الدلالة ٠,٠١ معامل التوافق ٠,١٦٤.

يتضح من الجدول السابق: أن ٦٧,٨% من المبحوثين يتقنون في الموضوعات المنشورة على الموقع الإلكتروني (بدرجة متوسطة)، بينما ٢٢,٨% منهم يتقنوا (بدرجة كبيرة)، وأخيرا ٩,٥% منهم يتقنوا (بدرجة منخفضة). وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> بلغت ١١,٠٢٤ عند درجة حرية= ٢، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى ثقة المبحوثين في الموضوعات المنشورة على الموقع الإلكتروني عند مستوى ثقة ٩٩%.

يتضح من الجدول السابق أن (روابط المركز أو المكتبة على صفحات التواصل مثل فيسبوك ويوتيوب) جاء في مقدمة أكثر الصفحات التي يفضل المبحوثين متابعتها بنسبة بلغت ٤٥,٠%، ثم (صفحة ألبوم الصور والفيديو) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٢,٣%، ثم (صفحة الأحداث والندوات) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢٩,٥%، ثم (صفحة الألعاب بالموقع) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢٣,٨%، ثم (صفحة المقالات) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ١٦,٥%، وأخيرا (صفحة الإعلانات) بنسبة ١٤,٥%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أكثر الصفحات التي يفضل المبحوثين متابعتها على الموقع الإلكتروني وفقا للنوع حيث ترتفع نسبة (صفحة الأحداث والندوات) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٣٨,٥%، ٢٠,٥%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٩٤٢ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%، وترتفع نسبة (صفحة الألعاب بالموقع) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤٢,٠%، ١٦%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٧٢٣ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%، وترتفع نسبة (صفحة الإعلانات) عند الذكور عن الإناث حيث

جدول (٣) مقياس التنمية الثقافية للمبوهين حول الثقافة الإجماعية.

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٦٤٨	٢,٥٨	٦٦,٣	٢٦٥	٢٥	١٠٠	٨,٨	٣٥	يقدم الموقع مقالات عن الأحداث الإجماعية	
٠,٥٣٨	٢,٥٤	٥٦	٢٢٤	٤٢	١٦٨	٢,٠	٨	يقدم الموقع معلومات قيمة عن السلوك الإجماعي الإيجابي	
٠,٧٠٣	٢,٥٤	٦٦,٣	٢٦٥	٢١,٥	٨٦	١٢,٣	٤٩	يساعدني الموقع على التعرف على عادات وتقاليد شعوب أخرى	
٠,٦٢١	٢,٥١	٥٧,٨	٢٣١	٣٥,٥	١٤٢	٦,٨	٢٧	يوجد على الموقع موضوعات عديدة عن تنمية المهارات الإجماعية تساعدني في تطوير مهاراتي	
٠,٥٩١	٢,٤٢	٤٧,٥	١٩٠	٤٧,٣	١٨٩	٥,٣	٢١	تساعدني صور الفعاليات التي يقدمها الموقع على اشتراكي في هذه الفعاليات	
٠,٧٢٨	٢,٤٢	٥٦,٣	٢٢٥	٢٩,٥	١١٨	١٤,٣	٥٧	يقدم الموقع أخبار عن المجتمع والأنشطة التي يقدمها المركز	
٠,٧٣٣	٢,٣٣	٤٨,٨	١٩٥	٣٥,٥	١٤٢	١٥,٨	٦٣	يقدم الموقع مقالات تحت على التطوع والعمل العام	
٠,٧٦٤	٢,٣٢	٥٠	٢٠٠	٣١,٨	١٢٧	١٨,٣	٧٣	تساعدني الموقع على حل بعض المشكلات التي تواجهني من خلال المعلومات المنشورة عليه	
				٤٠٠				الإجمالي	

الالكتروني على اشتراكي في هذه الفعاليات ويقدم الموقع الالكتروني أخبار عن المجتمع والأنشطة التي يقدمها المركز) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٤٢، وجاءت (يقدم الموقع الالكتروني مقالات تحت على التطوع والعمل العام) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٣٣، وأخيرا جاءت (يساعدني الموقع الالكتروني على حل بعض المشكلات التي تواجهني من خلال المعلومات المنشورة عليه) بمتوسط حسابي ٢,٣٢.

ينضح من الجدول السابق: استجابات المبوهين حول مقياس التنمية الثقافية وقد جاء (يقدم مقالات عن الأحداث الإجماعية والسياسية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥٨، وجاءت (يقدم معلومات قيمة عن السلوك الإجماعي الإيجابي) ويساعدني الموقع الالكتروني على التعرف على عادات وتقاليد شعوب أخرى) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وجاءت (يوجد على موضوعات عديدة عن تنمية المهارات الإجماعية تساعدني في تطوير مهاراتي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاءت (تساعدني صور الفعاليات التي يقدمها الموقع

جدول (٤) مقياس التنمية الثقافية للمبوهين حول الثقافة الفنية.

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٦٥٣	٢,٦٢	٧١,٥	٢٨٦	١٩,٠	٧٦	٩,٥	٣٨	يقدم الموقع أخبار فنية عن بلاد أخرى	
٠,٦١٠	٢,٦٢	٦٨,٨	٢٧٥	٢٤,٥	٩٨	٦,٨	٢٧	يقدم الموقع مقالات عن أصول بعض الفنون التراثية	
٠,٥٨٩	٢,٦٠	٦٥,٠	٢٦٠	٢٩,٨	١١٩	٥,٣	٢١	يقدم الموقع اخبار عن الفنون المختلفة	
٠,٦٩٣	٢,٥٣	٦٤,٥	٢٥٨	٢٤,٠	٩٦	١١,٥	٤٦	يقدم الموقع صور وفيديو للأنشطة التي يقدمها المركز	
٠,٦٨٣	٢,٤٩	٥٩,٣	٢٣٧	٣٠,٠	١٢٠	١٠,٨	٤٣	يتيح الموقع التعرف على الفنون التي يقدمها المركز	
٠,٦٦٣	٢,٤٢	٥١,٥	٢٠٦	٣٨,٨	١٥٥	٩,٨	٣٩	يقدم الموقع معلومات فنية قيمة	
٠,٧٢٧	٢,١٦	٣٥,٥	١٤٢	٤٤,٨	١٧٩	١٩,٨	٧٩	يساعدني الموقع على الاشتراك بدورات فنون الرسم	
٠,٨٣٠	٢,٠٧	٣٨,٣	١٥٣	٣٠,٨	١٢٣	٣١,٠	١٢٤	يساعدني الموقع على الاشتراك بدورات الفنون	
				٤٠٠				الإجمالي	

المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٤٩، وجاءت (يقدم معلومات فنية قيمة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٤٢، وجاءت (يساعدني على الاشتراك بدورات فنون الرسم) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,١٦، وأخيرا جاءت (يساعدني على الاشتراك بدورات فنون الموسيقى والرقص) بمتوسط حسابي ٢,٠٧.

ينضح من الجدول السابق استجابات المبوهين حول مقياس التنمية الثقافية وقد جاء (يقدم أخبار فنية عن بلاد أخرى ويقدم مقالات عن أصول بعض الفنون التراثية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٦٢، وجاءت (يقدم اخبار عن الفنون المختلفة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٦٠، وجاءت (يقدم صور ومقاطع فيديو للأنشطة الفنية التي يقدمها المركز) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٥٣، وجاءت (يتيح التعرف على الفنون التي يقدمها المركز) في

جدول (٥) مقياس التنمية الثقافية للمبوهين حول الثقافة اللغوية.

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٧٤٨	٢,٤٦	٦١,٠	٢٤٤	٢٣,٥	٩٤	١٥,٥	٦٢	يقدم الموقع الأخبار والمقالات بلغة عربية فصحي	
٠,٦٥٠	٢,٤٤	٥٢,٨	٢١١	٣٨,٥	١٥٤	٨,٨	٣٥	تتوفر الموضوعات على الموقع باللغة العربية	
٠,٧٢٠	٢,٤٢	٥٥,٣	٢٢١	٣١,٠	١٢٤	١٣,٨	٥٥	يساعدني الموقع على زيادة الحصيلة اللغوية الإنجليزية	
٠,٧٠١	٢,٤٠	٥٢,٨	٢١١	٣٤,٨	١٣٩	١٢,٥	٥٠	يقدم الموقع مقالات وأخبار باللغة الإنجليزية سهلة الفهم	
٠,٧٣٩	٢,٢٦	٤٣,٣	١٧٣	٣٩,٠	١٥٦	١٧,٨	٧١	تتوفر الموضوعات على الموقع باللغة الإنجليزية	
٠,٧٠٣	٢,٢٦	٤١,٣	١٦٥	٤٣,٨	١٧٥	١٥,٠	٦٠	يقدم الموقع فعاليات عن لقاءات مع أفراد من دول أخرى تم تنظيمها بالمركز	
٠,٦٢٣	٢,٢٥	٣٥,٠	١٤٠	٥٥,٠	٢٢٠	١٠,٠	٤٠	يساعدني الموقع على زيادة الحصيلة اللغوية العربية	
٠,٧٩٧	٢,٢١	٤٤,٠	١٧٦	٣٢,٥	١٣٠	٢٣,٥	٩٤	يقدم الموقع بعض الألعاب التي تساعد في تعلم الإنجليزية	
				٤٠٠				الإجمالي	

المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٤٢، وجاءت (يقدم الموقع الالكتروني مقالات وأخبار باللغة الإنجليزية سهلة الفهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٤٠، وجاءت (تتوفر الموضوعات على الموقع الالكتروني باللغة الإنجليزية ويقدم الموقع الالكتروني فعاليات عن لقاءات مع أفراد من دول أخرى تم تنظيمها بالمركز) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٢٦، وجاءت (يساعدني الموقع

ينضح من الجدول السابق استجابات المبوهين حول مقياس التنمية الثقافية وقد جاء (يقدم الموقع الالكتروني الأخبار والمقالات بلغة عربية فصحي سهلة الفهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٤٦، وجاءت (تتوفر الموضوعات على الموقع الالكتروني باللغة العربية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٤، وجاءت (يساعدني الموقع الالكتروني على زيادة الحصيلة اللغوية الإنجليزية) في

التي تساعدني في تعلم اللغة الانجليزية) بمتوسط حسابي ٢,٢١.

الالكتروني على زيادة الحصيلة اللغوية العربية) في المرتبة السادسة بمتوسط

حسابي ٢,٢٥، وأخيرا جاءت (يقدم الموقع الالكتروني بعض الألعاب الالكترونية

جدول (٦) مقياس التنمية الثقافية للمبشرين حول المعلومات العامة.

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٦٣١	٢,٦٥	٧٣,٥	٢٩٤	١٨,٠	٧٢	٨,٥	٣٤	يقدم الموقع معلومات عن أهمية القراءة	
٠,٥٥٤	٢,٦٢	٦٥,٣	٢٦١	٣١,٣	١٢٥	٣,٥	١٤	يقدم الموقع معلومات علمية	
٠,٦٢١	٢,٥٨	٦٤,٥	٢٥٨	٢٨,٥	١١٤	٧,٠	٢٨	يقدم الموقع معلومات عن شخصيات عامة	
٠,٦٦٣	٢,٥٥	٦٤,٠	٢٥٦	٢٦,٥	١٠٦	٩,٥	٣٨	يقدم الموقع معلومات عن العناية بالصحة العامة	
٠,٦٢٩	٢,٥٢	٥٩,٣	٢٣٧	٣٣,٥	١٣٤	٧,٣	٢٩	يقدم الموقع معلومات تساعدني على حل المشكلات	
٠,٦٨٣	٢,٥١	٦١,٥	٢٤٦	٢٧,٨	١١١	١٠,٨	٤٣	يقدم الموقع أخبار محلية ودولية	
٠,٧١٩	٢,٥١	٦٣,٨	٢٥٥	٢٣,٠	٩٢	١٣,٣	٥٣	يقدم الموقع روابط مواقع علمية الكترونية أخرى	
٠,٦٧٨	٢,٤٦	٥٦,٨	٢٢٧	٣٢,٨	١٣١	١٠,٥	٤٢	يقدم الموقع معلومات عن استغلال وقت الفراغ	
٤٠٠								الإجمالي	

بمتوسط حسابي ٢,٥٥، وجاءت (يقدم معلومات تساعدني على حل المشكلات)

في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٥٢، وجاءت (يقدم أخبار محلية ودولية

ويقدم روابط مواقع علمية الكترونية أخرى) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي

٢,٥١، وأخيرا جاءت (يقدم معلومات عن استغلال وقت الفراغ) بمتوسط حسابي

٢,٤٦.

جدول (٧) مقياس التنمية الثقافية للمبشرين حول الثقافة الرياضية

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٦٠٩	٢,٦٤	٧١,٠	٢٨٤	٢٢,٠	٨٨	٧,٠	٢٨	يقدم الموقع مقالات عن فوائد الرياضة للجسم	
٠,٦٥٩	٢,٦١	٧٠,٨	٢٨٣	١٩,٥	٧٨	٩,٨	٣٩	يقدم الموقع صور وأخبار عن الألعاب الرياضية	
٠,٦٤٧	٢,٥٩	٦٧,٥	٢٧٠	٢٣,٨	٩٥	٨,٨	٣٥	يقدم الموقع معلومات عن قوانين الألعاب الرياضية وطرق اللعب	
٠,٦١٣	٢,٥١	٥٧,٥	٢٣٠	٣٦,٣	١٤٥	٦,٣	٢٥	يقدم الموقع الاعلان عن مسابقات رياضية	
٠,٧٠١	٢,٤٩	٦٠,٥	٢٤٢	٢٧,٥	١١٠	١٢,٠	٤٨	يقدم الموقع معلومات الرياضية للرياضة التي أحبها	
٠,٧٠٤	٢,٤٩	٦١,٥	٢٤٦	٢٦,٣	١٠٥	١٢,٣	٤٩	يقدم الموقع مقاطع فيديو عن الألعاب الرياضية	
٠,٦٨٥	٢,٤٦	٥٧,٣	٢٢٩	٣١,٨	١٢٧	١١,٠	٤٤	يقدم الموقع معلومات عن الألعاب الرياضية بالمركز	
٠,٦٥٧	٢,٤٤	٥٢,٨	٢١١	٣٨,٠	١٥٢	٩,٣	٣٧	يقدم الموقع أخبار رياضية	
٤٠٠								الإجمالي	

الذكور والإناث المتعرضين للمواقع الإلكترونية التابعة للمراكز الثقافية، حيث

بلغت قيمة (ت) ٠,٦٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥٤٧،

وبالتالي فقد ثبت صحة هذا الفرض.

٣ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات ثقة

المبشرين لمضامين المواقع الإلكترونية الثقافية ومستوى التنمية الثقافية على

الموقع الإلكتروني.

جدول (٩) معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة.

مستوى التنمية الثقافية على الموقع الإلكتروني				المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة	
٠,٠٠٧	-	-	٠,٨٨٨	مستويات ثقة المبشرين لمضامين المواقع الإلكترونية

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستويات

ثقة المبشرين لمضامين المواقع الإلكترونية للمراكز الثقافية ومستوى التنمية

الثقافية على الموقع الإلكتروني حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠,٠٠٧، وهي

قيمة غير دالة، عند مستوى دلالة ٠,٠٨٨٨، وبالتالي فإنه لم يثبت صحة هذا

الفرض.

٤ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب تفضيل

بعض الصفحات ومعامل استخدام تلك المواقع.

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة.

معدل استخدام تلك المواقع				المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة	
**٠,٣٠٠	طردية	متوسطة	٠,٠٠١	أسباب تفضيل بعض صفحات المواقع الثقافية الإلكترونية

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبشرين حول مقياس التنمية الثقافية وقد

جاء (يقدم معلومات عن أهمية القراءة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

٢,٦٥، وجاءت (يقدم معلومات علمية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٦٢،

وجاءت (يقدم معلومات عن شخصيات عامة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

٢,٥٨، وجاءت (يقدم معلومات عن العناية بالصحة العامة) في المرتبة الرابعة

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبشرين حول مقياس التنمية الثقافية وقد

جاء (يقدم مقالات عن فوائد الرياضة للجسم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

٢,٦٤، وجاءت (يقدم صور وأخبار عن الألعاب الرياضية) في المرتبة الثانية

بمتوسط حسابي ٢,٦١، وجاءت (يقدم معلومات عن قوانين الألعاب الرياضية

وطرق اللعب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٥٩، وجاءت (يقدم الاعلان

عن مسابقات رياضية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاءت (يقدم

معلومات الرياضية للرياضة التي أحبها ويقدم الموقع الالكتروني مقاطع فيديو عن

الألعاب الرياضية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٤٩، وجاءت (يقدم

معلومات عن الألعاب الرياضية التي يقدمها المركز) في المرتبة السادسة بمتوسط

حسابي ٢,٤٦، وأخيرا جاءت (يقدم أخبار رياضية) بمتوسط حسابي ٢,٤٤.

#### نتائج اختبار صحة الفروض:

٥ الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المبشرين الذكور ومتوسطات درجات الإناث المتعرضين للمواقع الإلكترونية

الثقافية على مقياس التنمية الثقافية.

جدول (٨) نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبشرين على مقياس التنمية الثقافية وفقا للنوع.

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس التنمية الثقافية	ذكور	٢٠٠	١٣٧,١٣	١٧,٣٣٩	٠,٦٠٣	٠,٥٤٧
	إناث	٢٠٠	١٣٨,١٥	١٦,٢٩٥		

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المبشرين

محل الدراسة على مقياس التنمية الثقافية، حيث تشير النتائج في الجدول السابق

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبشرين



٨. حفنى، قدرى (٢٠١٢). "مشكلات التدوق الثقافى عند الأطفال: صور وآليات"، **مجلة الطفولة والتنمية، دورية علمية متخصصة**، العدد ١٩، المجلد الخامس، يصدرها المجلس العربى للطفولة والتنمية، والإشراف لمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٩. خلف، بشير (٢٠٠٦). **"ثقافة الطفل ليست هى التعليم"**، دراسة محكمة، موقع ديوان العرب، الجزائر.
١٠. زمورى، زينب (٢٠١٤). **"ماهية التنمية الثقافية"**، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدى مبراح ورفلة، الجزائر**، العدد ١٤، ص ١٤٩.
١١. سامية جفال، ناريمان حداد، وهيبه مسامح (٢٠١٩). **"التفاعلية فى المواقع التعليمية الإلكترونية- دراسة تحليلية لموقع إدراك"**، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر**، ص ١٢٩.
١٢. عيد، محمد ابراهيم (٢٠١٤). **"الإبداع وثقافة الطفل"**، **مجلة الطفولة والتنمية**، عدد ٢١، مجلد ٦، ص ١٤٩.
١٣. غيات، بوفلجة (٢٠٠٧). **"ثقافة الطفل فى عصر المعلوماتية"**، **مجلة التربية، جامعة وهران، الجزائر**، ص ٢٣٨.
١٤. فاضل، صدقة يحيى (٢٠١٨). **"قوة الدولة الناعمة"**، تاريخ الاسترداد ٢١ / ١٠ / ٢٠١٩، موقع العربية: [shorturl.at/gOO02](http://shorturl.at/gOO02)

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسباب تفضيل بعض الصفحات للمواقع الثقافية الإلكترونية ومعدل استخدام تلك المواقع حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٣٠٠، وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩% ويتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة طردية الإتجاه وذات قوة متوسطة بين أسباب تفضيل بعض الصفحات للمواقع الثقافية الإلكترونية وبين معدل استخدام تلك المواقع.

٢٠ الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض الباحثين للمواقع الإلكترونية وبين مستوى التنمية الثقافية لديهم.

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة

المتغيرات	مستوى التنمية الثقافية لديهم			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية
دوافع تعرض الباحثين للمواقع الإلكترونية	٠,٠٢٩	-	-	٠,٥٦١

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع تعرض الباحثين للمواقع الإلكترونية وبين مستوى التنمية الثقافية لديهم حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٠٢٩، وهى قيمة غير دالة وبالتالي فإنه لم يثبت صحة هذا الفرض.

#### أهم التوصيات:

١. إضافة أيقونة الإتصال بمسئولى الموقع إلى كافة المواقع الإلكترونية الثقافية.
٢. دعم المواقع الإلكترونية الثقافية بأنواع مختلفة من أشكال الموضوعات والمعلومات.
٣. التوصية بتغذية كلمات البحث الخاصة بكافة المواقع الثقافية.

#### أهم المقترحات:

١. إجراء دراسات دورية مستفيضة حول الجهد المبذول، لنمو الثقافة وازدهارها.
٢. الإهتمام بالتبادل الثقافى والمشاركة فى المعارض والمؤتمرات والمهرجانات والندوات الثقافية.
٣. استخدام لغات أخرى إلى جانب اللغة العربية فى نشر الثقافة مما يدعم تنمية الثقافة اللغوية، ونشر الثقافة المصرية على مستوى عالمي.

#### المصادر:

١. الرحبية، خالصة بنت ناصر (٢٠١٩). **"فاعلية الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان على شبكة الويب: دراسة تحليلية ميدانية"**، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الإذاعة والتلفزيون.
٢. اسماعيل، محمود حسن (٢٠١١). **"الإعلام وثقافة الطفل"**، (دار الفكر العربى- الطبعة الأولى)، ص ٨٦.
٣. الكميشي، لطيفة على (٢٠١٥). **"القراءة وتنمية ثقافة الطفل"**، أعمال الملتقى الدولى: يوم العلم: جيل اقرأ، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر.
٤. السعو، صابرين (٢٠١٦). **"مفهوم ثقافة الطفل"**، موقع موضوع، متاح على [shorturl.at/brwxF](http://shorturl.at/brwxF)
٥. المغاري، أحمد (٢٠١٨). **"التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الإجتماعى على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية"**، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، المجلد ٣٣، ٢٠١٩، (جامعة الأقصى، غزة، فلسطين).
٦. المغاري، أحمد (٢٠١٩). **"ثقافة الطفل مفهومها وكيفية تكوينها، موقع أخبارك"**، متاح على [shorturl.at/rsH38](http://shorturl.at/rsH38)
٧. جمال، أسامة أحمد (٢٠١٧). **"دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة استطلاعية"**، (جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة) جمعية أفاق التنشيط الثقافى ٢٠١٦. <http://taonate.net/archives/7507>



الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز  
لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق

د. مروة محمد محمد علي  
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

### المخلص

**الاهداف:** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، هذا وقد أجريت الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق، بلغ متوسط اعمارهن ٢٠ عام وستة أشهر، وقد بلغ حجم العينة ١٨٠ طالبة.

**الادوات:** ولقياس المتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية، تم تصميم الاتي مقياس الكمالية العصابية بأبعاده الاربعة (المستويات العليا للأداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الآخرين)، مقياس تقدير الذات بأبعاده الاربعة (الرضا عن الذات- الثقة بالنفس- تقدير الذات الاجتماعي- السلوك والاداء)، ومقياس الدافعية للإنجاز بأبعاده الثلاثة (المثابرة- الاتقان- الطموح).

**النتائج:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز، وأنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن في تقدير الذات لديهن، وأنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن في تقدير الدافعية للإنجاز لديهن.

**التوصيات:** في ضوء تلك النتائج اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التي يمكن الأخذ بها في مجال رياض الأطفال.

### Neurotic perfectionism and its relationship to both self- esteem and achievement motivation of a student teacher at the College of Early Childhood Education

**Aims:** The present study aimed to uncover the inverse correlation between both neurotic perfectionism and achievement motivation, as well as the predictability of degrees of neurotic perfectionism and both self- esteem and achievement motivation for a female teacher at the College of Early Childhood Education. Early Childhood, Zagazig University, their average age was 20 years and six months, and the sample size was 180 students.

**Tools:** To measure the variables included in the current study, the following were designed: The neurotic perfectionism scale in its four dimensions (higher levels of performance- self- criticism- non- judgment Satisfaction with performance- sensitivity to criticism from others), Self- esteem scale with its four dimensions (self- satisfaction- self- confidence- social self- esteem- behavior and performance), The three- dimensional motivation measure of achievement (perseverance perfection- ambition).

**Results:** The results of the study concluded The existence of an inverse correlation relationship statistically significant between the mean grades of the student teacher in the College of Early Childhood Education in the measures of both neurotic perfectionism and self- esteem, The existence of an inverse correlation relationship statistically significant between the mean grades of the student teacher in the College of Early Childhood Education in the measures of both neurotic perfectionism and achievement motivation, That the higher the neurotic perfectionism of the student teacher at the College of Early Childhood Education, the lower their self- esteem scores, That the higher the neurotic perfectionism of the student teacher at the College of Early Childhood Education, the lower their scores in the appreciation of the motivation to achieve them.

**Recommendations:** In light of these results, the researcher suggested a set of recommendations and suggested research that could be adopted in the field of kindergarten.

وذلك لتحقيق النجاح، وبلوغ مستويات مرتفعة جدا من التميز، والإتقان في المواقف التي تشكل تحديات له، وهي أيضا أحد شروط تحقيق النجاح، وتتصف بارتراف مستوى الطموح، والحيوية، والطاقة، والرغبة الدائمة العالية في تحقيق الاستقلالية الذاتية.

ولقد اتضح مما سبق ان دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد، الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة في علم النفس، إذ يمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، وإن أداء الفرد وإقباله على القيام بسلوكيات معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه. (عبدالمجيد نشواتي، ٢٠٠٨).

هذا وقد اجمعت دراسة كل من (Neumeister 2004)، ودراسة (Ram 2005)، ودراسة (Yuan & Jijun, 2015)، ودراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، ودراسة احمد على (٢٠١٩) على وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز، كما لا توجد فروق دالة احصائية على متغير النوع في كل من الكمالية والدافعية للإنجاز.

#### مشكلة الدراسة:

تعد الطالبة في كلية التربية للطفولة المبكرة هي مشروع إعداد معلمة لمرحلة هامة تتطلب مواصفات معينة وهي مرحلة الطفولة المبكرة، ولذا من الضروري الأخذ في الاعتبار أن تتميز معلمة الروضة أن تعد إعدادا جيدا يتميز بالتكاملية في شتى الجوانب سواء أكاديمية أو مهارية أو مهنية أو نفسية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بالكلية التي تقوم باعداد معلمة الروضة قد لاحظت أن بعض الطالبات أثناء سنوات الدراسة الجامعية يميلون نحو الشك في قدراتهن على الأداء الجيد، وانخفاض تقديرهن لذاتهن، وعدم الرضا عن أدائهن بالرغم من جودتهن، والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين لهن، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية تحاول تحقيقها، مما يؤثر ذلك على ثقتهن بانفسهن وكذلك تقلل من دافعيتهن للإنجاز سواء أثناء دراستهن أو أثناء التدريب الميداني داخل مؤسسات رياض الأطفال مما يؤثر ذلك سلبيا على ثقتهن بأنفسهن وكذلك قدرتهن على إنجاز المهام المنوطة إليهن، ولندرة الدراسات التي أجريت في هذا المجال في حدود علم الباحثة لم تجمع دراسة بين المتغيرات الثلاث الخاصة بالدراسة الحالية وبخاصة على الطالبات المعلمات لمرحلة الروضة، مما دفع الباحثة الحالية لدراسة العلاقة بين الكمالية العصبية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة وتقدير الذات لديهن ومدى دافعيتهن لإنجاز الاهداف سواء المهنية أو الأكاديمية.

وتصعب الباحثة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين الكمالية العصبية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويشق من هذا التساؤل عدد من تساؤلات فرعية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على كل من مقياس الكمالية العصبية وتقدير الذات لديهن؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على كل من مقياس الكمالية العصبية ودافعية الانجاز لديهن؟
٣. هل يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصبية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
٤. هل يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصبية بدرجات الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

#### هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصبية والدافعية للإنجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصبية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

#### أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

يعد مفهوم الكمالية أحد أبعاد الشخصية التي حظيت بالكثير من الاهتمام مؤخرا، ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الأفكار والسلوكيات الهازمة لذات Self Defeating والتي تتزامن مع مشاعر القلق حول تحقيق أهداف عالية وغير واقعية يصعب بلوغها، حتى في المجالات التي لا تتطلب مستوى عال من الأداء، كما تتضمن الكمالية تقييم نقدي مبالغ به للذات والمبالغة في تضخيم تجارب الفشل والتركيز عليها مع إهمال تجارب النجاح. (خلود إسماعيل، ٢٠١٣).

فالكمالية هي طاقة لدى الفرد يمكن ان تستخدم سواء بطريقة إيجابية أو سلبية ويعتمد ذلك بشكل كبير على مستوى الوعي والادراك لدى الفرد وقد تؤدي بالفرد إلى عدم إنجاز ما يصبو إليه إذا ما شعر هذا الفرد بالعجز عن تحقيق التوقعات التي كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له. (Silverman, 2000).

وتمثل الكمالية العصبية بناء إدراكيا وسلوكيا له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك في قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها. (شادية عبدالخالق، ٢٠٠٥).

ان تقدير الذات من الحاجات الأساسية التي يسعى المتعلم الى تحقيقها، وتعمل المؤسسة على ذلك من خلال ما تقدمه من برامج وخطط وأنشطة ليمارس الطلبة نشاطاتهم بما يتناسب مع قدراتهم، ويتعلمون في ظروف تدريسية تسهم في تحقيق إنجازاتهم مما يسهم في ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

فقدرة الذات عملية تقييم وحكم يعطيه الفرد بنفسه على نفسه، ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله لذاته، واحترامه لها، وشعوره بالثقة بالنفس، والأمان، والانتماء، وحب الذات، والاستقلالية، والكفاءة. (Quraid, 2015).

ولتقدير الذات أهمية تظهر لدى الفرد في تأثيرها على قدرته في التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وفي قدرته على السيطرة، وإنجاز المهام التي يقوم بها، ومواجهة الصعوبات التي تعترضه وتجاوزها. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

أن معرفة أولياء الأمور والمعلمين بمستويات تقدير الذات يسهم في زيادة معرفتهم بالطلبة، وفي بناء توقعات حقيقية عن هؤلاء الطلبة وعن سلوكهم، ويساعد المعلمين في تصميم البرامج والأنشطة بناء على اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم الفردية. (Gross & Sleep, 2001).

وفي السياق نفسه أوضحت نتائج كثير من الدراسات التي تناولت الكمالية العصبية وعلاقتها بتقدير الذات ان الافراد الذين ينصفون بالكمالية العصبية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وكذلك وجود ارتباط بين الكمالية العصبية وتقدير الذات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من Tissot & Crowther (2008)، ودراسة (Ward & Ashby 2008)، ودراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، ودراسة دعاء فتحي (٢٠١٧).

تعد الدافعية من أهم موضوعات علم النفس وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا، ومفهوم الدافعية مثله مثل غيره من المفاهيم السلوكية الأخرى كالادراك، والتذكر، والتعلم، بمثابة تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الفرد. (Bansal & Thing, 2006).

فدافع الإنجاز من الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي، وكذلك المهتمون بعلم النفس المهني، ودوافع العمل، وعوامل النمو الاقتصادي، لا بل أن دافع الإنجاز يمكن أن يعد أحد منجزات الفكر السلوكي المعاصر. (عويد المشعان، ٢٠٠٠).

وتتمثل الدافعية للإنجاز في توافر القدرة والرغبة في العمل لفترات طويلة، والتصميم على الفوز لتحقيق شيء صعب وبعيد المنال. (Sabina, 2010).

وقد ذكر (Sarangi, 2015) ان دافعية الإنجاز عبارة عن قوة دافعة داخل الفرد

## ١. الأهمية النظرية:

أ. تقديم إطاراً نظرياً لمتغيرات الدراسة الحالية متمثلة في (الكمالية العصابية- تقدير الذات- دافعية الإنجاز).

ب. اقتراح إجراء بحوث تالية في هذا المجال مستقبلاً.

٢. الأهمية التطبيقية: الاستفادة من نوع العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز، مما يوجه أنظار القائمين على وضع محتوى البرامج التعليمية والتدريبية في أعداد معلمة الروضة في الأخذ بها، لما لها مردوداً إيجابياً على الأداء المهني والأكاديمي والمهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال، مما يسهم بإيجابية في كيفية مواجهة مشكلاتهن داخل العمل أو خارجه.

**حدود الدراسة:**

١. المكانية: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق.

٢. البشرية: تم الاختصار على طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق.

٣. الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

**المفاهيم الإجرائية:**

١. الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: تعرف إجرائياً بأنها وضع الفرد لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية يسعى لتحقيقها وذلك لمحاولة نيل رضا وتقدير الآخرين مما يسبب له الشعور بالفشل ويجعله في حالة عدم رضا عن أدائه ويخفض تقديره لذاته، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية وابعاده (المستويات العليا للأداء، نقد الذات، عدم الرضا عن الأداء، الحساسية تجاه نقد الآخرين).

٢. تقدير الذات Self-Esteem: يعرف إجرائياً بأنه اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه والرضا عن ذاته وتقديره الاجتماعي، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وابعاده (الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، تقدير الذات الاجتماعي، السلوك والأداء).

٣. دافعية الإنجاز Achievement Motivation: تعرف إجرائياً بأنها سعي الفرد وطموحه نحو تحقيق النجاح والافتقار، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز وابعاده (المتابعة، الاتقان، الطموح).

**الإطار النظري:**

١. الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: تمثل الكمالية منذ عهد بعيد ولا تزال مكوناً نفسياً يحمل الكثير من الخفايا الكليينكية يتوارى خلفه السواء واللاسواء معاً. (Slade et.al, 1991).

وقد صنف هامانتيشك الكمالية إلى الكمالية السوية والكمالية العصابية إذ يرى أن الكمالي السوي هو ذلك الفرد الذي يشق الإحساس بالسعادة عند أداء الأعمال الصعبة ويشعر بالرضا عن ذاته عن طريق تحقيق طموحات صعبة ويميل إلى تقدير الذات ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته أما الكمالي العصابي فهو ذلك الفرد الذي يعتقد أنه يجب أن يكون الأفضل طوال الوقت وينظر دائماً إلى عمله ومجهوده أنه ناقص وغير كامل وغير مرضي وبه قصور وأنه كان عليه أن يؤدي العمل بشكل أفضل مما أداه، لذا فلا يشعر مطلقاً بالرضا عن إنجازاته. (Elliott, M. et.al, 1999)

هذا وقد أشارت (سارة عاصم وآخرون، ٢٠١٥) إلى أن الكمالية العصابية تشكل مشكلة جديرة بالاهتمام لدى الأفراد العاديين، لذا تعد الكمالية من الخصائص الشخصية التي للبيئة دور في تكوينها ونشأتها، حيث تعد أساليب التنشئة الوالدية من أهم العوامل البيئية المساهمة في تكوين شخصية الفرد.

فالشخص الكمالي العصابي يسيطر عليه فكرة غير عقلانية وهي أنه لا بد أن يكون أدائه مثالياً لكي يحصل على رضا وقبول من الآخرين، كما أنه يربط

إنجازه لأي عمل يكلف به بذاته. (Greenspon, 2008)

والكمالية العصابية تظهر لدى الشخص الذي يجهل قدراته بشكل واقعي فيضع لنفسه أهدافاً مبالغاً فيها وغير واقعية ويبدل كل ما بوسعه للوصول إليها وحاله يقول (إما كل شيء أو لا شيء) ولا يقبل الخطأ من نفسه أو من غيره مهما كان بسيطاً، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيفه للكمالية العصابية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية. (أمال عبدالسميع، ١٩٩٦).

هذا وقد اجمع كل من (عماد متولي، ٢٠١٣)، (سيف النصر عبدالحى، ٢٠١٥) على أن الفرد الكمالي العصابي يتطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، والاهتمام الزائد بالأخطاء، والمغالاة في تقييم الذات بشكل ناقد بمعنى أن ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع.

كما أن هناك بعض الاتجاهات التي ترى أن الكمالية فرع من العصاب ينتج عنها الكثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتؤثر تأثيراً سلبياً في علاقة الفرد بالآخرين المحيطين به، وذلك نتيجة لإدراكه للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التي يضعها هو لنفسه، أو التي يدرك أن الآخرين المحيطين به في المجتمع يضعونها له، وفي هذا الاتجاه أشار (Klibert, 2004) أن الكمالية فرع من العصاب يتضح من خلال المعايير الخفية والعقليات الفائقة التي تتسلط على الفرد، وتعد الينبغيات المستمرة المشكلة الأساسية التي يواجهها الكمالي، وهي كفاحات داخلية عصابية تجعل الفرد منهمكاً بالاعتقاد أنه "يجب أن يقوم بذلك" أو "يجب ألا يقوم بهذا"، وهي ينبغيات تفرض عليه من جانب المجتمع، أو يفرضها هو على نفسه، وتعد الينبغيات من الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية التي تسيطر على الكمالي، وتستهلك الكثير من طاقته، فهي قوة غير منطقية تستهلك طاقته الإبداعية عندما تحدد احترام الآخرين له محكاً رئيساً لقيمة ذاته.

ومن الآثار السلبية للكمالية العصابية ظهور اضطرابات سلوكية وانفعالية، تأثيرها سلبياً على علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين تأتي ذلك نتيجة أنه يتم وضع معايير مرتفعة جداً لنفسه وللآخرين أو اعتقاده بأن المحيطين به يضعون له ذلك. (أشرف محمد، ٢٠٠٩).

١. خصائص الشخص الكمالي العصابي: يتصف الكمالي العصابي بالعديد من الصفات وهي كالتالي:

أ. يضعون أهدافاً عالية أو مستحيلة للغاية.

ب. يقللون من صعوبة ما يقومون به حتى إذا كانت صعبة أصلاً.

ج. يضعون لنفسه معايير عالية للأداء.

د. دائماً ما يرددون داخلهم "مهما فعلت فهو ليس كافي".

هـ. كثيراً لوم الذات ويشعرون بالخزي بشكل مستمر مع الإحساس بالنتائج عن التقصير.

٢. أبعاد الكمالية: وضع المهتمين بالكمالية أبعاداً مختلفة مبنية على نظرتهم للموضوع وخلفياتهم العلمية حيث حدد (Forst, et.al, 1990) ستة أبعاد للكمالية وهي:

أ. إدراكه لنقد الوالدين أو أحدهما أو من يحل محلهم.

ب. وضع الفرد لنفسه معايير شخصية عالية من الأداء والدقة في إنجاز الأعمال والمهام.

ج. الاهتمام المبالغ بالأخطاء الصادرة إن كانت عفوية أو بسيطة ومحاسبة النفس عليها.

د. إدراكه للتوقعات السلبية من قبل والديه أو أحدهما أو من يحل محلهم.

هـ. فقدان الثقة في مهاراته وكفائته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات.

و. شكه في إمكانية قيامه بالأداء والمهام الموكلة إليه بالدرجة المطلوبة.

بينما أشار كل من (عبدالمنعم القريظي وآخرون، ٢٠١٥) إلى أن هناك خمسة أبعاد للكمالية:

وهذا الإنكار لخبرات الفرد يؤدي إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء في التوافق النفسي. (حامد زهران، ٢٠٠٥).

٣. أبعاد مفهوم تقدير الذات: يمتلك الفرد عدة نوات منها:

أ. الذات كما يعتقد حقيقة بما هو كائن عليه.

ب. الذات كما يتمنى أن يكون عليه.

ج. الذات كما يعتقد أن الآخرين يرونها.

وهناك نظامين ممكنين للذات هما: الذات التجريبية والذات العارفة، هذا وقد ميز ميد بين بعدين ومظهرين في الذات أطلق على أسماها الذات المفردة وهي تمثل دوافع الفرد الطبيعية غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية، وأطلق على المظهر الثاني الذات الاجتماعية وهي تمثل معايير الثقافة التي امتصها الفرد، وتتحكم فيها الأدوار العامة، وهما بعدان لشيء واحد، ويتفاعلان معاً، ويأتي السلوك نتاجاً لهذا. (طلال الزعبي، ٢٠٠٧).

وقد حدد (Malhi, & Resons, 2005) ابعاد تقدير الذات كما يلي:

أ. البعد الاجتماعي: ويتمثل في تقدير الشخص للآخرين، وتقدير الآخرين له.

ب. البعد الانفعالي: ويتمثل في تقبل الشخص لنفسه، وثقته بنفسه وبقدراته المختلفة، وشعوره بالأهمية.

ج. البعد العقلي: ويتمثل في تقدير الشخص لقدراته العامة، كما تتعكس في الأعمال المطلوبة منه، وفي الآراء، والمقترحات التي يقدمها.

ويتكون تقدير الذات من مكونات رئيسية هي:

أ. الشعور بالانتماء: ويعني ذلك في سياق تقدير الذات ينتمي إلى جماعة هو مقبول لديها ومقدر من قبلها ولديه انسجام وتوافق متبادل بينها وبين هذه الجماعة.

ب. الشعور بالكفاءة: ويعني ان هناك اهدافا لسلوك الفرد يحققها من خلال افعاله وانجازاته ويتوقف تقدير الفرد لذاته على المدى الذي يستطيع فيه الفرد تحقيق هذه الأهداف.

ج. الشعور بالقيمة: ويشير ذلك إلى إحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين، فعندما يشعر الفرد باهتمام المحيطين به، ويحس بتقبلهم وحبهم، فلن ذلك يولد إحساساً بقيمته ويرفع من تقديره لذاته. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

مما سبق يتضح ان تقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه والرضا عن ذاته وتقديره الاجتماعي وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وابعاده (الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، تقدير الذات الاجتماعي، السلوك والأداء).

٥. دافعية الإنجاز Achievement Motivation: تعد الدافعية مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع في هذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات أو رغبات داخلية. (Zoo, 2003).

كما أن الدافعية هي استعداد للكفاح من أجل هدف معين يسعى إليه الفرد. (McClelland, 2009).

وتعتبر دافعية الإنجاز دافع يحرك سلوك الشخص ويوجهه، ليصبح ناجحاً في الأنشطة التي تكون محددات أو معايير النجاح والفشل فيها واضحة. (فتحي مصطفى، ٢٠٠٤).

كما أشار (عبداللطيف محمد، ٢٠٠٠) إلى أن الدافعية للإنجاز هي استعداد الفرد، لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على الصعوبات، والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

واكد (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥) أن الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً في

أ. الحاجة إلى الاستحسان من خلال سعى الفرد للحصول على إعجاب الآخرين.

ب. التقدير المتدنى للذات حيث يقدر الفرد ويقوم ذاته بتقديرًا سلبيًا.

ج. التركيز على الأخطاء وذلك من خلال زيادة اهتمام الفرد بإخطائه وخوفه من الوقوع في الفشل.

د. عدم الرضا عن الأداء وذلك من خلال عدم الثقة فيما يقوم به من إنجاز.

هـ. الأفكار غير العقلانية وهي مجموعة الأفكار الغير منطقية التي تؤثر على سلوك الفرد.

مما سبق يتضح ان الكمالية العصابية هي وضع الفرد لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية يسعى لتحقيقها وذلك لمحاولة نيل رضا وتقدير الآخرين مما يسبب له الشعور بالفشل ويجعله في حالة عدم رضا عن أدائه وينخفض تقديره لذاته، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية وابعاده (المستويات العليا للاداء، نقد الذات، عدم الرضا عن الأداء، الحساسية تجاه نقد الآخرين).

٦. تقدير الذات Self-esteem: تكون مفهوم تقدير الذات على يد كل من Maslow & Rogers حيث تبين ان تقدير الذات يمثل ركنا من مجموعة القيم والاحكام والادراكات المسيرة للانسان في سلوكه وخبرته، فمفهوم تقدير الذات يمثل الصورة التي يكونها الفرد التي يكونها الفرد عن نفسه جنباً إلى جنب مع تقيمه وحكمه على هذه الصورة. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

يتمثل تقدير الذات في قدرة الفرد على التغلب على تحديات الحياة والوصول إلى النجاح والسعادة. (Reasoner, 2005).

فتقدير الذات هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه، وشعوره تجاه ذاته، وحكمه عليها سلبياً أو إيجابياً. (Majali, 2013)، وهو درجة تقبل الفرد لذاته. (Dababi, 2016)

هذا وقد اجمع كل من (صالح ابوجادو ومحمد نوفل، ٢٠١٧)، (شيماء متولي، ٢٠١٦)، (Coopersmith, 2002) على الدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، حيث اكادوا ان العلاقة بين تقدير الذات الذي ينشأ في الأسرة والسلوك الاجتماعي اللاحق للفرد، فهو عملية محورية تربط بين الأحداث والسلوك، كما اعتبروا ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وعلى ذلك تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية، كما يروا أن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، هذا وينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه، ويشمل تقدير الذات ابعادا معرفية وانفعالية وسلوكية، فهو معرفي لأن الفرد يفكر ويعي مدى الفرق ما بين ذاته الحالية والذات التي يرغب فيها، وكيف يريد ان يكون ويحدد له العنصر الانفعالي كيف يشعر تجاه هذا الفرق ومدى قدرته على مواجهة تحديات الحياة ومشكلاتها، اما العنصر السلوكي فيظهر للآخرين عن طريق التعبير اللفظي والسلوك العنلي للفرد. (Slavin, 2006).

١. تقسيم تقدير الذات:

أ. التقدير الذاتي المكتسب: وهو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته فيحصل الرضى بقدر ما أدى من نجاح وانجاز.

ب. التقدير الذاتي الخارجي: التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص من الآخرين بناء على انجازاته وتصنيفه، إذ أنثناء من المعلمين وتعزيز تحصيل الطلبة يشعروهم بقيمتهم واحترام آرائهم ودورهم مما يعزز مستوى التقدير لديهم). (عبداللطيف فرج، ٢٠٠٧).

٢. العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات: تتحول الخبرات التي يمر بها الفرد خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها في ضوء تقدير الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية، أو يتجاهلها على أنها لا علاقة لها ببنية الذات إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات أو إذا وجد صراعاً بين تقييمه وتقييم الآخرين،

ابعاد الكمالية وتقدير الذات، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧١ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات، مقياس الكمالية. وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الافراد الذين يتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم.

٣. دراسة ولاء ربيع وهويد حنفي (٢٠١١) هدفت الدراسة الى التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين اكايمييا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات، مقياس الكمالية العصابية. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية)، وأنه لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكايمييا في ضوء بعض المتغيرات النفسية.

٤. دراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣) هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المنفوقين دراسيا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥١١ طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس تقدير الذات. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الكمالية العصابية تبعا لمتغير النوع وذلك لصالح الاناث.

٥. دراسة دعاء فتحي (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٦٥ طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس تقدير الذات، مقياس القلق الاجتماعي. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين الكمالية العصابية وتقدير الذات، واسهام تقدير الذات في التنبؤ بالكمالية العصابية.

#### ٣ المحور الثاني دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بدافع الإنجاز:

١. دراسة Neumeister (2004) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة المنفوقين عقليا، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة. وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان ذوى الكمالية المكتسبة اجتماعيا لديهم دافع غير حقيقي لتجنب الفشل يؤثر على أهدافهم للإنجاز فهم يميلون الى التاجيل والتسويق في أعمالهم.

٢. دراسة Ram (2005) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية الإيجابية والسلبية وكل من الدافع للإنجاز والرفاهية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية المتعددة الأوجه، قائمة العوامل الخمسة الكبرى، قائمة الانفعال الإيجابي والانفعال السلبي. وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان الكمالية الإيجابية ترتبط ايجابيا مع الدافع للإنجاز، وان الكمالية السلبية ترتبط بالانفعال السلبي والاكنتاب وعوامل الشخصية السلبية.

٣. دراسة Yuan & Jijun (2015) هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الدافع للإنجاز على الكمالية والرفاهية النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٩٣ طالب وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية، ومقياس الرفاهية النفسية. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهية النفسية، ولا توجد فروق دالة احصائيا على متغير النوع في كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهية النفسية.

٤. دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسهام النسبي للكمالية واهداف الإنجاز في التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب

الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة وكفاحه في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تضمن تقييم نجاح الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز.

كما ذكر (Atkinson, 1985) أن دافعية الانجاز هي استعداد عند الفرد يحدد مدى سعيه، ومثابرتة في سبيل بلوغ أو تحقيق النجاح.

هذا وقد أضاف (Pieschl, et.al., 2007) أن دافعية الإنجاز تعني امتلاك الفرد للعديد من المهارات التنفيذية التي تمكنه من السيطرة على حالات الدافعية لديه بالاعتماد على معرفته، وخبرته السابقة، كما هي استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وفقا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وشعوره بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك. (تاتر غباري، ٢٠٠٨).

١. خصائص دافعية الإنجاز: أشار (Sarangi, 2015) إلى مجموعة من الخصائص التي تميز الطلبة ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، والتي تتمثل في أنهم أكثر تقديرا لذواتهم، وأكثر ميلا للدفاع عن حقوقهم، وأكثر ميلا إلى منافسة الآخرين، والتفوق عليهم، ويتميزون بأنهم مثابرون، ومتشوقون للعمل، وتحقيق أهدافهم، وأنهم يعملون بجدية، ويمتلكون مستويات مرتفعة من الطموح، ويعتقدون بقدرتهم على ضبط البيئة من حولهم، هذا بالإضافة إلى القدرة على مراقبة نتائج سلوكهم، وأنهم غالبا ما يعززون نجاحهم، أو فشلهم إلى عوامل داخلية يمكن التحكم بها، والسيطرة عليها.

هذا وتعد الرغبة في التفوق خاصية شخصية مميزة للأشخاص ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز، كما أنهم يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، فذو دافع الإنجاز المرتفع واقعيون في انتهاز الفرص، وأخذ المجازفات، بعكس المنخفضون في دافعية الإنجاز الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو أن يطمحوا في واقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه، وبالرغم من رغبة الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة في العمل باستقلالية، إلا أنهم لا يعجزون عن العمل والتعاون مع الآخرين. (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥).

#### ٢. العوامل المسببة لدافعية الإنجاز:

أ. الدافع للوصول للنجاح وتجنب الفشل.

ب. احتمالات النجاح.

ج. القيمة الباعثة للنجاح. (Gover & Petri, 2004)

مما سبق يتضح ان دافعية الإنجاز هي سعي الفرد وطموحه نحو تحقيق النجاح والافتقان، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز وابعاده (المثابرة، الافتقان، الطموح).

#### دراسات وبحث سابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة الى محورين المحور الأول دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات، والمحور الثاني دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بدافع الإنجاز، وفي حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراسات جمعت بين المتغيرات الثلاث (الكمالية العصابية- تقدير الذات- الدافع للإنجاز).

#### ٣ المحور الأول دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات:

١. دراسة (Tissot & Crowther, 2008) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية المتعددة الابعاد وبين تقدير الذات وعدم الرضا عن الجسم واعراض البوليميا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ فناه بالمرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية المتعددة الابعاد، مقياس تقدير الذات، استبيان المظهر الخارجي. وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الكمالية الموجهة من المجتمع والكمالية الموجهة من الذات لهما تأثير كبير على اعراض البوليميا.

٢. دراسة (Ward & Ashby, 2008) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين

١. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياس كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات.
٢. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياس كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز.
٣. يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٤. يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

#### إجراءات تطبيق الدراسة

##### عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١. اختيار طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والبالغ عددهن ٧٥٠ طالبة.
٢. بلغ متوسط اعمار العينة ٢٠ سنة وستة أشهر.
٣. تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية على جميع أفراد العينة وذلك لتحديد مرتفعي الكمالية العصابية باستخدام الاربعات.
٤. بلغ عدد الطالبات مرتفعي الكمالية العصابية ١٨٠ طالبة ويعد هذا عدد العينة الاصلية التي سيطبق عليها كل من مقياس تقدير الذات، مقياس الدافعية للإنجاز.

##### أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد ثلاث مقاييس يمكن استخدامها للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها، وفيما يلي استعراض لتلك الأدوات:

١. مقياس الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الكمالية العصابية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من Ward & Tisso (2008), Ram (2005), Ashby (2008)، ولاء ربيع وهويده حنفي (٢٠١١)، موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، Yuan & Jijun (2015)، دعاء فتحى (٢٠١٧)، هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتم تقسيم المقياس الى اربعة أبعاد على النحو التالي:

- أ. البعد الأول المستويات العليا للأداء High levels of Performance.
- ب. البعد الثاني نقد الذات Self- Criticism.
- ج. البعد الثالث عدم الرضا عن الاداء Dissatisfaction with Performance.
- د. البعد الرابع الحساسية تجاه نقد الاخرين Sensitivity to Criticism from Others.

وقد وزعت العبارات تحت أربعة أبعاد لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق تماماً، موافق، موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

٢ حساب صدق المقياس:

- أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الاربعة في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفي وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثة

الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢١ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس فروست للكمالية، مقياس هيويت وفليت للكمالية، استبيان اهداف الإنجاز المعدل (Elliot & Murayama (2008) وقد توصلت نتائج الدراسة الى اسهام الكمالية واهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى لطلاب الجامعة.

٥. دراسة احمد على (٢٠١٩) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالبا وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس الدافعية للإنجاز. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

##### تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التى أوردتها الباحثة فيما يلى أهم النقاط التى يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

١. هدفت دراسة كل من Tisso & Crowther (2008)، ودراسة Ward & Ashby (2008)، ودراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، ودراسة دعاء فتحى (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات.
٢. كما هدفت دراسة ولاء ربيع وهويده حنفي (٢٠١١) التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين اكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية).
٣. كذلك هدفت دراسة كل من Neumeister (2004)، دراسة Ram (2005)، Yuan & Jijun (2015)، ودراسة احمد على (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية والدافعية للإنجاز.
٤. وهدفت دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) إلى الكشف عن الاسهام النسبى للكمالية واهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى لدى طلاب الجامعة.
٥. هذا وقد توصلت دراسة كل من Tisso & Crowther (2008)، ودراسة Ward & Ashby (2008) الى ان الافراد الذين يتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم.
٦. وتوصلت دراسة ولاء ربيع وهويده حنفي (٢٠١١) الى وجود فروق دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية). كما توصلت الى انه لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا فى ضوء بعض المتغيرات النفسية.
٧. وأكدت دراسة كل من موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧)، على وجود ارتباط دال إحصائياً بين الكمالية العصابية وتقدير الذات، وكذلك اسهام تقدير الذات فى التنبؤ بالكمالية العصابية، وايضا وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الكمالية العصابية تبعاً لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث.
٨. كما أضافت دراسة كل من Neumeister (2004) ودراسة Yuan & Ram (2005)، Jijun (2015) ودراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً على متغير النوع فى كل من الكمالية والدافعية للإنجاز.
٩. وأكدت دراسة احمد على (٢٠١٩) على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

##### فروض الدراسة:

صاغت الباحثة فروض الدراسة الحالية فى ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمجال ومتغيرات الدراسة الحالية، ولما كانت هناك ندرة للدراسات التى تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الحالية فى حدود علم الباحثة، فقد تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:



## ١. حساب صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الأربعة في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفي وأيضا قياس وتقويم نفسي وتربوي وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يروونه من إضافة أو حذف لأي عبارة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأي المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين لكي يصبح المقياس أربعة أبعاد كل بعد ست عبارات والعدد الكلي لعبارات المقياس بلغ ٢٤.

ب. الصدق باستخدام كآ: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الكمالية العصبائية عن طريق حساب قيم كآ ومستوى الدلالة والجدول (٢)

رقم العبارة	قيمة كآ <sup>٢</sup>	رقم المفردة	مستوى الدلالة	قيمة كآ <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
١	١٧,٦٩	١٣	٠,٠١	٢٠,٢٩	٠,٠١
٢	٩,٥٤	١٤	٠,٠٥	٩,٦١	٠,٠٥
٣	٢١,٦٢	١٥	٠,٠١	١٤,٥٥	٠,٠١
٤	١٤,٤٥	١٦	٠,٠١	١٧,٥٩	٠,٠١
٥	٨,٨٧	١٧	٠,٠٥	٩,٢٢	٠,٠٥
٦	٩,٦٩	١٨	٠,٠٥	١٩,٤٧	٠,٠١
٧	١٥,٣٧	١٩	٠,٠١	١٨,٤٣	٠,٠١
٨	٩,٢٣	٢٠	٠,٠٥	٩,٧٥	٠,٠٥
٩	١٦,٥٦	٢١	٠,٠١	٢٠,٣٤	٠,٠١
١٠	٨,٩٨	٢٢	٠,٠٥	١٥,٥٥	٠,٠١
١١	١٧,٩٢	٢٣	٠,٠١	٩,٤٥	٠,٠٥
١٢	٢٠,٣٨	٢٤	٠,٠١	١٧,٨٧	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كآ للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس تقدير الذات يعد صادقا، وأنه يقاس ما وضع لقياسه.

## ٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الأربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاده الأربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الآخرين) على النحو التالي (٠,٦٨٩-٠,٧١١-٠,٦٨٢-٠,٧٢٤)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٦٩٤ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٦٨٩ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس تقدير الذات.

٣. مقياس الدافعية للإنجاز Motivation to Achievement Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الدافعية للإنجاز في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من (Ram (2005)، هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، احمد على (٢٠١٩).

وتم تقسيم المقياس الى ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في حذف عبارة واحدة من كل بعد من ابعاد المقياس الأربعة لكي يصبح كل بعد ست عبارات والعدد الكلي لعبارات المقياس بلغ ٢٤ عبارة، وكذلك تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأي المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

ب. الصدق باستخدام كآ: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الكمالية العصبائية عن طريق حساب قيم كآ ومستوى الدلالة والجدول (١)

رقم العبارة	قيمة كآ <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كآ <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
١	٨,٩٦	٠,٠٥	١٣	٩,٧٩	٠,٠٥
٢	١٤,٥٢	٠,٠١	١٤	١٦,٥٨	٠,٠١
٣	١٧,٢٨	٠,٠١	١٥	١٩,١٨	٠,٠١
٤	٩,٤٣	٠,٠٥	١٦	١٠,١١	٠,٠٥
٥	٢٠,١٦	٠,٠١	١٧	١٥,٤٥	٠,٠١
٦	٩,١٥	٠,٠٥	١٨	٩,٩٣	٠,٠٥
٧	١٤,٨٥	٠,٠١	١٩	١٨,٣٥	٠,٠١
٨	٩,٤٦	٠,٠٥	٢٠	١٧,٢٨	٠,٠١
٩	١٨,٣٧	٠,٠١	٢١	٩,٤٣	٠,٠٥
١٠	١٥,٧٤	٠,٠١	٢٢	٢٠,١٦	٠,٠١
١١	١٦,٣٩	٠,٠٥	٢٣	٩,١٥	٠,٠٥
١٢	١٥,٦٤	٠,٠١	٢٤	١٤,٨٥	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كآ للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على أن مقياس الكمالية العصبائية يعد صادقا، وأنه يقاس لما وضع لقياسه.

## ٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس الكمالية العصبائية على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الأربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاده الأربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الآخرين) على النحو التالي (٠,٧٣٨-٠,٧٣٥-٠,٦٩٥-٠,٧٧٨)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٧٣٩ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٧٤٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس الكمالية العصبائية.

٢. مقياس تقدير الذات Self-Esteem Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس تقدير الذات في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من (Tissot & Crowther (2008)، Ward & Ashby (2008)، ولاء ربيع وهويده حنفي (٢٠١١)، موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دعاء فتحي (٢٠١٧).

وتم تقسيم المقياس الى اربعة أبعاد على النحو التالي:

أ. البعد الأول الرضا عن الذات Complacency.

ب. البعد الثاني الثقة بالنفس Self-Assurance.

ج. البعد الثالث تقدير الذات الاجتماعي Social self-esteem.

د. البعد الرابع السلوك والاداء Behavior and performance.

وقد وزعت العبارات تحت أربعة أبعاد، لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق تماما، موافق، موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

## إجراءات التطبيق:

١. اختيار عينة الدراسة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق كما إتضح مسبقاً في وصف العينة.
٢. بناء مقياس الكمالية العصابية بأبعاده الأربعة (المستويات العليا للأداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الآخرين).
٣. بناء مقياس تقدير الذات بأبعاده الأربعة (الرضا عن الذات- الثقة بالنفس- تقدير الذات الاجتماعي- السلوك والاداء).
٤. بناء مقياس الدافعية للإنجاز بأبعاده الثلاثة (المتابعة- الاتقان- الطموح).
٥. حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس الثلاث بعد تطبيقها على ٥٠ طالبة تخصص طفولة مبكرة.
٦. تطبيق مقياس الكمالية العصابية على جميع طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والبالغ عددهن ٧٨٠ طالبة وذلك لتحديد مرتقى الكمالية العصابية، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.
٧. تطبيق مقياسي (تقدير الذات- الدافعية للإنجاز) على جميع أفراد العينة الأساسية مرتقى الكمالية العصابية والبالغ عددها ١٨٠ طالبة.
٨. تجميع الدرجات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (معاملات الارتباط- تحليل الانحدار).
٩. بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري.
١٠. في ضوء نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة في هذا المجال.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي اختبار معامل ارتباط بيرسون، وإيضاً تحليل التغاير، على النحو التالي:

٣. التحقق من صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات في مقياسي الكمالية العصابية وتقدير الذات كما توضح قيمه الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات في مقياسي الكمالية العصابية وتقدير الذات

تقدير الذات		الكمالية العصابية	
الدرجة	السلوك	الثقة بالنفس	الرضا عن الذات
المستويات العليا للأداء	٠,٤٨٩	٠,٤٧٦	٠,٥٤٨
نقد الذات	٠,٤٧٦	٠,٥٤٨	٠,٥١٩
عدم الرضا عن الاداء	٠,٦٣٤	٠,٥٣٤	٠,٦٧٣
الحساسية تجاه الآخرين	٠,٤٩٨	٠,٥٢٨	٠,٥٢٨
الدرجة الكلية	٠,٥٨٧		

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات في مقياسي الكمالية العصابية وتقدير الذات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط سواء لأبعاد المقياسين أو الدرجة الكلية ما بين (٠,٤٥٦ و ٠,٦٧٣) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط عكسي ما بين درجات المقياسين وأبعاده أي كلما زادت درجة الطالبات في مقياس الكمالية العصابية قلت درجاتها في مقياس تقدير الذات وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الأول وهي نتيجة منطقية في ضوء خصائص كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات كما توضحها الأدبيات والدراسات السابقة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Tisnot & Crowther (2008)، دراسة Ward & Ashby (2008)، دراسة موسى احمد وعمار عبدالله

- أ. البعد الأول المثابرة Perseverance.
  - ب. البعد الثاني الاتقان Workmanship.
  - ج. البعد الثالث الطموح Ambition.
- وقد وزعت العبارات تحت ثلاثة أبعاد، لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق تماماً، موافق، موافق الى حد ما).
- الخصائص السيكومترية للمقياس:
١. حساب صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الثلاثة في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفي وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوي وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذي تدرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأي عبارة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقاً بناء على صدق المحكمين لكي يصبح المقياس ثلاثة أبعاد كل بعد ست عبارات والعدد الكلي لعبارات المقياس بلغ ١٨.

ب. الصدق باستخدام كاً: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق حساب قيم كاً ومستوى الدلالة والجدول (٣) يوضح قيم كاً ودلالاتها الإحصائية.

جدول (٣) قيم كاً لكل عبارة من عبارات مقياس الدافعية للإنجاز

رقم العبارة	قيمة كاً	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كاً	مستوى الدلالة
١	١٥,٤٧	٠,٠١	١٠	٩,٥٤	٠,٠٥
٢	٢٠,٣٩	٠,٠١	١١	٩,٥٤	٠,٠٥
٣	١٩,٤٤	٠,٠١	١٢	١٨,٤٤	٠,٠١
٤	٢٠,٦٨	٠,٠١	١٣	٩,٥٨	٠,٠٥
٥	٢١,٥٥	٠,٠١	١٤	٢١,٥٧	٠,٠١
٦	٩,٥٤	٠,٠٥	١٥	٩,٩٢	٠,٠٥
٧	١٨,٤٤	٠,٠١	١٦	١٦,٤٥	٠,٠١
٨	٩,٥٨	٠,٠٥	١٧	٩,٣٧	٠,٠٥
٩	٢١,٥٧	٠,٠١	١٨	١٤,٨٤	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كاً للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس الدافعية للإنجاز يعد صادقاً، وأنه يقاس لما وضع لقياسه، ويتضح أيضاً أن جميع قيم كاً للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس الدافعية للإنجاز يعد صادقاً، وأنه يقاس لما وضع لقياسه.

٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الأربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاده الأربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الآخرين) على النحو التالي (٠,٦٢٤ - ٠,٦١١ - ٠,٦٥٥)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٦٤٨ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٦٦٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس الدافعية للإنجاز.

(٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧).

لذا فلا يشعر مطلقا بالرضا عن إنجازة. (Elliott, M. et. al, 1999). ان الدافعية للإنجاز هي استعداد الفرد، لتحمل المسؤولية، والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على الصعوبات، والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. (عبداللطيف محمد، ٢٠٠٠).

وقد اكد (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥) أن الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا فى الشخصية، يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته وكفاحه فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك فى المواقف التى تضمن تقييم نجاح الأداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز.

وترى الباحثة ان سعى الفرد للكمال يسبب له الكثير من العناء مما يؤدي إلى إعاقة هذا الشخص من التقدم والوصول إلى هدفه والفرح بإنجازاته، ومن ثم يؤدي إلى الإحباط وانخفاض فى تقدير الذات ودافعية الإنجاز لديهم فذلك ما يسمى بالكمالية العصبائية.

التحقق من صحة الفرض الثالث: والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصبائية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار الكمالية العصبائية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير الكمالية العصبائية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة
الانحدار	٤٠,٢٩٠	١	٤٠,٢٩٠	٤,١٩٨	دالة عند ٠,٠٥
البواقي	١٧٠٨,٣٥٤	١٧٨	٩,٥٩٧		
الكلية	١٩٣١,١١١	١٧٩			

اتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٤,١٩٨ وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للكمالية العصبائية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير الكمالية العصبائية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكمالية العصبائية	٠,١٠٢	٠,٠٥٠	٠,١٥٢	٢,٠٤٩	دالة عند ٠,٠٥
الثابت	٢٨,٢٠٥	٣,١٥٧		٨,٩٣٤	دالة عند ٠,٠١

من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,١٥٢ وقيمة (ت) ٢,٠٤٩ للكمالية العصبائية الإيجابية، ٨,٩٣٤ للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الأولى عند مستوى ٠,٠٥ والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم إلى أنه كلما ارتفعت الكمالية العصبائية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن فى تقدير الذات لديهن، وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الثالث وتعد هذه النتيجة منطقية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Tissot & Crowther, 2008)، دراسة (Ward & Ashby, 2008)، دراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧).

وتفسر تلك النتيجة ما اجمع عليه كل من (عماد متولي، ٢٠١٣)، (سيف النصر عبدالحى، ٢٠١٥) على ان الفرد الكمالي العصبائي يتطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، والاهتمام الزائد بالأخطاء، والمغالاة فى تقييم الذات بشكل ناقد بمعنى ان ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافى على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع.

فلتقدير الذات أهمية تظهر لدى للفرد فى تأثيرها على قدرته فى التكيف مع البيئة التى يعيش فيها، وفى قدرته على السيطرة، وإنجاز المهمات التى يقوم بها،

(الكمالية العصبائية وعلاقتها بكل من تقدير ...)

وتتفق تلك النتيجة مع ما اكدت عليه (شادية عبدالخالق، ٢٠٠٥) فى ان الكمالية العصبائية بناء إدراكيا وسلوكيا له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك فى قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط فى نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها.

فالكمالية العصبائية تظهر لدى الشخص الذى يجهل قدراته بشكل واقعى فيضع لنفسه أهدافا مبالغ فيها وغير واقعية ويبدل كل ما يوسع له للوصول إليها وحاله يقول (إما كل شيء أو لا شيء) ولا يقبل الخطأ من نفسه أو من غيره مهما كان بسيطاً، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيفه للكمالية العصبائية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية. (أمال عبدالسميع، ١٩٩٦).

فتقدير الذات عملية تقييم وحكم يعطيه الفرد بنفسه على نفسه، ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول ثقيله لذاته، واحترامه لها، وشعوره بالثقة بالنفس، وبالأمان، والانتماء، وحب الذات، والاستقلالية، والكفاءة. (Quraid, 2015).

وترى الباحثة أن الفرد الكمالي العصبائي يشعر بعدم الرضا عن ذاته وضعف ثقته بنفسه، كما يشعر بالقلق والتوتر وبعدم ثقته على مختلف المواقف، فالكمالي العصبائي لديه رغبة عارمة فى السيطرة والاستحواذ على اهتمام الآخرين انطلاقاً من تركزه حول الذات كما ان الكمالية العصبائية تؤثر تأثيراً سلبياً فى على علاقة الفرد بالآخرين المحيطين به، وذلك نتيجة لإدراكه للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التى يضعها هو لنفسه، أو التى يدرك أن الآخرين المحيطين به فى المجتمع يضعونها له.

التحقق من صحة الفرض الثانى: والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصبائية والدافعية للإنجاز"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى الكمالية العصبائية والدافعية للإنجاز كما توضح قيمه الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى (الكمالية العصبائية والدافعية للإنجاز)

الكمالية العصبائية	الدافعية للإنجاز		
	المثابرة	الالتقان	الطموح
المستويات العليا للأداء	٠,٤٥٢	٠,٥٤٨	٠,٥٣٧
نقد الذات	٠,٥٤٤	٠,٤٦٨	٠,٤٩٣
عدم الرضا عن الأداء	٠,٥٦٩	٠,٥٢٧	٠,٥٦٧
الحساسية تجاه الآخرين	٠,٥٣٢	٠,٤٤٨	٠,٥٤٢
الدرجة الكلية			٠,٥٨٩

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى الكمالية العصبائية والدافعية للإنجاز، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط سواء لأبعاد المقياسين أو الدرجة الكلية ما بين (٠,٤٤٨، ٠,٥٨٩) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط عكسى ما بين درجات المقياسين وأبعادهم أى كلما زادت درجة الطالبات فى مقياس الكمالية العصبائية قلت درجاتها فى مقياس الدافعية للإنجاز وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الثانى وهى نتيجة منطقية فى ضوء خصائص كل من الكمالية العصبائية والدافعية للإنجاز كما توضحها الأدبيات والدراسات السابقة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (Neumeister, 2004)، دراسة (Ram, 2005)، (Yuan & Jijun, 2015)، دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتفسر تلك النتيجة بان الشخص الكمالي العصبائي يعتقد أنه يجب أن يكون الافضل طوال الوقت وينظر دائما إلى عمله ومجهوده انه ناقص وغير كامل وغير مرضى وبه قصور وانه كان عليه أن يؤدي العمل بشكل أفضل مما أداه،

عما تم تحقيقه من نتائج مالم تصل إلى درجة الكمال المطلق.

#### التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١. مقترحات بحثية:
  - أ. دراسة فاعلية برنامج قائم على استخدام مكونات تقدير الذات في تنمية الكمالية التوافقية ومكوناتها لدى الطالبات المعلمات.
  - ب. الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على الدافعية للإنجاز لتنمية الكمالية التوافقية ومكوناتها لدى الطالبات المعلمات.
  - ج. دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وبعض الذكاءات المتعددة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. توصيات تطبيقية:
  - أ. توظيف وتعديل مكونات الكمالية التوافقية في المحتويات الدراسية وكذلك في مقررات التدريب الميداني للطالبات المعلمات لما لها من مردود إيجابي على جوانب متعددة لديهن.
  - ب. حث الطالبات المعلمات على القيام بأنشطة فردية والتعبير عن أفكارها بحرية مما يزيد من تقدير الذات لنفسها.

#### المراجع:

١. أحمد على (٢٠١٩): الكمالية العصابية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥٢، ص ١٢٩٧-١٣٣٣.
٢. أشرف محمد عطية (٢٠٠٩): دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٢٣).
٣. آمال عبدالسميع ملجى باظة (١٩٩٦): الكمالية العصابية والكمالية السوية، دراسات نفسية، العدد (٣)، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.
٤. بلال الخطيب (٢٠٠٤): معايير تقدير الذات للأعمار ١٧-١٣ سنة على مقياس مطور للبيئة الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٥. ثائر غباري (٢٠٠٨): الدافعية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٦. حامد زهران (٢٠٠٥): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
٧. خلود إسماعيل (٢٠١٣): الكمالية العصابية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والنفس جسمية لدى طلبة جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
٨. دعاء فتحى (٢٠١٧): علاقة القلق الاجتماعى وتقدير الذات بالكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تنبؤية مقارنة)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٧ (٣)، ص ١٨٥-٢٢٥.
٩. سارة عاصم رياض، سلوى محمد عبدالباقي، سهير محمود أمين (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات الإيحاء الذاتى لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدى عينة من طالبات الجامعة الموهوبين أكاديميا، دراسات تربوية واجتماعية ٢١ (١): ١٢٨-٢٢٩.
١٠. سيف النصر عبدالحى الإمام (٢٠١٥): برنامج إرشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طالبات الجامعة الفائقين أكاديميا، مجلة علم النفس (١٠٤-١٠٥)، ١٨١-١٨٨.
١١. شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥): استخدام نظرية الاختيار وفتيات العلاج بالواقع في خفض اضطراب الكمالية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس عشر، العدد ٤٦.
١٢. شيماء متولى (٢٠١٦): فاعلية إستراتيجيتي شبكات التفكير البصري والفورمات

ومواجهة الصعوبات التي تعترضه وتجاوزها. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

وترى الباحثة أن الفرد الكمالى العصابى لديه الرغبة فى الإتيان والاهتمام بالتفاصيل والحذر الشديد من الوقوع فى الخطأ وكذلك عدم ثقة الكمالى فيما يفعل، والحرص على المراجعة والتكرار والدقة المنتهية، وذلك نتيجة أنه يضع لنفسه مستويات عالية من الأداء يحاول تحقيقها وهنا تظهر الأخطاء نظرا لعدم مجاراة الاهداف الغير واقعية التى وضعوها لأنفسهم وبالتالي يشعر بالنقص وعدم تقديره لذاته.

٢٢ التحقق من صحة الفرض الرابع: والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار الكمالية العصابية على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير الكمالية العصابية على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٥٩,٨٤٥	١	٥٩,٨٤٥	٣,٩٨٠	دالة عند ٠,٠٥
البواقي	٢٦٧٦,٧٠٥	١٧٨	١٥,٠٣٨		
الكلى	٢٧٣٦,٥٥٠	١٧٩			

اتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٣,٩٨٠ وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للكمالية العصابية على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير الكمالية العصابية على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكمالية العصابية	٠,١٢٤	٠,٠٦٢	٠,١٤٨	١,٩٩٥	دالة عند ٠,٠٥
الثابت	٣٧,٦٤٦	٣,٩٥٢		٩,٢٢٦	دالة عند ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,١٤٨ وقيمة (ت) ١,٩٩٥ للكمالية العصابية، ٩,٢٢٦، للثابت، وتلك القيم دالة في الحالة الأولى عند مستوى ٠,٠٥ والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن في تقدير الدافعية للإنجاز لديهن، وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الرابع وتعد هذه النتيجة منطقية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Neumeister, 2004)، دراسة Ram (2005)، (Yuan & Jijun, 2015)، دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتفسر تلك النتيجة على أنه فالشخص الكمالى العصابى يسيطر عليه فكرة غير عقلانية وهى أنه لا بد أن يكون أداءه مثاليا لكى يحصل على رضا وقبول من الآخرين، كما أنه يربط إنجازه لأى عمل يكلف به بذاته. (Greenspon, 2008). لذا فتعتبر دافعية الإنجاز دافع يحرك سلوك الشخص ويوجهه، ليصبح ناجحا فى الأنشطة التى تكون محدداً أو معايير النجاح والقتل فيها واضحة. (فتحى مصطفى، ٢٠٠٤).

هذا وقد أضاف (Pieschl, et al., 2007) أن دافعية الإنجاز تعنى امتلاك الفرد للعديد من المهارات التنفيذية التى تمكنه من السيطرة على حالات الدافعية لديه بالاعتماد على معرفته، وخبرته السابقة.

وترى الباحثة ان الشعور بعدم الرضا عن الاعمال التى يقوم بها الفرد الكمالى العصابى لرغبته فى تحقيق الأفضل تؤدي الى كثير من المشكلات ومنها قلة الدافعية للإنجاز، حيث أنه لن تتحقق سعائته إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمالية الذي يكون من الصعب الوصول إليه، فالفرد العصابى يشعر بعدم الرضا

- Publishing.
31. Frost, R. O., Marten, P. Lahart, C. & Rosenblate R. (1990): the Dimension of perfectionist; **Cognitive Therapy and Research**, 14, (5), 449- 468.
32. Greenspon, T. S. (2008): Making sense of error: A view of the Origins and treatment of perfectionism. **American Journal of Psychotherapy**, 62(3), 263- 282.
33. Gross, M. U. & Sleep., B. (2001): Literature review on the education of gifted and talented children. Australia, the University of New South Wales, **Gifted Education Research**, Resource and Information Center (GERRIC).
34. Hamachek, D. (1978): Psychodynamics of normal and neurotic Perfectionism. **Journal of psychology**, 15.27- 33.
35. Klibert, J (2004): Self- consented and socially- Prescribed Perfectionism and they differentiated by adaptive and maladaptive. Psychological symptoms. MD, Graduate Faculty of the University of South Alabama.
36. Majli, Sh. A. (2013): Self- Esteem and its Relation to the Aggressive. Behavior of Eighth Grade Students from Basic Education in Saana City, **Damascus University Journal** 29 (1), 125- 145.
37. Malhi, R. & Reasons, R. (2005): **Enhancing Self- Assessment**. Jahir. Bookstore, Riyadh, Saudi Arabia.
38. McClelland, D. (2009): **Achievement motivation theory, the Development of the self**, New York. Academic Press.
39. Neumcister, N (2004): Interpreting successes and failures the influence of perfectionism on perspective, **Journal for the Education of the Gifted**. V 27(4), PP 311- 335.
40. Petri, H. And Govern, J. (2114): **Motivation: Theory, Research and Applications**, Thomson- Westworth, Australia.
41. Pieschl, S., Solist, E. & Bromme, R. (2007): Epistemological beliefs and self- regulated learning with Hypertext. **Metacognition Learning**, 3(1), 17- 37.
42. Quraid, N. (2015): Self- Esteem among Adolescent Orphans. A field study on a sample of the orphaned pupils in some secondary schools in Tikrit city, Unpublished M.A. Thesis, Qasidi Merbah University, Algeria.
43. Ram (2005): The Relationship of Positive and Negative Perfectionism to Academic Achievement, Achievement Motivation, and Well- Being in Tertiary Students, **Journal of Social and Clinical Psychology**, 33, 54- 78.
44. Reasoner, R. (2005): **Review of Self- esteem, National Association. For Self- esteem** (on- line) Available. Retrieved 21- 2- 200. From <http://www.self-esteem.org/research.Html>.
45. Sabina, K. (2010): **The role of achievement motivation in Educational Aspiration and performance**, Kaminski University, 42- 47.
46. Sarangi, C. (2015): Achievement motivation of the high school students: A case study among different communities of Goal Para
- على تنمية التفكير الاستدلالي ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، (١) ١٩.
١٣. صالح أبو جادو ومحمد نوفل (٢٠١٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط ٦، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. طلال الزعبي (٢٠٠٧): **اثر استخدام نمط سوخمان في تحصيل المفاهيم العلمية وتكوين بنية مفاهيمية وزيادة نسبة الممارسات الاستقصائية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال**، **دراسات العلوم التربوية**، ٣٤ ع (٢)، ص ٨٣- ٩٧.
١٥. عبداللطيف فرج (٢٠٠٧): **تحفيز التعلم**، عمان، دار الحامد.
١٦. عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): **الدافعية للإنجاز**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. عبدالمجيد نشواتي (٢٠٠٨): **علم نفس التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. عبدالمطلب القريطي، سميرة محمد شند، داليا يسرى يحي الصاوي (٢٠١٥): **الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين**، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد (٤١)، ٣٤٦- ٣٥٩.
١٩. عماد متولى احمد ناصف (٢٠١٣): **الكمالية العصابية وعلاقتها بالنقطة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالملكة العربية السعودية**، **مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس**، العدد ٦.
٢٠. عويد المشعان (٢٠٠٠): **دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكنتاب والنقطة بالنفس لدى الموظفين**، رسالة منشورة، الكويت، **مجلة النشر العلمي**.
٢١. فلاح الزعبي (٢٠٠٥): **علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
٢٢. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٤): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
٢٣. موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣): **الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
٢٤. هالة عبداللطيف (٢٠١٧): **الإسهام النسبي للكمالية وأهداف الإنجاز في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٨٢، ص ٢٩٩- ٣٢٢.
٢٥. ولاء ربيع وهويدة حنفي (٢٠١١): **التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه**، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٢) ابريل، الجزء الثاني، ص ٢٦٠- ٣٠١.
26. Atkinson, J. (1958): **An Introduction to Motivation**. Princeton, Van No strand Company.
27. Bansal, S. & Thind, J. (2006): Relationship between quality of Hum environment, locus of control and achievement motivation Among high achiever urban female adolescents. **Journal of Human. Ecology**, 22, (8), 210- 230.
28. Coopersmith, S. (2002): **Self- Esteem Intervention Manual USA**, Mind Garden.
29. Dababi, B. B. (2016): Level of self- esteem of teachers in the primary stage in Woreqla, University of Woreqla. **Journal of Psychological and Educational Sciences**, Algeria, 3 (2), 353- 365.
30. Elliott, M., Aderholt, M., Goldberg, J., Pernu, C. and Price, C. (1999): **Perfectionism: What is bad about Being Too Good?** Free Spirit

- district of Assam. **Journal of Education and Practice**, 6 (19), 140- 146.
47. Silverman (2000): Perfectionism: The Crucible of Giftedness. *Advanced Development*, 8, PP (47- 61).
48. Slade, P., Tin. N, Nina. M.& Marphy. P. (1991): An Experimental Analysis of Perfectionism and Dissatisfaction. **British Journal of Clinical Psychology**, 30.169- 176.
49. Slavin, R., (2006): Educational psychology. Boston, Allyn& Bacon.
- Tissot, A. and Crowther, J. (2008): Self- oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Risk Factors within an Integrative Model For Bulimic Symptomatology, **Journal of Social and Clinical Psychology**, 27, 7, 734- 755.
50. Ward, M.& Ashby, S. (2008): Multidimensional Perfectionism and the Self, **Journal of College Student Psychotherapy**, 22, (4), 51- 65.
51. Yuan& Jijun (2015): Achievement motivation and attributional style as mediators between perfectionism and subjective well- being in Chinese university students, **Personality and Individual Differences**, 79, 146- 151.
52. Zoo, C. (2003): **Creativity at work. The Monitor on Psychology**, The American Psychological Association.

فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية  
لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة

مي محمد صلاح سعودي  
أ. د. فائزة يوسف عبدالمجيد  
أستاذ علم النفس المتفرع بقسم الدراسات النفسية للأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (سابقاً) جامعة عين شمس  
د. هاني سعد عطاالله  
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### المخلص

**الهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في الدراسة في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل وطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ومن يترددون على مركز (إنسايت) لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، وكانت شروط ومواصفات إختيار العينة ألا يكون قد مر أكثر من شهرين على تشخيصهم بصعوبات التعلم الأكاديمية، وألا تقل درجة الذكاء لأفراد العينة عن المتوسط، وألا يكون الطفل قد خضع لبرنامج تعديل سلوك سابقاً، وألا يكون لدى الطفل أى إعاقة، وألا يكون الوالدين منفصلين، أو أحدهما متوفى أو مسافر. أو يعاني من إعاقة أو مرض. تكونت العينة التجريبية من ١٦ طفل وطفلة ممن تتراوح اعمارهم بين (١٠-١٢) سنة.

**الأدوات:** قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الإجتماعي التعليمي (إعداد فائزة يوسف، ١٩٨٩)، ومقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، والبرنامج المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة).

**النتائج:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج المعرفي السلوكي على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعي- العناد)، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعي- العناد) بين القياسين البعدي والتبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي.  
**الكلمات المفتاحية:** البرنامج المعرفي السلوكي- المشكلات السلوكية- صعوبات التعلم الأكاديمية.

### Cognitive behavior program to reduce some behavioral problems

#### among a sample of children of academic learning disabilities in the age (10- 12)

**Objectives:** To reveal the effectiveness of the behavioral cognitive program in reducing the severity of some behavioral problems among children with academic learning difficulties in the age group (10- 12) years.

**Sample:** The sample of the study consisted of 16 boys and girls with academic learning difficulties, and those who visit the Insight Center for special needs. Sample Selection Terms and Conditions: Not more than two months have passed since they were diagnosed with academic learning difficulties, The IQ of the individuals of the sample should not be less than the average, The child has not previously undergone behavior modification programs, The child does not have any disability, and The parents are not separate, or one of them is deceased or traveling, or has a disability or illness.

**Instruments:** Primary data list. (Prepared by The Researcher), A questionnaire of socio- cultural level in the age group (9- 12) (Prepared by Fayza Yousef Abdel Megeed), Behavioral problems scale (Prepared by The Researcher), Behavioral cognitive program. (Prepared by The Researcher).

**Results:** There are statistically significant differences between the mean levels of the experimental group scores in the two measurements before and after the behavioral cognitive program on the behavioral problems scale (lying- social withdrawal- stubbornness), There are no statistically significant differences between the averages of the ranks of the experimental group scores on the scale of behavioral problems (lying- social withdrawal- stubbornness) between the post and follow measurements after a month of applying the cognitive behavioral- program is a relationship between psychological hardness for the mother and the social physiological harmony for sample of children who suffer from difficulties in hearing (males and females) and their ages range between (9- 12) years).

**Key words:** Cognitive Behavioral Program- Behavioral Problems- Academic Learning Difficulties.

إستراتيجيات لتحسين مستوى الأطفال الأكاديمي، ولكن وفي حدود علم الباحثة نقل بشكل كبير الدراسات التي تحاول علاج أو على الأقل محاولة خفض حدة المشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم الأكاديمية، كما أنها توفر برنامجا معرفيا سلوكيا يستند على بعض الفنيات التي تسعى للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة، كما إن ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية قد تساهم بشكل فعال في وضع بعض التوصيات، والإقتراحات الإرشادية للمدرسين، واولياء الأمور بكيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من خلال تطبيقات تربوية تتمثل في دورات تدريبية وبرنامج إرشادية.

#### مفاهيم الدراسة:

تتمثل مفاهيم الدراسة في الآتي البرنامج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Program والمشكلات السلوكية Behavioral Problems وصعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Difficulties.

#### الإطار النظري:

البرنامج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Program: هو ذلك العلاج الذي يقوم على مجموعة من الإجراءات والمبادئ التي تفترض أن الإضطرابات السلوكية والأمراض والإنفعالات السالبة ليست ناتجا لقوى خفية تكمن في اللاشعور، ولكنها تنتج عن عمليات شعورية من قبيل التعلم الخاطي والإستدلال المغلوط المبني على معلومات غير كافية، وعم التمييز بين الواقع والخيال، كما أن التفكير قد يكون وهما لأنه قد يكون مستمدا من مقدمات خاطئة ومفاهيم مغلوطة، والسلوك قد يكون إنهمازيا لأنه قد يكون مبنيا على أفكار لا عقلانية. (Beck, 2001: 34)

تعرف الباحثة البرنامج المعرفي السلوكي بأنه البرنامج المخطط، والذي يقدم من خلاله المعالج أو المرشد النفسي مجموعة من الخبرات والمعلومات لمعالجة بهدف إعادة تشكيل بنيته المعرفية، ويتضمن عدد من المقابلات الفردية والجماعية، وتعتمد العملية العلاجية على أحد أساليب العلاج المعرفي السلوكي وفنياته. المشكلات السلوكية Behavioral Problems: تعرفها الباحثة انها استجابات متكررة من الفرد خارجة عن حد السواء أو المألوف، والتي لا تتماشى مع معايير السلوك الغير مشكل، وتسبب للفرد والآخرين إحباطات وعدم توافق نفسي واجتماعي، وتتناول الدراسة المشكلات السلوكية التالية (العناد- الكذب- الإنسحاب الاجتماعي).

١. مشكلة العناد Stubbornness: العناد هو عصيان للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار، والعناد من اضطرابات ومشاكل السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة، وقد يكون نمطا مستمرا أو صفة ثابتة في سلوك وشخصية الطفل. (إيمان دويدار، ٢٠١٤: ٤١)

وتعرف الباحثة العناد بأنه: ظاهرة سلوكية طبيعية تحدث في بداية عمر الطفل وتتلخص في رفض أوامر من له سلطة عليه ومقاومة علنية لما يطلب منه من قبل الآخرين، لكن إذا أصبحت نمطا ثابتا ومستمرا تتحول لإضطراب سلوكي يجب معالجته لأنه يؤثر على تكيف الطفل.

٢. الإنسحاب الاجتماعي Social Withdrawal: يعرف السلوك الإنسحابي بأنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين، وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات، أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية، التي تجمعهم بهم وابتعاده عنهم. (عادل عبدالله، ٢٠٠٣: ٢).

وتعرف الباحثة الإنسحاب الاجتماعي بأنه: عدم القدرة أو عدم الرغبة في الإندماج والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والميل إلى عدم المشاركة إجتماعيا لدرجة قد تصل لحد العزلة، ويصاحب ذلك عدم التعاون أو المبادرة في الأنشطة الاجتماعية والشعور بالخجل الشديد وعدم القدرة على التعبير إن

من المتعارف عليه عالميا وجود مجموعة من الأطفال الذي يعانون من إنخفاض في التحصيل الدراسي مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئية مثل العوامل الصحية، والأسرية، والاجتماعية، والإقتصادية. وعند إمعان النظر في هذه الفئة نجد أنها تشمل أطفال يتمتعون بقدرات جسدية، وحسية، وعقلية تقع ضمن المتوسط العادي، ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع لهم حتى مع توافر فرصة تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين أقرانهم في نفس البيئة التعليمية، ويعاني بعض الأطفال في المرحلة الابتدائية من مشكلة صعوبات التعلم، حيث تشير البحوث والدراسات العربية والأجنبية، على أنها تعد من أهم مشكلات التعليم الإبتدائي، وهذه المشكلات تحتاج إلى خدمات متخصصة في مجال الإرشاد، والعلاج النفسي، والصحة النفسية لتوظيف قدرات، واستعدادات، وإمكانات الأطفال من ناحية، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لهم من ناحية أخرى. (عزة سليمان، ٢٠٠١: ٤).

#### مشكلة الدراسة:

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية في ضوء مؤشر إرتفاع النسب الإحصائية لمدى إنتشار مشكلة صعوبات التعلم في العالم بشكل عام وفي المجتمع المصري بشكل خاص، فهي من المشكلات المؤثرة والمنتشرة بشكل كبير حيث أن هناك عدد غير قليل من الأطفال والبالغين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، وهو ما أثبتته دراسة أجراها بطرس حافظ (٢٠٠٩) بأن حوالي ٢٠% من الأطفال في العالم يعانون من احد أشكال صعوبات التعلم ١٠% من مجموع الأطفال يعانون مما يعرف بعسر القراءة الذي يعيق تقدمهم الأكاديمي ويؤدي إلى إهدار طاقاتهم وإمكاناتهم وينعكس ذلك في بعض الأحيان على صحتهم النفسية وقد يؤثر على مستقبلهم العملي. (بطرس حافظ، ٢٠٠٩: ١٣).

وهذه المشاكل الأكاديمية مصاحبة لمشاكل في السلوك (كالعدوانية، فرط النشاط، الكذب، مخاوف مدرسية، القلق، والإنسحاب الإجتماعي وغيرها) وذلك طبقا للدراسات السابقة التي قامت الباحثة بالإطلاع عليها كدراسة (Demeres, 1981) ودراسة Udall ديمية مصاحبة لمشاكل واضطرابات في السلوك وذلك طبقا للدراسات السابقة، ودراسة (Maker & Udall, 2002)، ودراسة (Hallahan & Kauffman, 2008)

وتتبلور حول التساؤل العام التالي ما فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المعد لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية (عناد، كذب، إنسحاب إجتماعي) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة؟، وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية قبل- (بعد) تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي؟
٢. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي؟

#### هدف الدراسة:

الكشف عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة.

#### اهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن موضوع صعوبات التعلم خاصة صعوبات التعلم الأكاديمية من المواضيع التي نالت إهتماما كبيرا على مستوى العالم في العقود الماضية، سواء على المستوى الدولي، أو المستوى القومي، حيث يتزايد معدل إنتشار مشكلة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال بشكل كبير خاصة أطفال المرحلة الإبتدائية، فأفردت وأسهمت الكثير من الدراسات لتشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية ووضع



المضطربة مع الأقران، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة تعريف إجرائي للمتغيرات الأساسية للدراسة (برنامج معرفي سلوكي، المشكلات السلوكية، صعوبات التعلم)، الوقوف على طرق وسبل بناء المقاييس والخطوات والمراحل الأساسية التي ينبغي أن تمر بها الباحثة لبناء المقياس النفسي، دراسة طرق إختيار العينات وصياغة خصائصها، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء ما أشارت إليه الأطر النظرية من نتائج.

#### فروض الدراسة:

١. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي؟
٢. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي؟

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لما له من قدرة على التحكم والضبط والموضوعية ولمناسبته لموضوع الدراسة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل وطفلة (٨ ذكور، و٨ إناث) من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة، ولا تقل درجة ذكائهم عن المتوسط، وألا يكون قد مر أكثر من شهرين على تطبيق إختبار الذكاء، أو إختبار إينوى لصعوبات التعلم، ومن ذوى المستوى الإجماعي التعليمي المرتفع للوالدين، وألا يكون لديهم أى إعاقة، وألا يكون الوالدين منفصلين أو أحدهما متوفى أو مسافر أو يعاني من أى إعاقة، وألا يكون الطفل قد شارك في أية برامج علاجية سلوكية سابقة.

#### ادوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الإجماعي التعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٩): وتحتوى على البيانات الأولية، المستوى التعليمي ومهنة الوالدين، وذلك للتوصل إلى تجانس في العينة من حيث المستوى الإجماعي والثقافي.

٢. مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة): يتكون المقياس من ٣٦ موقفا موزعة على ثلاثة مكونات وهم (العناد، الكذب، الإنسحاب الإجماعي)، ويتضمن ٣ فئات من الإستجابة (إختيار ١، ٢، ٣) وعلى الطفل أن يكتب رقم الإختيار الملائم له في الخانة المخصصة لذلك.

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة على عينة مكونة من ٣٢ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة، وذلك للتأكد من فهم مواقف المقياس المستخدم في الدراسة ووضوحه، ومعرفة الزمن الأمثل لتطبيقه. وقد تم التأكد من صدقه بحساب صدق المحكمين تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين (٥ أساتذة) من أساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصرية، وذلك لإستطلاع آراؤهم في مواقف المقياس ومدى ملاءمتها للمفهوم الإجرائي الذي أعد لذلك، حيث تم كتابة المواقف وطلب من السادة المحكمين الحكم على ما إذا كانت المكونات الموضوعية تلائم موضوع المقياس أم لا، وما نقة ووضوح مواقف المقياس المصاغة؟ وما مناسبتها للمرحلة العمرية التي ستطبق عليها؟ وقد تم احتساب درجة اتفاق المحكمين بنسبة ٩٠% فأكثر.

وقد تم حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك من خلال معامل الارتباط بيرسون بين مكونات مقياس المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجماعي)، حيث أثبتت ان هناك إرتباطات قوية وموجبة ودالة إحصائيا، مما يدل على صدق الإتساق الداخلي بين مكونات المقياس في المشكلات السلوكية.

وقد تم التأكد من ثبات المقياس بحساب ثبات التجزئة النصفية حيث تم تجزئة

(فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة ...)

شارك، والإفتقار إلى أساليب ومهارات التواصل الإجماعي السليمة، ويتراوح ما بين عدم القدرة على إقامة علاقات إجماعية إلى كراهية التعامل مع الآخرين، وقد يظهر في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لفترات طويلة.

٣. الكذب Laying: هو قول شئ غير حقيقي لكسب شئ ما أو للتخلص من أشياء غير سارة، أى هو القول الذى لا يطابق الواقع وتعتمد الشخص الذى يكذب ذلك لتضليل الغير، وعلى هذا الأساس فالكذب سلوك متعلم مكتسب من البيئة وليس صفة فطرية أو سلوك موروث، وقد يكون الكذب عادة سلوك ظاهرى لدوافع وقوى نفسية تحدث للفرد سواء كان طفلا أو بالغا، والكذب سلوك اجتماعي غير سوى يرجع إلى العديد من المشكلات الإجماعية. (طه عبدالعظيم، ٢٠١٠: ٢٨).

وتعرف الباحثة الكذب بأنه: سلوك اجتماعي مكتسب وهو تعمد قول خلاف الحقيقة، أو المبالغة في وصف الحقيقة، لنيل مكاسب مادية أو عينية أو للتخلص من أشياء، وينتج عنه الكثير من المشكلات الإجماعية.

٢. صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities: تعرف الباحثة صعوبات التعلم الأكاديمية بأنها: مفهوم عام يصف مجموعة من الأفراد العاديين الذى لا يعانون من أى من الإعاقات المختلفة، والذين لا يتصفون بتأخر عقلى او بنسب ذكاء منخفضة عن المتوسط، يظهرهم صعوبة في التعلم سواء كان قرائى أم كتابى أم حسابى، وغالبا ما تكون هذه الصعوبة بسبب خلل وظيفى عصبى بسيط، وتلاحظ عليهم خصائص سلوكية مشتركة مثل النشاط الزائد، الإنسحاب الإجماعي، الكذب، العناد، والعدوان ولذلك فهم يحتاجو إلى طرق تدريس متخصصة ومختلفة عن الطرق العادية.

#### دراسات سابقة:

أجرت بايلي (2009) Baily دراسة ناقشت إستخدام العلاج المعرفي السلوكى مع الأطفال الذين يعانون من بعض الإضطرابات والمشكلات السلوكية مثل (الكذب- العدوان- الغضب- المخاوف المدرسية)، في المرحلة الإبتدائية ممن تتراوح أعمارهم (٩: ١٢) سنة، وإستخدمت مقاييس المشكلات السلوكية موضوع الدراسة من إعداد الباحثة، وقد قامت نتائج الدراسة بعرض وتقييم التدخل المباشر المستخدم مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية مع عرض السمات الشخصية المميزة لهؤلاء الأطفال وعائلاتهم، بالإضافة إلى عرض الأسباب الخاصة بإستخدام العلاج المعرفي السلوكي وتقييمه والإعتبرات العامة وتدريب أولياء الأمور على التكنيك السلوكي والمعرفي. (Baily, 2009)

هدفت دراسة نسرین خالد، ٢٠١٧ إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم (القراءة) والعاديين في فاعلية الذات الأكاديمية والمشكلات السلوكية (العدوان- العناد- إذاء الذات)، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ تلميذ وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، واستخدمت الباحثة المقياس التشخيصي لصعوبات التعلم (إعداد نصره جمال)، مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس إذاء الذات (إعداد الباحثة)، ومقياس العدوان (إعداد عادل أحمد)، ومقياس العناد (إعداد مجدى محمد)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين في فاعلية الذات الأكاديمية في إتجاه العاديين، كما اتضح وجود فروق دالة بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين في العدوان في إتجاه ذوى صعوبات القراءة، بينما اختلفت الفروق بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين في إذاء الذات النفسي. (نسرین خالد، ٢٠١٧).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

توجد علاقة بين صعوبات التعلم الأكاديمية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة كما أثبتت دراسات فتيحي الزيات (٢٠٠٢)، حفيفة أنجاشيرى (٢٠١٥)، سومية قدى (٢٠١٧)، نسرین خالد حسنى (٢٠١٧)، بل وتنتشر المشكلات السلوكية بين تلاميذ صعوبات التعلم مثل (الكذب، العدوان، العناد، الإنسحاب الإجماعي، إذاء الذات، النشاط الزائد، الغضب، تشتت الإنتباه، العلاقات

المقياس إلى نصفين وتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان- براون، وجتمان، وكذلك تم التأكد من الثبات عن طريق تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بحساب قيمة ثابت ألفا لكل مكون وللقيمة الكلية، حيث أثبتت أن قيمة معاملات الثبات للمكونات الثلاث تراوحت بين (٠,٧١٨ - ٠,٧٦١) وهي قيمة أعلى من ٠,٥٥ لذا كان ثبات المكونات عالي جدا.

٢٠ البرنامج المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة برنامج معرفي سلوكي بهدف خفض حدة بعض المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي) لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية وقد تكون البرنامج من ١٦ جلسة وهو قائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي من لعب الدور، وإعادة البناء المعرفي، والواجب المنزلي وغيرها، وروعي عند إعداده مناسبة أنشطته للمرحلة العمرية للعبئة والمستوى التعليمي، وقد استغرق تطبيقه شهرين.

#### إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. اختيار عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة وتطبيق استمارة المستوى الإجتماعي التعليمي عليهم.
٢. تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي) على العينة.
٣. تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة واستغرق تطبيق البرنامج ٥ أسابيع فى الفترة من ٣/ ١٢ / ٢٠١٩ إلى ٩ / ١ / ٢٠٢٠.
٤. بعد الإنتهاء من البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي) ثم مقارنة الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٥. بعد انتهاء تطبيق البرنامج ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس المشكلات السلوكية مرة أخيرة على العينة وذلك لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج.

#### الأساليب الإحصائية:

التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، ومعامل ألفا- كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وسبيرمان- براون وجتمان لحساب ثبات المقياس، والانحراف المعياري، واختبار ويلكوسون للبارامترى لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

#### نتائج الدراسة:

٢١ ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بمتوسط رتبهم بعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى الدراسة الحالية، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي)، وأوضحت النتائج أن قيمة (Z) لمعرفة الفرق بين متوسطى رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده (الكذب- العدوان- الانسحاب الاجتماعى) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (-٣,٥١٩، -٣,٤٢٢، -٣,٥٢٠، -٣,٥٢١) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول، ويشير إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي فى خفض المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الاجتماعى) لدى المجموعة التجريبية، ويوضح الشكل البياني الآتى المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٢٢ ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (العناد- الكذب-

#### ملخص النتائج:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج المعرفي السلوكي على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الاجتماعى- العناد).
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الاجتماعى- العناد) بين القياسين البعدي والتتبعية بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي.

#### توصيات الدراسة:

١. زيادة التوعية الإعلامية والمجتمعية والمدرسية ماهية صعوبات التعلم وأساليب التعامل معها.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية وتعريفهم بالمشكلات السلوكية الشائعة فى المرحلة.
٣. تدريس مقرر يتضمن تشخيص وعلاج صعوبات التعلم فى جميع كليات التربية.
٤. عدم تهيمش الأطفال ذوى صعوبات التعلم مع تفعيل دور الأخصائى المدرسي.

#### بحوث مقترحة:

١. دراسة العلاقة بين المرونة النفسية للوالدين وصعوبات التعلم لدى الأبناء.
٢. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. النقاول وعلاقته بالإضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة.

#### المراجع:

١. إيمان دويدار (٢٠١٤): مشكلات الأطفال وكيفية التعامل معها، المكتب العربى للمعارف، القاهرة.
٢. حامد عبدالسلام زهران، (٢٠٠١) علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
٣. حفيفة أنجاشيرى (٢٠١٥): الإضطرابات السلوكية الإنفعالية وعلاقتها بظهور صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
٤. خولة أحمد يحيى (٢٠٠٣): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٥. سماح بشقة (٢٠٠٨): المشكلات السلوكية لدى صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
٦. سلوى على على المآخذى (٢٠٠٧) المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. طه عبدالعظيم (٢٠١٠): العلاج النفسى المعرفى مفاهيم وتطبيقات، دار الوفاء، الإسكندرية.
٨. عادل عبدالله (٢٠٠٣): مقياس الإنسحاب الإجتماعى للأطفال، دار الرشد، القاهرة.
٩. عزة محمد سليمان (٢٠٠١): فاعلية التعليم العلاجى فى تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. نسرین خالد حسني (٢٠١٧): الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعادين فى فعالية الذات الأكاديمية وبعض المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
11. Baily, V. (2009): **Conduct Disorders in Young Children in Cognitive Behavioral Therapy For Children and Families**, Cambridge, New York.



تعرض المراهقين للأحداث السياسية بالبرامج الحوارية في الفضائيات العربية  
وعلاقته باستقطابهم سياسيا

محمد محمود محمد السيد  
أ. د. محمود حسن اسماعيل  
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. مؤمن جبر عبدالشافي  
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة

### المخلص

**المخكلة:** تدور حول التساؤل الرئيسي التالي تقدم هذه الدراسة حالة منهجية للإجابة عن السؤال الرئيسي المحوري ما العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، والاستقطاب السياسي للمراهقين؟

**الأهمية:** تتبع أهمية الدراسة من مواكبتها للوضع الراهن الذي يشهده المجتمع المصري، ودراسة معالجة الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين.

**الأهداف:** تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، والاستقطاب السياسي للمراهقين.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تنتهج الدراسة منهج المسح بالعينة لمجموعة من شباب الجامعات، وكذلك المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات المصرية.

**الجمهور والعينة:** وتنقسم الى مجتمع وعينة الدراسة التحليلية يتمثل في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، لعينة من برنامج على مسؤليتي المقدم على فضائية صدى البلد، و فقرات برنامج مع معزز المقدم على فضائية الشرق المعادية، وبلغ عدد الفقرات التي تم تحليلها ١٢٠ فقرة، مناصفة بواقع ٦٠ فقرة لكل برنامج، والدراسة الميدانية عينة الدراسة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين ١٥٠ ذكور و ١٥٠ إناث وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي.

**الأدوات:** صحيفة تحليل المضمون - استمارة الاستبيان.

**النتائج:** اثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الرئيسي، بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث، وكما اثبتت كذلك صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.

**الكلمات المفتاحية:** التغطية التلفزيونية، البرامج الحوارية، والاستقطاب السياسي.

### The exposure of adolescents to political talk shows in the Arab satellite programs and its relation to their political polarization

**Problem:** The problem lies in the kind of polarization triggered by the talk show programs among young people. The study is an attempt to answer the question what is the role of talk show programs in creating and enhancing the state of polarization during the process of political change in Egypt?

**Aims:** The study is investigating how the Egyptian public opinion is being affected by the way of presenting the political issues via mass media specially the talk show programs and the impact of this presentation in present and future.

**Instrument:** The study adopts the survey with sample technique with a group of university students and the survey with content analysis regarding a group of conflicting TV talk show programs in this period.

**Sample:** The sampling subjects and population of interest: the population of the study are the young people and juveniles. Samples come from Cairo, Zagazig, and 6th of October universities while the sample talk show programs come from three local TV channels namely, state- owned Nile News (From Cairo program).

**Results:** The results proved the correctness of the main hypothesis of the study, which is that the conflicting media under study have caused a major state of political polarization among adolescents, which was evident in the polarization measures that the researcher placed in the study tools. The results also proved that the effects of polarization extended to the thinking of some members of the sample to use violence against the other party and confirmed that there are statistically significant differences between the type of political issues that adolescents pursue in talk shows and their level of political polarization.

**Key Words:** Talk Shows, Political Polarization.

لا ينكر أحد أن دور وسائل الاتصال في العصر الحديث أصبح عظيم الأهمية، لذا أصبح من الضروري البحث عن أفضل سبل الاستفادة منه في توجيه الجماهير.<sup>(١)</sup> ومع مرور السنوات وزيادة أعداد القنوات الفضائية ازدادت حدة المنافسة وأصبح الإعلام الذي صنع ليكون أداة مهمة في تكوين الرأي العام وبلورة مواقفه.<sup>(٢)</sup>

وأصبحت القنوات تتنافس على صناعة البرامج بشكل يزود عن اجندياتها التي تتبناها سواء كانت مصالح نفعية لصاحب القناة او مصالح سياسية او اقتصادية لبعض الجماعات او الاجندات هنا وهناك.

وقد اجمع غالبية الخبراء الإعلاميين في مصر أن تلك البرامج حفلت بسقطات كثيرة وكبيرة لمقدمي البرامج الحوارية نجوم التوك شو، ولم تعد تعبا بتجاوز القيم والمبادئ المهنية، التي القى بها معدو ومقدمو تلك البرامج خلف ظهورهم وراح كل منهم يستخدم كل السبل الاعلامية وغيرها حتى وصل الامر لنشر الفضائح والاعتداء على الخصوصية بإثارة موضوعات تخدش الحياء العام والخاص، واذاعة تسريبات تليفونية وفيديوهات سرية لأمر شخصية تخص المنافسين، وربما غيرهم مع عدم مراعاة الذوق العام، حتى وصلت حالة الاستقطاب وتطورت بين المصريين الى ما نحن عليه الان واصبح لدينا عدد من المتأمرين الكارهين لكل ما هو إنجاز لأنه فقط تم استقطابه للعمل لاتجاه بعينه ليكون معول هدم لكل شيء ناجح في هذا البلد وكل ذلك بفعل القنوات التلفزيونية وعملها الدؤوب نحو صناعة هذا الاستقطاب بين المصريين اخذة في اعتبارها نسبة لا باس بها من الامية الثقافية والتعليمية عند الجمهور المستهدف، وكما هو معلوم فان الجمهور نوعان جمهور نخوي تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله وجمهور عام يسهل التأثير عليه.<sup>(٣)</sup> ونحن في هذه الدراسة نعرض إلى مدى التأثير الكبير التي أحدثته تلك النوعية من البرامج في اتجاهات المراهقين وأثر حالة الاستقطاب ومن ثم مستقبل البلاد السياسي.

#### مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد ظاهرة الاستقطاب السياسي لدى الشباب الجامعي من متابعي البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية، وبنوعية المحتوى السياسي الذي يتعرضون له، والعوامل المرتبطة بأيديولوجياتهم واجندياتهم السياسية.

#### أهمية الدراسة:

تزايدت في الوقت الحاضر أهمية وسائل الإعلام كأداة للاتصال وصناعة الوعي الحقيقي في المجتمع ويمكن تقسيم أهمية الدراسة الى قسمين:

#### ١. الأهمية النظرية:

- أ. تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتغيرات التي تتناولها بالبحث والدراسة حيث تضيف الدراسة رصيذا معرفيا حول معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين.
- ب. تأتي أهمية الدراسة كذلك، من قلة الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاستقطاب السياسي، ومعالجة الفضائيات العربية للأحداث السياسية في تلك المرحلة، على الرغم من زيادة الاهتمام بدراسة ذات الموضوع في الدراسات الأجنبية في معظم دول العالم.
- ج. على الرغم من أن العديد من الدراسات الأجنبية، أثبتت خطورة الاستقطاب السياسي في إحداث نوع من الانقسام داخل المجتمعات، لم يجد الباحث اهتماما مناسباً بالموضوع في الدراسات العربية.

٢. الأهمية التطبيقية: يقدم الباحث من خلال هذه الدراسة دعوة الى محاولة صياغة رؤى مستقبلية، تسهم في تطوير الأداء الإعلامي، وربما تكون تلك الدعوة لصانعي القرار والسياسات الإعلامية لتقويم أداء وسائل الإعلام، خصوصا مع تصاعد الأصوات التي تلقى اللوم على وسائل الإعلام، الأمر الذي يراه الكثيرون أنها المسؤولة عن تأجيج حالة الصراع والانقسام التي تشهدها البلاد في الوقت الحالي.

#### أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين، ومن الهدف وهناك عدة اهداف فرعية وهي:

١. معرفة أكثر البرامج الحوارية التي تستقطب المراهقين وتزيد من حدة الاستقطاب السياسي بينهم؟
٢. معرفة القضايا السياسية التي يدور حولها الاستقطاب السياسي بين المراهقين؟
٣. معرفة مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٤. تحليل أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٥. تحليل اللغة المستخدمة في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٦. تحليل الاستمالات المستخدمة في الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٧. معرفة استراتيجيات الاستقطاب السياسي التي وظفتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها للقضايا (سد النهضة- جائحة فيروس كورونا- قانون المصالحات على مخالفات البناء)؟

#### تساؤلات الدراسة:

يمكن أن تصاغ المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس بالشكل الآتي ما أهم العوامل التي تؤثر في الاستقطاب السياسي لدى المراهقين من متابعي البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية التي تتعرض للأحداث السياسية في مصر؟، ويقترح من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما أكثر البرامج الحوارية التي تستقطب المراهقين وتزيد من حدة الاستقطاب السياسي بينهم؟
٢. ما أهم القضايا السياسية التي يدور حولها الاستقطاب السياسي بين المراهقين؟
٣. ما أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية وتفضيلها على غيرها؟
٤. ما الأفكار الرئيسية التي تطرحها وسائل الإعلام العربية حول القضايا السياسية لمصر وما طبيعة تناول الاعلامي لتلك القضايا من قبل تلك البرامج؟

#### فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على مقياس مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعتهم للأحداث السياسية بالبرامج الحوارية على الفضائيات العربية.

#### دراسات سابقة:

١. أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٠) بعنوان دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات.<sup>(٤)</sup> قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية؛ ليتعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، حيث تم استطلاع آراء ٤٠ مبحوثا من الشباب الجامعي تم سحبهم بطريقة متساوية ٢٠ من الذكور، و ٢٠ من الإناث وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية حيث جاء في الترتيب الأول المشاهدة دائما بنسبة بلغت ٦٤,٩%، بينما جاء مشاهدتها أحيانا في الترتيب الثاني وبنسبة

٥. اندريا سرون وسرجو سيليندر Splendore Andrea Ceron and Sergio. بعنوان من المحتويات إلى التعليقات: التلفزيون الاجتماعي والتعددية في البرامج الحوارية السياسية (٢٠١٨).<sup>(٩)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محتوى البرامج الحوارية السياسية التي يتم عرضها على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحثان منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من متابعي البرامج الحوارية السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم تحليل أكثر من عشرة آلاف تغريدة تتعلق بـ٣٠ حلقة من البرامج الحوارية السياسية التي تبث بإيطاليا، وتم استخدام كل من استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنوع (نكر- أنثى) ومعدل متابعة البرامج الحوارية السياسية، وارتفاع معدل متابعة البرامج الحوارية السياسية من قبل عينة الدراسة.

٦. دراسة الاء رجا عبدالرحمن (٢٠١٧) بعنوان 'دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي: مصر نموذجاً'.<sup>(٤)</sup> قامت الباحثة بدراسة عينة برمجية لبعض القنوات ومواقع الفيسبوك الخاصة بها وهي قناة، CBC وقناة النيل الاخبارية، وقناة الرحمة. تمثلت عينة الدراسة في برنامج "ممكن" بقناة CBC وبرنامج "المشهد" بقناة النيل الاخبارية، وبرنامج "هموم الناس" بقناة الرحمة الفضائية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها استخدام الدراسات السابقة المواقع المقاطع ذات الطابع السياسي والثوري بكافة أشكاله، فيما لم تستخدم مقاطع الفيديو ذات الطابع الاجتماعي، ولم تستخدم المقاطع ذات الطابع الترفيهي، وجاءت المواضيع السياسية على قمة أجندة مواقع برامج القنوات المصرية عينة الدراسة، تلتها الموضوعات الثقافية، واستخدام المواقع كافة محتوى المواضيع السياسية حيث حاز موضوع الإصلاح السياسي على أعلى نسبة، ١٣,٢٧% فيما حاز موضوع الحقوق السياسية للمسيحيين على أقل نسبة ٠,٤٤%.

#### حدود الدراسة:

١ الحدود الموضوعية هي معرفة العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية وعلاقته بتعميق حالة الاستقطاب السياسي لديهم.

٢ الحدود المكانية فهي مكان وجود العينة في جامعة القاهرة والزقازيق واکتوبر.

٣ الحدود الزمانية هي الأحداث التي اجريت فيها الدراسة الميدانية في نهاية ديسمبر ٢٠٢٠.

#### نوع ومنهج الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لتوصيف ظاهرة الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة المراهقين لبعض البرامج الحوارية في القنوات العربية وتستخدم الدراسة منهج المسح لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات الفضائية العربية التي اهتمت بتغطية الأحداث السياسية في مصر في تلك المرحلة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

حدد الباحث المجتمع البشري في الدراسة من جمهور المراهقين في الجامعات المصرية من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة أي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقابل المرحلة الجامعية الأولى، وتحددت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين ١٥٠ ذكور و ١٥٠ إناث في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة أي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقابل المرحلة الجامعية الأولى بكل من جامعة عين شمس (ممثلة للجامعات الحكومية) وجامعة ٦ أكتوبر (ممثلة للجامعات الخاصة)، وجامعة الزقازيق (ممثلة للأقاليم) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي.

#### أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبيان وتنقسم إلى ثلاثة محاور:

١. المحور الأول يدرس من خلاله الباحث دوافع تعرض العينة للبرامج الحوارية،

بلغت ٢٤,٦%، بينما جاء في الترتيب الثالث مشاهدتها نادرا وبنسبة بلغت ١٠,٥%، ويتضح من النتائج أن أكثر الوسائل الإعلامية نشرا للشائعات من وجهة نظر أفراد العينة، هو الفيسبوك حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% بإجمالي تكرارات ٣٦٢، وأن أكثر الشائعات التي لاحظ أفراد العينة انتشارها في الفترة الأخيرة، فجد أن الشائعات السياسية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٩٧,٥%؛ وذلك يرجع إلى أن الشائعات السياسية أصبحت أحد أشكال حروب الجيل الرابع والتي تهدف إلى ضعف استقرار البلد وزعزعة الثقة بين المواطن والحكومة.

٢. إبراهيم منصور عبداللطيف (٢٠١٩) بعنوان "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية".<sup>(١٠)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، واستخدم الباحث منهج المسح، وقد تم أخذ عينة قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة البحيرة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام استمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها، وأن أكثر من ٥٠% من أفراد العينة قد تأثروا من جراء متابعتهم للبرامج الحوارية وطبق ذلك في عدة صور وأشكال مختلفة من الضغط النفسي، وأن البرامج الحوارية التي تزداد في القنوات الخاصة أكثر تأثيرا في مجال الضغط النفسي من البرامج التي تزداد في القنوات الرسمية.

٣. دانس ليشنتستين وآخرون Dennis Lichtenstein et.al تناول الإعلامي للأزمة الأوكرانية مقارنة بين حوارات البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني (٢٠١٩)<sup>(١١)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل تناول الإعلامي للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني، واستخدم الباحثون منهج المسح، المنهج المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠ برنامجا من البرامج الحوارية الأكثر شهرة في كلا من روسيا وألمانيا، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بن المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني، وأن أكثر من ٥٠% من أفراد العينة أكد تأثرهم بطريقة عرض البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي وبنسبة أقل في التلفزيون الألماني، وعبرت النتائج عن تغيير في سلوكيات المبحوثين بناء على متابعتهم للبرامج الحوارية الميدانية أكثر من برامج المتابعات داخل الأستوديو.

٤. دراسة احمد كمال عبدالحافظ (٢٠١٨) بعنوان "العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي".<sup>(١٢)</sup> وأجريت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الشباب بمحافظات القاهرة والشرقية واسيوط لقياس مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على وعيهم السياسي ودراسة حالة الاستقطاب بين الشباب من مفردات العينة جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تصدر موقع فيسبوك اهتمامات الشباب المصري بفارق كبير حيث بلغت نسبة من يحصلون على المعلومات السياسية من الموقع ومناقشتها عبره ٩١% من افراد العينة ثم يأتي بعدة بفارق كبير موقع تويتر بنسبة ١٨% وتلاه موقع اليوتيوب بنسبة ١٣%، كما أكد المبحوثون على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لما وجدوا فيها من حرية ابداء الراى والتعبير مالم يتوفر لهم في اي وسيط اعلامي اخر وقائل ما نسبته ٨١,٤% من العينة انهم يعبرون عن ارائهم عبر صفحاتهم الشخصية فيما يلجا باقي افراد العينة للكتابة في المواقع والصفحات الاخرى وتصدرت قضية محاربة الارهاب اهتمام المبحوثين بنسبة ٤٤,٦% تلتها او كادت ان تساوياها قضية مصرية تيران وصنافير بنسبة بلغت ٤٤,٢%.

حتى داخل مجموعة معينة وفي مثل هذا المناخ السياسي عادة ما تفقد الأصوات المعتدلة أو الوسطية نفوذها وتأثيرها.

#### الإطار النظري:

في الإطار النظري يتعرض الباحث إلى معرفة العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية وعلاقته بتعميق حالة الاستقطاب السياسي لديهم واعتمد الباحث في البناء النظري لدراسته وتطوير فروضها على نظرية "الاعتماد على وسائل الاعلام Reliance on Media Theory"، وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الأفراد يعتمدون بشكل مباشر على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات بشأن قضية أو موضوع ما، وتعريف النظرية يؤكد أنها عبارة عن المصادر التي تساعد على توفير الأخبار التي ترتبط بمجال معين يهتم المجتمع بمتابعته، أو تلك التي تنقل الأحداث المحلية أو الدولية اليومية.<sup>(٥)</sup>

#### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية الى عدد من النتائج اهمها اثبتت الدراسة أن أهم البرامج الحوارية التي يحرص المبحوثون على متابعتها جاءت متداخلة بين القنوات التي تدعم الحكومة المصرية والقنوات المعادية التي تبث من الخارج، وأثبتت النتائج تقدم القنوات غير المصرية على القنوات المصرية في المتابعة، حيث جاء برنامج الحكاية الذي يبث على فضائية سعودية مهمة بالشكل المصري وبرنامج جو شو الذي يبث من قناة في لندن على راس القنوات التي يتابعها المبحوثون كما ورد في الجدول التالي.

جدول (١) أهم البرامج الحوارية التي يحرص المبحوثون على متابعتها وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
الحكاية	٥٢	٤٠,٦٣	٨٠	٥٢,٦٣	١٣٢	٤٧,١٤	*٢,١٣٢
جو شو	٤٥	٣٥,١٦	٧٣	٤٨,٠٣	١١٨	٤٢,١٤	*١,٩٩٢
مساء Dmc	٤١	٣٢,٠٣	٦٦	٤٣,٤٢	١٠٧	٣٨,٢١	٠,٩١١
اخر النهار	٣٦	٢٨,١٣	٧٠	٤٦,٠٥	١٠٦	٣٧,٨٦	*١,٩٧٤
الحياة اليوم	٣٩	٣٠,٤٧	٦١	٤٠,١٣	١٠٠	٣٥,٧١	٠,٧٧٣
على مسؤوليتي	٣٦	٢٨,١٣	٥٧	٣٧,٥٠	٩٣	٣٣,٢١	٠,٧٥١
يحدث في مصر	٤٦	٣٥,٩٤	٤٨	٣١,٥٨	٩٤	٣٣,٥٧	٠,٣٥٦
المشهد	٣٥	٢٧,٣٤	٥٣	٣٤,٨٧	٨٨	٣١,٤٣	٠,٨٦٣
مع معتز	٤٨	٣٧,٥٠	٣٨	٢٥,٠٠	٨٦	٣٠,٧١	١,٠١١
نشرة أخبار المصري اليوم القاهرة والناس	٣٩	٣٠,٤٧	٤٠	٢٦,٣٢	٧٩	٢٨,٢١	٠,٣٣٩
حقائق وشبهات	٢٨	٢١,٨٨	٥١	٣٣,٥٥	٧٩	٢٨,٢١	٠,٦٢٧
حديث الثورة	٣٧	٢٨,٩١	٤٠	٢٦,٣٢	٧٧	٢٧,٥٠	٠,٤٢٦
كل يوم	٣٩	٣٠,٤٧	٣٦	٢٣,٦٨	٧٥	٢٦,٧٩	٠,٦٠٩
ما وراء الخبر	٢٤	١٨,٧٥	٣٧	٢٤,٣٤	٦١	٢١,٧٩	٠,٧٧٣
أهل الشر	٢٢	١٧,١٩	٣٣	٢١,٧١	٥٥	١٩,٦٤	٠,٣٦١
مصر النهاردة مع محمد ناصر	١٩	١٤,٨٤	٣٣	٢١,٧١	٥٢	١٨,٥٧	٠,٣٦١
التاسعة على التلفزيون المصري	٢١	١٦,٤١	٢٨	١٨,٤٢	٤٩	١٧,٥٠	٠,٣٥٦
مع زوبع	١٧	١٣,٢٨	٣١	٢٠,٣٩	٤٨	١٧,١٤	٠,٤٢٦
راي عام	١٥	١١,٧٢	٢٩	١٩,٠٨	٤٤	١٥,٧١	١,٠١١
من القاهرة	١٣	١٠,١٦	٢٥	١٦,٤٥	٣٨	١٣,٥٧	٠,٧٣٢
٩٠ دقيقة	١٧	١٣,٢٨	٢٠	١٣,١٦	٣٧	١٣,٢١	٠,٢٣٩
الحقيقة	١١	٨,٥٩	٢١	١٣,٨٢	٣٢	١١,٤٣	٠,٧٥١
نقطة حوار	٧	٥,٤٧	١٦	١٠,٥٣	٢٣	٨,٢١	٠,٤٣٩
المواجهة	٥	٣,٩١	٨	٥,٢٦	١٣	٤,٦٤	٠,٣١١
جملة من سلوا							
	١٢٨		١٥٢		٢٨٠		

تتعلق بطريقة إدارة الدولة لشئون البلاد والأحداث السياسية كما ورد في الجدول التالي:

وأنماط التعرض لتلك البرامج، ونوع البرامج المفضلة لهم والتي يستقى منها أفراد العينة معلوماتهم وكيف تتم عملية تبادل الآراء ومناقشاتهم السياسية حولها، وأهم القضايا التي يتم متابعتها من قبل أفراد العينة، وأهم القوى الفاعلة والشخصيات المحورية والمؤسسات السياسية التي هي محور مناقشاتهم مع الطرف الآخر.

- المحور الثاني عبارة عن مقياس للاستقطاب السياسي عند الفئة المستهدفة ويتكون من عدد من العبارات التي تقيس الأهداف التي وضع من أجلها المقياس، تناول المقياس مظاهر الاستقطاب السياسي الذي يمارسه الطلاب من خلال متابعتهم للبرامج وردود الفعل لهم حول القضايا المثارة للنقاش في الشارع المصري وكذا أنشطتهم السياسية.
- المحور الثالث: ويحتوي مقياس الاتجاهات السياسية للوقوف على أهم الاتجاهات السياسية التي يتبناها الطلاب عينة الدراسة.

#### مصطلحات الدراسة:

- البرامج الحوارية: يرتبط مفهوم الحوار التلفزيوني بشكل برامجي يحتوي عدة أنماط من الحوار، والحوار بطبيعته يجمع بين شخصين أو أكثر يناقشون قضية معينة بطريقة مقبولة ثقافياً واجتماعياً، ولها اهتمام ومطلب جماهيري.
- الفضائيات العربية والتغطية التلفزيونية: هي جزء من وسائل الاعلام التي تعمل كوسيط اتصالي لنقل المادة الاعلامية من القائم بالاتصال الى المتلقي.
- الاستقطاب السياسي: الاستقطاب هو ما يشير إلى انقسام أو تبادل في المواقف السياسية إلى الحدود التفكيرية القصوى وهو يشير إلى اختلاف في الرأي العام أو



جدول (٢) ترتيب الأحداث والقضايا السياسية المقدمة في البرامج الحوارية والتي تابعها المبحوثون عينة الدراسة

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن الموزن المتوي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٩٣	٣٣,٢	٦٧	٢٣,٩	٤٦	١٦,٤	٦١	٢١,٨	١٥	٥,٤	١٠٠,٨	٢٤,٠٠
٧١	٢٥,٤	٥٤	١٩,٣	٣٩	١٣,٩	٤٢	١٥,٠	٤٤	١٥,٧	٨١,٦	١٩,٤٣
٥١	١٨,٢	٤٦	١٦,٤	٣٢	١١,٤	٣٨	١٣,٦	٥٢	١٨,٦	٦٦٣	١٥,٧٩
٢٤	٨,٦	٣٧	١٣,٢	٤٣	١٥,٤	٢٧	٩,٦	٢١	٧,٥	٤٧٢	١١,٢٤
١١	٣,٩	٢٨	١٠,٠	٤٣	١٥,٤	٣١	١١,١	٣٧	١٣,٢	٣٩٥	٩,٤٠
١٣	٤,٦	٢٢	٧,٩	٢٩	١٠,٤	٢٢	٧,٩	١١	٣,٩	٢٩٥	٧,٠٢
٩	٣,٢	١٣	٤,٦	٢٤	٨,٦	٣٥	١٢,٥	١٤	٥,٠	٢٥٣	٦,٠٢
٥	١,٨	٨	٢,٩	١٥	٥,٤	١٨	٦,٤	٢٢	٧,٩	١٦٠	٣,٨١
٣	١,١	٥	١,٨	٩	٣,٢	٦	٢,١	٦٤	٢٢,٩	١٣٨	٣,٢٩
مجموع الأوزان											٢٨٠ = ن

كما اثبتت النتائج ان أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية هي تلك البرامج التي تتفق مع افكارهم في المستوى الاول يليها التي تقوم بالتغطية الشاملة

جدول (٣) أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتفق مع افكاري	٧٤	٥٧,٨١	٨٠	٥٢,٦٣	١٥٤	٥٥,٠٠	٠,٤٢٦	غير دالة	
تغطيها شاملة لكل الأحداث	٤١	٣٢,٠٣	٦٦	٤٣,٤٢	١٠٧	٣٨,٢١	٠,٩١١	غير دالة	
لأتعرف على ما تتناوله	٣٦	٢٨,١٣	٥٧	٣٧,٥٠	٩٣	٣٣,٢١	٠,٧٥١	غير دالة	
تتفرد بمعلومات غير موجودة في غيرها	٣٩	٣٠,٤٧	٤٠	٢٦,٣٢	٧٩	٢٨,٢١	٠,٣٣٩	غير دالة	
بحثا عن الحقيقة	٢٢	١٧,١٩	٤٠	٢٦,٣٢	٦٢	٢٢,١٤	٠,٧٣٢	غير دالة	
لمناقشة ما بها مع الأقران	١٩	١٤,٨٤	٣٦	٢٣,٦٨	٥٥	١٩,٦٤	٠,٧٠٩	غير دالة	
تعجبنى طريقة العرض واستخدام الصورة	١٣	١٠,١٦	١٤	٩,٢١	٢٧	٩,٦٤	٠,٠٧٨	غير دالة	
جملة من سئلوا								٢٨٠	١٢٨

كما اثبتت كذلك صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث
قيمة R	*٠,١٦٨
العدد N	٢٨٠
الدلالة Sign	القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٥
اتجاه العلاقة	موجبة

واثبتت كذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج
قيمة R	**٠,٢٥٣
العدد N	٢٨٠
الدلالة Sign	القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠١
اتجاه العلاقة	موجبة

واضح من بيانات الجدول تأثير شخصية مقدم البرامج في استقطاب مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة لذلك تبحث القنوات عن شخصية النجم الذي يجذب انتباه الجمهور بإمكاناته المختلفة.

ومن المسلم به ان الكاريزما التي يتمتع بها مذيعو التوك شو تعد سببا رئيسا في استقطاب الجماهير وخاصة من الشباب.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبرز الأسباب لمتابعة المبحوثين للبرامج الحوارية هي أن في الترتيب الأول جاء سبب "تتفق مع افكاري" بنسبة ٥٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٥٧,٨١% مقابل الإناث بنسبة ٥٢,٦٣%، يليه في الترتيب الثاني سبب "تغطيها شاملة لكل الأحداث" بنسبة ٣٨,٢١% موزعة بين الذكور بنسبة ٣٢,٠٣% مقابل الإناث بنسبة ٤٣,٤٢%، ثم في الترتيب الثالث سبب "لأتعرف على ما تتناوله" بنسبة ٣٣,٢١% ثم في الترتيب الرابع سبب "تتفرد بمعلومات غير موجودة في غيرها" بنسبة ٢٨,٢١%.

نتائج هذا الجدول تمثل المشكلة الحقيقية لان الشباب يتابعون البرامج التي تتفق مع افكارهم واتجاهاتهم وهو ما يوسع حدة الاستقطاب ويبدو انهم بعدما مرت فترة كبيرة على ثورة يناير قد كونوا اتجاهاتهم ويات لكل فريق منهم قناعاته التي لن يغيرها وبناء عليه لم يعد يتابع الا ما يتفق مع افكاره وكفى والغريب أن نسبة من يتابعون بحثا عن الحقيقة جاءت في ترتيب متأخر في الجدول ويبدو ان كل طرف اعتبر ان الحقيقة في افكاره.

واثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي للدراسة وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث كما في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث
قيمة R	*٠,١٨٩
العدد N	٢٨٠
الدلالة Sign	القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٥
اتجاه العلاقة	موجبة

١. يجب الوقوف بإخلاص أمام هذا المنهج المتطرف في التغطية التلفزيونية والعودة إلى المهنية على حساب أي شيء آخر وعدم الالتفات إلى أي انتقادات خارجية مبنية على التردد والتصيد وما على وسائل الإعلام إلا تحرى الدقة في نقل الأخبار بشفاافية شديدة تقطع الطريق على مروجي الشائعات.
٢. تشكيل عدة لجان من المختصين والخبراء للتخلص من البرامج المتطرفة في موالاة الحكومة والتي بات الجمهور معرضا عنها تماما واستبدالها ببرامج ومقدمي برامج موثوقين ومعلمين بمهنتهم.
٣. تخصيص بعض البرامج لمخاطبة المراهقين والشباب وتنقيفهم سياسيا من خلال المعلومة مجردة عن الراي والتحليل.
٤. العودة مرة أخرى إلى مدرسة التلفزيون المصري والاسراع بعودته إلى أهميته السالفة ومنحه كل الامتيازات كمثل رسمي للإعلام في مصر.
٥. التوقف عن اعطاء المنصات الخارجية أي اهتمام لأن ذلك يشجعها على المضي قدما في تصيدهم للأخطاء وعلى الدولة ان تعمل لصالح المواطن والوطن وتقدم له المعلومة الصحيحة في وسائل الاعلام الرسمية عندها لن يضطر الى متابعة تلك القنوات المغرضة الإنهاء على حالة الاستقطاب السياسي التي يمر بها الوطن فلها أثر كبير على فكر المراهقين في هذه المرحلة وواضح تماما تأثر الأطفال بأهلهم فيما يخص السياسة بشكل كبير وتخطى الأمر إلى استقطاب بين الأطفال أنفسهم قد تصنع كراهية في الأجيال القادمة.

## المراجع:

١. إبراهيم منصور عبداللطيف: "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد السابع، أكاديمية الشروق: المعهد الدولي العالي للإعلام، مارس، ٢٠١٩.
٢. أحمد كمال عبدالحافظ: "العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، القاهرة ٢٠١٨.
٣. أحمد محمد صالح العميري: دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، المجلة العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٢٧٨، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠.
٤. ألاء رجا عبدالرحمن شنطي: دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٧.
٥. عطيه، مها عبدالمجيد (٢٠١٠): التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية: دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والإعلام الجديد، بحث مشارك في المؤتمر الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٠.
٦. على عجوة: دراسات في العلاقات العامة والإعلام، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥.
٧. الغزي، ناجي: دور الاعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور شبكة الملتقى الثقافية السياسية، الحوار المتمدن، العدد، ٢٥٢٤، ٢٠٠٩.
٨. اللوح، دياب: تأثير الصحافة على صناعة القرار السياسي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤.
9. Andrea Ceron, Sergio Splendore (2018). "From contents to comments: Social TV and perceived pluralism in political talk shows", **Journal of new media and society**. Vol. 20, Issue. 2.
10. Dennis Lichtenstein, Katharina Esau, Lena Pavlova, Dmitry Osipov, Nikita Argylov (2019). "Framing the Ukraine crisis: A comparison between talk show debates in Russian and German television",

## صورة الإعلامي في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

نصره إسماعيل علي إسماعيل  
 أ.د. حنان محمد يوسف  
 أستاذة الإذاعة والتلفزيون كلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. نفيسة صلاح الدين محمود  
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي الميداني، تم تحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم إنتاجهم منذ عام ٢٠١١، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة صحيفة الاستبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين قوامها ٤٢٩؛ من المراهقين ٢١٠ ذكور و ٢١٩ إناث في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢٢) سنة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن المسلسلات التلفزيونية كانت في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المراهقين في تشكيل الصورة الذهنية عن الإعلامي ثم شبكة الانترنت في المرتبة الثانية، ثم التعامل الشخصي في المرتبة الثالثة. جاء مسلسل عوالم خفية في مقدمة أفضل مسلسل عرض وجسد شخصية الإعلامي، ثم جاء مسلسل كليش ٣ في المرتبة الثانية. يرى ٦٣,٦% من المبحوثين أن شخصية الإعلامي في المسلسلات التلفزيونية المصرية (تجمع بين الواقع والخيال) ويرى ٢٩,٨% منهم أنها واقعية بالفعل)، ويرى ٦,٦% منهم أن شخصيته خيالية. وجاءت الصورة الذهنية للإعلامي لدى المراهقين مختلفة عن الصورة الإعلامية في المسلسلات ففي حين جاءت الصورة السلبية هي الأكثر حضوراً في المسلسلات التلفزيونية كانت الصورة الذهنية لدى المراهقين متوازنة بين الإيجابية والسلبية.

**The image of the media person in the Egyptian television series  
 and its relationship to the mental image of adolescents**

The study aimed to identify the relationship between the media image presented in the Egyptian television series and the mental image of adolescents. This study is one of the descriptive studies that used the media survey method, with its two field analytical parts. Twelve television series produced since 2011 were analyzed. The researcher used this The study is a questionnaire to be applied to a sample of 429 adolescents, 210 males and 219 females, in the age group (18- 22) years. The current study concluded that television series was at the forefront of the sources that adolescents relied on in Forming the mental image of the media, then the Internet in the second place, then personal interaction in the third place. (Hidden Worlds) came at the top of the best series for the show and the body of the personality of the media, then the series (Kalbash 3) came in second place. 63.6% of the respondents believe that the personality of the media person in the Egyptian TV series (combining reality and fiction) and 29.8% of them think that it is (really realistic), and 6.6% of them think that his personality is (fictional). The media in the soap operas, while the negative image was most present in the television series, the mental image of adolescents was balanced between the positive and the negative.

يعد الإعلام منارة للفكر والوعي والثقافة، وبات المدخل للعقل والنافذة المطلقة على كل ما هو جميل في العالم والرقيب على كل ما هو سلبى، تتزايد أهميته انطلاقاً من أبعاد دوره المؤثر والفعال تجاه المجتمع المعاصر فهو مرآة المجتمع، والعين الراصدة لقضايا المجتمع ومؤشر لصناع القرار، كما يمثل سلاحاً فعالاً فى تشكيل العقول وتغيير القناعات. تكوين القناعات الفكرية، والمواقف السلوكية.

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام أكثرها انتشاراً بين الناس لما يتميز به من توافر عاملى الجذب والإثارة، كما انه يتسم بالتنوع والتعدد فى المواد والموضوعات التى يعرضها على شاشته الصغيرة، والتى يتم تناولها بمختلف الأشكال والقوالب كبرامج المنوعات او الاعمال الدرامية او المسابقات او البرامج الاعلامية من تحقيقات.

تعد الدراما الاداة الاعلامية الأكثر انتشاراً الان ولا سيما بعد انتشار القنوات الفضائية المتخصصة فى بث وتقديم تلك الدراما على مدار أربع وعشرين ساعة، تعتبر الاشكال الدرامية من أكثر الاشكال الفنية وصولاً إلى المشاهد، فهى تنقل قضايا ومشكلات المجتمع وتعبّر عنها بعمق كبير وتتناول صورة الواقع، والفئات المجتمعية، والأفكار الاجتماعية.

يؤدى الإعلامى دوراً هاماً وحيوياً فى تناول قضايا المجتمع ويقع على عاتقه مهام كثيرة منها تنمية وعى المجتمع بالأحداث حول العالم ولاسيما إعلام الجمهور وإبلاغهم بأحدث المستجدات خلال الأزمات والتى من شأنه أن ينقذ الأرواح فى حالات الطوارئ والتحقيق فى مزاعم الحكومات، وتحليل القضايا المعقدة، ومناقشة السياسات العامة، وتزويد الجمهور بالمعلومات.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الدراما التلفزيونية مصدراً هاماً فى نقل الصور عن الأشخاص والمجموعات وفى تكوينها للأذهان بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المشاهدين، كما أنها تبنى صوراً مترامية فى أذهانهم مما يجعلهم يربطون بين هذه الصور المقدمة فى الدراما وبين الواقع الذى يدور حولهم، مما يجعل الدراما المرئية قوة حقيقية بإمكانها صنع الصور الذهنية عند الأفراد والجماعات والشعوب، كذلك تلعب المسلسلات دوراً هاماً فى تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور. وخاصة المراهقين وهى الفئة الأكثر تأثراً بالأعمال الدرامية.

ظهرت شخصية الإعلامى فى عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية فى الأونة الأخيرة، ومن خلال ملاحظة الباحثة ومتابعتها للمسلسلات التلفزيونية، وجدت أن بعض المسلسلات تعرض شخصية الإعلامى أحياناً بصورة إيجابية مثل دور عادل إمام فى مسلسل عوالم خفية، فى حين كان الأكثر ظهوراً هو الصورة السلبية للإعلامى مثل دور أحمد الفيشاوى فى مسلسل بدون ذكر أسماء، ودور سارة سلامة فى مسلسل حوارى بوخاريست، وهذا الأمر ليس مقتصرًا على المسلسلات التلفزيونية العربية بل رصدت عدد من الدراسات الأجنبية التى تناولت الإعلامى أن المسلسلات التلفزيونية تعرض صورة سلبية للإعلامى مثل دراسة Caley K. Cook (2007) بعنوان "صورة الصحفى فى مسلسل Law & Order التلفزيونى". التى أكدت على أن صورة الصحفى فى أغلب حلقات المسلسل كانت صورة سلبية حيث أن الصحفيون المتلاعبون فى هذا المسلسل يتعدون على قوة الصحافة وعلى صورة الصحافة بوجه عام. كما بينت لم يهتم الجمهور بما إذا كانت صورة الصحفى المقدمة من خلال التلفزيون واقعية أم خيالية بسبب أن قوة العرض من خلال شاشة التلفزيون أقوى بكثير لدى الجمهور من الرغبة فى التعرف على خبرات ممارسة الصحفيين لعملهم. وأوضحت الدراسة أن استطلاعات الرأى العام تدل على أن معظم الأمريكيين يريدون صحافة حرة ولكن أغلبهم لديهم شكوك عميقة تجاه ما يقدمه لهم الصحفيين؟ وبالتالي تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة فى المسلسلات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

أ. ما طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ب. ما السمات الإيجابية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ج. ما السلوكيات السلبية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

٢. التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:

أ. ما أهم المصادر التى ساعدت المراهقين على تكوين صورة عن الإعلامى؟

ب. ما معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟

ج. ما أفضل مسلسل تلفزيونى قدم صورة الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين؟

#### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال عدد من المؤشرات هى:

١. لقاء الضوء على مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد وهى مرحلة المراهقة حيث تشكل هذه المرحلة شريحة لا يستهان بها فى المجتمع، وأهمية الإعلام فى تشكيل المعرفة لديهم، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن أكثر التوجهات والآراء الجديدة للمراهقين يكتسبونها من خلال المعلومات التى يحصلون عليها من خلال وسائل الإعلام، ومن المعروف أن التلفزيون يعتبر من أهم القنوات التى تسهم فى تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهدين، بسبب انتشاره الواسع وقدرته البالغة على الاستقطاب.

٢. تضع هذه الدراسة أمام صناع الدراما تقريراً حول صورة الإعلامى فى المسلسلات المصرية التلفزيونية وهو ما يمكن أن يساهم فى تقييم المضامين الدرامية المقدمة فى التلفزيون مما يساعد على الوقوف على جوانب القصور فى هذه الصورة سعياً لتطويرها من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية بما يخدم الإعلامى ويحقق صالح المجتمع المصرى.

#### أهداف الدراسة:

١. أهداف الدراسة التحليلية:

أ. التعرف على طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ب. الوقوف على السمات الإيجابية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ج. رصد السلوكيات السلبية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

٢. أهداف الدراسة الميدانية:

أ. التعرف على أهم المصادر التى ساعدت المراهقين على تكوين صورة عن الإعلامى؟

ب. الوقوف على معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟

ج. التعرف على أفضل مسلسل تلفزيونى قدم صورة الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين؟

د. الوقوف على مدى واقعية شخصية الإعلامى التى ظهر بها فى المسلسلات التلفزيونية المصرية من وجهة نظر المبحوثين؟

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة فاطمة ناصر محمد سالم (٢٠٢٠) الصورة الإعلامية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين. هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت المنهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى، استخدمت الباحثة صحيفة تحليل مضمون لتحليل مضمون ١٢ فيلماً سينمائياً، تكونت العينة الميدانية من ٤٠٠ مبحوثاً فى المرحلة العمرية ١٨ سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

والعودة مرة أخرى.

#### مصطلحات الدراسة:

١٢ الصورة الذهنية: ويقصد بالصورة الذهنية إجرائياً: الانطباعات المتكونة بالفعل لدى المراهقين عن الإعلامى من خلال مشاهدتهم المسلسلات التلفزيونية المصرية وهذه الانطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيته ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.

١٣ الصورة الإعلامية: ويقصد بها إجرائياً في هذا الدراسة هي السمات والانطباعات وكافة جوانب شخصية الإعلامى التي تبثها المسلسلات التلفزيونية المصرية وتؤثر تأثيراً متبايناً في جمهور المراهقين.

١٤ الإعلامى: ويقصد به هو من يعمل بالأنشطة الاتصالية والإعلامية كالمنبع والصحفى والمخرج والمعد وتناولته مضامين بعض المسلسلات التلفزيونية المصرية.

١٥ المراهقين: ويقصد بهم إجرائياً في هذه الدراسة المراهقون من سن (١٨ - ٢١) سنة.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلي والميداني، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الإعلامى في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم انتاجهم منذ عام ٢٠١١، هم (عالم خفية، ابن حلال، بعد البداية، خاتم سليمان، وضع امنى، كلبش ٣، حوارى بوخاريست، أمر واقع، كيد الحموات، بدون ذكر أسماء، هي ودافنشي، لعبة إيليس) وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية إلكترونياً على عينة من المراهقين قوامها ٤٢٩ مجنواً ومجنونةً بواقع ٢١٠ ذكور و ٢١٩ إناث في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢٢) سنة.

#### أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون: تم الاستعانة بصحيفة تحليل المضمون كأداة الدراسة لان الدراسة الحالية تهتم بالصورة الاعلامية للإعلامى في المسلسلات.
٢. صحيفة استبيان: وهي أداة تستخدم لجمع البيانات من خلال اجوبة أسئلة معينة على شكل صحيفة يقوم المجنوب بملئها.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في يتحدد موضوع الدراسة في الصورة الإعلامية للإعلامى في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.
٢. الحدود المكانية: المراهقين داخل جمهورية مصر العربية.
٣. الحدود البشرية: تتحدد الدراسة في تناول المراهقين في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة من (الذكور والإناث).
٤. الحدود الزمنية: تتمثل في الحدود الزمنية التي يستغرقها البحث خلال فتره الدراسة الميدانية والتحليلية.

#### نتائج البحث:

١٢ النتائج التحليلية: قامت الباحثة بتحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم انتاجهم منذ عام ٢٠١١، هم (عالم خفية، ابن حلال، بعد البداية، خاتم سليمان، وضع امنى، كلبش ٣، حوارى بوخاريست، أمر واقع، كيد الحموات، بدون ذكر أسماء، هي ودافنشي، لعبة إيليس)، وجاءت النتائج التالية:

١. تصدرت الأدوار السلبية مقدمة طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٩%، يليها الأدوار الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥%، وأخيراً الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٧%.

من أهمها ٩٣,٧٥% من المبحوثين يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية التى تقدم صورة الجاسوس. ٨١,٣% من المبحوثين عينة الدراسة يتابعون الأفلام بدرجة كبيرة، ١٣,٣% يتاب بدرجة متوسطة ٨٩% من المبحوثين عينة الدراسة يفضلون الأفلام التى تقدم صورة الجاسوس.

٢. دراسة مروة يوسف عليان (٢٠١٩) بعنوان صورة البدو في الدراما المصرية وعلاقتها بصورتهم الذهنية لدى المراهقين المصريين. هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة البدو في الدراما المصرية وعلاقتها بصورتهم الذهنية لدى المراهقين المصريين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى، طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من (١٦ - ١٨) سنة، من الإناث والذكور للمدارس الحكومية فى كل من (مدرسة السادات الثانوية بنات/ مدرسه الشهيد ايمن عبدالحميد الثانوية العسكرية) إدارة رأس سدر التعليمية بمحافظة جنوب سيناء (مدرسة الشهيد محمود ناجى الثانوية بنين/ مدرسة الزهور الثانوية بنات) إدارة الطور التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (المدرسة السعيدية الثانوية بنين/ أم المؤمنين الثانوية بنات) إدارة جنوب الجيزة بمحافظة القاهرة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (سيناء، القاهرة) ومستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى فى مخيلتهم. جاء (التعرف على تاريخ البدو فى مصر) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر ثم (التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصرية). جاء فيلم (المصلحة) فى مقدمة افضل عمل درامى عرض وجسد شخصية البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغة، ثم جاء (خليج نعمة) فى المرتبة الثانية، ثم مسلسل (فرقة ناجى عطا الله) فى المرتبة الثالثة.

٣. دراسة شيماة محمد كمال دحاح (٢٠١٨) بعنوان الصورة الاعلامية للفراغة فى الافلام الامريكىة بالفنوت الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين. هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة الاعلامية للفراغة فى الافلام الامريكىة بالفنوت الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى، تم تحليل مضمون ١٠ أفلام أمريكية تناولت صورة الفراغة، طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من (١٩ - ٢١) سنة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: صورة الفراغة فى الافلام الامريكىة من وجهة نظر المبحوثين أنها تجمع بين الواقع والخيال. الأهداف التى يسعى إليها الافلام الامريكىة التى تتناول صورة الفراغة هدف التسلية وإمتاع الاخرين وإثارة الرعب والتشويق.

٤. دراسة Chengnan Chen (2012) بعنوان Media and the journalist فى رواية الكاتب الصينى صن هيون. تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الصحفى الإعلامى فى سلسلة من روايات الكاتب الصينى Sun Haoyuan فى إطار البيئة الاجتماعية والسياسية التى يعيش بداخلها الصحفيين الصينيين. طبقت الدراسة على أربع روايات، أظهرت الروايات شجاعة الصحفى الصينى فى البحث عن الحقيقة والسعى باستمرار لتحقيق العدالة. لم يلتزم الصحفى الصينى بقم وأخلاقيات مهنة الصحافة وتحديد التدخل فيما تتولاها سلطات التحقيق بما يؤثر على صالح المحاكمات. فالصحفى يرى نفسه أعلى من القاضى ويحاول دائماً التأثير على القضاة من خلال توجيه الرأى العام إلى استنتاجاته الشخصية. الصحفى الصينى يسيطر عليه هاجس الربح فهو يسعى دائماً للحصول على الإعلانات سواء فى الجريدة أو خلال البرامج التلفزيونية مما يؤثر على التغطية المقدمة للجمهور بالسلب، ويكن أن يفعل أى شيء من أجل الحصول على المال. تأرجح موقف القراء باستمرار تجاه الصحفيين فى المجتمع الصينى من الظلام إلى المشرق

المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٢% ومسامح وصور في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٢% وشجاع في المرتبة السادسة بنسبة ٨,٩%, ومضحى من أجل الآخرين في المرتبة السابعة، وكريم في المرتبة الثامنة بنسبة ٧,٨%.

٢. جاء في مقدمة السمات الإيجابية للإعلامي في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة أنه متعاون بنسبة ١٣,٣% ويحترم العمل في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٣% ومهذب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩% وموضع ثقة وأمين في

II النتائج الميدانية:

جدول (١) يوضح أهم مصادر تكوين صورة الإعلامي لدى المراهقين.

مصادر تكوين صورة الإعلامي	ذكور		إناث		إجمالي العينة		درجة الحرية	٢ كا	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
من أحد أفراد أسرتي أو أحد أقاربي	٢٤	١٣,٣%	١٨	٩%	٤٢	١١,١%	١	١,٧٦٤	٠,١٨٤	غيردالة
من زملائي وأصدقائي	١٩	١٠,٦%	١٦	٨%	٣٥	٩,٢%	١	٠,٧١٣	٠,٣٩٨	غيردالة
من خلال عرض المسلسلات التي تتناول تلك المهنة بالتلفزيون	٩٩	٥٥%	١٤٥	٧٢,٩%	٢٤٤	٦٤,٤%	١	١٣,١٥٣	٠,٠٠٠	غيردالة
من خلال الإنترنت	٨٥	٤٧,٢%	٧٤	٣٧,٢%	١٥٩	٤٢%	١	٣,٩٠٩	٠,٠٤٨	غيردالة
عن طريق قراءة الكتب المتخصصة في الإعلام	١٦	٨,٩%	٢٥	١٢,٦%	٤١	١٠,٨%	١	١,٣٢٢	٠,٢٥٠	غيردالة
من التعامل الشخصي	٢٦	١٤,٤%	١٨	٩%	٤٤	١١,٦%	١	٢,٦٨٥	٠,١٠١	غيردالة

من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (ذكور- إناث) عينة البحث الميدانية للمسلسلات التلفزيونية المصرية، جاء (أحياناً) بنسبة بلغت ٧٤,٨%، (دائماً) بنسبة بلغت ١٣,٥%، (نادراً) بنسبة بلغت ١١,٧%. وتنفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة مروة يوسف عليان حيث أشارت إلى أن ٦٩,٨ يشاهدون الدراما أحياناً، و٢١,٨، بصفة دائمة، و٨,٥ لا يشاهدها نادراً.

وقد يرجع ذلك إلى انشغال هذه المرحلة العمرية بالدراسة والذاكرة وكثرة البدائل من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وأيضاً كثرة القنوات الفضائية المتنوعة وما بها من إنتاج إعلامي مكثف من دراما وبرامج متنوعة جعل من الصعب على الفرد أن يتابع شئ واحد باستمرار.

يتضح من الجدول السابق جاء (من خلال عرض المسلسلات التي تتناول تلك المهنة بالتلفزيون) من أهم المصادر التي ساعدت المراهقين عينة الدراسة على تكوين صورة عن الإعلامي بنسبة ٦٤,٤%، ثم (من خلال الإنترنت) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢%، ثم من التعامل الشخصي في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦%، ثم من أحد أفراد أسرتي أو أحد أقاربي في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١%، ثم (عن طريق قراءة الكتب المتخصصة في الإعلام) في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، ثم (من زملائي وأصدقائي) في المرتبة السادسة بنسبة ٩,٢%.

جدول (٢) يوضح معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية

الإجابة	ذكور		إناث		إجمالي العينة	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
أحياناً	١٥١	٧١,٩%	١٧٠	٧٧,٦%	٣٢١	٧٤,٨%
دائماً	٢٩	١٣,٨%	٢٩	١٣,٢%	٥٨	١٣,٥%
لا	٣٠	١٤,٣%	٢٠	٩,١%	٥٠	١١,٧%
الإجمالي	٢١٠	١٠٠%	٢١٩	١٠٠%	٤٢٩	١٠٠%

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢,٩٣٧ درجة الحرية = ٢ المعنوية = ٠,٢٣٠ مستوى الدلالة = غير دالة

جدول (٣) يوضح أفضل مسلسل تلفزيوني مصري قدم صورة الإعلامي من وجهة نظر المبحوثين.

الأساليب	ذكور		إناث		إجمالي العينة		درجة الحرية	٢ كا	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
عوامل خفية	٥٢	٢٨,٩%	٦٩	٣٤,٧%	١٢١	٣١,٩%	١	١,٤٥٥	٠,٢٢٨	غيردالة
وضع أمني	٢٥	١٣,٩%	١١	٥,٥%	٣٦	٩,٥%	١	٧,٦٨٦	٠,٠٠٦	غيردالة
بعد البداية	٥	٢,٨%	١٣	٦,٥%	١٨	٤,٧%	١	٢,٩٤٦	٠,٠٨٦	غيردالة
خاتم سليمان	٢١	١١,٧%	٢٣	١١,٦%	٤٤	١١,٦%	١	٠,٠٠١	٠,٩٧٤	غيردالة
أمر واقع	٤	٢,٢%	١٣	٦,٥%	١٧	٤,٥%	١	٤,٠٩٩	٠,٠٤٣	دالة
ابن حلال	٤٤	٢٤,٤%	٦١	٣٠,٧%	١٠٥	٢٧,٧%	١	١,٨١٩	٠,١٧٧	غيردالة
كليس ٣	٦١	٣٣,٩%	٥٢	٢٦,١%	١١٣	٢٩,٨%	١	٢,٧١٩	٠,٠٩٩	غيردالة
حواري بوخاريس	١٨	١٠%	٩	٤,٥%	٢٧	٧,١%	١	٤,٢٨٦	٠,٠٣٨	دالة
بدون ذكر أسماء	٨	٤,٤%	١٣	٦,٥%	٢١	٥,٥%	١	٠,٧٨٧	٠,٣٧٥	غيردالة
أخرى تذكر	٢٤	١٣,٣%	٢٠	٩,١%	٤٤	١١,٦%	١	٠,٩٩٣	٠,٣١٩	غيردالة

والشجاع وهناك الإعلامي الذي له صفات سلبية مثل المخادع والانتهازى والوصولي والمنافق والأنانى ونستدل على ذلك باختيار المراهقين لمسلسل عوالم خفية كأكثر المسلسلات تعبيراً عن صورة الإعلامي.

#### المراجع:

- انجي بهجت جمال لبيب: صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية إعلام، ٢٠١٧).
- دعاء فريد: الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي، الجزيرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦، ص ٤٧.
- ريهام على حامد نوير: صورة الطبيب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

يتضح من الجدول السابق أن مسلسل (عوالم خفية) جاء في مقدمة أفضل مسلسل بنسبة ٣١,٩%، وجاء مسلسل (كليس ٣) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩,٨%، ثم جاء مسلسل (ابن حلال) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢٧,٧%، ثم مسلسل (خاتم سليمان) في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٦%، ثم مسلسل (وضع أمني) في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٥%، ثم مسلسل (حواري بوخاريس) في المرتبة السادسة بنسبة ٧,١%، ثم مسلسل (بدون ذكر أسماء) في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٥%، ثم مسلسل (بعد البداية) في المرتبة الثامنة بنسبة ٤,٧%، ثم مسلسل (أمر واقع) في المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٥%.

#### الخاتمة:

تبين من العلاقة بين النتائج التحليلية والميدانية أنه بينما قدمت المسلسلات صورة سلبية أكثر من الإيجابية في المسلسلات جاءت الصورة الذهنية للمراهقين متوازنة بين الصورة الإيجابية والسلبية فقد دلت النتائج على أن صورة الإعلامي لدى المراهقين تختلف باختلاف الإعلامي ذاته فهناك الإعلامي المتعاون وموضع ثقة والأمين

٤. شيماء محمد كمال دحدح: الصورة الاعلامية للفراغنة فى الافلام الامريكىة بالفنون الفضائىة العربىة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).
٥. فاطمة ناصر محمد سالم: الصورة الإعلانية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢٠).
6. Alexia Milan, "Modern Portrayals of Journalism in Film". **The Elon Journal of undergraduate Research in communication**. Vol.1, No.1, Winter 2010.
7. Caley K. Cook, Law & Disorder Series: The image of the journalist in television's law & order Series, **Master Thesis**, Faculty of the Graduate school, University of Southern California, 2007.
8. Chen, Chengnan. **Within and without bounds: Media and the journalist in the fiction of Chinese writer Sun Haoyuan**. University of Southern California, 2012.
9. Chen, Chengnan. **Within and without bounds: Media and the journalist in the fiction of Chinese writer Sun Haoyuan**. University of Southern California, 2012.





## اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروض في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية

منة الله محمد أحمد حسن طه

أ. د. محمود حسن اسماعيل

أساذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافي

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروض في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية، وذلك من خلال عدد المنتجات بالإعلانات الضمنية داخل كل برنامج، وعناصر الإبراز المستخدمة في إظهار المنتج، وشكل الإعلان الضمني المقدم في برامج الفضائيات عينة الدراسة. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد. وقد استخدمت الدراسة أداة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المعرضين للإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية قوامها ٤٠٠ مفردة، بواقع ٢٠٠ مفردة من الإناث و ٢٠٠ مفردة من الذكور. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: بالنسبة لأهم برامج المنوعات التي يفضل مشاهدتها المراهقين عينة الدراسة، كالاتي برامج "توك شو" في الترتيب الأول كأهم برامج منوعات بنسبة ٢٦,٨٦%، ويليه برامج "الطبخ" بنسبة ٢٦,٠٨%، ثم "برامج المسابقات" بنسبة ٢٢,٦٠%، أخيرا برامج "الرياضية" بنسبة ٢٤,٤٣%. وجاءت نسبة ظهور بعض السلع والمنتجات بشكل واضح في البرامج المنوعة التي يفضل مشاهدتها المراهقين عينة الدراسة بصفة (أحيانا) بنسبة ٥٥,٥% يليها بصفة (دائما) بنسبة ٣٩% وأخيرا بصفة نادرا بنسبة ٥,٥%. وتمثلت طبيعة المنتجات التي لاحظ المراهقين ظهورها في البرامج عينة الدراسة جاء في المقدمة (مأكولات) وذلك بمتوسط ٢,٥٢ وذلك بصفة دائمة، بينما جاء في المرتبة الثانية منتجات (شبكات الاتصالات (فودافون- أورانج- اتصالات- وبي) وذلك بمتوسط ٢,٣٢، يليها (مشروبات غازية) وذلك بمتوسط ٢,٣١، ثم (منتجات تجميل و عطور) وذلك بمتوسط ٢,١٥، وذلك بصفة أحيانا. وتمثلت طبيعة المنتجات التي لاحظ المراهقين ظهورها في البرامج عينة الدراسة جاء في المقدمة (مأكولات) وذلك بمتوسط ٢,٥٢ وذلك بصفة دائمة، بينما جاء في المرتبة الثانية منتجات (شبكات الاتصالات (فودافون- أورانج- اتصالات- وبي) وذلك بمتوسط ٢,٣٢، يليها (مشروبات غازية) وذلك بمتوسط ٢,٣١، ثم (منتجات تجميل و عطور) وذلك بمتوسط ٢,١٥، وذلك بصفة أحيانا. أما بالنسبة لأهم العناصر المستخدمة في الإعلان الضمني لجذب انتباه المراهقين عينة الدراسة للإعلانات، جاء عنصر "صورة المنتج" في الترتيب الأول كأهم عنصر جذب بنسبة ١٨,٣%، ويليه عنصر "اقتناء شخصية مشهورة للمنتج" بنسبة ١٧%.

**Adolescent attitudes towards the product displayed  
in the implicit ads on Arab satellite channels**

The study aimed to identify adolescents' attitudes towards the product displayed in the implicit advertisements on Arab satellite channels, through the number of products with implicit advertisements within each program, the highlighting elements used to display the product, and the form of the implicit advertisement presented in the satellite TV programs, the sample of the study. This study is one of the descriptive studies that aims to determine the characteristics of a specific phenomenon or situation that is dominated by the characteristic of determination. The study used a questionnaire tool to be applied to a sample of 400 adolescents exposed to implicit advertisements on Arab satellite channels, by 200 females and 200 males.

The study found a set of results, the most important of which are Regarding the most important variety programs that adolescents prefer to watch, the study sample, as follows: "Talk Show" programs are in the first place as the most important variety programs by 26.86%, followed by "cooking programs by 26.08%. The percentage of the appearance of some goods and products clearly in the various programs that adolescents prefer to watch by the study sample 55.5%. The nature of the products that adolescents noticed appearing in the programs was represented in the study sample. The study sample came in the forefront (food) with an average of 2.52 and that is always. As for the most important elements used in the implicit advertisement to attract the attention of adolescents in the study sample for advertisements, the "product image" element came in the first place as the most important attraction by 18.3%. As for the impact of adolescents' viewing of implicit advertisements on various TV programs, the results were as follows: "Search for product advantages" in the order 21.1%, followed by "Put the product within my interests" by 19.1%, then "Buy the product at" 15.9%.

٢. دراسة محمد وهيب ياسين (٢٠١٣)، بعنوان "الإعلانات التليفزيونية ودورها في دعم السلوك الشرائي" واستهدفت رصد وتحليل علاقة الشباب الدراسي بالإعلانات التليفزيونية وتحليلها وتحديد مدى إقباله على مشاهدتها ودوافعه من هذا التعرض، ودراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن التعرض للإعلانات وتحليل دورها في دعم السلوك الشرائي في إطار العوامل المؤثرة على هذا السلوك، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة من شباب مدينة بغداد وضواحيها، وأشارت أبرز النتائج إلى أن الشباب يثق نوعاً ما بالمضمون المقدم في الإعلانات التليفزيونية، وأن الدافع الأكبر من التعرض للإعلانات التليفزيونية هو معرفة المنتجات الجديدة.

٣. دراسة صباح ياسين فرحان (٢٠١٣)، بعنوان "دور الإعلان الصحفي في توجيه سلوكيات الشراء لدى الجمهور العراقي". واستهدفت التعرف على دور الإعلان المنشور في الصحف العراقية في توجيه سلوكيات الشراء لدى الجمهور العراقي، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من قراء الصحف قوامها ٤٠٠ مجرّد من الجمهور العراقي العام في محافظة ديالى وتم سحب مفردات العينة خلال الفترة من ١٠/٣/٢٠١٣ إلى ٢٥/٥/٢٠١٣، وكانت أدوات الدراسة صحيفة استقصاء، وأشارت أبرز النتائج إلى أن الصحافة جاءت في المركز الثالث بين الوسائل الإعلامية بعد التلفزيون والإنترنت التي يتابع بها المبحوثين الإعلانات مما يعطى مدلول على تراجع مكانتها أمام الوسائل الأخرى، وأن الجمهور العراقي يعتمد على الإعلان الصحفي في تحديد ما يرغب شراءه إلا أحياناً مما يعنى ضعف دور الإعلان الصحفي في توجيه السلوك الشرائي للأفراد، وأن الخبرة الشخصية والجماعات المرجعية للفرد (الأ أسرة، الأصدقاء، زملاء العمل) في مقدمة العوامل التي تؤثر على قراره الشرائي وتراجع لدور الإعلان الصحفي في هذا الشأن.

٤. دراسة (Rowe Cernevicus, Brittany (2011)، بعنوان "وضع العلامة التجارية في التلفزيون وتأثيرها على هوية الشباب". وتستهدف الدراسة فحص كيفية تأثير التعرض للعلامة التجارية على تكوين هوية المستهلكين، وتم اختيار عينة من الشباب من (١٨ - ٢٥) سنة، وأشارت أبرز النتائج إلى أن أولئك الذين يرتبطون بشكل كبير ببرنامج تليفزيوني معين يمكن أن تؤثر على هويتهم في حالات التعرض للعلامة التجارية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم الخصائص الديموجرافية للمراهقين عينة الدراسة؟
٢. ما طبيعة المنتجات المعلن عنها في البرامج عينة الدراسة؟
٣. ما هي أهم عناصر جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة للإعلانات الضمنية؟
٤. ما تأثير مشاهدة المراهقين للإعلانات الضمنية في البرامج التليفزيونية المنوعة؟

#### فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى تعرض المراهقين للإعلانات الضمنية في البرامج الفضائية عينة الدراسة وفقاً للعوامل الديموجرافية (النوع-الجامعة-المستوى الاقتصادي).

#### التعريفات الإجرائية للدراسة:

١. الإعلان التقليدي: هو جهود اتصالية غير شخصية مدفوعة الثمن عن السلع أو الخدمات أو الأفكار من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية، لإقناع جمهور مستهدف بمعلومات تحثه من خلال أسلوب مبتكر يعتمد على التخطيط لزيادة الطلب على السلع أو الخدمات أو تبني الأفكار لتحسين صورة المعلن.

٢. الإعلان الضمني: عرض السلع أو المنتجات في سياق مضمون إعلامي مقدم للجمهور، سواء في البرامج الفضائية كبرامج المسابقات أو البرامج الغنائية، أو

تضمن المنتجات لا يعد شكلاً حديثاً للإعلان عن المنتجات بمختلف أنواعها، ولكنه تم تطويره مؤخراً نتيجة لكثرة الإعلانات التجارية التقليدية عن المنتجات وكثرة المنتجات المنافسة أيضاً. وفي كثير من الأحيان نتعرض يومياً لتيار مستمر من الإعلانات غير المرغوب فيها، والتي يمكن اعتبارها إعلانات دخيلة، والتي تظهر في منتصف البرامج التليفزيونية، أو عبر اللوحات الإعلانية في الطرق والشوارع، ويؤدي هذا الإفراط من الإعلانات إلى نفور الجمهور من المنتج على عكس السلوك المطلوب، حتى أصبح لا يرغب في مشاهدة الفواصل الإعلانية حتى ولو كانت مدتها قصيرة، وقد يؤدي إلى انصراف المشاهد عن القناة بصفة عامة، فيجب على الاتصالات التسويقية ألا تمارس ضغطاً على الجمهور المتلقى بهذا الإفراط في الإعلانات؛ ولذلك لجأ المعلنين إلى التسويق والإعلان عن منتجاتهم بشكل جديد يتناسب مع الجمهور ويؤثر فيه بأسلوب مبتكر وجديد. كما يؤثر وضع المنتجات بشكل ضمني في البرامج أو المسلسلات والأفلام وغيرها على الذاكرة الضمنية للجمهور دون أن يدركوا إنهم ينجذبون نحو المنتجات المضمنة.

#### مشكلة الدراسة:

أصبح الإعلان مصدراً مهماً من مصادر تمويل القنوات الفضائية، وخاصة الإعلان التجاري، حيث أصبح يشغل مساحات كبيرة من الإرسال التليفزيوني، وبجانب الأفكار المبدعة والخلاقة التي يحاول أن يقدمها صناع الإعلانات في بضعة ثواني مقدمة للجمهور، ظهر نوع جديد يسمى بالإعلان الضمني، وهو الذي يظهر في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة البرامج التليفزيونية وكذلك المسلسلات والأفلام. وتستفيد الشركات المعلنه من هذا النوع من متابعة الجمهور للبرامج أو الأعمال الدرامية، ويتم الإعلان عن المنتجات بشكل غير صريح من خلال استخدام الأفراد للمنتجات لها داخل السياق البرامجي أو العمل الدرامي، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروض في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تحاول الدراسة استكمال جزء مهم يتعلق باتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروض في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية.
٢. الأهمية التطبيقية: تهدف الدراسة إلى توضيح علاقة التفاعل بين المنتجات في الإعلان الضمني واتجاهات المراهقين نحوها سلبيًا وإيجابيًا.

#### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروض في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية وذلك من خلال:
١. التعرف على الإعلانات الضمنية بالبرامج الفضائية عينة الدراسة.
  ٢. التعرف على عناصر الإبراز المستخدمة في الإعلانات الضمنية بالبرامج الفضائية عينة الدراسة.
  ٣. الوقوف على طبيعة المنتجات المعلن ضمناً في البرامج الفضائية عينة الدراسة.

#### دراسات سابقة:

١. دراسة مروة مرتضى محمود (٢٠١٩)، بعنوان "تأثير الصورة الذهنية للعلامة التجارية على اتجاهات الشباب المصري نحو الإعلان". استهدفت قياس تأثير الصورة الذهنية للعلامة التجارية في اتجاهات الشباب نحو الإعلان، وذلك من خلال تصميم تجريبي مكون من مجموعة ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية، تتعرض المجموعة التجريبية الأولى للمتغير المستقل، مع تثبيت كافة المتغيرات الوسيطة الأخرى، ثم تتعرض المجموعتان التجريبيتان الأخرى إلى متغيرات وسيطة لقياس تأثيرها بجانب المتغير المستقل الأساسي في المتغير التابع، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من شباب كلية الآداب بجامعة عين شمس، وأشارت أبرز النتائج إلى أن وعى الشباب بالعلامة التجارية يؤثر كممتغير وسيط في اتجاهه نحو الإعلان عن منتجات هذه

برامج الطهي.

نوع منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

II المتغير المستقل: التعرض للإعلان الضمني.

II المتغير التابع: اتجاه المراهقين نحو المنتج.

II المتغيرات الوسيطة (المتغيرات الديموجرافية): المراهقين من سن ١٨ إلى ٢١ سنة ذكور وإناث.

حدود الدراسة:

II الحدود الموضوعية: تتمثل في اتجاهات المراهقين نحو المنتج المعروف في الإعلانات الضمنية بالقنوات الفضائية العربية.

II الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى.

II الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي تم تطبيق الدراسة فيها وهي الفترة ما بين ١/٤ / ٢٠٢٠ إلى ٣٠/٤ / ٢٠٢٠.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المتعرضين لبرامج الفضائيات التي تقدم الإعلانات الضمنية، في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة، بينما تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثاً، وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور و ٢٠٠ مفردة من الإناث.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

II طبيعة المنتجات التي لاحظت ظهورها في البرامج التي يتابعها المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٢) قياس طبيعة المنتجات التي لاحظت ظهورها في البرامج التي يتابعها المراهقين

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أحرف معياري	متوسط	نادرا		أحيانا		دائما	
					%	ك	%	ك	%	ك
1	٨٤	دائما	٣,٠٠	٢,٥٢	٧,٥	٣٠	٣٣,٠	١٣٢	٥٩,٥	٢٣٨
3	٧٧	أحيانا	٢,٠٠	٢,٣١	١٥,٥	٦٢	٣٨,٠	١٥٢	٤٦,٥	١٨٦
4	٧١,٧	أحيانا	٢,٠٠	٢,١٥	١٨,٠	٧٢	٤٩,٥	١٩٨	٣٢,٥	١٣٠
2	٧٧,٣	أحيانا	٣,٠٠	٢,٣٢	١٨,٥	٧٤	٣١,٠	١٢٤	٥٠,٥	٢٠٢
		أحيانا	٢,٠٩٠٩	٢,٠٧٩١						

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها أن في مقدمة طبيعة المنتجات التي لاحظت ظهورها في البرامج التي يتابعها المراهقين عينة الدراسة جاءت منتجات (مأكولات) وذلك بمتوسط ٢,٥٢، يليها (مشروبات غازية) وذلك بمتوسط ٢,٣١، ثم (منتجات تجميل و عطور) وذلك بمتوسط ٢,١٥، وذلك بصفة أحيانا.

II أهم عناصر جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة للإعلانات:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة أهم عناصر جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة للإعلانات

الوزن المرجح	النقاط	لا		نعم		درجة الموافقة
		%	ك	%	ك	
١٨,٣	٦٣٤	٤١,٥	١٦٦	٥٨,٥	٢٣٤	صورة المنتج
١٧	٥٨٨	٥٣,٠	٢١٢	٤٧,٠	١٨٨	اقتناء شخصية مشهورة للمنتج
١٦,٧	٥٧٨	٥٥,٥	٢٢٢	٤٤,٥	١٧٨	اسم المنتج
١٦,٤	٥٦٦	٥٨,٥	٢٣٤	٤١,٥	١٦٦	الألوان المستخدمة
١٠٠	٣٤٥٦					مجموع الأوزان

بنسبة ١٦,٧%.

II الاتجاهات التي تشكلت لدى المراهقين نحو المنتجات المعلن عنها ضمناً بالبرامج عينة الدراسة: يعرض جدول (٤) نتائج اختبار One Sample T- Test لقياس اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التليفزيونية المتنوعة.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها أن من أهم عناصر جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة للإعلانات، وفقاً لما أحرزته من تكرارات الأوزان المؤية جاء عنصر "صورة المنتج" في الترتيب الأول كأهم عنصر جذب بوزن مرجح ٦٣٤ نقطة بنسبة ١٨,٣%، يليه عنصر "اقتناء شخصية مشهورة للمنتج" بوزن مرجح ٥٨٨ نقطة بنسبة ١٧%، ثم "اسم المنتج" بوزن مرجح ٥٧٨ نقطة

جدول (٤) نتائج اختبار One Sample T- Test لقياس اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	الدلالة	قيمة	أحرف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبرة
							%	ك	%	ك	%	ك	
١	٨٧	موافق	٠,٠٠٠	٢٠,٠٨٩	٠,٦٠٧	٢,٦١	٦,٥	٢٦	٢٦,٠	١٠٤	٦٧,٥	٢٧٠	أُتعرّف على منتجات جديدة من خلال الإعلان الضمني
٢	٨٥,٧	موافق	٠,٠٠٠	١٩,١٩٣	٠,٥٨٩	٢,٥٧	٥,٠	٢٠	٣٣,٥	١٣٤	٦١,٥	٢٤٦	يساعد الإعلان الضمني على شهرة وانتشار العلامة التجارية بسهولة
٣	٨٤,٣	موافق	٠,٠٠٠	١٨,٢٧٣	٠,٥٧٥	٢,٥٣	٤,٠	١٦	٣٩,٥	١٥٨	٥٦,٥	٢٢٦	الإعلان الضمني طريقة جديدة بديلة للإعلان التقليدي
٤	٨٠,٣	موافق	٠,٠٠٠	١٢,٦١٩	٠,٦٤٢	٢,٤١	٨,٥	٣٤	٤٢,٥	١٧٠	٤٩,٠	١٩٦	ترى أن الإعلان الضمني داخل البرامج يحسن سمعة الجهة المنتجة
٥	٨٠	موافق	٠,٠٠٠	١١,٦٥٥	٠,٦٨٦	٢,٤٠	١١,٥	٤٦	٣٧,٠	١٤٨	٥١,٥	٢٠٦	أُتعرّف على مزايا المنتج من خلال الإعلان الضمني
٦	٧٩	موافق	٠,٠٠٠	١١,٠٩٦	٠,٦٥٨	٢,٣٧	١٠,٠	٤٠	٤٣,٥	١٧٤	٤٦,٥	١٨٦	أُتعرّف على كيفية استخدام المنتج من خلال الإعلان الضمني
		موافق	٠,٠٠٠	٢٠,٨١٨	٠,٤١٧٩	٢,٤٣٥							قياس اتجاهات المعرفية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة
١	٧٣,٧	محايد	٠,٠٠٠	٦,٢٢٣	٠,٦٥٩	٢,٢١	١٣,٥	٥٤	٥٢,٥	٢١٠	٣٤,٠	١٣٦	أحب المنتجات التي يتم عرضها من خلال الإعلانات الضمنية
٢	٧٢,٧	محايد	٠,٠٠٠	٤,٩٢٢	٠,٧١١	٢,١٨	١٨,٠	٧٢	٤٦,٥	١٨٦	٣٥,٥	١٤٢	الإعلان الضمني يزيد من تقبلي تجاه المنتج
٣	٧١,٣	محايد	٠,٠٠٠	٣,٧٣٦	٠,٧٥٠	٢,١٤	٢٢,٠	٨٨	٤٢,٠	١٦٨	٣٦,٠	١٤٤	كثرة الإعلانات الضمنية للمنتجات تؤدي إلى تشيبت انتباهي
٤	٦٧,٧	محايد	٠,٤٣٥	٠,٧٨١	٠,٧٦٨	٢,٠٣	٢٨,٠	١١٢	٤١,٠	١٦٤	٣١,٠	١٢٤	مشاهدة الإعلانات الضمنية داخل البرامج تصيبني بالملل
		محايد	١١٨	١,٥٦٨	٠,٣٩٣١	٢,٠٣٠٨							قياس اتجاهات الوجدانية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة
١	٧١	محايد	٠,٠٠٠	٣,٦٩٨	٠,٧٠٣	٢,١٣	١٩,٠	٧٦	٤٩,٠	١٩٦	٣٢,٠	١٢٨	مشاهدة الإعلان الضمني يدفعني إلى التفكير في شراء المنتج المعلن عنه.
٢	٧٠	محايد	٠,٠١٤	٢,٤٧٨	٠,٨٠٧	٢,١٠	٢٨,٠	١١٢	٣٤,٠	١٣٦	٣٨,٠	١٥٢	قمت بشراء منتجات بالفعل بعد مشاهدة الإعلانات الضمنية في البرامج.
٣	٦٥	محايد	٠,١٩٣	١,٣٠٣	٠,٧٦٧	١,٩٥	٣٢,٠	١٢٨	٤١,٠	١٦٤	٢٧,٠	١٠٨	أُتجنب مشاهدة البرامج أثناء عرض الإعلانات الضمنية.
٤	٦٣,٧	محايد	٠,٠١٤	٢,٤٥٨	٠,٧٧٣	١,٩١	٣٥,٠	١٤٠	٣٩,٥	١٥٨	٢٥,٥	١٠٢	أُحذر أصدقائي بالمنتجات التي تستخدم الإعلانات الضمنية داخل البرامج
		محايد	٠٥٤	١,٩٣١	٠,٥٠٧٥	١,٩٥١٠							قياس اتجاهات السلوكية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة

تشير إلى معنوية اختبار (ت) عند مستوى معنوية ٠,٠٠

تدل بيانات الجدول (٤) على عدة نتائج؛ من أهمها:

- الاتجاهات المعرفية: جاء في مقدمة الاتجاهات المعرفية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة عبارة (أُتعرّف على منتجات جديدة من خلال الإعلان) وذلك بمتوسط ٢,٦١ وذلك باتجاه موافقة. بينما جاء في المرتبة الثانية (يساعد الإعلان الضمني على شهرة وانتشار العلامة التجارية بسهولة) وذلك بمتوسط ٢,٥٧، يليها (الإعلان الضمني طريقة جديدة بديلة للإعلان التقليدي) وذلك بمتوسط ٢,٥٣ وذلك باتجاه موافقة.
- الاتجاهات الوجدانية: جاء في مقدمة الاتجاهات الوجدانية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة عبارة (أُحِب المنتجات التي يتم عرضها من خلال الإعلانات الضمنية) وذلك بمتوسط ٢,٢١ وذلك باتجاه المحايدة. بينما جاء في المرتبة الثانية (الإعلان الضمني يزيد من تقبلي تجاه المنتج) وذلك بمتوسط ٢,١٨، يليها (كثرة الإعلانات الضمنية للمنتجات تؤدي إلى تشيبت انتباهي) وذلك بمتوسط ٢,١٤ وذلك باتجاه المحايدة.
- الاتجاهات السلوكية: جاء في مقدمة الاتجاهات السلوكية المراهقين عينة الدراسة نحو المنتجات التي تعرض بالإعلانات الضمنية في البرامج التلفزيونية المتنوعة عبارة (مشاهدة الإعلان الضمني يدفعني إلى التفكير في شراء المنتج المعلن عنه). وذلك بمتوسط ٢,١٣ وذلك باتجاه المحايدة. بينما جاء في المرتبة الثانية قمت بشراء منتجات بالفعل بعد مشاهدة الإعلانات الضمنية في البرامج. وذلك بمتوسط ٢,١٠.

**خاتمة الدراسة:**

تظهر أهمية الدراسة في استفادة المنتجون بالإعلان عن المنتجات المختلفة في برامج الفضائيات العربية بشكل ضمني يجذب انتباه الجمهور وإيراز إيجابيات المنتج بشكل أفضل.

## مطالب الأمهات لتعليم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالملكة العربية السعودية

أثناء جائحة كورونا

د. شهد بنت محمد قطب، أ.د. نهلة بنت محمود فهوجي، د. ساما بنت فؤاد خميس،  
أ. بيان بنت حسن شامي، أ. نوف بنت عبدالحسن السميري، أ. نوف بنت محمد الجعيد  
قسم دراسات الطفولة جامعة الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية

## المخلص

هدفت الدراسة إلى رصد وجهات نظر الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس في مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية في حال كان التعليم عن بعد، أو مطالبهن إذا استلزم الحضور الفعلي للروضات والمدارس. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٦٨ من الأمهات ممن لديهن أطفال من عمر ٣ إلى ٧ سنوات (في مرحلة رياض الأطفال أو ممن سيلتحق بالصف الأول الابتدائي) في العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات، والتي تكونت من جزئين؛ الجزء الأول: يشتمل على بيانات ديموغرافية عن عينة الدراسة، الجزء الثاني: اشتمل على المحور الأول الذي يتناول اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهن في المدارس أثناء جائحة كورونا، والمحور الثاني تتناول وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد، والمحور الثالث يتناول الإجراءات الاحترازية في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي وتتاولت إجراءات التباعد الاجتماعي، والإجراءات الواجب على الروضات/ المدارس تطبيقها، والإجراءات الوقائية للأطفال وهي تمثل بدائل يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعاً لأولوياتهن. وأظهرت النتائج تباين آراء الأمهات في الخيار المفضل لإلحاق أطفالهن بالمدارس بشكل حضوري أو عن بعد أثناء فترة جائحة كورونا، وذكرت الأمهات اللواتي فضلن الحضور الفعلي أن من أهم الأسباب لمطالبهن أن الجو المدرسي لا يمكن تعويضه أبداً بالتعليم عن بعد، وأيضاً أكنن على عدم ملائمة التعليم عن بعد للأطفال الذي يتطلب التفاعل الاجتماعي بين الأطفال وزملائهم والمعلمات. وذكرت الأمهات أهم الإجراءات الاحترازية في حال استلزم التعليم الحضور الفعلي للمدرسة والتي تركزت بشكل كبير حول سلامة وصحة الأطفال. وقدم الباحثين العديد من التوصيات فيما يتعلق بوسائل الدعم للأسر في حال كان التعليم عن بعد والإجراءات الاحترازية في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي للأطفال أثناء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الطفولة المبكرة؛ رياض الأطفال؛ الصفوف الأولية؛ جائحة كورونا؛ التعليم عن بعد.

**Mothers' Demands for Children's Teaching at Early Childhood Stage  
in Saudi Arabia During COVID- 19 Pandemic**

This study aimed to investigate mothers' demands on the type of schooling they preferred for their children in Saudi Arabia during the COVID- 19 pandemic. An analytical descriptive methodology was used, and the research sample consisted of 3468 mothers who have children at the ages three to seven years (kindergarteners or those who will enroll in first grade) in the academic year (2020/ 2021). Data was gathered through an electronic questionnaire that consisted of two major sections: Demographics of participants and mothers' opinions on schooling during the Covid- 19 pandemic. The section on mothers' opinions was divided into three parts: Perspective towards registering children in schools during the COVID- 19 pandemic, the support requested if schooling was to be held remotely, and preventive measurements demanded from schools if physical attendance to school was mandated (including social distancing precautions, precautions that schools/kindergartens need to apply, and safety precautions of children). Mothers were asked to choose three priorities that they believed should be applied in each section and to present further requests. The results showed variations in mothers' views on their preferred option of enrolling children in school during the COVID- 19 pandemic. Mothers who preferred physical attendance discussed that one of the major reasons for this choice is that school atmosphere can never be compensated for through distance education; they also emphasized the inadequacy of remote education due to the lack of social interaction between children and their classmates and teachers. Moreover, mothers' precautionary measures in the event of physical presence at schools focused largely on the safety and health of children. The researchers suggested many recommendations regarding needed support for families in distance education and precautionary measures in the event of physical presence of children at schools during the COVID- 19 pandemic.

**Keywords:** Early Childhood; Kindergarten; Primary Classes; COVID- 19 Pandemic; Learning at Distance.

خلال الرابطة الدولية لتقويم النتائج المدرسية وكيفية إدارة الكوارث والأزمات المدرسية المنشورة عبر المشروعات ونتائج التقويم والاستقصاءات الدولية لتالية Australian Studies in School Performance Project (2019), Assessment of Performance Unit- APU (2012), National Assessment of Educational Progress- NAEP (2007) والتي استنتجت أن كلا من الآباء وأولياء الأمور والمعلمين ومديري المدارس والمسؤولين في السلطات الإقليمية والمحلية والوطنية مسؤولون عن تحقيق الفعالية في القرار التربوي تجاه مواجهة الكوارث والأزمات التي تواجه النظم التعليمية عبر العالم فعلى هؤلاء جميعا (كل في مستواه) أن يكونوا قادرين على تتبع جوانب العملية التعليمية ونتائجها وأن يمتلك هؤلاء جميعا القدرة على اتخاذ القرارات المؤثرة في تربية أبنائهم وذويهم والذين هم في حوزتهم وفي القدرة على تتبع حالاتهم الصحية ومن بينها بالضرورة كيفية مواجهة انتشار الفيروس. (International Association for the Evaluation of School Results, 2014)

وهذا ما أكدته التقرير الذي نشر مؤخرا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD فيما يتعلق بفيروس COVID-19 حيث ذكر قادة التعليم في ٩٨ دولة أن دعم الآباء من بين الأولويات القصوى في الاستجابة للأزمة، وأفاد أكثر من ٧٠% من المحييين على الاستبيان أن دعم الآباء ومقدمي الرعاية أثناء مساعدتهم لأطفالهم على التعلم في المنزل أمر بالغ الأهمية إلى جانب دعم المعلمين والطلاب (OECD, 2020a)

وفي ذات السياق قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية باتخاذ الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار الفيروس من خلال إعداد عدة خطط تنفيذية مثل عقد لقاء مع القيادات الميدانية في وزارتي التعليم والصحة، وإصدار نشرات توعوية معتمدة من الجهات الصحية على هيئة تصاميم، وأفلام تعريفية وتوعوية. بالإضافة إلى استخدام بعض حلول التعلم عن بعد التفاعلية مثل بوابة التعليم الوطنية، كمنصة إلكترونية لتسهيل التفاعل بين المعلمين والطلاب، وكذلك قناة عين التعليمية في اليوتيوب، والتي تهدف إلى تقليل تعطل المناهج الدراسية ووقت التعافي بعد الأزمات، وتوفير ٢٠ قناة تلفزيونية تقدم دروسا مسجلة لجميع المراحل الدراسية في كل أنحاء المملكة لضمان الوصول إلى كافة الطلاب في أنحاء البلاد، خصوصا من لا يتمكن من الاتصال بالإنترنت أو غيره من الأسباب.

وتضمنت الحلول التعليمية كذلك شرحا لجميع المناهج الدراسية، بدءا من مراحل الطفولة المبكرة، ومرورا بكافة المراحل الدراسية التي تليها. ومثال على ذلك تطبيق روضة الأطفال الافتراضية المجاني، والذي يخدم حاليا ٢٦٠ ألف طفل ممن تراوحت أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات حيث يقدم محتوى متنوع وجذاب لتنمية قدرات ومهارات الطفل، وتخفيف الوقت والجهد على أولياء الأمور، والاستفادة من التقنيات الحديثة لجعل التعلم في متناول الأطفال في أي وقت ومكان، وتطرح الروضة الافتراضية محتواها من خلال ١١ وحدة تعليمية تتضمن كل وحدة سلسلة متنوعة من العناصر كالفديوهات، القصص، الأنشيد، الألعاب، والأنشطة التفاعلية الحسية والتقنية، جميعها مبنية وفق المعايير النمائية للتعلم المبكر في المملكة. وأيضا تقدم مجموعة من الإرشادات والرسائل التوعوية وأدوات التقويم لولى الأمر التي تساعد على دعم تعلم الطفل من المنزل.

كما تم تدعيم أنظمة التعليم العالمية، وتفعيل منظومة التعليم عن بعد، ودعم البنية التحتية لاستمرار العملية التعليمية مستقبلا، إضافة إلى تزويد الطلاب والطالبات وأولياء الأمور والمعلمين بالدعم النفسي والاجتماعي، وتوفير الدعم المالي للتعليم في المناطق التي تحتاج إلى تكثيف الجهود لتقديم الخدمات التعليمية لها (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ومازالت السياسات والتشريعات والعمل على التطوير المستمر بما يتوافق مع المستجدات والتعليم عن بعد. حيث حددت الوزارة بعد تحليل تجارب الدول المختلفة في خطة العودة للمدارس النماذج التشغيلية عبر ثلاث نطاقات وهي: الأخضر وتكون

تتعرض الدول إلى كثير من الأزمات والكوارث البيئية بمختلف أشكالها وأنواعها حيث من الممكن أن تتعرض لحالة طارئة أو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام المتبع في المنظمة، مما يضعف المركز التنافسي لها ويهدد نشاطها بالتوقف، الأمر الذي يتطلب منها تحركا سريعا واهتماما فوريا، وهذا ما حدث مع فيروس كورونا المستجد COVID-19 الذي داهم العالم وحصد آلاف الأرواح مرغما الدول على الانعزال، وإغلاق الحدود، وإعلان حالة الطوارئ، وتقييد الحريات العامة والشخصية. ولا شك أن الصحة من أهم حقوق الإنسان، وهو ما أكدته الإسلام فجعل من صحة الإنسان أولوية قصوى يجب مراعاتها حتى لو كان له أثر على بعض العبادات. لذلك فإن العناية بالصحة عامل مشترك إنساني لا بد منه وأخذ في الحسبان، وبذل الجهد من أجل حماية هذا الإنسان من صور المرض وأشكال الضرر التي يمكن أن تصيب البشر (الشلهوب، ٢٠٢٠).

ويعتبر فيروس كورونا المستجد COVID-19 أحد الأمراض الوبائية التي اجتاحت العالم والذي يشابه مع موجات فيروسية سابقة تهدد الجهاز التنفسي، ولكن على نحو أكثر ضراوة وأشد فتكا إذ بلغ حجم الإصابات في العالم حتى يوليو ٢٠٢٠ ما يزيد عن ١٤ مليون. وتتصدر المملكة العربية السعودية قائمة أكثر الدول العربية تأثرا بالفيروس من حيث عدد الإصابات الذي قارب ٣٠٠ ألف. (WHO, 2020)

وفي ضوء الأحداث المتسارعة التي راقت تقشى وباء كورونا المستجد COVID-19 عجلت حكومات الدول إلى اتخاذ قرارات وفرض إجراءات وقائية للحد من آثار الفيروس الصحية والاقتصادية، وقد تباينت تلك الإجراءات من حيث شدتها وتوقيت فرضها ودرجة استجابة المواطنين لها من دولة لأخرى، ما انعكس على سرعة محاصرة الوباء وحجم الآثار المترتبة على انتشاره. وأظهرت قيادة المملكة قدرتها في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد عبر حزمة من القرارات الاحترازية للوقاية من مسبباته، والحد من انتشاره، وذلك حفاظا على سلامة المواطنين والمقيمين.

وعلى الرغم من ذلك كشفت هذه المحنة عن وجود بنية تحتية تكنولوجية قوية في المملكة العربية السعودية قادرة على التعامل مع الأزمات، في كافة قطاعات الدولة من تعليم وصحة واقتصاد وغيرها من الخدمات. بالإضافة إلى تكامل الجهود الحكومية من تسيق ومتابعة والتي أسفرت عن استثمار الإمكانيات الكبيرة التي وفرتها الدولة في كل قطاع، والمساهمة ضمن فريق عمل واحد تقوده وزارة الصحة لاحتواء الأزمة، ورسم السيناريوهات المحتملة للمخاطر (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ويعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات التي استنفدت (في ظل تقشى ظاهرة فيروس كورونا) من وجود بنية تحتية تكنولوجية حديثة في كافة المراحل التعليمية. بعد قرار تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات في شهر مارس ٢٠٢٠ والتحول نحو التعلم عن بعد، خلال هذه الفترة الحرجة والحفاظ على أرواح المواطنين مع عدم المساس بالعملية التعليمية والمناهج التربوية (الحداد وزكي، ٢٠٢٠).

وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمع، إلا أن إغلاقها لمدة طويلة قد يكون له تأثير سلبي على قدرة الأطفال على التعلم وفقدانهم للمعرفة والمهارات المكتسبة، وخاصة الأطفال من الأسر الأشد ضعفا وحاجة. كما يؤدي تعطيل خدمات التعليم إلى تبعات خطيرة وطويلة الأجل على اقتصاد المجتمعات وغيرها من الأزمات المتعددة. لهذا وجب أن تكون إعادة فتح المدارس آمنة وتماشى مع الصحة العامة لمواجهة الفيروس مع اتخاذ كافة الإجراءات المعقولة لحماية الطلاب والمعلمين والموظفين وأسره (يونيسيف، أبريل ٢٠٢٠).

وننوه إلى ما ذكره محروس (٢٠٢٠) عن عملية اتخاذ القرارات التربوية الفعالة تجاه الكوارث والأزمات بأنها مستمدة في الغالب نتيجة استقصاءات ودراسات علمية في المجالات التربوية والتعليمية والمشكلات المدرسية الطارئة كذلك المسجلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا و استراليا، إضافة إلى النتائج الموجودة من

البارزة في هذا الخصوص مرض فيروس ايولا Ebola Virus Disease الذي تفشى في عدة دول من غرب أفريقيا بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٦ وتسبب في وفاة أكثر من ١١٠٠٠ شخص في تلك الدول (WHO, 2018).

الأمراض الجائحة Pandemic Diseases: تعبر عما يمكن وصفه بالوباء العالمي، والذي يمكن أن يصيب بلدا بأكمله، أو عدة بلدان عبر قارة من العالم، وهو الذي ينتج في الأغلب عن فيروس جديد وغير مألوف مسبقا، وهو الأمر الذي حدث مع فيروس كورونا. ومع بدء انتشار وتفشي الفيروس خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة، بادرت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى الإعلان بأن فيروس كورونا قد تحول إلى جائحة عالمية Global Pandemic بعد انتشاره في أكثر من قارتين، حيث حظ الرحال في ثلاث قارات على الأقل إبان الإعلان الأممي وهي: آسيا، أوروبا وأمريكا الشمالية.

وبعد مرور أقل من شهر على بيان المنظمة بخصوص تحول الفيروس إلى جائحة لانتشاره في أكثر من قارتين، وحسب الموقف يوم السادس من أبريل ٢٠٢٠ فقد تجاوز الفيروس الثلاث قارات المشار إليها ليحتاج بتداعياته المروعة كافة قارات العالم فيما عدا القارة القطبية الجنوبية (خشبة، ٢٠٢٠).

فيروس كورونا المستجد COVID-19: وفق منظمة الصحة العالمية يعتبر الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الجهاز التنفسي، وتتراوح نتائجها وحدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة التهاب التنفسي الحاد سارس SARS الذي ضرب العالم بين عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، والذي كانت بداية ظهوره أيضا في الصين، وهو فيروس حيواني المنشأ. كما تجلت تلك الفيروسات في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة ميرس MERS والتي ظهرت في البداية في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢، وانتشرت في بعض دول الشرق الأوسط، وعلى غرار السارس فإنها أيضا فيروس حيواني المنشأ مصدره الإبل. ويسمى آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا COVID-19، ويمكن فهم المصطلح في سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية على النحو التالي (CO): اختصار لكلمة كورونا VI-Corona: اختصار لكلمة فيروس D-Virus: اختصار لكلمة مرض Disease-2019: ويشير إلى الحد الزمني لمولد المرض، وبالتالي فإن COVID-19 هو أحد الأمراض الوبائية المعدية التي يسببها فيروس كورونا الجديد المكتشف مؤخرا (خشبة، ٢٠٢٠).

التعلم عن بعد Learning at Distance: تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (زيتون، ٢٠٠٥).

#### الإطار النظري

يشير التباعد الاجتماعي إلى التدابير التي يجري اتخاذها لتقييد مكان وزمان تجمع الناس من أجل وقف أو إبطاء انتشار الأمراض المعدية. بشكل عام، وأجمعت التوصيات العالمية أن مسافة مترين (٦ أقدام) من الانفصال هي المسافة التي ينبغي أن تبقى بين الناس عند التفاعل داخل مجتمعهم. والهدف من التباعد الاجتماعي في المدارس هو زيادة الحيز المادي بين أفراد المجتمع للحد من حالات التعرض غير المقصودة. وبالأخص عند عودة الطلاب للمدارس بعد إعادة فتحها، وضمان استمرار التعليم والتعلم وتجنب أي تعطيل في سير عمل المدرسة، يتحتم على المدارس أن تتبع التباعد الاجتماعي أثناء تواجد الطلاب للدراسة وأن تشجع أفراد المجتمع المدرسي على اتباع التباعد الاجتماعي أيضا بعد ساعات الدوام المدرسي. Foti (2020)

التعلم عن بعد: مع النمو المتسارع لاستخدام التكنولوجيا يوما بعد يوم في التعليم

الدراسة فيه حضورية، بينما البرتقالي يتم فيه الدمج بين الحضور الفعلي والدراسة عن بعد، أما في النطاق الأحمر فيتم فيه الدراسة والمتابعة عن بعد في ضوء المستجدات الواردة من وزارة الصحة، ويتم اختيار النموذج التشغيلي المطبق في المدرسة وفق ثلاثة عناصر وهي: الوضع الصحي، الكثافة الطلابية، والموقع الجغرافي. إلى جانب ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل من قائد المدرسة، المعلم، والمشرف التربوي في كل نطاق. وقد أعلنت وزارة التعليم بأن في ظل تلك الظروف وابتعاد الناس حول العالم عن بعضهم البعض في مواجهة الفيروس، يستمر الأطفال الصغار في طلب التواصل مع الآخرين لتلبية احتياجاتهم الأساسية وضمان نموهم الإيجابي. الأطفال الصغار يتعلمون من خلال التفاعل ذهابا وإيابا مع الآخرين ويحتاجون إلى إشراف دقيق أثناء تطوير مهاراتهم المختلفة واستكشاف محيطهم. ومن المستحيل توفير مثل هذه التفاعلات والإشراف من خلال المنصات عبر الإنترنت، حيث توصي المنظمات الصحية الرائدة بأن يقضى الأطفال الصغار القليل من الوقت أو لا يقضون وقتا كل يوم أمام الشاشة. وغالبا ما تستند هذه التوصيات على افتراض أن الوقت مع الشاشات هو نشاط سلبي وليس تفاعلي. لذلك هناك العديد من الأسئلة لا تزال دون إجابة حول كيفية استخدام التكنولوجيا بفاعلية مع الأطفال الصغار. (OECD, 2020b)

ومع ذلك يتخذ الآباء قرارات صعبة كل يوم حول كيفية تحقيق التوازن بين العمل ولقدهم حول الوباء مع رعاية أطفالهم وتعليمهم. فبينما اعتمدت بعض مراحل التعليم منصات التعليم عن بعد لتوفير بعض الاستمرارية لتعلم الطلاب، لا يمكن استبدال التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة بنفس الطرق. على سبيل المثال، يعد الحفاظ على الحد الأدنى من معايير المسافة المادية في المدارس أكثر جدوى للطلاب الأكبر سنا الذين يمكنهم إدراك مفهوم التباعد الاجتماعي، والذين لديهم القدرات المعرفية على المراقبة الذاتية واتباع القواعد والإجراءات الاحترازية. في حين أن الحاجة إلى التعلم المنظم القائم على المكان والتفاعل الشخصي مع المعلمين هي الأعلى بين الأطفال الصغار، الذين يصعب تحقيق التباعد الاجتماعي بالنسبة لهم. لذا هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالطرق التي يمكن أن تعمل بها التكنولوجيا للأطفال الصغار لتحقيق الاستفادة القصوى منها. (OECD, 2020c)

ويشير التباعد الاجتماعي إلى التدابير التي يجري اتخاذها لتقييد مكان وزمان تجمع الناس من أجل وقف أو إبطاء انتشار الأمراض المعدية. بشكل عام، وأجمعت التوصيات العالمية أن مسافة مترين (٦ أقدام) من الانفصال هي المسافة التي ينبغي أن تبقى بين الناس عند التفاعل داخل مجتمعهم. والهدف من التباعد الاجتماعي في المدارس هو زيادة الحيز المادي بين أفراد المجتمع المدرسي للحد من حالات التعرض غير المقصودة. وبالأخص عند عودة الطلاب للمدارس بعد إعادة فتحها، وضمان استمرار التعليم والتعلم وتجنب أي تعطيل في سير عمل المدرسة، يتحتم على المدارس أن تتبع التباعد الاجتماعي أثناء تواجد الطلاب للدراسة وأن تشجع أفراد المجتمع على اتباع التباعد الاجتماعي أيضا بعد ساعات الدوام المدرسي. Foti, (2020)

وأخيرا، قد تحتاج المدارس والمعلمين إلى توسيع وتكثيف علاقاتهم مع أولياء الأمور والأسر. فقد عانت الكثير من الأسر في الحفاظ على تعلم أطفالهم بعد تجربة التعليم عن بعد، وهم بحاجة إلى التواصل والدعم والتوجيه مع ما يجب تحقيقه. ولا يزال بإمكان الآباء أن يكونوا مبدعين في اقتراح أنشطة تعليمية مرحة في المنزل أو إنشاء كتب يديوية وقراءتها مع أطفالهم. وتصبح البيئات المنزلية للأطفال أكثر أهمية في تلبية حاجتهم للشعور بالأمان والسعادة، فضلا عن احتياجاتهم التعليمية.

#### مصطلحات الدراسة:

الأمراض الوبائية Epidemic Diseases: تعرف منظمة الصحة العالمية الأمراض الوبائية بأنها الأمراض التي تنتشر بسرعة كبيرة بين الأفراد على نحو متسارع وفي آن واحد لتغطي مجتمع محلي، أو تتوسع إلى منطقة أو مناطق جغرافية أكثر اتساعا داخل البلد الواحد، أو في مجموعة بلدان. ومن الأمثلة

والتعلم، فإن الاتجاه الذي يسלט عليه الضوء حاليا هو التعلم الإلكتروني. وهو بلا شك مفيد للأطفال والمعلمين على حد سواء، من حيث تعزيز تجربة تعلم الأطفال في الفصول الدراسية، وبتنفيذ للمعلمين أيضا الحصول على موارد غير محدودة. (Shah & Godiyal, 2004)

إن تعزيز التعلم الإلكتروني وتنفيذه على مستوى رياض الأطفال أمر حاسم الأهمية في تشكيل الآفاق التعليمية للأطفال بشكل إيجابي، وينظر إليه أساسا على أنه وسيلة للتعلم. وذلك لأن منصات التعلم الإلكتروني والبرامج تساعد الأطفال على تذكر المعلومات بشكل أكثر وضوحا، وتحفزهم على وضع جداول عمل، وتدعمهم ذهنيا عند الفوز أو الخسارة، بالإضافة إلى أنها تعزز التفاعل عند العمل في مجموعات (Bertram & Pascal, 2016). وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال يتعلمون باستخدام حواسهم، ومن المفترض أن الشعور بالبصر والسمع هي أهم الحواس في عملية التعلم. وللتعلم الإلكتروني هذا التأثير الإيجابي على التعلم عند الأطفال نتيجة لتطور التنسيق بصورة أفضل بين العين واليد والمهارات الحركية. (Fessakis, Gouliia & Mavroudi, 2013)

وبالنظر إلى التعلم عن بعد والذي يعتمد على توظيف التعلم الإلكتروني وأدواته وتطبيقاته خارج حدود الفصل الدراسي، حيث ذكر عامر (٢٠١٣) بأنه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أي أن انفصال المعلم عن المتعلم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة، والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية. وعرفه جيدة (٢٠١٨) بأنه نوع من التعليم، يكون فيه المتعلم بعيدا عن معلمه دون التقيد بزمان أو مكان محددين، ويتحمل مسؤولية تعليمه بنفسه معتمدا على مواد مطبوعة وغير مطبوعة، يتم نقلها عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة.

ويلاحظ أن معظم الدول في العالم تتجه لاستخدام نظام التعليم المدمج في المدارس أثناء جائحة كورونا، ويشمل ذلك مزيجا من التعلم العادي في الفصول الدراسية، والتعلم عن بعد بالإضافة إلى الواجبات المنزلية. ولكن كيف سينجح هذا في الممارسة العملية؟ هذا ما يدعو إلى تعريف التعليم المدمج بأنه أحد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفّي التقليدي في إطار واحد، حيث يتم توظيف أدوات التعلم الإلكتروني سواء التي تعتمد على الحاسب أو على الشبكة في تقديم الدروس والأنشطة التعليمية، مثل معامل الحاسوب والفصول الذكية مع وجود فرص للتفاعل المباشر بين المعلم والطالب في الفصل (زيتون، ٢٠٠٥).

كما يعرف التعلم المدمج بأنه التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفّي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما. (Milheim, 2006)

ويعتبر تعريف (AI- Madani, 2015) مناسب للفترة الزمنية التي يمر بها الموقف التعليمي نتيجة الجائحة من أنه شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم يمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفّي والإلكتروني وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية وبأقل تكلفة ممكنة. كما يمكن بالنظر إلى المعوقات التي يواجهها المتعلمون وأسرها بداية فترة الانقطاع عن الدراسة فإن ما يميز التعلم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي رسمي يتلقى من خلاله الطالب جزءا من تعليمه من خلال الإنترنت، مع إمكانية التحكم بالتوقيت المناسب لظروفه، المكان الملائم في المنزل أو خارجه، بالإضافة إلى مقدار ما يتعلمه أو بالأصح ما يطلع عليه. (Horn & Staker, 2015)

وانطلاقا من كل ما سبق يمكن الإشارة إلى العناصر التي تم ذكرها مثل الوقت حيث أن التعليم لا يقتصر على فترة الدوام المدرسي، بل يمكن أن يمتد لساعات طويلة من اليوم. وأيضا حتى المكان أصبح خارج الفصل بل تعدى سور المدرسة ووصل إلى غرفة الجلوس أو صالة المنزل بمشاركة أفراد الأسرة، وهذا بشكل عام يتطلب إحداث تغييرات كثيرة في النظام التقليدي للتعليم الذي ارتبط بالمبنى

وغالبا ما يتم تسهيل بيئة التعلم الإلكتروني من خلال نظام إدارة التعلم والتي تعنى بأدوات التواصل وطرق التقويم التي تخدم التعليم المدمج ومنها البريد الإلكتروني، وأدوات للمناقشة والحوار. وتعتبر الفصول الافتراضية من وسائل التواصل المترام، بينما يعتبر البريد الإلكتروني من وسائل التواصل الغير مترام (زيتون، ٢٠١٠). ويجدر بالذكر أن التواصل المترام مع الأطفال يعتبر أفضل من حيث تواصل المعلم والرد على أسئلة المتعلمين ومناقشتهم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لمستويات التعلم. (UNICEF, 2016)

II الشراكة مع الأسرة: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تربية مهمة في حياة الطفل تتطلب تكاتف جهود القائمين على العملية التعليمية والوالدين ليمر الطفل بها بسلاسة ومرونة. وتعتبر تربية وتعليم الطفل عملية أساسية لا تقع فقط على الروضة أو المدرسة كمؤسسة تربية، وإنما تشكل الأسرة جزء كبير ومهم من هذه العملية، لذلك تتطلب هذه المرحلة إمكانات مهنية لدى المعلم لدعم برامج الشراكة مع الأسرة، لتوطيد العلاقة وتبادل المشورة والخبرة ليكمل كل منهما عمل الآخر. وحتى يتجاوز الطفل هذه المرحلة يحتاج إلى معلم يدرك أهمية الشراكة ويعمل جاهدا على تحقيقها. والمعلم الذي يمارس أساليب وطرق عديدة



**مشكلة الدراسة:**

نظرا لأن فترة تعليق الدراسة في المدارس والروضات أثناء جائحة كورونا كانت صعبة على الأسر والأطفال على حد سواء. فإن عودة التعليم النظامي إلى سابق عهده هو خطوة هامة ونأمل أن تلقى القبول من الأسر وبالأخص أن الجائحة لا زالت تمثل خطورة على المجتمعات، لكن الحياة لا بد أن تعود لطبيعتها، ولكن من المرجح أن تبدو العودة إلى المدارس مختلفة قليلا عما اعتاد عليه الأطفال في السابق حيث صرح وزير التعليم في مرحلة سابقة أن العودة ستكون وفق سيناريوهين؛ تمثل الأول في تخفيف الطاقة الاستيعابية لجميع مؤسسات التعليم بما فيها الروضات بنسبة ٥٠%، بينما تمثل السيناريو الثاني في عودة كافة مدارس المملكة بكامل طاقتها مع تطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا (المواطن، ٢٠٢٠).

وبعد إعلان وزير التعليم بتاريخ الخامس عشر من شهر أغسطس للعام ٢٠٢٠ عن آلية العودة للدراسة بعد التنسيق مع الجهات المعنية (العربية، ٢٠٢٠)، لتكون الدراسة عن بعد في التعليم العام لأول ٧ أسابيع من الفصل الدراسي والذي طبق فترة التعليق للدراسة وذلك اعتمادا على السياق المحلي، وعن بعد للمقررات النظرية في الجامعات والتعليم الفني وحضوريا للمقررات العملية. وحيث من المحتمل أن تفتح المدارس لفترة من الوقت بعد انتهاء هذه الفترة الزمنية ثم يصدر قرار بإغلاقها من جديد مؤقتا، أو نهاية العام الدراسي. وعلى ذلك لا يمكن إغفال الدور المطلوب من قادة الروضات والمدارس من حيث اتخاذ الاحتياطات اللازمة وتطبيق الإجراءات الاحترازية للتحقق من سلامة الأطفال أولا ومن ثم المعلمات والإدارة والمجتمع المحلي. ومن هنا ارتأى فريق الدراسة القيام بدراسة مسحية لرصد مطالب الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس في مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية. ومن هنا انبثقت أسئلة الدراسة كما يلي:

١. ما اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهن في الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا؟
٢. ما وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد من وجهة نظر الأمهات؟
٣. ما الإجراءات الاحترازية المطلوبة من المدارس/ الروضات في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي من وجهة نظر الأمهات؟

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها في الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا.
٢. تحديد وسائل الدعم التي ترغب الأمهات أن توفرها الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد.
٣. التعرف على الإجراءات الاحترازية المطلوبة من المدارس/ الروضات في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي.

**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفترة الزمنية من حيث احتمال عودة الأطفال إلى مدارسهم بعد فترة انقطاع امتدت لأكثر من أربعة أشهر، على الرغم من الأعداد الكبيرة التي ما زالت خارج أسوار المدارس. ونظرا لصعوبة التعامل مع الفكرة من حيث خطورة الوضع الصحي على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم أجمع، تخوض الحكومات في الدول المختلفة حاليا في مراحل مختلفة من حيث كيفية التخطيط لإعادة فتح المدارس وتوقيت ذلك، مع الأخذ بالاعتبار وضع الصحة العامة، والمنافع والمخاطر في حال استئناف التعليم أو فرض التعليم عن بعد لفترة أطول حتى يخفى أو يقل نقشي وباء كوفيد ١٩. ويجب أن تبقى مصلحة الطفل هي الأساس لهذا القرار. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من حيث التوجه لقادة التعليم في الطفولة المبكرة بضرورة بدء التخطيط لإعادة فتح الروضات والمدارس، للمساعدة على ضمان سلامة الأطفال والمعلمات والإدارة عند عودتهم وضمان اقتناع الأسر بإعادة أطفالهم إلى مقاعد التعليم. ومن المتوقع من نتائج الدراسة أن يتم تحديد وسائل الدعم

لتفعيل الشراكة مع الوالدين، مع ضرورة أن تدعم المدرسة نظام اتصال ثنائي الاتجاه وتحسين التعليم في كل من المنزل والمدرسة مع توفير الدعم المتبادل، وكذلك صنع القرارات المشتركة (الناشف، ٢٠٢٠).

ويعتبر نموذج إبشتاين Epstein Model للشراكة من النماذج الشاملة، ويتضمن ست مجالات أساسية من أهمها: الوالدية وهي مساعدة الأسر على فهم مراحل نمو أطفالهم وتكوين البيئة المنزلية التي تدعم تعلمهم، التواصل وهو الحرص على التواصل ثنائي الاتجاه لمناقشة تطور نمو وتعلم الأطفال، ولعل من أكثرها ملائمة في فترة الجائحة التعلم في المنزل لدعم الأسر في تعليم أطفالهم في المنزل. (Epstein, Galindo & Sheldon, 2011)

وقد استحدثت المملكة العربية السعودية مبادرة ارتقاء والتي تسعى لدعم برامج الشراكة تحقيقا لرؤية ٢٠٣٠ التي تضمنت هدف رئيسي لإشراك ٨٠% من الأسر في الأنشطة المدرسية بحلول ٢٠٢٠، والتي تضمنت معيار التفاعل مع التربيين والمجتمع ضمن المعايير المهنية للمعلمين (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠). ومع صدور قرار وزير التعليم ١٤٣٨هـ بتأسيس مركز لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع ووحدات لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بإدارات التعليم، لذا أصبح من المهم توجه المعلمين نحو تطبيق مفهوم الشراكة باعتباره أولوية وذلك لطبيعة المرحلة الانتقالية للطفل من محيط الأسرة إلى بيئة المدرسة (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ).

ونوه نصر (٢٠٠٨) عن أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة لجميع عناصر العملية التعليمية الطلاب والمعلمين والمدرسة والأسرة، كما أنه أكد على أن تعاون الأسر في عملية تعليم أطفالهم يعد جزءا مكملا لعملية النمو الإيجابي للأطفال ونجاحهم في المدرسة وتوضح أهمية تلك الشراكة بشكل أكبر في مراحل العمر المبكرة للأطفال وفي مستويات تعلمهم الأولى كما تفيد في التغلب على العديد من المشكلات التي يواجهها الأطفال في تلك المرحلة قبل بدئها. (Epstein, 2004)

ويكمن دور المدارس الأساسي في الشراكة في الترحيب بالأسر وفتح الأبواب لاستقبال الأهالي وتقبل اقتراحاتهم، وترتيب اللقاءات بين المعلمين والأسر لتفعيل عناصر الشراكة، والسعي إلى تسهيل طرق التواصل بينهم وإتاحتها بعدة طرق سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وإشراك الأسر في اللقاءات والمؤتمرات والندوات والمحاضرات. (Kumi Yeboah & Smith, 2014) ولا يقل دور المدرسة أهمية عن دور الأسرة فهي من تبادر بالاستجابة والسعي لتحقيق الشراكة عن طريق حضور الاجتماعات واللقاءات والندوات التي تقدمها المدرسة، والمشاركة والمساهمة في اللجان وحضور الاجتماعات، مع توفير الاحتياجات المدرسية الأساسية، كذلك القيام بالزيارات الدورية للاطلاع على أداء ومستوى الأطفال، والمبادرة في برامج التطوع وتبادل الخبرات، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص تطوير التعليم والتعلم (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ). وبذلك يتضح أن الشراكة بالتخطيط الجيد تكون فعالة أكثر وفائدتها شاملة للجميع سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع المحلي (مصطفى، ٢٠١٠).

وتلعب المدارس دورا أساسيا في تقديم الدعم الكافي للأسر في مساعدة أطفالهم في أداء الأنشطة التعليمية مثل (القراءة والكتابة والحساب والتجارب والمشاريع) عن طريق توجيههم إلى الطرق والأساليب المناسبة وإطلاعهم على المناهج والأنشطة والمفاهيم التي يتم تقديمها، كذلك تعريفهم بالاستراتيجيات التي تساعدهم في التغلب على مشكلات التحصيل الدراسي والسلوك. ويلاحظ هنا أن الأسرة تمارس دور المعلمة بدلا عنها في توجيهها للطفل ومساعدته في الواجبات أو المشاريع المكلف بها (Epstein, 2004) ويمكن النظر على أنه امتداد لنطاق تعلم الطفل من المدرسة إلى المنزل عن طريق الأسرة، وعادة يحتاج إلى تثقيف الأسر حول البرامج التعليمية وأهميتها والطرق المتبعة في التعليم. (Griffin & Steen, Nitecki, 2010)

جدول (٢) المؤهل الدراسي للأم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
١,٤	٤٧	متوسط فأقل
١٢,٣	٤٢٧	ثانوي/ دبلوم
٧١,٥	٢٤٨١	جامعي
١٤,٨	٥١٣	دراسات عليا
١٠٠	٣٤٦٨	المجموع

كما يظهر في الجدول (٢) وبنسبة قاربت الثلثين يتضح أن الأمهات حاصلات على درجة البكالوريوس بنسبة ٧١,٥%، بينما بلغ نسبة عدد الحاصلات على الدراسات العليا ١٤,٨%.

جدول (٣) عمل الأم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٤٠,٩	١٤١٨	تعمل بدوام كامل
٨,٦	٢٩٨	تعمل بدوام جزئي
٥٠,٥	١٧٥٢	لا تعمل
١٠٠	٣٤٦٨	المجموع

كما يتضح من الجدول (٣) أن نصف الأمهات لا يعملن، بينما بلغ اللاتي يعملن بدوام كلي نسبة قدرها ٤٠,٩%.

جدول (٤) مكان السكن (المنطقة).

النسبة المئوية	التكرار	المنطقة
٥٠,٠	١٧٣٣	مكة المكرمة
٢٣,٢	٨٠٤	الرياض
١٠,٤	٣٦٠	الشرقية
٨,٢	٢٨٦	المدينة المنورة
٢,٤	٨٤	القصيم
٢,٠	٦٨	عسير
١,١	٣٨	الباحة
٠,٩	٣٢	تبوك
٠,٧	٢٣	جازان
٠,٤	١٣	حائل
٠,٣	١٢	الجوف
٠,٢	٨	الحدود الشمالية
٠,٢	٧	نجران
١٠٠	٣٤٦٨	المجموع

كما يتضح من الجدول (٤) استحوذت منطقة مكة المكرمة على النسبة الأعلى بلغت النصف ٥٠% في مكان السكن، تلتها منطقة الرياض بنسبة ٢٣,٢% وتتوزع بقية العينة على بقية مناطق المملكة العربية السعودية.

#### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام فريق الدراسة بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات وتقصى آراء الباحثين حيث يعرف العساف (٢٠٠٤، ص ٣٤٢) الاستبانة أنها "استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو بالآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" وتتكون الاستبانة من جزئين الجزء الأول يشتمل على بيانات ديموغرافية عن عينة الدراسة (الفئة العمرية للأم- المؤهل التعليمي للأم- عمل الأم- نوع الروضة/ المدرسة- المرحلة الدراسية التي سيلتحق بها الطفل/ الطفلة)، والجزء الثاني ينقسم إلى ٣ محاور:

١- المحور الأول: اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهن في المدارس أثناء جائحة كورونا وتكون من ٥ عبارات.

٢- المحور الثاني: وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد وتكون من ١٠ عبارات تمثل بدائل يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعاً لأولوياتهن.

٣- المحور الثالث: الإجراءات الاحترازية في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي وكانت مقسمة إلى ٥ إجراءات للتباعد الاجتماعي، و ٩ الإجراءات الواجب على الروضات/ المدارس تطبيقها، و ٧ إجراءات لوقائية الأطفال وهي تمثل بدائل

للأمهات التي يرغبون أن توفرها الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات الاحترازية من وجهة نظر الأمهات، بالإضافة إلى وسائل الدعم للأسر التي ترغب أن توفرها الروضة/ المدرسة في حال كان التعليم عن بعد، والتي قد تؤثر على قرار الأسر نحو إلحاق أطفالهم بالتعليم، مما يفيد قادة المدارس في تحديد الأدوار والممارسات التي ينبغي عليهم القيام بها، حيث لا يمكن إغفال أهمية الشراكة والتواصل بينهما في تحقيق أهداف التعلم.

#### منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، الذي يعتمد على تقصي آراء عينة الدراسة لرصد مطالب الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس في مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية في حال كان التعليم عن بعد، أو يستلزم الحضور الفعلي للروضات والمدارس، فهو ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميًا أو كميًا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، عبدالحق وعس، ٢٠٢٠).

والمنهج الوصفي التحليلي هو طريقة للحصول على معلومات وأفية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتحلل ظواهره. ويهدف إلى جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن المجتمع أو الظاهرة أو النشاط محل الدراسة من جهة، والخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية التي يمكن أن يسترشد بها الآخرون في مجالات متعددة (العمرائي، ٢٠١٢).

#### المجتمع والعينة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد الذين يشتركون في صفات، وخصائص معينة (تدليلي، ٢٠١٧) ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع الأمهات في المملكة العربية السعودية من لديهن أطفال في مرحلة رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي موضع الدراسة، أي الجميع الذي يرغب الباحث في مسحه وتعميم النتائج عليه. وقد تم استخدام عينة الصدفة Accidental Sample في الدراسة الحاليه حيث تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة، فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فإنه يختار عدداً من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الباص. ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي، ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع (ملحم، ٢٠١٧)، وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج. وقد تم اعتماد هذا النوع من العينات في الدراسة لكبر حجم المجتمع الأصلي وتشعبه، وصعوبة الحصول على عينة عشوائية مقننة منه، فضلاً على أنها دراسة أولى تهدف إلى الحصول على بيانات موسعة قدر الإمكان تمكن من القيام بدراسات موجهة لأهداف أكثر تركيزاً فيما بعد ولقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً، برامج التواصل الاجتماعي (تويتر- فيسبوك- واتساب)، في الفترة من ١٠- ١٥ يونيو ٢٠٢٠، وتم الحصول على استجابات بلغت ٣٤٦٨، وفيما يلي مواصفات العينة وفق البيانات الديموغرافية:

جدول (١) الفئة العمرية للأم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٠,١	٣	أقل من ٢٠
١٥,٥	٥٣٨	٢٠-٢٩
٦١,٧	٢١٤٠	٣٠-٣٩
٢١,٧	٧٥٢	٤٠-٤٩
١,٠	٣٥	٥٠ فما فوق
١٠٠	٣٤٦٨	المجموع

كما يتضح من الجدول (١) استحوذت الفئة العمرية للأمهات (٣٠-٣٩) على النسبة الأعلى بنسبة أكثر من النصف بلغت ٦١,٧% تلتها الفئة العمرية (٤٠-٤٩) بنسبة ٢١,٧%.

يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعاً لأولوياتهن.

١. صدق الأداة:

أ. الصدق الظاهري للأداة: تم إعداد أداة الدراسة بالاستفادة من استبيانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة، وفي ضوء آرائهم قام فريق الدراسة بإعداد الاستبانة بصورتها النهائية ومن ثم تحويلها لصيغة إلكترونية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥) معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

المحور الأول					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٥	٢	٠,٨٣٣	٣	٠,٧٥٣
٤	٠,٨٠٣	٥	٠,٧٦١		
المحور الثاني					
١	٠,٨٤٤	٢	٠,٧٣٩	٣	٠,٧٢٢
٤	٠,٧٧٥	٥	٠,٧٤٦	٦	٠,٩٢٠
٧	٠,٨٠٣	٨	٠,٧٢١	٩	٠,٨٨٦
١٠	٠,٨٤٣				
المحور الثالث					
١	٠,٧٢٠	٢	٠,٨٤٤	٣	٠,٩٢٥
٤	٠,٧٨٥	٥	٠,٧٧٥	٦	٠,٩٤٧
٧	٠,٧٢٥	٨	٠,٩٠٦	٩	٠,٨٢٣
١٠	٠,٧٢٨	١١	٠,٨١٢	١٢	٠,٨٣٥
١٣	٠,٧٢٣	١٤	٠,٩٠٦	١٥	٠,٨٣٤
١٦	٠,٨٣٣	١٧	٠,٧٩٨	١٨	٠,٨٢٢
١٩	٠,٧٦١	٢٠	٠,٧٩٩	٢١	٠,٩٠٥

\*\*دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط للعبارات في أداة الدراسة مرتفعة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى درجة عالية من صدق الاستبانة.

٢. ثبات الأداة: تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١. اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها في المدارس	٥	٠,٩٠٣
٢. وسائل الدعم للأمهات المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة	١٠	٠,٩٦٤
٣. الإجراءات الاحترازية في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي	٢١	٠,٩٥٣
معامل الثبات	٤٦	٠,٩٦٠

يتضح من الجدول (٦) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث أن معاملات الثبات تتراوح من (٠,٩٠٣ - ٠,٩٦٤) في محاور الاستبانة، وأن معامل الثبات للاستبانة ككل ٠,٩٦٠ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

#### الأساليب الإحصائية:

استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب يعد وسيلة تضمن تحقيق الأهداف حيث تم جمع البيانات إلكترونياً عن طريق قوقل فورم ومن ثم تم ترميز البيانات عن طريق برنامج Excel، حيث تم معالجة بيانات الدراسة واختبارها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة ٢٣ وذلك بواسطة التحليل الوصفي Descriptive Analysis وعن طريقه تم احتساب التكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف البيانات الديموغرافية ومتغيرات الدراسة ذات الطابع الإسمي.

#### عرض ومناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض ومناقشة لنتائج الدراسة، بعد معالجة البيانات إحصائياً ومناقشتها تبعاً للدراسات السابقة والإطار النظري للبحث.

٢. إجابة السؤال الأول ما اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها في الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا؟

جدول (٧) رغبة الأمهات بتسجيل الطفل/ الطفلة العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم عن بعد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لا	١٠٨٢	٣١,٢
نعم	١٢٨٨	٣٧,١
غير متأكد	١٠٩٨	٣١,٧
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) استجابات الأمهات عند سؤالهن عن رغبتهن بتسجيل أطفالهن مع بداية العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم عن بعد، حيث تفاوتت إجاباتهن بين الموافقة بنسبة ٣٧,١% ثم الغير متأكدة بنسبة ٣١,٧% ثم الغير موافقة بنسبة ٣١,٢%.

جدول (٨) نوع الروضة/ المدرسة التي سيتم تسجيل الطفل العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم عن بعد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	١١٧٣	٤٩,٢
أهلي	٧٣٦	٣٠,٨
عالمي (انترناشونال)	٤٧٧	٢٠,٠
المجموع	٢٣٨٦	١٠٠

وعند سؤال الأمهات عن نوع الروضة/ المدرسة التي ستسجل بها بداية العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم عن بعد، يتضح من الجدول (٨) أن الأمهات وبالمناصفة سيعلن أطفالهن بين الحكومي والأهلي والعالمي.

جدول (٩) المرحلة التي سيلتحق الطفل/ الطفلة بها العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
روضة أول Kg1	٢٨٥	١١,٩
روضة ثاني Kg2	٤١٩	١٧,٦
تمهيد Kg3	٧٣١	٣٠,٦
أول ابتدائي G1	٩٥١	٣٩,٩
المجموع	٢٣٨٦	١٠٠

ويتضح من الجدول (٩) أنه سيتم تسجيل أغلب الأطفال في الأول الابتدائي بنسبة ٣٩,٩% تلاها مرحلة التمهيدي بنسبة ٣٠,٦% عند سؤال الأمهات عن المرحلة التي سيلتحق بها الطفل العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

جدول (١٠) رغبة الأمهات في تسجيل الطفل/ الطفلة العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لا	٩٠٠	٢٦,٠
نعم	١٣٢٣	٣٨,١
غير متأكد	١٢٤٥	٣٥,٩
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يتضح من الجدول (١٠) موافقة أغلب العينة على تسجيل أطفالهن بداية العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

وبنسبة ٣٨,١%، تلاها عدم التأكد بنسبة ٣٥,٩%، ثم عدم الموافقة بنسبة ٢٦,٠%. جدول (١١) نوع الروضة/ المدرسة التي سيتم تسجيل بها العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	٩١٨	٣٥,٧
أهلي	٩٩١	٣٨,٦
عالمي (انترناشونال)	٦٥٩	٢٥,٧
المجموع	٢٥٦٨	١٠٠

وعن نوع الروضة/ المدرسة التي ستسجل بها الأمهات أطفالهن بداية العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي، يتضح من

أطفالى الثلاثة فى كل مرحلة وكل مرحلة لها تبعاتها". ثالثا بعض الأمهات غير قادرات على القيام بالعملية التعليمية لعدم إلمامهن بأساليب وطرق التعليم وكيفية التعامل مع الأطفال أوضحت إحدى الأمهات على حد رأيها أن "من الممكن توفير الوسائل التعليمية المناسبة". ولكن صعب جدا تطبيقها لعدم خبرتى فى تعليم طفلى وطفلى بوسائل تعليمية أو غير ذلك. قدرتى على مراجعة وحل واجبات فقط كما أضافت أم أخرى أن "التعليم ليس من مسؤوليات الأم لعدم إلمامها بأساليب التعليم ولكنه من مسؤوليات المعلمة".

٢١ إجابة السؤال الثانى: ما وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/

المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد من وجهة نظر الأمهات؟

جدول (١٢) وسائل الدعم للأسر التى ترغب أن توفرها الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
١٦	١٥٣٩	تتكفل الروضة/ المدرسة بمسؤولية تعليم الأطفال بشكل كلى
١٥,٢	١٤٥٩	تقدم أنشطة تفاعلية لتطبيقها مع الطفل
١٤,٩	١٤٣٣	توفر وسائل تواصل مباشرة مع المعلم/ المعلمة
١٤,٤	١٣٨٢	تقدم دروس مباشرة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد
١٢,٤	١١٩٠	تكلف المعلم/ المعلمة بالمتابعة أسبوعيا مع الطفل
٨,٥	٨١٩	تقدم دروس مسجلة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد
٨,٠	٧٧٢	تحدد وقت الحصص عصرا
٧,٤	٧١٠	تقدم مصادر/ تدريب للأهالى لدعم تعلم الطفل
٢,٥	٢٣٩	تحدد وقت الحصص صباحا
٦٠	٦١	أخرى
١٠٠	٩٦٠٤	المجموع

على الرغم من أن العديد من الأمهات أيدن فكرة التعليم عن بعد لأطفالهن فى هذه المرحلة إلا أنهن لا يزلن بحاجة لدعم المدرسة لضمان جودة العملية التعليمية بهذه الطريقة. فعندما طلب من الأمهات ترتيب الخيارات لعبارات مكتوبة مسبقا لأولية احتياجاتهن للدعم المطلوب لاستمرار عملية التعليم عن بعد ظهرت الأولويات كما يتضح من الجدول (١٢) أن الأمهات ركزن على ضرورة (تكفل الروضة/ المدرسة بمسؤولية تعليم الأطفال بشكل كلى) وذلك بنسبة ١٦% وتلاها (تقدم أنشطة تفاعلية لتطبيقها مع الطفل) و(توفر وسائل تواصل مباشرة مع المعلم/ المعلمة) و(تقدم دروس مباشرة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد) بينما حصلت عبارات أوقات الحصص و(تقدم مصادر/ تدريب للأهالى لدعم تعلم الطفل) على أقل تصويت من الأمهات. ويبدو أن الأمهات يفضلن تكفل المدارس والمعلمات بالعملية التعليمية لأطفالهن على أن يتم الاعتماد على الأهلى فى تعليم الأطفال.

وأيضا طلب من الأمهات اللواتى أيدن فكرة استكمال العملية التعليمية للأطفال عن بعد كتابة أى متطلبات مهم تطبيقها فى رأيهن عند اختيار التعليم عن بعد للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

١. التخطيط المسبق والتنظيم المحكم: ناقشت بعضهن أهمية عملية التعليم عن بعد لتحقيق الاستفادة العظمى من هذه العملية، ربما يفوق التعليم عن طريق الحضور الفعلى لمقرات الدراسة، وخصوصا بأنها طريقة جديدة فى تعليم الأطفال فى هذه المرحلة. فيحسب آراء الأمهات يجب ضمان استفادة أطفالهن وتحقيق التعلم الحقيقى بهذه الطريقة وليست مجرد فترة تسلية للأطفال أو حتى مضيعة لأوقاتهم. وأحد الوسائل التى يمكن استخدامها لضمان جودة العملية التعليمية عن بعد هى وضع جداول واضحة ومحددة تبين ترتيب المواد الدراسية والمواضيع التى سيدرسها الأطفال فى كل مادة يتم إرسالها مسبقا للطفل أو الأم ليستعد لحضور الحصة عن بعد. تقول إحدى الأمهات "وضع جدول يومى صباحى مرتب من الساعة التاسعة إلى الثانية مثلا، به كامل المواد وتواجد المعلمات من خلال شرحهم للمادة وسيرة وأنشطة تماما كما وجودهم فى الصف ولا يكون الدرس فقط كلام وسوالف من غير فتح

الجدول (١١) أن أغلب الأمهات سيسجلن أطفالهن فى التعليم الأهلى والعالمى بنسبة ٣٨,٦%، ٢٥,٧% على التوالى، بينما التسجيل فى التعليم الحكومى بنسبة ٥,٧%.

وحظى خيار الحضور الفعلى لمقاعد الدراسة تأييد فئة كبيرة من الأمهات وكان من أسباب هذا التأييد:

١. الجو المدرسى لا يمكن تعويضه: أظهرت استجابات الأمهات أهمية الجو المدرسى للطفل نظرا لطبيعة المرحلة العمرية للأطفال، كما أن ظروف بعض الأمهات لا تتوافق مع خيار التعليم عن بعد حيث ارتأت فئة من الأمهات أهمية تواجد الطفل داخل الفصل الدراسى وذلك لتحقيق الاستفادة من جميع ما توفره البيئة التعليمية الصفية كالأركان التعليمية، الوسائل والأدوات المساعدة. وقد ذكرت إحدى الأمهات بأن "الأنشطة والوسائل التعليمية فى المدرسة تسهل للطفل تعليم الحروف والأرقام"، كما أضافت أم أخرى بأن "تعليم الطفل لا بد من وجوده فى بيئة مخصصة للتعلم من مواد وأدوات وأركان تعليمية واتصال مباشر". إضافة إلى التصحيح الفورى من المعلمة إلى حين إتقان المهارة خصوصا فى الصفوف التأسيسية تقول إحدى الأمهات "الأطفال فى الصفوف الأولية يتطلب تعليمهم حصص مباشرة وإشراف لصيق وتعليمهم المهارات الأساسية لإدارة أدوات التعلم والمبادئ التعليمية التطبيقية والكتابتية" وذكرت أم أخرى "بما أن طفلى قادمة إلى السنة الأولى الابتدائية بنظام المدارس العالمية، وحيث إن هذه السنة من سنوات تأسيس الأطفال على القراءة والكتابة، فأعتقد أنه من الضرورى حضور الأطفال إلى المدارس وتلقى التعليم بشكل تقليدى ولا أرى جدوى التعليم عن بعد إلا فى مرحلة آخر سنوات مرحلة المتوسطة وما بعدها" مع ما توفره المدرسة من أنشطة صفية ولا صفية بصورة فردية أو جماعية، حيث أضافت إحدى الأمهات بأن "الذهاب للمدرسة والتنافس مع الأقران وتعلم المحتوى المنهجي واللامنهجي معا حيث لا يمكن إيصال الغير منهجي عن طريق التعلم عن بعد".

٢. طبيعة المرحلة العمرية للأطفال: وكان خيار الحضور الفعلى لمقاعد الدراسة هو الأنسب لطبيعة المرحلة العمرية من وجهة نظر فئة أخرى من الأمهات لأهمية التفاعل بين الطفل والمعلمة وبين الطفل وأقرانه. وقد ناقشت إحدى الأمهات هذه الفكرة بقولها: "الأطفال فى المرحلة العمرية الصغيرة يحتاجون إلى تفاعل واندماج مع أطفال آخرين أهم مشكلة عدم رغبة الطفل بالتعلم لإحساسه بالملل وأنه يريد أصدقاء ولا يريد الأم تعليمه" كما أن حضور الطفل للمدرسة يمكنه من الاستفادة من الوسائل التعليمية الحسية والأنشطة المباشرة فى الأركان التعليمية، كما أن للمعلمة دور فى السيطرة على تشتت انتباه الطفل والحفاظ على تركيزه. من وجهة نظر أم إحدى الأمهات أن "الأطفال فى هذا العمر ينجذبون للتعلم باللعب والتفاعل مع الأصدقاء والمعلمة، وليس بالجلوس أمام الشاشة، حتى أنهم يملون ولا يريدون الاستماع" وذكرت أخرى أن "الحضور المباشر للمعلمة والأصدقاء فى الصف والتواصل معهم بشكل مستمر مهم لتنمية المهارات الاجتماعية".

٢٢ ظروف الأمهات لا تتناسب مع التعليم عن بعد: إن خيار التعليم عن بعد غير محبذ لدى فئة من الأمهات لأنه يتطلب مجهودا كبيرا إضافة لمجموعة أسباب، أولا: انشغال بعض الأمهات مع الأطفال الأكبر سنا حيث ذكرت أم إحدى الأمهات بقولها: "لازم الأم تكون متفرغة لهم، وصراحة صعب يوميا أخصص لها وقت مع وجود أطفال أكبر بالأسرة ودروسهم أصعب ويحتاجوا أيضا دعم من الناحية التقنية لحضور جلسات أون لاين". ثانيا عدم تفرغ الأم العاملة للقيام بالدور المطلوب منها فى التعليم عن بعد حيث ذكرت إحدى الأمهات أن "تعليم رياض الأطفال يحتاج تجهيز ومكان وتفاعل مع الأطفال والمعلمة المباشر بالإضافة إلى التفرغ فى فترة التعليم عن بعد أنا مجبرة أتابع مع طالباتى لأنى معلمة وأتابع

الإلكترونية ملائمة تحقق التفاعل الجيد للأطفال ويسهل استخدامها من قبل الأطفال. تقول إحدى الأمهات "كان يتم تدبير لقاء عن طريق الواتساب فقط، ومن وجهة نظري الواتساب لا يصلح لأن يكون وسيلة تعليمية يجب أن يكون هناك منصة أو وسيلة أفضل للتواصل بين الطالب والمعلم"، وحسب آراء بعض الأمهات قد تكون التجربة السابقة للتعليم عن بعد قد حانت دون استعداد مسبق بسبب الظهور المفاجئ لجائحة كورونا، إلا أنه يتوجب على المدارس الآن التخطيط المسبق والاستعداد للعملية بتدريب الأطفال بشكل جيد على استخدام هذه المنصات تقول إحدى الأمهات "لا بد من التدريب بطرق فعالة على نظام التعلم عن بعد في الأوقات الطبيعية بصفة دورية إلى أن يتمكن الطالب من استخدامه في حال استلزم استخدامه"، وارتأت بعض الأمهات بأن لا تقتصر عملية التدريب للأطفال فقط وأن تشمل أيضا تدريب الأمهات أنفسهن على طرق تشغيل المنصات المستخدمة في التعليم عن بعد ليتمكن من تقديم الدعم اللازم للأطفال تقول إحدى الأمهات "تقديم الحصة عن طريق الزووم أو أي تطبيق تعليمي آخر، وأن يتم تدريب الأهل عليه".

٥. استخدام أساليب تدريس وأنشطة محفزة تجذب الأطفال: ناقشت بعض الأمهات أهمية التركيز على أساليب التدريس والأنشطة التي تختارها المعلمة لإنجاح عملية التعليم عن بعد. حيث ارتأت بعض الأمهات بأن استخدام التعليم عن بعد قد يواجه تحديات مع الأطفال في هذه المرحلة متعددة وأهمها تشتت انتباه الأطفال أثناء فترة الدرس خصوصا بأن الأطفال يشاهدون المعلمة أو ما تعرضه من خلال شاشة وليست فعليا أمامهم. وبذلك طالبت الأمهات بأن تكون الفصول تفاعلية ويخللها أنشطة جاذبة للأطفال تقول إحدى الأمهات "يجب أن يكون هناك تمييز وطرق ابتكارية من قبل المدرسة وتدريب كل يوم طريقه مبتكرة حتى يتحمس ويتفاعل الطفل أكثر وخاصة الطفل الصغير سواء في التمهيد أو بالصوف الأولية"، وتقول أم أخرى "يجب توفير البيئة المناسبة للطفل. ومتابعة المعلمة في البث المباشر واستخدام وسائل تعليم محسوسة للطفل عن بعد، وتسخير كافة التقنيات الحديثة المتاحة" وتقول أم ثالثة "التواصل المباشر مع المعلمة وتفعيل الفصول الافتراضية مع تقليل ساعات التعلم ويخللها بعض الأنشطة الترفيهية كعمل مسابقة وإرسال النتائج للمعلمة لخلق روح التنافسية والمتعة لدى الأطفال. وإعطائهم وقت خاص باللعب والراحة بين الدروس. وتنظيم وقت الوجبات كما كان معمولا به في المدرسة لكي يصبح روتين صحي لدى الطفل".

٦. تقليل أعداد الأطفال: أكدت بعض الأمهات أهمية تقسيم مجموعات الأطفال وتقليل العدد في فصول التعلم عن بعد لتحسين العملية التعليمية بهذا الشكل وضمان تركيز المعلمة على كل طفل في الصف. تقول إحدى الأمهات "تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة يعتبر حل جيد" وتقول أم أخرى "وجود المعلمة في فصل افتراضي مع عدد قليل من الطلاب لفترة قصيرة قد يساعد جدا في تحسين الدراسة عن بعد وجذب اهتمام الطفل" وتقول ثالثة "يجب تخصيص عدد محدد من الطلاب لكل معلمة لتسهيل التواصل خلال الدرس والتركيز على كل طالب ومنع تشتت انتباه كل من المعلمة والطالب" واقتربت إحدى الأمهات الاكتفاء بخمس أطفال في المرة الواحدة "تقليل عدد الطلاب في الفصول الافتراضية إلى ٥ طلاب حتى تستطيع المعلمة جذب اهتمامهم والتقليل من تشتت الطلاب وإهمال بعضهم مما يؤثر على رغبتهم في الجلوس هذه المدة الطويلة (ساعتين) أمام الجهاز أو تأجيل دراستهم إلى أن يشاء الله".

٧. تخفيض تكاليف الدراسة: ارتأت بعض الأمهات بأن التعليم عن بعد لا يكلف المدارس خصوصا الأهلية منها بقدر الأقساط التي تطلب في حالة الحضور الفعلي للمدارس. وبناء على ذلك اقترحت بعض الأمهات ضرورة تقليل الأقساط في حال تقرر التعليم عن بعد للصارغ. تقول إحدى الأمهات "يجب

الكاميرا"، واقتربت إحدى الأمهات إرسال صندوق بالمواد الخاصة بالدروس للبيت بشكل أسبوعي للاستعداد الفعلي للدروس "أقترح إرسال من المدرسة صندوق نشاطات للطلاب، حتى يسهل على الأهالي عمل النشاط مع الأطفال. أو حتى تكون الأشياء أمام الطلاب حتى يتفاعلوا مع الدرس".

٢. التعليم عن بعد بشكل مباشر: يبدو أن مجموعة من الأمهات قد مررن بتجربة التعليم عن بعد أثناء الفصل الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وقد تبينت أشكال التعليم عن بعد المستخدمة مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. فقدمت بعض المدارس دروس تفاعلية مباشرة عن بعد قدمتها معلمات الصف مع مجموعة أطفالهن المعتادة، بينما اكتفت بعض المدارس بمجرد إرسال مقاطع تعليمية مصورة من قبل المعلمة أو مقاطع جاهزة وموجودة مسبقا على شبكة الإنترنت كمقاطع التعليم الموجودة على اليوتيوب وغيرها أو مجرد تحديد مهام طلب من الأم تصوير طفلها يقوم بها وتصويرها وإرسالها للمعلمة أو مجرد أوراق عمل طلب من الأطفال العمل عليها. تقول إحدى الأمهات عن أحد الصعوبات التي واجهتها في تجربتها السابقة "تعود طفلي على المعلمة الخاصة بها وكان من الصعب تلقي المعلومة من الأم، والأصعب من ذلك أنه كان يتم إرسال الشروحات من اليوتيوب وليس بصوت المعلم الخاص بالطفل"، وتقول أم أخرى "يجب اختيار أنشطة لا تتطلب أو تعتمد على لقطات فيديو أو تسجيل صوتي، والبدل اعتماد المعلمة على التفاعل بينها وبين الطفل. التعلم عن بعد يشكل صعوبة وحاجز بين الطفل والمعلم ومع وضع فيديوهات قصيرة تزيد الفجوة"، وطالبت معظم الأمهات باتباع طريقة التعليم عن بعد المباشرة حيث ارتأت أن هذه الطريقة تحقق التفاعل المطلوب بين المعلمة والأطفال وأيضا تمكن الأطفال من التفاعل مع بقية زملائهم في الصف، مما يضيء بعض الحماس للعملية التعليمية ويجعلها أقرب ما تكون من فصل التعليم الفعلي. تقول إحدى الأمهات "الأطفال بهذا العمر يحتاجون للتواصل البصري والحركي ويتعلمون كثير من الأقران ويحتاجون للتعزيز لزيادة الدافعية مع أصحابهم فالأفضل عمل فصول افتراضية أو اجتماعات بأوقات مجدولة مع أقرانهم عن طريق برنامج زووم أو البرامج الأخرى التي تدعم ذلك". وتقول أم أخرى "لا بد من تواصل المعلم مع الطلاب بشكل مباشر وفي برامج يكون فيها السؤال والجواب مباشرة مثل البلاك بورد فالتواصل من خلال بوابة المستقبل بطيء ويضيع الوقت وذلك لأن التعليم عن طريق قنوات التلفزيون أو اليوتيوب غير مجدي" وناقشت أم ثالثة أهمية ظهور المعلمة على الكاميرا في الفصول المباشرة ووضحت الأسباب قائلة "يفضل استخدام الكاميرا للمعلمة/والطفل/للتأكد من حضوره وتشجيعه بشكل مباشر وضمان شد انتباههم".

٣. مراعاة المرونة في تحديد أوقات التعليم: تبينت الآراء بخصوص تحديد جدول ثابت لبث الدروس المباشرة عن بعد ليلتزم الأطفال بحضور الحصة كما لو كانوا يحضرونها وفق الدوام المدرسي الفعلي وبين مراعاة ظروف الأم العاملة التي قد لا يناسبها موعد المدرسة المعتاد وذلك بتسجيل الحصة ليتمكن طفلها من مشاهدتها عند تفرغها تقول إحدى الأمهات "يجب الاهتمام أكثر بالوقت وعدم إلزام الطفل بالحضور المباشر، وإمكانية الحضور المسجل مراعاة لوقت الأم العاملة أو وقت الأم مع أطفال أكبر سنا الذين يحتاجون لتركيز أكبر وأكثر". لأنه بحسب آراء الأمهات الأطفال في هذا العمر لا يزالون بحاجة لإشراف الأمهات، تقول أحد الأمهات "يجب أن تكون الأوقات مرنة خصوصا للأمهات العاملات. صعب جدا تسليم الطفل جهاز من دون رقابة".

٤. استخدام منصات إلكترونية فاعلة والتدريب عليها: واستكمالا لفكرة طرح التعليم عن بعد بشكل مباشر، ناقشت الأمهات أهمية اختيار المنصات

والتابعة بين الأسرة والمدرسة كما وضحت إحدى الأمهات "تأسيسهم بالشكل الكامل الشامل لأنهم في مراحل تأسيس لا تعوض لتكملة مسيرتهم العلمية، وتخفيض الرسوم الدراسية إلى النصف في حال استمرار التعليم عن بعد".  
١٢ إجابة السؤال الثالث: ما الاشتراطات المطلوبة من المدارس/ الروضات للتعامل مع الإجراءات الاحترازية في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي من وجهة نظر الأمهات؟

جدول (١٣) إجراءات التباعد الاجتماعي في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
٢٧,٩	١٨١٧	توفر خطة لاستقبال ومغادرة الأطفال في ضوء إجراءات التباعد الاجتماعي
٢٦,٢	١٧٠٩	وضع تعليمات وإجراءات واضحة لتحقيق التباعد الاجتماعي في فترات اليوم المختلفة
١٨,٨	١٢٢٢	تقليل فترة الدوام المدرسي
١٣,٠	٨٤٤	تقسيم الدوام المدرسي إلى فترتين صباحي ومساءلي
١٢,٩	٨٣٩	تطبيق التعليم المدمج (توزيع التعليم على نمطين: تعليم عن بعد وحضور فعلي)
١,٢	٨٠	أخرى
١٠٠	٦٥١١	المجموع

وقد جاءت الاستجابات للمحور الذي يتركز حول معرفة أهم مطالب الأمهات من الإجراءات الاحترازية المرجو توفرها داخل الروضات/ المدارس لضمان سلامة أطفالهن في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي. حيث اشتمل هذا المحور على عبارات تتطلب من الأمهات اختيار عدد ٣ من مجموعة إجراءات احترازية وترتيبها حسب الأولوية من وجهة نظرهن، والمصنفة وفق: (إجراءات التباعد الاجتماعي، إجراءات الصحة والوقاية الواجب اتباعها بالروضة/ المدرسة، إجراءات الصحة والوقاية للطفل في الروضة/ المدرسة). وقد أكدت العديد من الأمهات على أهمية توفر جميع الإجراءات الاحترازية في حال إقرار العودة إلى المدارس وذلك لما لها من دور رئيسي في الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة وصحية للأطفال.

وكما يتضح من الجدول (١٣) ركزت الأمهات على توفر خطة لاستقبال ومغادرة الأطفال في ضوء إجراءات التباعد الاجتماعي بنسبة ٢٧,٩% تلاها وضع تعليمات وإجراءات واضحة لتحقيق التباعد الاجتماعي في فترات اليوم المختلفة بنسبة ٢٦,٢% أما خيار تطبيق التعليم المدمج (توزيع التعليم على نمطين: تعليم عن بعد وحضور فعلي) فقد حصل على أقل تصويت بنسبة ١٢,٩% ويتجلى مما سبق اتفاق الأمهات على وجوب توافر اشتراطات صارمة تضمن سلامة الأطفال وتوفر التباعد الاجتماعي حال إقرار العودة إلى المدارس.

وكانت استجابتهن فيما يختص بعبارات اشتراطات الصحة والوقاية الخاصة بالروضة/ المدرسة كما يتضح في الجدول (١٤).

جدول (١٤) إجراءات الصحة والوقاية الواجب اتباعها بالروضة/ المدرسة

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
٢٦,٩	١٩٧٩	توفر إجراءات بشكل دوري لتنظيف وتعقيم المباني والفصول والمرافق
١٧,٦	١٢٩٦	توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمامات
١٥,٤	١١٣٢	توفر إجراءات لتهوئة المبني والفصول لتجديد دوران الهواء
١٠,٦	٧٨١	توفر خطة للتعامل مع المعلم/ المعلمة في حال تم الاشتباه بإصابة
٩,٩	٧٣٢	توفير أدوات النظافة الشخصية
٨,٢	٦٠٦	توفر خطة لتنظيف المباني والفصول في حال تم اكتشاف حالة إصابة داخل الروضة/ المدرسة
٤,٦	٣٣٧	توفر إجراءات لتنظيف وتعقيم الأسطح في غرفة العزل أو أي منطقة في حال اكتشاف حالة إصابة
٣,٩	٢٩١	توفر غرفة أو منطقة معزولة خارج الصف يمكن استخدامها لعزل الطفل المصاب
١,٩	١٣٧	توفر خطة للتعامل مع الطفل/ الطفلة في حال تم الاشتباه بإصابة
١,٠	٧٧	أخرى
١٠٠	٧٣٦٨	المجموع

خفف الأقساط في حال كانت الدراسة عن بعد" واقتترحت بعض الأمهات على الأقل تكفل المدرسة بمصاريف طباعة الأنشطة والتكاليف وعدم الإقبال على الأهل نظير المبالغ التي تستلمها وهي بحسب رأيهم من مسؤوليات المدرسة. تقول إحدى الأمهات "يجب توزيع الكتب وأوراق العمل مع بداية السنة وتقسيمها على حسب الأسابيع والأيام وعدم تكليف الوالدين بالطباعة والمتابعة" وتقول أخرى "يجب أن تتوفر المرونة العالية والدعم المادي من المدارس لهذه العملية. للأسف أغلب المدارس تستلم مبالغ خيالية وتبذل بالصرف عند الحاجة". كما اقتترحت بعض الأمهات تكفل المدارس بتوفير الأجهزة التي يحتاجها الطلاب لعملية التعلم عن بعد كجزء من المصاريف الدراسية، تقول إحداهن "يجب أن توفر كل مدرسة جهاز حاسب خاص بالطلاب بدل الكتب"، وفي الجانب الآخر كان الأمهات اللاتي يؤيدن التعليم عن بعد خوفا على سلامة الأطفال "ألا تكون بتواجد فعلي بل عن بعد، خوفا من عدم إمكانية معرفتهم بأخذ الاحترازية الوقائية وعدم فهم الأطفال لأخذ مسافات التباعد وعدم التزامهم بهذه الاحترازاات"، ولكن أيضا بشروط ومتطلبات محددة أيضا لضمان تحقيق التعليم الجيد، وقد تمحورت مطالبات الأمهات حول تفعيل وتطوير التعلم عن بعد بطريقة احترافية وتوحيدها إذا لم يتواجد لقا، و"تطوير المعلمين في آليات التعليم عن بعد لجذب الأطفال"، على أن تتكفل المعلمة بالمهمة بشكل كامل "مراعاة الأسر التي لا يوجد فيها من يتابع الطفل"، وإلزام الروضات بالتعاون مع الأهل، و"التعليم يكون جدي وفعال بالوسائل المفيدة"، و"تجويد المخرجات والتأسيس القوي"، وتحقيق الهدف بإيصال المعلومة والمتابعة من قبل المعلم وأن يكون التعليم عن بعد تماما كما يكون الحال بالفصول شرح وواجبات ومتابعة ووقت محدد للحصص، واتباع "الطريقة الصحيحة لإرسال المعلومة بشكل سهل وواضح"، وابتكار وسائل تعليمية مفيدة وناجحة مع الأطفال، وقد طالبت الأمهات بتوفير النوعين من التدريس المباشر الذي يتيح التواصل الفوري، والمسجل، ليكون ذلك مناسب للأطفال خاصة للذين يحتاجون دعما إضافيا "تفخيز الطلاب بشكل فوري من المعلمة وتعزيز وإعادة المحاولات للطلاب الضعيفين، تكون هناك نوعين من التعليم المباشر والمسجل لنفس المعلمة حتى يتمكن الطالب الضعيفين من الحصول على التدريب الإضافي على المهارة"، كما اقتترحت إحدى الأمهات الاقتصاد على المواد الأساسية والتركيز عليها "أن يقتصر التعليم على المواد الأساسية مثل لغتي والرياضيات والقران" إضافة إلى "الاحتكاك مع الأطفال حتى ولو عن بعد"، وأن يكون "مجموعة طلاب معلم أو معلمة ولا يحدث تبديل أو تغيير"، ويتم متابعتهم عن طريق أحد وسائل التواصل الاجتماعي وما أنجزوه من واجبات عن بعد. أما الحضور الفعلي لا ولن اجعل أي من أطفالى يداومون في المدارس الى إن تزول الجائحة بإذن الله".

١٢ وقد عبرت بعض الأمهات عن مخاوفهن "يهمنى ألا تتوقف عملية التعليم في حال إذا استمرت الجائحة لا قدر الله وأشعر بخوف شديد من المجازفة والعودة خاصة أن الأطفال بسن الروضة أو الصفوف الأولية من الصعب جدا أن نتخيل تطبيقهم للإجراءات الاحترازية لذلك أتمنى أن يكون عن بعد ولكن بمزيد من الجدية من قبل الأهالي ومن قبل الوزارة"، والحرص على المتابعة اليومية من قبل المعلم ومن قبل ولي أمر الطالب، مع أهمية "توفر الخدمات الإلكترونية". كما ذكر الأمهات بعضا تجاربهن السلبية بعدم وجود تعليم حقيقي دون اهتمام من المدرسة "أن يحصل على درجة التعليم التي أتمنى أن تقدمها المدرسة التي اخترتها له وإن كان التعليم عن بعد أتمنى تقديم أفضل ما يمكنهم لأن تجربتي الشخصية في العام الماضي كانت غير مرضية لأن ابني لم يحصل على أي تعليم عن بعد أو على الأقل تواصل مع المعلم والأصدقاء". كما طالب بعضهن بتخفيض الرسوم الدراسية في حال استمر التعليم عن بعد، نظرا لتقاسم الجهد ومسؤولية التعليم

الخارجي) وذلك بنسبة ١٩,٢% بينما حصلت عبارة (إلزام الطفل/ة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف) على أقل نسبة في التصويت بنسبة ٢,٥% فقد أظهرت نتائج استجابة أفراد العينة بأن أهم ما يبحث عنه الأمهات كان لصالح اشتراط تحديد أماكن متباعدة للجلوس في الصف بنسبة ٢٥,١%, وهنا أكدت الأمهات رغبتهم في تقليل عدد الأطفال داخل الصف الواحد لكي يطبق هذا الإجراء بالشكل المطلوب مما يؤدي بالنتيجة إلى حماية أفضل للأطفال في الروضات/ المدارس، ثم يليه بنسبة متقاربة اشتراط الكشف اليومي عن حرارة الطفل بنسبة ٢٤,٤%، حيث بدأ واضحا في تعليقات الأمهات أهمية وجود هذا الإجراء ضمن الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المدرسة باعتباره إجراء أساسيا وأوليا عند العودة للحد من انتشار الفيروس في المجتمع المدرسي، كما طالبن المدارس بالالتزام بالتنفيذ وعدم التهاون بذلك، وأن يطبق على جميع من في المؤسسة التعليمية من أطفال وموظفات وليس الأطفال فقط في إشارة من إحدى الأمهات بقولها "ضرورة الكشف اليومي للمعلمات أيضا".

أما الترتيب الثالث في الأهمية كان لاشتراط تقسيم الأطفال إلى مجموعات في الصف والملاعب الخارجي بنسبة ١٩,٢%، حيث كان رأي أغلبية الأمهات مؤيدا لهذا التنظيم شريطة ألا يتجاوز عدد الأطفال عن ثلاثة في المجموعة الواحدة بقول إحداهن "يُفضل أن يكون العدد في المجموعة ٣ أطفال فقط". وعلى الرغم من ذلك فقد وردت آراء مخالفة، حيث عارضت إحدى الأمهات فكرة العمل واللعب في مجموعات صغيرة لأن ذلك يؤدي إلى التقارب الجسدي من وجهة نظرها فطالبت "منع خروج الأطفال للعب لأن ذلك يؤدي لاقترابهم وملامستهم بعضهم البعض" وقول أخرى "أرى عدم اختلاط الطلاب ببعضهم وإن كان ولا بد فيفضل وضعهم مع مجموعة محددة لا تتغير نهائيا" وقول أخرى "يُفضل عدم خروج المعلمة من الصف، وعدم نزول الطلاب للساحة الخارجية، ويتناولون وجبتهم داخل الصف، وتحذروهم المعلمة من التقارب"، والجدير بالذكر أن النسبة الأقل كانت لاشتراط إلزام الطفل/ة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف والذي حصل على نسبة ٢,٥% مما يعطى انطباعا بأن هذا الاشتراط لا يمثل ضرورة ومتطلب أساسي لدى الأمهات في وقاية أبنائهم وحمايتهم أثناء تواجدهم في المدارس.

وقد اقترح الأمهات العديد من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لضمان سلامة الأطفال خلال الحضور الفعلي في المدارس، منها ما هو متعلق بإجراءات التباعد الاجتماعي والإجراءات الاحترازية الصحية الوقائية، ومنها ما هو متعلق بالتنظيم والتخطيط للتعليم والعمل والتفاعل بين المعلمة والأقران، فالرأي الأول ظهر في قول إحدى الأمهات "أكثر ما يهمني أن طفلي تتعلم وتنقن الكتابة والقراءة إذا كان عن بعد لكن أنا أرى أنه سيكون من الصعب أن الطفل يستجيب للتعليم عن بعد لذلك أنا أفضل أن يكون عن طريق الحضور إلى المدرسة باتخاذ الاحترازات من قبل الأسرة والمدرسة والعائد الأكبر للمدرسة في توفير الحماية للطلاب عن طريق التباعد وعدم ملامسة الأسطح وتوفير الأدوات الصحية والمتابعة من قبل المعلمة والإدارة نسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء"، وقول أخرى "الذهاب إلى المدارس مع الاهتمام بالإجراءات اللازمة والتباعد الاجتماعي لأن التعليم عن بعد لا يؤدي المطلوب (فانشل)"، وأشارت أخرى إلى قلقها من صعوبة تطبيق الإجراءات الاحترازية مع الأطفال "إن التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه وبين الطفل والمعلمة له دور كبير في نمو الطفل من جميع الجوانب وهو ما سيفتقده الأطفال في حال التعلم عن بعد، والحضور الفعلي له مخاطر كبيرة فمن الصعب على الأطفال الالتزام بالتباعد الاجتماعي وسبل الوقاية".

أما الرأي الذي يؤكد على الاهتمام بالتنظيم والتخطيط للتعليم والتفاعل بين المعلمة والأطفال والأقران فقد ظهر في أقوال مثل "التأكد من إمكانية الحضور الفعلي بشفاافية وتقليل عدد الحصص الدراسية، تقسيم الطلاب على فترات ذلك بأن تعمل المدرسة على ٣ فترات صباحية ومساوية وليالية"، أو "أن يكون الحضور إلى مبنى

ويبين من الجدول (١٤) أن الأمهات ركزن على ضرورة (توفر إجراءات بشكل دوري لتنظيف وتعقيم المباني والفصول والمرافق) وذلك بنسبة ٢٦,٩% تلاها (توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمادات) و(توفير إجراءات لتهوئة المبنى والفصول لتجديد دوران الهواء) وذلك بنسبة ١٧,٦% و ١٥,٤% على التوالي. بينما حصلت عبارة (توفير خطة للتعامل مع الطفل/ة في حال تم الاشتباه بإصابة) على أقل نسبة تصويت من قبل الأمهات بنسبة ١,٩%، ويلاحظ اهتمام الأمهات بتوفير إجراءات التنظيف والتعقيم والتهوئة بشكل دوري في المدارس وكذلك توفير المستلزمات الوقائية للأطفال أكثر من اهتمامهن بوجود خطط وإجراءات للتعامل في حالات الاشتباه بوجود إصابة.

وقد ظهر جليا من خلال استجابة أفراد العينة بأن عبارة توفير إجراءات لتنظيف وتعقيم المباني والفصول والمرافق بشكل دوري قد حظيت بأعلى نسبة تصويت بنسبة بلغت ٢٦,٩% حيث أكدت إحدى الأمهات رغبتها في اهتمام المدرسة بعملية التعقيم المستمر لجميع المرافق والاهتمام بالنظافة بقولها "تعقيم كل شيء في كل ساعة" وتعليق أخرى "الحرص ثم الحرص ثم الحرص على نظافة مرافق المدرسة التي يستخدمها الأطفال".

بينما حققت عبارة توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمادات الترتيب الثاني في الأهمية لدى الأمهات بنسبة ١٧,٦%، يليه اشتراط توفير إجراءات لتهوئة المبنى والفصول لتجديد دوران الهواء بنسبة ١٥,٤%، وهنا ارتأت إحدى الأمهات بعدم الاكتفاء بتوفير المستلزمات الوقائية فقط وإنما "ضرورة إلزام المعلمين بمراقبة الأطفال وحثهم على التعقيم وغسل اليدين واستخدام المناديل عند العطاس" بينما اقترحت أخرى أهمية توفير كوادر خاصة لتعقيم أيدي الطلاب بشكل مستمر من خلال الضغط على المعقم وتذكير الأطفال بتثبيت الكمامة، وذلك لصغر سن الأطفال في هذه المرحلة وصعوبة استيعابهم لأهمية الأخذ بالإجراءات الاحترازية" في حين حصلت عبارة توفير خطة للتعامل مع الطفل/ة في حال تم الاشتباه بإصابة" على أقل نسبة ١,٩%، وفي هذا السياق طالبت إحدى الأمهات بضرورة التوقف الفوري عن الحضور الفعلي عند الاشتباه بوجود حالة إصابة بين الأطفال أو المعلمات على حد سواء بقولها "التوقف فورا عن الحضور الفعلي في حال اكتشاف إصابة سواء لطفل أو معلمة". واقترحت أخرى بضرورة اتخاذ إدارة الروضة/ المدرسة إجراء تجاه أي أم تلزم طفلها بالحضور إلى الروضة/ المدرسة مع علمها بوجود أعراض إصابة لديه لأن ذلك يهدد حياة الأطفال الآخرين في ظل الوضع الراهن وانتشار الفيروس. وتدعم هذا الرأي أخرى بقولها "أي طفل مريض أو يعاني من إعياء يمنع من الحضور للروضة حتى يشفى"، وكانت استجابتهن فيما يختص بعبارة اشتراطات الصحة والوقاية للطفل في الروضة/ المدرسة التي سيتم تسجيل الطفل بها العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي كما في الجدول (١٥).

جدول (١٥): إجراءات الصحة والوقاية للطفل في الروضة/ المدرسة.

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
٢٥,١	١٨٦٩	تحديد أماكن متباعدة للجلوس في الصف
٢٤,٤	١٨١٦	الكشف اليومي عن حرارة الطفل
١٩,٢	١٤٢٨	تقسيم الأطفال إلى مجموعات في الصف والملاعب الخارجي
١١,٥	٨٥٣	تدريب الطفل/ الطفلة على تنظيف وتعقيم الأدوات التي يستخدمها
٨,٧	٦٤٨	تدريب الطفل/ الطفلة على إجراءات النظافة الشخصية
٨,١	٦٠٠	إلزام الطفل/ الطفلة (أكبر من ٣ سنوات) بارتداء الكمامة الواقية
٢,٥	١٨٦	إلزام الطفل/ الطفلة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف
٠,٦٠	٤٥	أخرى
١٠٠	٧٤٤٥	المجموع

ويظهر في الجدول (١٥) أن الأمهات ركزن على ضرورة (تحديد أماكن متباعدة للجلوس في الصف) و(الكشف اليومي عن حرارة الطفل) وذلك بنسبة ٢٥,١% و ٢٤,٤% على التوالي، تلاها (تقسيم الأطفال إلى مجموعات في الصف والملاعب

أنها مرحلة تأسيس لمهارات التعلم الأساسية من القراءة والكتابة والرياضيات كما في قول إحدى الأمهات "حضور الطلاب للمدرسة بالنسبة للطلاب المستجدين لأنه يعتبر أول سنة بالنسبة للطفل لتأسيس لا بد أن يكون مكثف"، وقول أخرى "طفلي رايح أولى ويهمني تأسيسه بشكل كامل من جميع النواحي وهذا لا يوجد في التعليم عن بعد"، وأخرى "طفلي سيدرس الصف الأول الابتدائي وهي أهم مرحلة في تأسيس الطفل فأتمنى أن تتطلب الحضور الفعلي للطلاب مع إجراءات التباعد الاجتماعي"، وإشارة أخرى إلى أن الأسر لا يجيدون تدريس أبناءهم فالأطفال بحاجة للحضور في المدرسة مع المعلمة التي تتقن هذا الدور "أن يكون الحضور الفعلي هو النظام المطبق لأن الأهالي لا يجيدون تدريس أولادهم وتوصيل المعلومة وهذا يؤثر على الطفل خصوصا أن السنوات الأولى من التعليم هي سنوات تأسيس الطفل والطفل إن لم يتأسس فسوف يظل مستواه ضعيف في جميع مراحل الدراسة".

وقد ظهرت الحيرة بين رغبة الأمهات في تعليم أطفالهم تعليما جيدا والخوف عليهم من المرض في تعليقات مثل كل شيء يهمني والتفكير شغال بالي ومو هين على الأم إذا اختارت تعليم مباشر مع خوفها وقلقها وليس تهاونا منها أو إهمالا لأنها شاهدت نتائج ٥ أشهر من الجلوس بالبيت وأثره السيء على الأطفال، أسأل الله أن يكشف الغمة"، ومع جائحة كورونا متخوفة من إحاق أطفالي بالمدرسة والتعليم عن بعد ما ينفع للروضة أو الابتدائي ومع هذا أتمنى أن يتعلمون ويستفيدون من المادة العلمية ويفهمون"، "أن يكونوا أطفالنا بخير وأن تخاف وزارة التعليم على أطفالنا كثيرا، صعب تحقيق التباعد في المدارس المباني التكيف النظافة، صعب أن نحققها أنا في ميدان التعليم وأعلم رغم أن لي أطفال في سن تأسيس وتعليم وحرصا أن يتعلموا بس خائفة من اختلاط الأطفال والإصابة بكورونا لا قدر الله". وأكدت معظم الأمهات على ضرورة التأكد من سلامة الأطفال والمعلمات في حال قرار العودة الفعلي والتأكد من قدرة المدرسة على التعليم عن بعد في حال الدراسة عن بعد. وأضافت إحداهن "يهمني أن تتخذ الوزارة القرار المناسب جدا لمصلحة الطفل. الصحة لا تقدر بثمن فانا لا أستطيع القرار وحدي".

#### الخلاصة:

من الواضح أن الاهتمام الأكبر للأمهات هو صحة وسلامة أطفالهن من المرض، وذلك أمر طبيعى وفترة بشرية فالحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمان هي قاعدة هرم ماسلو، والطفل المعتدل ستضعف قدرته على التعلم وعلى ممارسة حياته الطبيعية كبقية الأطفال، لذلك فالسلامة الجسدية هي شغل الأم الشاغل. ومن الآراء التي ظهرت في الندوات واللقاءات مرارا وتكرارا على ما يهيم الأمهات بشأن سلامة أطفالهن في فترة الجائحة وبعدها. إلا أن اهتمام الأمهات بالتعليم قد برز بشكل جلي أيضا، وبدا واضحا في صورتين أساسيتين الأولى أن التعليم الأفضل لهذه المرحلة العمرية يتطلب الحضور الفعلي في المدارس والتفاعل المباشر مع المعلمة مع اتخاذ كافة الاحتراطات الإجراءات الاحترازية التي تضمن السلامة الجسدية والنفسية للأطفال، والثانية الرغبة في أن يستمر الأطفال بعيدا عن التعرض للإصابة بالمرض ويكون التعليم عن بعد طالما أن الخطر ما زال قائما مع الاهتمام باستعداد المدرسة بالطرق الملائمة التي تحقق التعليم الجيد. ومن الآراء التي ظهرت في بعض الدول على سبيل المثال دولة الإمارات العربية المتحدة أن يتاح للوالدين الاختيار بين حضور الأطفال فعليا بالمدارس مع اتخاذ كافة التدابير الاحترازية أو التعليم عن بعد من حيث إعطاء خيار التعليم للأسر. وقد يكون بقاء الأطفال في المنزل وتأجيل العام الدراسى حتى انتهاء خطر التعرض للإصابة بالمرض يجنب الأسر اتخاذ القرار بشأن ذلك. وكلا الخيارين يمثلان محوري الدراسة وهما مطالب الأمهات في حال الحضور الفعلي بالمدارس من الاجراءات الاحترازية، ومطالبهن لتحقيق التعليم الجيد في حال كان التعليم عن بعد. وفي النهاية فإن أكثر ما يهيم الأمهات، وإن تباينت آراؤهن، هو أن يحصل الأبناء على تعليم جيد يعكس أهمية المرحلة في تنمية المعارف والمهارات والتأسيس الجيد للتعليم في المراحل اللاحقة، بغض النظر عن القرار الذى سيتم اتخاذه. ويظهر أن كفاءة المعلم والمنهج المستخدم في العملية التعليمية عن بعد، وإن

المدرسة وعلى فترات مسائى صباحى ومجموعات"، و"أن تكون الخطة واضحة والمطلوب من الأطفال سهل ويسير وأتمنى أن تكون المدارس على قدر كافي من التجهيز لاستقبال الأطفال في حال العودة للمدارس"، و"أن يتم التأكد من عملية التباعد، وضع الكمامات، استخدام المعقمات والتأكد أنها من النوع الجيد، التأكد من عدم اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض، توفير مادة علمية ومنهج واضح، تقليل مدة الحصص الدراسية، تشجيع الأطفال على الالتزام بالاحتراطات الوقائية، تنظيم عملية الدخول والخروج من المدرسة وكذلك الفصل، التأكد من طاقم الإشراف في المدرسة وكذلك المدرسين من تطبيقهم للإجراءات الوقائية وعدم التهاون فيها لأى سبب من الأسباب"، وأكدت الأمهات على دور المدرسة في تهيئة البيئة للأطفال "أن يكون المكان مهيأ لاستقبال الأطفال مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات والحرص على جودة التعليم وتهيئة الطفل للانتقال للمرحلة الابتدائية"، كما أكد بعض الأمهات على أهمية إيجاد حلول للتفاعل الاجتماعي والدعم النفسى كتكثيف الأنشطة الجماعية بأساليب جديدة تعتمد على التباعد لتعويضهم عن فترة العزلة، ولبناء ثقتهم بأنفسهم"، و"وجود دعم للطلاب من الناحية العاطفية والعقلية".

كما ورد في نتائج الدراسة أن التعليم الأفضل لهذه المرحلة يتطلب الحضور الفعلي والتفاعل المباشر مع المعلمة والأقران في بيئة تضمن سلامتهم الجسدية والنفسية ورد في تعليقات الأمهات من نوع "تعليم الطفل في السن المبكر يستدعي حضوره الفعلي للمدرسة والتواصل المباشر مع المعلمة والتلاميذ"، "يهمني بالدرجة يكون تعليم داخل الروضة لفوائده الكثيرة لا يمكن يحصل عليها عن بعد"، "أن تكون الدراسة حضوريا كما كانت في السابق في حال قل أعداد المصائبين بكورونا وخفت حدة الانتشار وتأجيل الدراسة في حال استمرت الجائحة. أما التعليم عن بعد فهو غير مجدى إطلاقا"، كما أشارت إحدى الأمهات إلى المتعة والفائدة في التعلم الحضورى قضاء وقته في أنشطة يحبها، وأن يتعلم مع أصحابه وان يعود مستقلا كما كان". وفي المقابل أشارت إحدى الأمهات إلى ضرورة التعايش مع الوضع الحالى في قولها "أن يحصل طفلي على التعليم ومواجهة كورونا بالتباعد والتعايش، وفي وجود الطفل داخل المدرسة يكون تركيزه أكثر مع المعلمة مع وجود التنافس بين الأطفال بطبيعتهم وذلك بتشجيع من المعلم على التباعد والنظافة الشخصية وجميع ذلك"، مع الإشارة إلى عدم جدوى التعليم عن بعد لهذه المرحلة بسبب انشغال الوالدين بعملهم أو بأطفالهم الآخرين أو عدم قدرتهم على تدريس أطفالهم، مثل تعليق "أن يكون التعليم بالحضور الفعلي لأن العملية التعليمية لا تحقق النتائج المرجوة منها من كل النواحي إلا بالدوام الفعلي، ويستحيل أن يلتزم الطفل بالتعليم عن بعد أو يستفيد أقل الفائدة منه بالإضافة لانشغال الأبوبين بعملهم ولهم عدة أطفال، العملية التعليمية لا تحقق جدواها إلا مع المعلمة والمعلم وفي جو الروضة والمدرسة"، وتعليق آخر "حيكون عمرها ٣ سنوات ما أعرف كيف ممكن أعلمها في البيت الأشياء إلى تتعلمها في المدرسة في مرحلة روضة أول"، وآخر "الاستفادة من حضور الفصول الدراسية لأن التعليم عن بعد لا يفيد الطفل في بداية المراحل الأولى، ولا يكون هناك روح التنافس بين الأصدقاء وصعوبة إيصال المعلومات من قبل الأهل للطفل"، وآخر "معرفة للحروف والقراءة وهذا يتطلب متابعه بدون ملهيات مثل المنزل"، كما أشارت الأمهات إلى عدم رغبة الطفل في التعليم عن بعد عن طريق الأجهزة الإلكترونية أو حتى عدم جدواها تأسيس الطالب بشكل جيد لأن التعليم عن بعد غير مجدى وغير محفز للأطفال وليس لديهم أى رغبة عند القول التعليم عن طريق الكمبيوتر"، وأشارت أخرى "برأى أن الطفل لابد أن يرى المعلمة لكي يتفاعل معها ويستجيب أما لو كان التعليم عن بعد فأتوقع أن نتيجة التعليم ستكون صعبة جدا وقد ينتهى الفصل بلا فرق ملحوظ"، بسبب عدم تقبل الطفل لطريقة التعلم عن بعد وعدم وجود الحافز لذلك".

كما أن أمهات الأطفال المنقولين للصف الأول الابتدائي بدأ قلقهن واضحا بشأن



المحلي، لترسيخ المفهوم الصحيح للشراكة لفترة جائحة كورونا.  
ط. التقويم المستمر لتجربة التعليم الذي يستلزم الحضور الفعلي للأطفال، لدعم نقاط القوة وتطوير فرص التحسين.

#### المراجع:

١. جويده، باحمد. (٢٠١٨). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزى تيزى وزوو وبجاية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ٤(٤)، ٣٩٣-٤٠٦. مأخوذ من: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72511>.
٢. حداد، بسمة وزكي، أحمد ناصر (٢٠٢٠). البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية فى التعليم فى ظل جائحة كورونا. معهد التخطيط القومى- مصر، (٩)، ١- ١٨.
٣. خشبة، محمد ماجد (٢٠٢٠). مفاهيم وسياقات فى أزمة فيروس كورونا المستجد COVID-19. معهد التخطيط القومى- مصر، (٠)، ١- ١١.
٤. زيتون، حسن (٢٠٠٥). رؤية جديدة فى التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض، المملكة العربية السعودية: الدار الصولتية للتربية.
٥. زيتون، عايش (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مناهج العلوم وتربيتها. عمان، الأردن: دار الشروق، السعودية: استئناف الدراسة عن بعد للتعليم العام يتم التقييم بعدها (٢٠٢٠، ١٦ أغسطس). العربية، مسترجع من <https://ara.tv/6ykkku>.
٦. الشلهوب، صلاح بن فهد (٢٠٢٠، ١١ أبريل). دور المؤسسات الدولية فى الحد من انتشار الأوبئة. صحيفة الاقتصادية. مسترجع من: <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edszan&AN=edszan.28adbf78-5373-4353-a504-7dacafe6a5&site=eds-live>.
٧. عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان، الأردن: دار اليازورى للنشر والتوزيع. <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=e065sww&AN=908911&site=eds-live>.
٨. عبدالرحمن، إيمان (٢٠١٩). واقع إدارة الأزمات فى مؤسسات التعليم العالى الأردنية: حالة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣٣(٧)، ١٠٩٧-١١٢٢.
٩. عبيدات، ذوقان، عبدالحق، كابد، وعدس، عبدالرحمن. (٢٠٢٠). البحث العلمى مفهومه أدواته أساليبه (ط١٩). عمان، الأردن: دار الفكر.
١٠. العمراني، عبدالغنى محمد إسماعيل (٢٠١٢). دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمى (ط ٢)، صنعاء، اليمن: دار الكتاب الجامعي، صفحة ١٠٣.
١١. الفقي، عبدالاله. (٢٠١١). التعلم المدمج. عمان، الأردن: دار الثقافة.
١٢. قنديلجي، عامر إبراهيم. (٢٠١٧). البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (ط٧). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٣. الكيلاني، تيسير (٢٠١١). استراتيجيات التعليم المدمج. عمان، الأردن: مكتبة لبنان ناشرون.
١٤. محروس، محمد الأصمعي. (٢٠٢٠). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا: جامعة سوهاج. *مجلة التربية*. ٧٥ (٢)، ٤٦٣- ٤٩٩، مسترجع من: <https://doi-org.Sdl.Idm.Oclc.Org/10.12816/edusohag.2020.96955>.
١٥. مصطفى، عزة جلال (٢٠١٠). إدارة التطوير برياض الأطفال: نماذج عربية وعالمية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٦. ملحم، سامى محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس (ط٩). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٧. منظمة اليونيسيف. (أبريل ٢٠٢٠). إطار لإعادة فتح المدارس. مسترجع من:

كان حضوراً فعلياً فإن الاهتمام بالتباعد الاجتماعى وتطبيق الإجراءات الاحترازية يأتى أولاً ثم المعلم والمنهج. كما أن الحفاظ على جودة التعليم واكساب الطفل لمهارات التعلم بما يتناسب مع المرحلة والخصائص النمائية من المطالب الأساسية للأسر سواء كان التعليم يتطلب الحضور الفعلى أو عن بعد.

وتؤكد النتائج على أهمية قيام وزارة وإدارت التعليم الوزارة بدورها أولاً فى اتخاذ القرارات الحكيمة التى تصب فى مصلحة الأطفال والمعلمات، وأن تهتم بإعداد وتدريب المعلمات على الطرق المفيدة والمختصرة للتعليم، وعلى استخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية بشكل احترافى خاصة إذا كان التعليم عن بعد أو لفترات قصيرة وتوفير مصادر التعلم المناسبة، مع وجود خطط واضحة قابلة للتنفيذ والمتابعة سواء من قبل الوزارة أو الروضات والمدارس، بهدف جعل التعليم أكثر جدية وأكثر جودة، وذلك باستشعار المسؤولية والقيام بالأدوار المنوطة بكل مسؤول على جميع المستويات لتحقيق مخرجات التعلم المرجوة. ولكن يظل الأمر، كما ذكرت بعض الأمهات أن المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، ولا يمكن لأحدهما أن يعمل على تحقيق الأهداف المرجوة بمعزل عن الآخر، سواء كانت أهدافاً تعليمية أو اجتماعية ونفسية، أو كانت إجراءات احترازية، فالشراكة بين الأسرة والمدرسة فى اتخاذ القرارات وتنفيذها ومتابعتها وبذل الجهد فى ذلك هو عمل مشترك بين الطرفين لمصلحة الأطفال الصغار.

#### التوصيات:

توصى الدراسة الحالية وفقاً للنتائج والاستنتاجات التى توصلت إليها بما يلي:

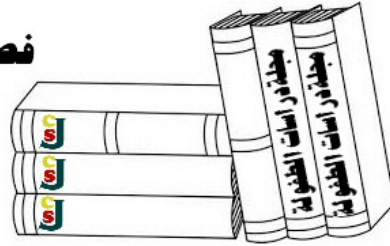
١. أولاً فيما يتعلق بوسائل الدعم للأسر فى حال كان التعليم عن بعد:
  - أ. تفعيل الشراكة بين الأسرة وإدارة الروضة والمدرسة وبالأخص المعلمة لما لها من دور فاعل ومؤثر فى نجاح عملية التعليم عن بعد.
  - ب. تدريب المعلمات على تفعيل المنصات والتطبيقات الإلكترونية وتطبيق طرق واستراتيجيات التعليم عن بعد وبالأخص التعليم التفاعلي.
  - ج. العمل على تطبيق المواصفات العالمية للتعليم عن بعد من حيث تصميم المحتوى الإلكتروني الملائم للخصائص النمائية للأطفال.
  - د. تدريب الأسر والأطفال على استخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية لمواكبة المستجدات.
  - هـ. التأكيد على تنفيذ التعليم المتزامن من قبل المعلمات لفترات خلال اليوم الدراسى لتعويض الأطفال عن النقص فى التفاعلات الاجتماعية.
٢. ثانياً فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى:
  - أ. التنسيق من قبل إدارات المدارس لتوفير إجراءات بشكل دورى لتنظيف وتعقيم المبنى والفصول والمرافق.
  - ب. التنسيق بين إدارات التعليم ومراكز الرعاية الأولية والمراكز الصحية لتوفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمادات للمدارس.
  - ج. تدريب قيادات المدارس والروضات فى مجال إدارة الأزمات، بإشراف نخبة من المتخصصين؛ لإعداد وتمكين كادر قيادى يستطيع وضع خطط للتعامل مع الحالات الطارئة مثل الاشتباه بإصابة داخل الروضة/ المدرسة.
  - د. تكثيف الإجراءات الاحترازية للمحافظة على صحة الأطفال فى الروضة/ المدرسة.
  - هـ. إلزام قائدات الروضات والمدارس بتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعى؛ واتخاذ العقوبات على من يخالف التعليمات.
  - و. تكثيف الإجراءات الاحترازية للمحافظة على صحة الأطفال فى الروضة/ المدرسة وفق إرشادات وزارة الصحة.
  - ز. اعتماد إجراءات الزامية لوقاية الأطفال فى الفصول ومرافق المدرسة وتعميمها على الأسر للالتزام بها.
  - ح. العمل على بناء علاقة إيجابية بين الروضات/ المدارس والأسر والمجتمع

- school programs of family and community involvement. **Educational Administration Quarterly**, 47(3), 462- 495. .
31. Fessakis, G., Goulia, E.& Mavroudi, E. (2013). Problem solving by 5-6 years old kindergarten children in a computer programming environment: A case study, **Computers& Education**. s. l. : s. n.
32. Foti, P. (2020). Research in distance learning in Greek kindergarten schools during the pandemic of covid- 19: possibilities, dilemmas, limitations. **European Journal of Open Education and E- learning Studies**, 5(1). doi: <http://dx.doi.org/10.46827/ejoe.v5i1.3080>.
33. Griffin, D.& Steen, S. (2010). School- Family- Community Partnerships: Applying Epstein's Theory of the Six Types of Involvement to School Counselor Practice. **Professional School Counseling**, 13(4), 218- 226.
34. Kumi- Yeboah, A.& Smith, P. (2014). **Trends of blended learning in k- 12 schools: Challenges and possibilities**. Practical applications and experiences in k- 20 Blended Learning Environments, 1- 17.
35. Lewin, L. O., Singh, M., Bateman, B. L. et.al. (2009). Improving education in primary care: development of an online curriculum using the blended learning model. **BMC Med Educ**, 9(33). <https://doi.org/10.1186/1472-6920-9-33>.
36. Milheim, W. D. (2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. **Journal of Educational Technology**, 18(3), 99- 105.
37. Nandwana, S.& Asawa, N. (2011). **Manual for Parental Support Scale**. National Psychological Corporation, Agra (U.P.) India- 282004.
38. OECD. (2020a). **Quality early childhood education and care for children under Age 3**. Retrieved from: [https://www.oecd-ilibrary.org/education/quality-early-childhood-education-and-care-for-children-under-age-3\\_99f8bc95-en](https://www.oecd-ilibrary.org/education/quality-early-childhood-education-and-care-for-children-under-age-3_99f8bc95-en).
39. OECD. (2020b). **Early childhood education and care in the face of coronavirus**. Retrieved from: <https://oecdeditoday.com/early-childhood-education-and-care-coronavirus/>.
40. OECD. (2020c). **A framework to guide an education response to the COVID- 19 Pandemic of 2020**. Retrieved from: [https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=126\\_126988-t63lxosohs&title=A-framework-to-guide-an-education-response-to-the-Covid-19-Pandemic-of-2020](https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=126_126988-t63lxosohs&title=A-framework-to-guide-an-education-response-to-the-Covid-19-Pandemic-of-2020).
41. Omar, N.& Geer, R. (2018). Virtual Learning Environment (VLE): Its Impact on Primary School Children's Learning. In T. Bastiaens, J. Van Braak, M. Brown, L. Cantoni, M. Castro, R. Christensen, G. Davidson- Shivers, K. DePryck, M. Ebner, M. Fominykh, C. Fulford, S. Hatzipanagos, G. Knezek, K. Kreijns, G. Marks, E. Sointu, E. Korsgaard Sorensen, J. Viteli, J. Voogt, P. Weber, E. Weippl& O. Zawacki- Richter (Eds.), **Proceedings of EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology** (pp. 1916- 1922). Amsterdam, Netherlands: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). <https://www.learntechlib.org/primary/p/184427/>.
- <https://www.unicef.org/ar/%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D8%B1%D8%B3/documents>
١٨. الناشر، هدى. (٢٠٢٠). **معلمة الروضة (ط٤)**، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ردمك ٩٧٨٩٩٥٧٠٧٣٩١٦.
١٩. نصر، م. ك. (٢٠٠٨). التواصل الفعال بين الروضة والأسرة، وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة: دراسة تجريبية. **المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)** - مصر، مج ٢، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس، ٨٣٠ - ٨٦١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/39463>.
٢٠. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠). مسترجع من: [https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/co-2579.aspxL.SJV\[U](https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/co-2579.aspxL.SJV[U)
٢١. وزير التعليم يوجه باستئناف العمل لعقود الصيانة قبل الدراسة بشهر (٢٠٢٠)، ١٩ يوليو). **المواطن**، مسترجع من <https://www.almowaten.net/2020/07/%d8%b9%d8%a7%d8%ac%d9%84-%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d9%8a%d9%88%d8%ac%d9%87-%d8%a8%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%a6%d9%86%d8%a7%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84/>.
22. Al- Madani, F (2015). The effect of blended learning approach on fifth grade students' academic achievement in my beautiful language textbook and the development of their verbal creative thinking in Saudi Arabia, **Journal of International Education Research**, 11(4), 253- 260.
23. Amaral, K. E.& Shank, J. D. (2010). Enhancing Student Learning and Retention with Blended Learning Class Guides. **Educause Quarterly**, 33(4), n4.
24. Baum, E. (2013). Augmenting guided- inquiry learning with a blended classroom approach. **Journal of College Science Teaching**, 42(6), 27- 34.
25. Bertram, T.& Pascal, C. (2016). **Early childhood policies and systems in eight countries: Findings from IEA's early childhood education study**. Wellington, New Zealand: The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).
26. Bobyleva, A.& Sidorova, A. (2015). **Crisis management in higher education in Russia**. Internationalization in Higher Education: Management of Higher Education and Research, 3 (1), pp. 23- 35.
27. CDC. (2020). **Guidance for Child Care Programs that Remain Open**. Retrieved from: [www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schools-childcare/guidance-for-childcare.html](http://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schools-childcare/guidance-for-childcare.html).
28. CDC. (2020). **Schools and Childcare Programs**. Retrieved from: [www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schoolschildcare/index.html](http://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schoolschildcare/index.html).
29. Epstein, J. L.& Clark, K. (2004). Partnering with Families and Communities. **Schools as Learning Communities**, 61(8), 15.
30. Epstein, J. L., Galindo, C. L.& Sheldon, S. B. (2011). Levels of leadership: Effects of district and school leaders on the quality of

42. Perc. (2014). **Blended Learning: Defining Models and Examining Conditions to Support Implementation**. Philadelphia Education Research Consortium (PERC). Retrieved from: <https://williampennfoundation.org/sites/default/files/reports/BlendedLearningPerc-Research-Brief-September-2014.pdf>.
43. Prescott, J. E., Bundschuh, K., Kazakoff, E. R. & Macaruso, P. (2018). Elementary school- wide implementation of a blended learning program for reading intervention, **The Journal of Educational Research**, 111(4), 497- 506, DOI: 10.1080/ 00220671.2017.1302914.
44. Shah, A. & Godiyal, S. (2004). ICT in early years: Balancing the risks and benefits. **British Journal of Educational Technology**. 31(3), 213- 220. Available at: <http://www.aiaer.net/ejournal/vol21209/17.%20Shah%20&%20Godiyal>.
45. UNICEF. (2016). **Quality of education and child- friendly schooling**. Retrieved from: [http://www.unicef.org/education/bege\\_61667.html](http://www.unicef.org/education/bege_61667.html).
46. WHO. (2018). **Managing epidemics: Key facts about major deadly diseases**. Retrieved from <https://www.who.int/publications-detail-redirect/managing-epidemics-key-facts-about-major-deadly-diseases>
47. WHO. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID19)- Situation Report 77. Retrieved from: [https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200406-sitrep-77-covid-19.pdf?sfvrsn =21d1e632\\_2](https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200406-sitrep-77-covid-19.pdf?sfvrsn =21d1e632_2)

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)

استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في مؤسسات الطفولة  
وعلاقته بالتواصل مع الجمهور

أحمد فاروق حسن النعيمي

أ. د. محمود حسن اسماعيل الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ. د. أحمد فاروق رضوان الأستاذ بقسم العلاقات العامة كلية الآداب جامعة حلوان

د. عمرو عبدالله نحلة أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

#### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بوجود إدارة علاقات عامة بمؤسساتهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية قوامها ٣٥٠ طفل وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة في المرحلة العمرية من (١٢ - ١٥) سنة في كل من مصر والإمارات، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة، وكانت اهم نتائج الدراسة كما يلي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات تبعا لطبيعة الدولة (مصر - الإمارات) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تواصل معهم، وظهر وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المترددين على مؤسسات الطفولة وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

#### **Public Relations Practitioners Uses of Interactive Communication Technology in Childhood Institutions and Relationship To Communication with public:**

#### **A comparison between Egypt and UAE**

The study aimed to reveal the extent to which children who hesitated to childhood institutions know the existence of a public relations department in their institutions -and this study belongs to descriptive studies. Age from (12- 15) years in both Egypt and the UAE, and the study relied on the survey form as a basic tool for the study, and the most important results of the study were as follows: There is no statistically significant difference between the mean scores of children attending institutions according to the nature of the country (Egypt- UAE)) And their attitudes towards employing interactive communication technology in communicating with them, and it appeared that there is a statistically significant difference between the mean scores of males and the average scores of females visiting childhood institutions and their attitudes towards employing interactive communication technology in communicating with them.

٢. تحديد أكثر وسائل تكنولوجيا الاتصال التفاعلي التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التواصل مع الأطفال المترددين عليها.
٣. رصد أكثر الأنشطة التي استخدمت فيها العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وساهمت في دعم تواصل الأطفال بالمؤسسة.
٤. التعرف على وجهة نظر الأطفال لأداء العلاقات العامة بالمؤسسة الطفولة المترددين عليها والمرتبطة بتوظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة كريم طلعت حسن المعداوي (٢٠٢٠) بعنوان استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمصداقية المؤسسة لدى الجمهور: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية<sup>(٢)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على "استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمصداقية المؤسسة لدى الجمهور: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey Method بالعينة الميدانية، حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من طلاب الجامعات ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الجامعة، بالإضافة إلى عينة قوامها ٨٦ مفردة من ممارسي العلاقات العامة بالجامعات ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بطريقة العينة العمدية، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستقصاء (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات حيث استخدمت الدراسة الحالية استبيان موجه لطلاب الجامعة، وأخر موجه لممارسي العلاقات العامة، كما اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع- العمر- نوع الجامعة- نوع الكلية- المستوى الدراسي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين على مقياس المصداقية (الدرجة الكلية والأبعاد) حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع- العمر- نوع الجامعة- نوع الكلية- المستوى الدراسي)، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل ممارسي العلاقات العامة في الجامعة ورؤيتهم في تحقيق ومصداقية الجامعة، وجاء الفيسبوك Facebook في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات المصرية في تواصلهم مع الجامعة، وأيضاً بالنسبة لممارسي العلاقات العامة داخل الجامعة.

٢. دراسة مروة ابراهيم بسيوني عامر (٢٠٢٠) بعنوان دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين<sup>(٣)</sup> رصد أكثر الأنشطة الاتصالية لمؤسسات الطفولة التي تساهم في دعم المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، وتنتمي الدراسة للدراس الوصفية، معتمدة على المنهج المسح الإعلامي، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مراهقين من المترددين على مؤسسات الطفولة في مصر في المرحلة العمرية من (١٢-١٦) سنة، ٣٢ مفردة من ممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، تم تطبيق كل من استمارة استبيان للمترددين وللقائمين بالاتصال ومقياس المشاركة المجتمعية كأدوات للدراسة، وقد توصلت إلى أن أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة في مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويلبها في الترتيب "التعرف على أصدقاء جدد"، بينما جاءت في الترتيب الثالث حضور ورش العمل، وجاء في الترتيب الرابع "مشاهدة الأفلام السينمائية"، أما في الترتيب الخامس فجاء "حضور دورات الموسيقى"، ويلبها في الترتيب السادس "التفاعل في المحاضرات والندوات وحضورها"، وأظهرت أن أهم عناصر المشاركة الاجتماعية التي اكتسبها المراهقين من خلال ممارسة الأنشطة الاتصالية بمؤسسات الطفولة، حيث جاء في مقدمتها "العمل الجماعي"، ويلبها في الترتيب "تقبل أدوار الفرد"، بينما جاء في الترتيب الثالث "إنجازات الجماعة"، وجاء في الترتيب الرابع "تقويم أعمالكم"،

لقد أثرت الأدوات التكنولوجية الجديدة كالانترنت وشبكة الويب والبريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور والفيديوهات ومواقع المنظمة على شبكة الويب والمدونات وشبكة الانترنت والاكسبرانت بشكل أو آخرة على مهنة العلاقات العامة.

وإذا كانت العلاقات العامة وظيفة إعلامية ذات طابع إداري تساعد على تأسيس قنوات اتصال متبادلة بينها وبين الجماهير وتسعى جاهدة للحفاظ عليها وتعمل على اصرار النفاهم والقبول والمشاركة بين المؤسسات وجماهيرها وذلك من خلال تعريف وتفسير سياسات وبرامج المؤسسات المختلفة والتي من أهمها التفاهم الصادق بين المؤسسة وجماهيرها المختلفة لذا فهي تسعى دائما إلى الاستفادة من ثورة التكنولوجيا الاتصالية المتنوعة والتي من الطبيعي في ظل تلك الثورة أن تلتف بظلالها على ممارسة المهنة وأنشطتها وأدائها.

فممارس العلاقات المهتم بدوره لا بد وأن يستفيد من وسائل الإعلام الإلكترونية المتعددة (الانترنت، البريد الإلكتروني، الشبكات الاجتماعية، المدونات المواقع المختصة بالمؤسسة (باعتبارها أدوات للتواصل مع المجتمع الداخلي والخارجي للمؤسسة)).

وتعد العلاقات العامة ذات أهمية بارزة للعديد من المنشآت والمؤسسات التي تتفاعل مع العديد من الأفراد والجماعات، وبصفة خاصة تلك المؤسسات التي تمارس نشاطا أو خدمة لها ارتباطا مباشرا بالجمهور، ومن هنا تكمن أهمية التعرف على مدى تأثير استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بمؤسسات الطفولة في مصر والإمارات.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تطوير أداء العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في مصر والإمارات؟" ويقترح منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى معرفة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بوجود إدارة علاقات عامة بمؤسساتهم؟
٢. ما وسائل تكنولوجيا الاتصال التفاعلي التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التواصل مع الأطفال المترددين عليها؟
٣. ما الأنشطة التي استخدمت فيها العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وساهمت في دعم تواصل الأطفال بالمؤسسة؟
٤. ما وجهة نظر الأطفال لأداء العلاقات العامة بالمؤسسة الطفولة المترددين عليها والمرتبطة بتوظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية دور تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تقديم خدمات جديدة والوصول إلى أعداد كبيرة من جماهير المؤسسة المختلفة خاصة مع زيادة معدل استخدام تلك التكنولوجيا من قبل الجمهور.
٢. تكمن أهميتها في محاولة الوقوف على الأثر الحقيقي لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والدور الذي تقوم به في تطوير أداء العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في مصر والإمارات.
٣. كونها ستوفر رؤية واضحة عن طبيعة استخدام العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي ومدى الاهتمام بها داخل مؤسسات الطفولة.
٤. أهمية نتائج الدراسة التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الدور الاتصالي للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وتقييمها بشكل يعكس على علاقة المؤسسة بجماهيرها وتحقيق أهدافها.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى معرفة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بوجود إدارة علاقات عامة بمؤسساتهم.

- الرقمية في أنشطة المؤسسات لضمان التواصل مع الجماهير بشكل أكثر فعالية.
٦. دراسة (Eyrich, Padman & Sweetser, 2018) بعنوان استخدام ممارسي العلاقات العامة لأدوات الإعلام الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال بمؤسسات الطفولة المبكرة<sup>(٩)</sup> وتهدف تلك الدراسة الى التعرف على اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أنشطة العلاقات العامة في مؤسسات الأطفال وتأثير ذلك على أنشطة العلاقات العامة والمؤسسة بشكل عام، واستخدمت الدراسة اداة الاستبيان عن طريق الانترنت لجمع المعلومات من القائمين بممارسة العلاقات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثلت عينة الدراسة على ٢٤٨ من ممارسي العلاقات العامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني لمعرفة مدى استخدام ممارسي العلاقات العامة لادوات الاعلام الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال بمؤسسات الطفولة، وكانت اهم النتائج أن من أهم الوسائل التي استخدمها ممارسو العلاقات العامة في ممارسه أنشطته كان الايميل البريد الالكتروني بنسبة ٩٦,١%، وتشير نتائج الدراسة أن نسبة استخدام إدارات العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي كان بنسبة ٥٦,١%، كما أشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة طردية إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين زيادة وإدراك وعي الجماهير بأنشطة المؤسسة.
٧. دراسة (O'Reilly & Matt, 2018) بعنوان الفرص التي يقدمها استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالمجموعات الافتراضية بمؤسسات الطفولة<sup>(١٠)</sup> وتهدف تلك الدراسة الى التعرف على تأثير التكنولوجيا الحديثة على أداء مؤسسات الطفولة، وماهي سلبيات وإيجابيات ادخال تلك التكنولوجيا في تلك المؤسسات، وتم تطبيق الأسلوب المسحي على عينة مقاطعة Montana بالولايات المتحدة وكان عدد المبحوثين الذين طبقت عليهم الاستمارة ٧٣ مفردة للتعرف على تأثير التكنولوجيا على أداء ممارسي العلاقات العامة، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن المبحوثين وهم أولياء الأمور يرون مؤسسات الطفولة في مقاطعة Montana لا تقوم بتوفير التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية بينهم وبين الإدارة في المؤسسة، كما وجدت الدراسة من خلال استجابة المبحوثين أن هناك موقع واحد فقط هو الذي يقوم بمراقبة المحتوى الذي يتم نشره أو متابعة ردود أفعال أولياء أمور الطلاب، وكذلك أشارت الدراسة أن ممارسي العلاقات العامة يستهينون بما يحدث في الواقع الافتراضي على مواقع الانترنت التابعة للمؤسسة وبالتالي لا يقومون بالتعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلاب نحو ما هي السلبيات والإيجابيات المحيطة بالعملية الاتصالية في الواقع الافتراضي.
٨. دراسة (Akwarri, 2017) بعنوان تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في مجال العلاقات العامة: تحليل محتوى ٢٥٠ مؤسسة طفولة تستخدم تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالعلاقات العامة<sup>(١١)</sup> وتهدف الدراسة الى التعرف على دور العلاقات العامة في تدعيم ذلك الاتصال التفاعلي في مؤسسات الأطفال، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، عن طريق تحليل المضمون ٢٥١ موقع تابعين لمؤسسات الطفولة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن المواقع تقديم معلومات هامة للجماهير، وتوفير أدوات إقامة اتصال بين المؤسسة وجماهيرها بالإضافة الى سهولة الاستخدام، وأن بعض المواقع لم يتبعوا أي أساليب في إقامة اتصال حوارى تفاعلي بين المؤسسة والجماهير، وعدم معرفة اتجاهات وردود أفعال الجماهير يحرم المؤسسة من فرصة كبيرة في جمع معلومات يمكن أن تقيد المؤسسة مستقبلا.
٩. دراسة (Komodromos, M., 2017) بعنوان دراسة لواقع استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والإعلام الاجتماعي بمؤسسات الطفولة في قبرص<sup>(١٢)</sup> وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والإعلام الاجتماعي بمؤسسات الطفولة في قبرص، وتم استخدام اداة المقابلة والاستبيان بالتطبيق على ٢٥ من كبار ممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في قبرص، واستخدمت الدراسة

- ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالي مقياس دور الأنشطة الاتصالية في دعم المشاركة الاجتماعية.
٣. دراسة (Indest, 2018) بعنوان العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة: دراسة حالة لثلاث مؤسسات توظف العلاقات العامة وعلاقتها بنمو المشاركة الاجتماعية<sup>(١٣)</sup> هدفت الدراسة إلى استعراض العلاقة بين العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة والمشاركة الاجتماعية للطلاب في ضوء دراسة ثلاث حالات لمؤسسات طفولة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لبرامج العلاقات العامة في ثلاث مؤسسات خاصة للطفولة، وتمثلت عينة الدراسة من ثلاث مؤسسات للطفولة المبكرة بمدن نيو أورليانز وبتون روج ولافاييت تقدم برامج علاقات عامة. تحديدا، شارك في الدراسة ممثلين عن الهيكل التنظيمي لتلك البرامج على النحو التالي: إداريين بالمؤسسات (العدد= ٦) ومديرى إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة (العدد= ٣) وممارسي لنشاط العلاقات العامة (العدد= ١٦)، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من المقابلات شبه البنائية المتعمقة، واستبانة أثر برامج العلاقات العامة على المشاركة الاجتماعية للأطفال. وتم التوصل من خلال التحليلات إلى أن البناء التنظيمي لأنشطة برامج العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة يعتمد على نموذج جرونينج (الصحافة والمعلومات العامة)، وتمثلت العوامل المؤثرة في نجاح برامج العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في سن الأطفال وحجم البرنامج ومركزية تنظيم أنشطة العلاقات العامة، وظهر علاقة موجبة وفقا للتحليلات بين أنشطة العلاقات العامة والمشاركة الاجتماعية للطلاب.
٤. دراسة (Duch, 2018) بعنوان دور العلاقات العامة في التواصل بمؤسسات الطفولة في ألمانيا: توظيف العلاقات العامة للتكنولوجيا التفاعلية<sup>(١٤)</sup> تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذي تقوم به إدارات ووكالات الاعلام في ألمانيا فيما يتعلق بخدمات العلاقات العامة التي يمكن ان تقوم بها في المؤسسات الخدمية في ألمانيا كمؤسسات الأطفال، والتعرف على ما هو مفهوم ونشاط العلاقات العامة لدى تلك الوكالات وما هي التحديات التي تواجه عمل تلك الوكالات عند القيام بمهام العلاقات العامة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لشرح دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في ألمانيا وتوظيفها للتكنولوجيا التفاعلية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية على ٤٠ من ممارسي العلاقات العامة في مؤسسات الطفولة، وكانت اهم النتائج أن العلاقات العامة في ألمانيا يتبأ لها بمستقبل مزهر نظرا لاعتمادها على أساليب استراتيجية في التعامل مع القضايا التي تتناولها العلاقات العامة، وأن العلاقات العامة الألمانية تعتمد في الفترات الأخيرة على تطور تكنولوجيا الاتصال التفاعلي والعمل على استخدام تلك التكنولوجيا في أنشطة العلاقات العامة، وأن العلاقات العامة في ألمانيا تعمل على توظيف التكنولوجيا في جميع أقسام وادارات العلاقات العامة.
٥. دراسة (Macnamara, 2018) بعنوان استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال بمؤسسات الطفولة: دراسة حالة لثورة العلاقات العامة<sup>(١٥)</sup> تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذي تقوم به العلاقات العامة خاصة بعد ظهور التكنولوجيا الرقمية والذي وصفها Mark Poster العصر الثاني لوسائل الاعلام والذي تميز بوجود الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على أداء العلاقات العامة، وتنتمي الدراسة الى نوعية البحوث الوصفية وذلك لتوصيف دور العلاقات العامة الرقمية عن طريق استمارة تحليل المضمون لدراسة ١٢٧ موقع تابع لمؤسسات الأطفال في استراليا، أهم نتائج الدراسة أن العلاقات العامة الأسترالية اعتمدت على تكنولوجيا الاتصال التفاعلي للتواصل مع الطلاب والجماهير، وأن العلاقات العامة في بعض المؤسسات في استراليا اعتمدت على أسلوب الاتصال ثنائي الاتجاه لتحقيق التميز عن باقي المؤسسات أو ما يعرف بـ Excellence، كما أشارت نتائج الدراسة الى أن مدراء العلاقات العامة يحتاجون الى بذل الكثير من الجهد لإقناع المؤسسات بتوظيف العلاقات العامة

تتم عن طريق الهاتف أو مؤتمرات الفيديو أو عن طريق جلسات المحادثة عبر الإنترنت<sup>(١٦)</sup>.

أهمية تطبيق تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بمجال العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة:

١. إمكانية توصيل المعلومات بسرعة فائقة.
٢. توصيل المعلومات الى الجمهور المحدد والمستهدف.
٣. إمكانية التعرف على رجع الصدى وردود أفعال الأطفال.
٤. العمل على تقليل الوقت والتكلفة والجهد المطلوب مقارنة باستخدام الأساليب الاتصالية التقليدية.
٥. إمكانية تقييم وتقويم الجهود الاتصالية للعلاقات العامة.
٦. العمل على مواجهة المخاطر والأزمات التي تتعرض لها مؤسسات الأطفال عن طريق الاستفادة من إمكانات تكنولوجيا الاتصال التفاعلي<sup>(١٧)</sup>.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدماً منهج المسح الوصفي.

#### عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٥٠ طفل وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة في المرحلة العمرية من (١٢ - ١٥) سنة في كل من مصر والإمارات.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للدولة، للنوع، طبيعة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
الدولة	مصر	٢٥٠	٧١,٤
	الإمارات المتحدة	١٠٠	٢٨,٦
	المجموع	٣٥٠	١٠٠%
النوع	ذكور	١٧٧	٥٠,٦
	إناث	١٧٣	٤٩,٤
	المجموع	٣٥٠	١٠٠%
المدرسة	حكومية	٢٦٠	٧٤,٣
	أمريكية	٩٠	٢٥,٧
	المجموع	٣٥٠	١٠٠%

جاءت عينة الأطفال المترددين بدولة مصر على مؤسسات الطفولة نسبة بلغت ٧١,٤% وكذلك جاءت عينة المترددين على نفس المؤسسات بدولة الإمارات المتحدة بنسبة ٢٨,٦%، بينما جاءت نسبة عينة الذكور ٥٠,٦% وبنسبة أقل جاءت عينة الإناث المترددين على مؤسسات الطفولة بلغت ٤٩,٤%، وجاءت نسبة الأطفال ذوى التعليم الحكومي ٧٤,٣%، في حين جاءت نسبة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة ذوى التعليم الأمريكي ٢٥,٧%.

#### أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان للأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة وكان:

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة في مجال الإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.
٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات الباحثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩٠%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات الباحثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

المنهج الوصفي، وكانت اهم النتائج مايلي: ان ممارسى العلاقات العامة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عند الاتصال بالمشاركين فى المؤسسات، وان اهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها ممارسى العلاقات العامة كانت البريد الالكترونى تلاه مشاركة الفيديوهات ثم الفيديوكونفرانس، وممارسى العلاقات العامة يؤمنون بان وسائل التواصل الاجتماعى تؤثر ويمكن أن تغير من ممارسة العلاقات العامة فى قبرص، وأن تلك المواقع كان لها تأثير إيجابي على عمل العلاقات العامة فى المؤسسات بمختلف أنواعها.

١٠. دراسة (El- Kasim& Idid 2017) بعنوان استخدام ممارسى العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بمؤسسات الطفولة: نموذج قائم على تطبيق المعادلة البنائية<sup>(٨)</sup> وهدفت الدراسة الى معرفة استخدام ممارسى العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بمؤسسات الطفولة فى نيجيريا ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقة بين ممارسى العلاقات العامة وجمهورهم المستهدف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥١٣ من ممارسى العلاقات العامة فى نيجيريا، واستخدمت الدراسة اداة الاستبيان والمقابلة مع ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى نيجيريا، وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلي: ٣٧% من ممارسى العلاقات العامة فى نيجيريا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى لتعزيز العلاقة مع عملائهم، وكشفت الدراسة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الممارسين والعملاء، وأظهرت الدراسة قوة استعمال وسائل التواصل الاجتماعى فى العلاقات العامة ليس فقط فى الدول المتقدمة ولكن ايضا فى الدول النامية مثل نيجيريا.

#### الإطار المعرفي

١٢ مفهوم العلاقات العامة: هى "الوظيفة الإدارية التى تقيم اتجاهات الجماهير وتحدد السياسات والإجراءات الخاصة الواجب إتباعها فى ضوء مصالح جماهير المنظمة والحصول على تعاطفهم وتأييدهم وقبولهم للمنظمة ومنتجاتها وسياساتها"<sup>(٩)</sup>

يعرف Cernicova العلاقات العامة بأنها وسيلة تستخدمها المؤسسة بغرض احداث تعديل أو تكامل وتفسير وجهه نظر المؤسسة لدى الجماهير والمجتمع الداخلى والخارجي.<sup>(٥)</sup>

١٣ أنشطة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة: عرف (Demiray Nagy & Yilmaz, 2017) أنشطة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة بأنها "نوع من الإقناع المنظم يهدف إلى تغيير أو تدعيم الرأى الإيجابي نحو مؤسسة الطفولة من جانب جمهورها المستهدف"<sup>(٦)</sup>.

أيضاً، أشار (Morris, Chan& Patterson, 2017) إلى أن الأنشطة الإتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة هى تلك الأنشطة التى تتكون من:<sup>(١٤)</sup>

١. مشاركة المعلومات.
  ٢. مشاركة القرارات.
  ٣. تبادل الآراء.
  ٤. نشر الرسائل الإعلامية.
- أساليب العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة:<sup>(١٢)</sup>
١. تقويم الآراء والمواقف العامة داخل المؤسسة وخارجها.
  ٢. تطوير سياسات التواصل مع جمهور مؤسسة الطفولة.
  ٣. تنفيذ البرامج والأنشطة الإتصالية عبر القنوات الإعلامية.
  ٤. بناء سمعة المؤسسة من خلال التواصل ثنائى الإتجاه.
  ٥. بناء علاقة إيجابية بين الجمهور ومؤسسة الطفولة.

١٤ اهمية تطبيق تكنولوجيا الاتصال التفاعلي فى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة: تعرف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بأنها "التبادل الفورى والآنى للمعلومات بين طرفى الاتصال عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالمحادثات التى



## فروض الدراسة:

أكثر الوسائل استخداماً من قبل مؤسسات الطفولة في التواصل مع الأطفال من وجهة نظرهم فقد جاءت بنسبة ٨٦,٢%، كذلك في الترتيب الثاني "رسائل قصيرة (SMS) أو رسائل عبر تطبيقات التراسل (مثل واتس اب)" بنسبة ٢٠,٠%، أما "البريد الإلكتروني" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ١٨,٥%، وفي الترتيب الرابع جاء استخدام "منتدى أو مدونة خاصة بنشاط المؤسسة على موقعها الإلكتروني" بنسبة ٣,٢%، وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الأطفال حول أكثر وسائل تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم وذلك تبعاً للدولة (مصر - الإمارات) على النحو التالي:

١. جاء استخدام إدارة العلاقات العامة المصرية مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بنسبة أكبر (٩٣,٥% - ٦٦,٧%) من إدارة العلاقات العامة الإماراتية بمؤسسات الطفولة، والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٢٠٧، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٢. كذلك جاء رأى الأطفال الإماراتيين في أن مؤسسات الطفولة تتواصل معهم عن طريق "رسائل قصيرة SMS أو رسائل عبر تطبيقات التراسل (مثل واتس اب)" بنسبة أكبر (٣٨,٧% - ١٣,٠%) من رأى الأطفال المصريين المترددين على مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,١١٧، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٣. أما استخدام البريد الإلكتروني فقد جاء استخدامه بنسبة أكبر (٤١,٩% - ٩,٧%) في التواصل مع الطفل الإماراتي من الطفل المصري من وجهة نظر إجمالي عينة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٦٤٨، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٤. أكثر الأنشطة التي استخدمت فيها العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وساهمت في دعم تواصل الأطفال بالمؤسسة:

جدول (٤) أكثر الأنشطة التي استخدمت فيها العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وساهمت في دعم تواصل الأطفال بالمؤسسة وفقاً للدولة

الأنشطة	الدولة		مصر		الإمارات		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الإعلانات الإلكترونية	٢٣١	٩٣,٥	٥٣	٥٧,٠	٢٨٤	٨٣,٥	٣,٠٠٣	٠,٠١	دالة عند	٠,٠١
النشرات الإلكترونية	١٢٤	٥٠,٢	٤٧	٥٠,٥	١٧١	٥٠,٣	٠,٠٢٨	غير دالة	٠,٠١	
تغطية وبث المحاضرات والندوات وورش العمل	١٣	٥,٣	٣٣	٣٥,٥	٤٦	١٣,٥	٢,٤٨٤	دالة عند	٠,٠١	
نشر الكتيبات والمطبوعات	٢١	٨,٥	١٥	١٦,١	٣٦	١٠,٦	٠,٦٢٧	غير دالة	٠,٠١	
جملة من سئولا	٢٤٧		٩٣		٣٤٠					

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق إلى أن "الإعلانات الإلكترونية" أكثر الأنشطة التي استخدمت فيها العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وساهمت في دعم تواصل الأطفال بالمؤسسة من وجهة الأطفال عينة الدراسة، فقد جاءت بنسبة ٨٣,٥%، كذلك في الترتيب الثاني جاءت "النشرات الإلكترونية" بنسبة ٥٠,٣%، أما "تغطية وبث المحاضرات والندوات وورش العمل" فقد جاءت بفرق كبير بالترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٣,٥%، يليها في الترتيب الرابع نشاط "نشر الكتيبات والمطبوعات" بنسبة ١٠,٦%، وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الأطفال حول أكثر الأنشطة التي استخدمت فيها إدارة العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وذلك تبعاً للدولة (مصر - الإمارات) على النحو التالي:

١. جاءت وجهة نظر أطفال مصر بأنه تم استخدامها في نشاط "الإعلانات الإلكترونية" بنسبة أكبر (٩٣,٥% - ٥٧,٠%) من وجهة نظر أطفال دول الإمارات، والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٠٠٣،

(استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا ...)

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات تبعاً لطبيعة الدولة (مصر - الإمارات) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تواصل معهم.

٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المترددين على مؤسسات الطفولة وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة تبعاً لطبيعة الدراسة (حكومي - أمريكي) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

## المصطلحات الإجرائية:

١. تكنولوجيا الاتصال التفاعلي: هي مجموعة من التطبيقات التكنولوجية والتي تتمثل في: الهاتف المحمول، وشبكات الانترنت، المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني والتي تنعكس آثارها على مجالات الحياة المختلفة لدى الجمهور.

٢. مؤسسات الطفولة: هي تلك المؤسسات التي تعمل على إمداد الطفل بالمفاهيم الحديثة وتعريفه بما يحدث في العالم ومن حوله، وذلك من خلال ما تقوم به هذه المؤسسات من إصدارات ومسابقات أدبية وفنية وعروض سينمائية ومسرحية ورحلات وورش عمل.

## نتائج الدراسة الميدانية:

١. مدى معرفة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بوجود إدارة علاقات عامة بمؤسساتهم:

جدول (٢) يوضح مدى معرفة الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بوجود إدارة علاقات عامة بمؤسساتهم وفقاً للدولة

مدى المعرفة	الدولة		مصر		الإمارات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم أعرف	٢٤٧	٩٨,٨	٩٣	٩٣,٠	٣٤٠	٩٧,١		
لا أعرف	٣	١,٢	٧	٧,٠	١٠	٢,٩		
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٥٠	١٠٠		

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٨,٦٥٧ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,١ ٥٥ دالة عند ٠,٠١

من تحليل بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعرفون بوجود إدارة للعلاقات العامة داخل مؤسسة الأطفال التي يترددون عليها وقد بلغت ٩٧,١%، موزعة بين ٩٨,٨% من الأطفال المصريين، و ٩٣,٠% من الأطفال الإماراتيين المترددين على مؤسسات الطفولة من إجمالي عينة الدراسة، ونسبة ضئيلة بلغت ٢,٩% من الأطفال الذين لا يعرفون عن وجود تلك الإدارة موزعة بين ١,٢% من الأطفال المصريين، وجاءت نسبة الأطفال الإماراتيين ٧,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

٢. أكثر وسائل تكنولوجيا الاتصال التفاعلي التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التواصل مع الأطفال المترددين عليها:

جدول (٣) أكثر وسائل تكنولوجيا الاتصال التفاعلي التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة

في التواصل مع الأطفال المترددين عليها وفقاً للدولة

الوسائل	الدولة		مصر		الإمارات		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣١	٩٣,٥	٦٢	٦٦,٧	٢٩٣	٨٦,٢	٢,٢٠٧	٠,٠١	دالة عند	٠,٠١
رسائل قصيرة SMS أو رسائل عبر تطبيقات التراسل (مثل واتس اب)	٣٢	١٣,٠	٣٦	٣٨,٧	٦٨	٢٠,٠	٢,١١٧	٠,٠١	دالة عند	٠,٠١
البريد الإلكتروني	٢٤	٩,٧	٣٩	٤١,٩	٦٣	١٨,٥	٢,٦٤٨	٠,٠١	دالة عند	٠,٠١
منتدى أو مدونة خاصة بنشاط المؤسسة على موقعها الإلكتروني	-	-	١١	١١,٨	١١	٣,٢	٠,٩٧٢	غير دالة	٠,٠١	
جملة من سئولا	١٠٠		٤١		١٤١					

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت

الإمارات عن دولة مصر (٣٥,٥% - ٥,٣%)، والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٤٨٤، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٢. بينما جاء رأيهم في استخدام مؤسسات الطفولة تكنولوجيا الاتصال في "تغطية وبث المحاضرات والندوات وورش العمل" جاء بنسبة أكبر في دولة

II وجهة نظر الأطفال لأداء العلاقات العامة بالمؤسسة الطفولة المترددين عليها والمرتبطة بتوظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم: جدول (٥) يوضح الأطفال لأداء العلاقات العامة بالمؤسسة الطفولة المترددين عليها والمرتبطة بتوظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

رأي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرا		أحيانا		دائما		الدولة	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
دائما	٠,٥٢٢	٢,٥٩	-	-	٢٧,١	٦٧	٧٢,٩	١٨٠	مصر	توظف العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي للتواصل مع الجمهور والخارجي للمؤسسة	
			٥,٤	٥	٦٧,٧	٦٣	٢١,٩	٢٥	الإمارات		
			١,٥	٥	٣٨,٢	١٣٠	٦٠,٣	٢٠٥	الاجمالي		
دائما	٠,٤٩٩	٢,٥٤	-	-	٣٩,٧	٩٨	٦٠,٣	١٤٩	مصر	الجاذبية في تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ساعدت على سهولة التواصل بالمؤسسة	
			-	-	٦١,٣	٥٧	٣٨,٧	٣٦	الإمارات		
			-	-	٤٥,٦	١٥٥	٥٤,٤	١٨٥	الاجمالي		
دائما	٠,٤٩١	٢,٦٠	-	-	٣٧,٢	٩٢	٦٢,٨	١٥٥	مصر	أدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي دورا مهما في سهولة التواصل بين المؤسسة والجمهور	
			-	-	٤٨,٤	٤٥	٥١,٨	٤٨	الإمارات		
			-	-	٤٠,٣	١٣٧	٥٩,٧	٢٠٣	الاجمالي		
نادرا	٠,٧٣٨	١,٦٤	٦٢,٣	١٥٤	٢٨,٣	٧٠	٩,٣	٢٣	مصر	تنوع وسائل التواصل بالجمهور من خلال تكنولوجيا الاتصال التفاعلي	
			٢٤,٧	٢٣	٤٣,٠	٤٠	٣٢,٣	٣٠	الإمارات		
			٥٢,١	١٧٧	٣٢,٤	١١٠	١٥,٦	٥٣	الاجمالي		
أحيانا	٠,٧٤٤	٢,١٠	٢٩,١	٧٢	٣٤,٤	٨٥	٣٦,٤	٩٠	مصر	ساعدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ممارسي العلاقات العامة على متابعة الشكاوى والرد عليها	
			٧,٥	٧	٦٨,٨	٦٤	٢٣,٧	٢٢	الإمارات		
			٢٣,٢	٧٩	٤٣,٨	١٤٩	٣٢,٩	١١٢	الاجمالي		
دائما	٠,٥٨٣	٢,٤٣	٣,٢	٨	٤٧,٨	١١٨	٤٩,٠	١٢١	مصر	ساهم توظيف العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في نشر صورة صحيحة للمؤسسة	
			٨,٦	٨	٤٧,٣	٤٤	٤٤,١	٤١	الإمارات		
			٤,٧	١٦	٤٧,٦	١٦٢	٤٧,٦	١٦٢	الاجمالي		
دائما	٠,٥٤٠	٢,٤٩	١,٦	٤	٤٤,١	١٠٩	٥٤,٣	١٣٤	مصر	ساعد توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي داخل المؤسسة على المشاركة بفاعلية بين المترددين	
			٣,٢	٣	٥٢,٧	٤٩	٤٤,١	٤١	الإمارات		
			٢,١	٧	٤٦,٥	١٥٨	٥١,٥	١٧٥	الاجمالي		
دائما	٠,٦٠٠	٢,٤١	٦,٥	١٦	٤٢,١	١٠٤	٥١,٤	١٢٧	مصر	استطاعت العلاقات العامة من خلال توظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في نشر انشطتها عبر مواقعها الإلكترونية	
			٤,٣	٤	٦١,٣	٥٧	٣٤,٤	٣٢	الإمارات		
			٥,٩	٢٠	٤٧,٤	١٦١	٤٦,٨	١٥٩	الاجمالي		
دائما	٠,٥٢٣	٢,٤٨	-	-	٥٠,٦	١٢٥	٤٩,٤	١٢٢	مصر	توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في المؤسسة زاد من رغبتى فى التعرف على اخبارها باستمرار	
			٤,٣	٤	٤٦,٢	٤٣	٤٩,٥	٤٦	الإمارات		
			١,٢	٤	٤٩,٤	١٦٨	٤٩,٤	١٦٨	الاجمالي		
دائما	٠,٥٤٥	٢,٤٧	-	-	٤٧,٨	١١٨	٥٢,٢	١٢٩	مصر	ساعدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي على زيادة النقاش حول أنشطة المؤسسة	
			٨,٦	٨	٥٠,٥	٤٧	٤٠,٩	٣٨	الإمارات		
			٢,٤	٨	٤٨,٥	١٦٥	٤٩,١	١٦٧	الاجمالي		
أحيانا	٠,٥٩٧	٢,٤٢	٢,٠	٥	٤٣,٧	١٠٨	٥٤,٣	١٣٤	مصر	أتاحت لى تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالمؤسسة من مشاركتى لأصدقائى فى مناسبتهم المختلفة	
			١٥,١	١٤	٥٥,٩	٥٢	٢٩,٠	٢٧	الإمارات		
			٥,٦	١٩	٤٧,١	١٦٠	٤٧,٤	١٦١	الاجمالي		
أحيانا	٠,٥٤٦	٢,٢٧	٢,٠	٥	٦٦,٤	١٦٤	٣١,٦	٧٨	مصر	جعلتلى أفضى وقتا طويلا من أجل التعرف على أنشطة المؤسسة المختلفة	
			١٢,٩	١٢	٥٣,٨	٥٠	٣٣,٣	٣١	الإمارات		
			٥,٠	١٧	٦٢,٩	٢١٤	٣٢,١	١٠٩	الاجمالي		
أحيانا	٠,٥٧١	٢,٠٤	١٣,٨	٣٤	٦٨,٨	١٧٠	١٧,٤	٤٣	مصر	لم تودى تكنولوجيا الاتصال التفاعلي أى دور جديد لدى ممارسي العلاقات العامة	
			١٥,١	١٤	٦٣,٤	٥٩	٢١,٥	٢٠	الإمارات		
			١٤,١	٤٨	٦٧,٤	٢٢٩	١٨,٥	٦٣	الاجمالي		
أحيانا	٠,٦٣٦	٢,٣١	١٠,١	٢٥	٤٨,٦	١٢٠	٤١,٣	١٠٢	مصر	ساعدتلى تكنولوجيا الاتصال التفاعلي على التعرف على أصدقاء جدد بالمؤسسة	
			٧,٥	٧	٥٢,٧	٤٩	٣٩,٨	٣٧	الإمارات		
			٩,٤	٣٢	٤٩,٧	١٦٩	٤٠,٩	١٣٩	الاجمالي		
نادرا	٠,٧٥٣	١,٦٦	٥٦,٧	١٤٠	٣٠,٨	٧٦	١٢,٦	٣١	مصر	توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي فى مؤستى لم يفيدنى بجديد	
			٣٥,٥	٣٣	٣٥,٥	٣٣	٢٩,٠	٢٧	الإمارات		
			٥٠,٩	١٧٣	٣٢,١	١٠٩	١٧,١	٥٨	الاجمالي		
أحيانا	٠,٦١٦	١,٩١	٢٤,٧	٦١	٥٩,٥	١٤٧	١٥,٨	٣٩	مصر	أثر توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالمؤسسة على إثبات ذاتى من خلال أنشطة المؤسسة	
			٢٠,٤	١٩	٦٦,٧	٦٢	١٢,٩	١٢	الإمارات		
			٢٣,٥	٨٠	٦١,٥	٢٠٩	١٥,٠	٥١	الاجمالي		
أحيانا	٠,٥٨٦	٢,٣٤	٧,٣	١٨	٥٣,٤	١٣٢	٣٩,٣	٩٧	مصر	جعلتلى أشعر بالنجاح من خلال التواصل مع ممارسي العلاقات العامة ومع أصدقائى بالمؤسسة حول الأنشطة المختلفة	
			٢,٢	٢	٥٥,٩	٥٢	٤١,٩	٣٩	الإمارات		
			٥,٩	٢٠	٥٤,١	١٨٤	٤٠,٠	١٣٦	الاجمالي		

العبرة	الاستجابة	الدولة	دائما		أحيانا		نادرا		الانحراف المعياري	رأي
			ك	%	ك	%	ك	%		
لم تؤثر تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ممارسي العلاقات العامة على متابعة الشكاوى والرد عليها		مصر	٣٧	٣٩,٣	١٣١	٥٣,٠	١٩	٧,٧	٢,٢٤	أحيانا
		الإمارات	٢١	٢٢,٦	٥٤	٥٨,١	١٨	١٩,٤		
		الإجمالي	١١٨	٣٤,٧	١٨٥	٥٤,٤	٣٧	١٠,٩		
إجمالي المقياس										
ن = ٣٤٠										

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين درجات أطفال دولة مصر ودرجات أطفال دولة الإمارات مقياس اتجاهاتهم لتوظيف تكنولوجيا الاتصال معهم.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مصر	٢٤٧	٢,٤٦	٠,٥٠٠	٠,٨٧٤	٣٣٨	غير دالة
الإمارات	٩٣	٢,٤١	٠,٤٩٤			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بدولة مصر ومتوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة بدولة الإمارات في تقييمهم لأستخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٧٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالي فقد يثبت عدم صحة الفائق أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات تبعا لطبيعة الدولة (مصر - الإمارات) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تواصل معهم.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المترددين على مؤسسات الطفولة وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) T-Test لدلالة الفروق بين درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٧٢	٢,٥١	٠,٥٠١	٢,٤٣٧	٣٣٨	دالة عند ٠,٠٥
إناث	١٦٨	٢,٣٨	٠,٤٨٧			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في تقييمهم لأستخدام مؤسسات الطفولة المترددين عليها تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٣٧ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالي فقد يثبت صحة الفائق أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المترددين على مؤسسات الطفولة وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة تبعا لطبيعة الدراسة (حكومي - أمريكي) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين درجات تلاميذ المدارس الحكومية ودرجات تلاميذ المدارس الأمريكية مقياس اتجاهاتهم لتوظيف تكنولوجيا الاتصال معهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومي	٢٦٠	٢,٤٢	٠,٤٩٤	٢,١٢٦	٣٣٨	دالة عند ٠,٠٥
أمريكي	٨٠	٢,٥٥	٠,٥٠١			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المدارس الحكومية المترددين على مؤسسات الطفولة ومتوسطات درجات تلاميذ المدارس الأمريكية المترددين على مؤسسات الطفولة في تقييمهم لأستخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,١٢٦ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالي فقد يثبت صحة الفائق أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال

يتضح من الجدول السابق وجهة نظر الأطفال في أداء العلاقات العامة بالمؤسسة الطفولة المترددين عليها والمرتبطة بتوظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم:

١. عكست متوسطات درجات الأطفال وجهة نظرهم في أداء العلاقات العامة حيث جاء في مقدمة رأيهم أنها "أدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي دورا مهما في سهولة التواصل بين المؤسسة والجمهور" وذلك دائما بمتوسط مرتفع بلغ ٢,٦٠، يليها أنها "توظف العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال التفاعلي للتواصل مع الجمهور والخارجي للمؤسسة" بمتوسط حسابي ٢,٥٩، وفي الترتيب الثالث جاء "الجاذبية في تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ساعدت على سهولة التواصل بالمؤسسة" وذلك بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وجاء بالترتيب الرابع "توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في المؤسسة زاد من رغبتى في التعرف على أخبارها باستمرار" بمتوسط ٢,٤٨، أما بالترتيب الخامس فجاء "ساعدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي على زيادة النقاش حول أنشطة المؤسسة" بمتوسط ٢,٤٧، وظهر أنها "ساهم توظيف العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في نشر صورة صحيحة للمؤسسة" بالترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٣، تلتها بالترتيب السابع أنها "استطاعت العلاقات العامة من خلال توظيفها لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي في نشر انشطتها عبر موقعها الإلكتروني" بمتوسط حسابي ٢,٤١.

٢. بينما جاء برأى أنها أحيانا "تتيح لي تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالمؤسسة من مشاركتي لأصدقائي في مناسبتهم المختلفة" وذلك بالترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٢، وجاء "جعلتني أشعر بالنجاح من خلال التواصل مع ممارسي العلاقات العامة ومع أصدقائي بالمؤسسة حول الأنشطة المختلفة" بالترتيب السابع بمتوسط ٢,٣٤، يليها بالترتيب الثامن "ساعدت تكنولوجيا الاتصال على التعرف على أصدقاء جدد بالمؤسسة" بمتوسط حسابي ٢,٣١، في جاء دورها في أنها "جعلتني أفضى وقتا طويلا من أجل التعرف على أنشطة المؤسسة المختلفة" بالترتيب التاسع بمتوسط حسابي ٢,٢٧، تلتها بالترتيب العاشر "لم تؤثر تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ممارسي العلاقات العامة على متابعة الشكاوى والرد عليها" بمتوسط حسابي ٢,٢٤، وفي الترتيب الحادي عشر جاء رأيهم في أنها "ساعدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ممارسي العلاقات العامة على متابعة الشكاوى والرد عليها" بمتوسط حسابي ٢,١٠، وظهر بالترتيب الثاني عشر أنها "لم تؤدي تكنولوجيا الاتصال التفاعلي أى دور جديد لدى ممارسي العلاقات العامة" بمتوسط ٢,٠٤.

٣. كذلك جاء رأى أنها أحيانا ما "أثر توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بالمؤسسة على إثبات ذاتي من خلال أنشطة المؤسسة" بمتوسط ١,٩١ وذلك بالترتيب الثالث عشر، وفي الترتيب الرابع عشر بأنها نادرا "توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في مؤسستي لم يفيدني بجديد" بمتوسط حسابي ١,٦٦، كذلك بالترتيب الأخير "تنوع وسائل التواصل بالجمهور من خلال تكنولوجيا الاتصال التفاعلي" بمتوسط ١,٦٤.

#### التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المترددين على مؤسسات تبعا لطبيعة الدولة (مصر - الإمارات) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تواصل معهم.

community relations. Pearson Allyn and Bacon. New Jersey.

15. Morris, R. C., Chan, T. C.& Patterson, J. (2017). Principals' perceptions of school public relations. **Journal of School Public Relations**, 30, p166.
16. O'Reilly, F. L.& Matt, J. J. (2018). Opportunities Offered by Public Relations Practitioners Utilizing of Interactive communication Innovations in Virtual Communities of Childhood Institutions, **Journal of Education and Learning**; 2 (2).

المتريدين على مؤسسات الطفولة تبعا لطبيعة الدراسة (حكومي - أمريكي) وبين اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في التواصل معهم.

#### المراجع:

١. فاطمة حسين عواد: **الاتصال والإعلام التسويقي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٢١٦.
٢. كريم طلعت حسن المعداوي: استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمصداقية المؤسسة لدى الجمهور: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠.
٣. مروة إبراهيم بسيوني عامر: دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢٠.
4. Akwari, C. C. (2017). Interactive Communication Technology and Public Relations: A Content Analysis of the Global Top 250 Childhood Agencies, **MA Thesis**, East Tennessee State University.
5. Cernicova, M., 2016. Redefining "Public Relations" in the 21<sup>st</sup> Century. **Professional Communication and Translation Studies**, 9, p3- 6.
6. Demiray, U., Nagy, J.& Yilmaz, A. (2017). Strategies for the marketing of higher education with comparative contextual preferences between Australia and Turkey. **Turkish Online Journal of Distance Education** 8(2), p157.
7. Duch, M. (2018). The Role Of Public Relations Play In Communication At German Childhood Agencies: Employment Of Interactive Technology, **MA Thesis**, University of Stirling.
8. El- Kasim, M.& Idid, S. A. (2017). PR Practitioners' Use Of Interactive Communication At Childhood Agencies: Validation Of Structural Equation Modeling, **Malaysian Journal of Communication Jilid** 33(1): 212- 228.
9. Eyrich, N; Padman, M. L.& Sweetser, K. D. (2018). PR Practitioners' Use Of Social Media Tools And Communication Technology In Childhood Settings, **Public Relations Review**; 34 (8): 412- 414.
10. Indest, C. (2018). Taking To Childhood Associations: A Case Study of Three Private Childhood Associations Public Relations and Development of Social Participation, **MA Thesis**, Louisiana State University.
11. Komodromos, M. (2017). A Study Of Pr Practitioners' Use Of Interactive Communication And Social Media Tools In Cyprus Childhood Institutes, **Journal of Developmental Entrepreneurship**; 19 (2).
12. Lim, C. P.& Tay, L. Y. (2017). Information and Communication Technologies (ICT) in an Elementary School: Students' Engagement in Higher Order Thinking, **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia**; 12(4), p425.
13. Macnamara, J. (2018). Communication Technology Use By PR Practitioners In Childhood Settings: The Case For Prevolution, **Prism** 7(3).
14. Moore, E., Gallagher, D.& Bagin, D. (2012). **The school and**

## استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم

نهي أحمد عبدالمول  
أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري  
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا جامعة عين شمس  
د. مؤمن جبر عبدالشافى  
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### الملخص

**الخلفية:** استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مبحوث من طلبة المدارس بالمرحلة الإعدادية مناصفة بين الذكور والإناث، في الفترة الزمنية من ١/ ١١/ ٢٠٢٠ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٠، بأداة صحيفة الاستبيان.

**النتائج:** جاء مفهوم الهوية لدى المبحوثين جاءت كما يلي: في الترتيب الأول الهوية هي "الإنتماء والوطنية" بنسبة ٧٧,٣٣%، بينما جاء في الترتيب الثاني "التاريخ والتراث" بنسبة ٧٦,٦٧%، يليها في الترتيب الثالث "العادات والتقاليد" بنسبة ٦٦,٦٧%، واللغة المفضلة لدى المبحوثين في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي جاء في الترتيب الأول "الفرانكو أراب" بنسبة ٦١%، وجاءت مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين بالترتيب (تفتيت المجتمع وبث الفتن وانتشار العنف- التهاون بشأن العادات والتقاليد- ضعف اللغة ونسيانها بالتدريج)، وجاءت استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب (التسلية والترفيه وممارسة الألعاب- لأبقى على تواصل مع الأصدقاء من بلدى ومن دول أخرى- التسوق ومعرفة الجديد في عالم الموضة- يوفر لى معلومات متنوعة)، وجاءت نوعية المضامين التي يفضلها المبحوثون في الترتيب الأول المضمون "الترفيهي"، بينما في الترتيب الثاني "المضمون الرياضي"، وفي الترتيب الثالث "المضمون الفني"، وفي الترتيب الرابع "المضمون الاخباري"، وجاءت مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين بالترتيب (تفتيت المجتمع وبث الفتن وانتشار العنف- التهاون بشأن العادات والتقاليد- ضعف اللغة ونسيانها بالتدريج- انخفاض روح الانتماء والوطنية بسبب الاندماج مع الثقافة الغربية- نشر الإعلانات الجنسية والرذيلة المخلة بالقيم والتقاليد)، وجاءت استجابات المبحوثين على الموافقة على عبارات مقياس الهوية الثقافية كما يلي: (افخر بأبنى مصرى واعتز بتاريخ بلادى- أفخر بعلم بلادى- من الضروري التمسك بالوحدة الوطنية مهما كانت الخلافات- تأثر ملبسى ومأكلى وطريقة حديثى بسبب مواقع التواصل الاجتماعي- أفخر بتراث بلدى وعاداته (الأثار المصرية)- يسعدنى استخدام الفرانكو اراب فى الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي).

### Uses Children Of Social Media

#### And Its Relation With Their Cultural Identity

**Background:** The study aims to identify children's uses of social media and its relationship to their cultural identity, and This study is considered one of the descriptive studies that used the media survey method, by scanning a random sample of middle school children aged (13- 15) years of Egyptian public and private school students, male and female., in the period of time from (1/ 11/ 2020) to (11/ 30/ 2020).

**Results:** The concept of identity among the respondents came as follows In the first order identity is "Belonging and patriotism" 77.33%, while came "History and heritage" by 76.67%, and "Customs and traditions" with 66.67%, and "Language", at 65.33%, The language used was Franco Arab 61%, followed by colloquial, The dangers of social media on the cultural identity came from the respondents view (disintegrating society, spreading discord and spreading violence- negligence about customs and traditions- weak language and gradually forgetting it- a decrease in the belonging and patriotism due to integration with Western culture- spreading sexual advertisements and vice that violates values And traditions), The respondents' uses of social networking sites came in order (entertainment, entertainment and playing games- to keep in touch with friends from my country and from other countries- shopping and knowing new in fashion world- providing me with various information), The entertainment content came at the forefront of the content published by the sample of the analytical study, followed by the sports content, the artistic content, then the health content, and responses to agreeing to the expressions of the cultural identity scale came as follows: (I am proud to be Egyptian and proud of the history of my country- I am proud of the flag of my country- it is necessary to adhere to the national unity regardless of the differences).

الاجتماعى ولاهتمامات المستخدمين من جانب، ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر، كما تبين أن هناك سمات وخصائص أكثر من غيرها عرضة للتغير من جانب المستخدمين وهي (صورة البروفايل- العنوان- الحالة الاقتصادية والمهنية- الاسم- النوع- السن- الحالة الاجتماعية) رغبة منهم في التخفى وعدم كشف هويتهم الحقيقية، وكشفت نتائج الدراسة عن رضا المبحوثين عن هويتهم الافتراضية، وأن هناك زيادة في مقدار الوقت الذى يقضيه المبحوثون فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بما يعكس بالسلب على أداء أورايم وعلاقتهم الاجتماعية فى المجتمع الحقيقى.

٢. دراسة مارك بوكيس (2020) (5) Mark Boukes بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعى واكتساب المعرفة تأثير استخدام الفيسبوك على اكتساب المعلومات استهدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام الفيسبوك على اكتساب المعلومات وإذا ما كان هذا التأثير مشروطا بمصالح الناس أو لسياسة معينة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة قوامها ٥٠٠ مبحوث من الذكور والإناث بأداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المبحوثين يؤكدون أن الفيسبوك يتميز بالتفاعلية والتحديث المستمر للمعلومات، كما يعد من أهم مواقع التواصل للحصول على المعلومات بالنسبة للمبحوثين، وأن الفيسبوك له دور إيجابى ومؤثر بشكل كبير فى التأثير على الرأى العام.

٣. دراسة سمر عز الدين جلال (٢٠١٩) (٤) بعنوان "أثر تعرض الشباب لتطبيقات الأندرويد وتأثيرها على هويتهم الثقافية المصرية: دراسة ميدانية". استهدفت الدراسة التعرف على أثر تعرض الشباب لتطبيقات الأندرويد وتأثيرها على هويتهم الثقافية المصرية، والكشف عن عوامل التغير الثقافى المترتبة على تلك التقنيات، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مبحوث من محافظتى الجيزة والقاهرة، من خلال استخدام أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ٥٣,٤% من المبحوثين يرى أن مشاهدة القنوات الفضائية على تطبيقات الأندرويد لها تأثير سلبي على القيم والعادات المصرية، بينما يعتقد ٣٥,٥% من المبحوثين أن هذه التطبيقات لا تؤثر على عادات وتقاليد الأسرة المصرية، و٤٤,٩% من المبحوثين يرى أن مشاهدة الفضائيات على تطبيقات الأندرويد تؤدي إلى انتشار سلوكيات جديدة على المجتمع المصرى، كما يرى ٥١,٥% منهم أنها قد تؤثر على الهوية العربية.

٤. دراسة إلهام جلال ابراهيم (٢٠١٩) (٦) بعنوان "الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسى لدى طلاب الجامعة". استهدفت الدراسة التعرف على الأثار النفسية، والأخلاقية، والمعرفية، والسياسية، والدينية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسى لدى طلاب الجامعة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة قوامها ٢٣٠ طالب وطالبة، باستخدام أداة الاستبيان ومقياس الهوية الثقافية والأمن النفسى لماسلو، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات فى الأمن النفسى والآثار الإيجابية والسلبية لصالح الطالبات بينما لم توجد فروق بينهما فى الهوية الثقافية، وأنه لا يوجد فرق يرجع للتخصص العلمى لديهما فى الآثار الإيجابية والسلبية والهوية الثقافية والأمن النفسى.

٥. دراسة آلاء بنت على بن محمد الغامدى (٢٠١٨) (٧) بعنوان "واقع دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". استهدفت الدراسة التعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح

يعد ظهور الإنترنت نفلة نوعية كبيرة للبشرية، فالتطور المذهل والمتسارع الذى تشهده تكنولوجيا الاتصال، والتطبيقات الحديثة للإنترنت، المتمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعى أوجدت شكلا جديدا لطبيعة العلاقات بين الأفراد متخطية الفروق المكانية والزمانية، ولعل أهم ما يميز هذه المواقع هو الاستخدام اللامحدود الذى لا يخضع إلى ضوابط أو رقابة تحدد طبيعة ذلك الاستخدام، وهذا ما جعل الفرد يتفاعل مع تطبيقات الإعلام الجديد بحرية كاملة خاصة فى ظل سهولة استخدام تلك المواقع، إذ يثير هذا الاستخدام الكثير من الإشكاليات حول طبيعته وتأثيراته النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية وما تبرزه من تحديات تواجه الهوية الثقافية المصرية من خلال هذه المواقع حيث المضامين التى تحمل عادات وثقافات مختلفة عن ثقافتنا وقيمنا المصرية الأصيلة.

فهناك مجموعة من السمات الثقافية والقيم والعادات والتقاليد واللغة والمعرفة والفنون والآداب والتاريخ وغيرها من المقومات الأساسية للمجتمع المصرى مما يجعلها سمات تختلف عن المجتمعات الأخرى بما يحافظ على الخصوصية الثقافية التى تعتمد عليها فى التمايز بين مختلف المجتمعات والأمم الإنسانية، ومن خلال التعرض لمضامين مواقع التواصل الاجتماعى فقد بنجم عن ذلك تغييرا فى أنماط السلوك للأطفال، وتقليدهم للغير بما لا يتماشى مع ثقافتنا وخصوصياتنا الثقافية.

فالجزء الأكبر من تيار العولمة الثقافية فى شقها السلبى يسعى إلى تنزيب الثقافات: القومية والوطنية، والثقافية لحساب ثقافة عالمية واحدة تسعى إلى تصدير النموذج الغربى فى أنماط الحياة عبر توظيف مواقع التواصل الاجتماعى فى ذلك، فنجد ظهور عدد من السلوكيات، والأساليب لدى الأطفال (ذكورا وإناثا) فيما يخص اللغة المستخدمة فى الواقع الحقيقى والافتراضى، والعادات، والتقاليد وطبيعة الملابس، وطريقة الكلام، من خلال ما تحمله هذه المواقع من الرسائل، والعلامات المشبعة بقيم ومضامين متنوعة، ومغايرة لطبيعة المجتمع المصرى، وتحمل معها أبطالا ورموزا بدءا بعراضات الأرياء بملابسهن، ووصولاً إلى رموز الفن والسينما. فمواقع التواصل الاجتماعى بمضامينها تستهدف عقول فئة عمرية معينة مثل الأطفال الذين يميلون بطبيعتهم إلى الفضول فى التعرف على الثقافات الوافدة، ولا تملك القدرات التى تحميها من فقدان هويتها الثقافية، ويلاحظ أن الأطفال تتمتع بشخصياتهم بقبالية عالية للتقليد والمحاكاة مما يجعلهم يعيشون فى معاناة من الخلط والحيرة، والتشويش مما يورنه ويسمعونه على مواقع التواصل.

فقد أصبح على سبيل المثال لغة خاصة سائدة بين الأطفال والمراهقين أثناء الدردشة والكتابة على صفحاتهم الشخصية وتعليقاتهم على المضامين المختلفة، وهى لغة لها مفرداتها (الفرانكوآراب) الأمر الذى انعكس على تشوه صريح للهوية الثقافية، حيث تشكل اللغة ركنا أصيلا من أركان الهوية فاللغة هى الذات، وهى الهوية الثقافية لكل مجتمع.

ومن هنا يبرز لنا ضرورة دراسة استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم.

#### الدراسات السابقة:

تم الاسترشاد بأهم الدراسات العربية والأجنبية وفقا لمتغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلى:

١. دراسة أحمد زين العابدين أحمد (٢٠٢٠) (١) بعنوان "خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصرى: دراسة لعينة من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى". استهدفت الدراسة التعرف على خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصرى من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٥٢٣ مبحوث من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية من مدينة الاسكندرية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاسا للوجود

- وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.
٤. وضع المفاهيم الإجرائية لفئات ووحدات التحليل المتعلقة بالدراسة.
  ٥. تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها، حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة في إثراء البحث العلمي.
  ٦. تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة، من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.
  ٧. تحديد أسلوب عرض وصياغة المادة العلمية والاستفادة منها.
  ٨. تحديد أسلوب عرض النتائج الخاصة بالدراسة وكذلك التعليق على النتائج.
  ٩. مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية ومعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف بينهم.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة ظهور عدد من السلوكيات، والأساليب لدى المراهقين (ذكورا وإناثا) التي قد تكون غريبة عن المجتمع المصري فيما يخص اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، ويتجسد بطبيعة الملابس والأزياء والتحرر، وطريقة الكلام، وأساليب التفكير، وشعور الأطفال بعدم الرضا عن الأساليب الحياتية السائدة في مجتمعاتهم، مما دعاهم إلى متابعة ما يصدر عن الآخر.

فلقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من التحديات التي تؤثر على القيم، والثقافة والهوية، وأنظمة التربية بالمجتمع باعتبارها تتعامل مع فضاء جغرافي لا يعترف بالحدود المكانية ولا الزمانية، فموضوع الهوية عامة والهوية الثقافية على وجه الخصوص يعتبر من الإشكاليات باعتبارها تمثل الكيان الشخصي والقومي لكل مجتمع لاسيما المجتمعات العربية.

فانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك يمثل تحديا أمام الهوية الثقافية باعتبار أن اكتشافه واستخدامه كان في الولايات المتحدة الأمريكية التي تتميز بتعدد ثقافي، وأثناء تصدير هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة للدول النامية بما فيها الدول العربية تصدر معها نموذج الحياة الأمريكية الأجنبية المتمثلة في اللباس والمأكّل، والتفكير، وقيم الاستهلاك، مما يسهم في خلق أزمة الهويات لدى المجتمع المصري، ولاسيما فئة الأطفال الذين يتأثرون بهذا النوع من المواقع الاجتماعية التي تغزو فكرهم، ويحاول هذا الغزو خلق روح التمرد والانسلاخ من المقومات الثقافية للمجتمع، وإحلال اللغات الأجنبية محل اللغة العربية الأم واستحداث قصص مستهجنة ولغة هجينة تسمى بلغة الشباب أو الفرانكوآراب، مما قد يفرز جيل من الأطفال مغيب عن ثقافته، وحضارته، وعروبته، وانتماءاته القومية، ويمكن القول بأن الهوية الثقافية المصرية تخوض في المرحلة الراهنة معارك متعددة الجبهات والخوف من أن تهتز أسس وقواعد هذه الهوية تحت ضربات العولمة. وبالتالي تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي "ما استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما علاقتها بالهوية الثقافية لديهم؟"

#### أهمية الدراسة:

١. ترجع أهمية هذا الموضوع إلى أهمية الهوية وتأثيرها على الفرد وعلى المجتمع من حيث الانتماء والوطنية، كما تنبع أهميتها في ظل تنامي استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي والذين يتأثرون بالمضامين المقدمة ويحاكون بعض السلوكيات التي يتعرضون لها على هذه المواقع.
٢. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات التي تنتبه المسؤولين عن الإعلام وثقافة الأطفال إلى خطورة الهويات الثقافية والمضامين الإعلامية الوافدة على الهوية الثقافية المصرية، بما يتضمن وضع خطط وبرامج للحد من انتشار الفرانكوآراب والتقليد الأعمى للغرب.
٣. التعرف على بعض أبعاد الهوية الثقافية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال يسهم بلا شك في التعرف على مناطق القوة فيها فيتم استغلالها ومناطق الضعف والقصور فيتم علاجها، خاصة وأن العالم يمر بتحويلات كبيرة ومتلاحقة في الوقت نفسه.

الوثائق التحليلية بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ١٣٠٠٠ مبحوث باستخدام أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ترفع من شأن اللغة الإنجليزية كأحد أهم متطلبات العصر، وكانت أقل قيمة للانحراف المعياري حول العبارة (تحت مواقع التواصل الاجتماعي على التحدث بالفصحى) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها المبحوثون، ويرى المبحوثون أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت إيجابيا على ادراك الطالب للخطر الذي يواجهه المملكة العربية السعودية.

٦. دراسة هلفريت وآخرون (2018)<sup>(6)</sup> Hilvert- Bruce, Z., Neill بعنوان "الدوافع الاجتماعية المشاركة للمشاهدين". استهدفت الدراسة التعرف على الدوافع الكامنة وراء اندماج المشاهدين في بث مباشر يقدمه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي وتناولت الدراسة نموذجا تحفيزيا ذات ثمانية عوامل على أساس نظرية الاستخدامات والإشباع، وذلك لشرح جوانب مشاركة المشاهدين للبث المباشر، وتم جمع البيانات من خلال مسح دولي عبر الإنترنت لمستخدمي البث المباشر وعددهم ٢٢٢٧ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك ستة دوافع ساعدت على شرح مشاركة المشاهدين للبث المباشر وهي (التفاعل الاجتماعي، الإحساس بالمجتمع، التعرف على أشخاص جدد، الترفيه، البحث عن معلومات، عدم وجود دعم خارجي في الحياة الحقيقية) وذلك مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وأن مشاهدين بث القنوات الحية يفضلون القنوات الأصغر (أقل من ٥٠٠ مشاهد) وأكثر حماسة من المشاهدين الذين يفضلون القنوات الأكبر، وإن هذه النتائج تقدم نظرة ناقية على دوافع المشاركة المباشرة (البث الحي) والتي ستساعد في وضع أساس لمزيد من التقدم في الأبحاث.
٧. دراسة شين شيا (2018)<sup>(7)</sup> Chen, Chia بعنوان "ما الدافع لاستخدام البث المباشر؟ وجهات نظر التدفق، الترفيه، التفاعل والتأييد الاجتماعي". استهدفت الدراسة التعرف على الدافع وراء استخدام البث المباشر من وجهة نظر المبحوثين واقتربت هذه الدراسة أربعة عوامل رئيسية وهم التدفق، الترفيه، التفاعل والتأييد الاجتماعي، واستخدمت الدراسة تحليل المسار لاختبار علاقتهم مع الموقف والقيمة المدركة، وملاحظة نية فهمهم لعوامل ولقنوات المؤثرة التي تعمل على تحفيز الجماهير على مشاهدة أحداث البث المباشر، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التحليل أشار إلى أن حوالي ٦٥% من التترانيين يفضلون مشاهدة فيديوهات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة عامة، وأوضح أفراد العينة السبب وراء تفضيل متابعة فيديوهات البث المباشر وهي أنها تجعلهم يشعرون بالارتياح وعدم التوتر.
٨. دراسة يجر كيندز (2017)<sup>(8)</sup> Ugur Gunduz بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على بناء الهوية". استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الهوية عند مستخدمي هذه المواقع، والتعرف على الجوانب السلبية والإيجابية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية وقد طبقت على عينة عشوائية قوامها ٦٥٠ مبحوث. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن العديد من المستخدمين يغيرون هويتهم الشخصية وينسبون أنفسهم إلى جنسيات أخرى وينتطبوا بصفات أخرى بعيدا عن شخصيتهم الحقيقية، وأن كثير من المستخدمين يخلقون لأنفسهم عالم إفتراضي وليس واقعي بعيد عن مجتمعاتهم ويدخلون في دوامة التغيير.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات الدراسة الحالية، وتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية.
٢. تمكنت الباحثة من تصميم صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي ساعدت في تحديد التساؤلات البحثية.
٣. تحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطا

## أهداف الدراسة:

استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في بعض مظاهر الهوية الثقافية".  
 ٢ الفرض الرابع: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الباحثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مدى تبني الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

## نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني وذلك من خلال عينة عشوائية متاحة من الأطفال بالمرحلة الإعدادية سن (١٣- ١٥) عاما من طلبة المدارس المصرية الحكومية والخاصة من الذكور والإناث.

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة من طلبة المدارس المصرية سن (١٣- ١٥) عاما، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية متاحة قوامها ٣٠٠ مبحوث من طلبة المدارس المصرية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في المرحلة العمرية سن (١٣- ١٥) عاما مناصفة بين الذكور والإناث، وبين التعليم الحكومي والخاص، في الفترة الزمنية من ١/ ١١/ ٢٠٢٠ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٠.

٢ توصيف عينة الدراسة الميدانية:

جدول (١) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	ك	%	الإجمالي	
			ك	%
النوع	ذكور	١٧٢	٥٧,٣٣	٣٠٠
	إناث	١٢٨	٤٢,٦٧	
نوعية التعليم	حكومي	١٦٤	٥٤,٦٧	٣٠٠
	خاص	١٣٦	٤٥,٣٣	
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع (١٩- ٢٣)	٥٣	١٧,٦٧	٣٠٠
	متوسط (١٣- ١٨)	١٣٥	٤٥,٠٠	
	منخفض (٧- ١٢)	١١٢	٣٧,٣٣	

٢ توصيف مقاييس الدراسة:

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لمقاييس الدراسة

متغير القياس	عدد العبارات/ البدائل	المجموعات	ك	%	الإجمالي	
					ك	%
معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٨	مرتفع (٧- ٨)	٥٧	١٩,٠٠	٣٠٠	١٠٠
		متوسط (٥- ٦)	١٣١	٤٣,٦٧		
		منخفض (٢- ٤)	١١٢	٣٧,٣٣		
مدى تأثير استخدام مواقع التواصل في مظاهر الهوية الثقافية	١٥	مرتفع (١٣- ١٥)	٨٢	٢٧,٣٣	٣٠٠	١٠٠
		متوسط (٩- ١٢)	١٦١	٥٣,٦٧		
		منخفض (٥- ٨)	٥٧	١٩,٠٠		
مقياس تبني الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	١٨	مرتفع (٤٦- ٥٧)	١٢١	٤٠,٣٣	٣٠٠	١٠٠
		متوسط (٣٢- ٤٥)	١٠٤	٣٤,٦٧		
		منخفض (١٨- ٣١)	٧٥	٢٥,٠٠		

## أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان، وكانت الخطوات المتبعة للوصول إلى الشكل النهائي لأداة الدراسة كما يلي:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بدراسته في مجال الإعلام، ثم قامت بانتقاء ما يتناسب مع دراستها وإجراء التعديلات سواء بالحذف أو الإضافة وفي ضوء الهدف قامت الباحثة بإعداد صحيفة الاستبيان في صورتها المبدئية.
- تم عرض صحيفة الاستبيان على هيئة الإشراف لالتحتمك إليهم وإدخال بعض التعديلات عليها سواء بالحذف أو بالإضافة بناء على آراء ووجهات نظر السادة المشرفين على الرسالة وبعدها تم إدخال التعديلات المطلوبة.
- تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في مجال الإعلام وذلك لتقرير ما إذا كانت أسئلتها تقيس كافة أهداف الدراسة ومدى صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها، وإبداء الآراء والملاحظات على الأدوات،

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم، وذلك من خلال عدة أهداف فرعية كما يلي:

- التعرف على معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التوصل إلى أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون.
- التعرف على مفهوم الهوية الثقافية لدى المبحوثين.
- الكشف عن اللغة التي يفضلها المبحوثون في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية.
- التوصل إلى استجابات المبحوثين على عبارات مقياس الهوية الثقافية.

## التعريفات الإجرائية للدراسة:

٢ استخدامات: دوافع واحتياجات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.  
 ٢ مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والفيديو والمعلومات النصية والمرئية ومشاركة الملفات، والتعليق عليها وتقييمها، كما أنها تتيح للمستخدمين إنتاج مقاطع الفيديو، والمحتوى النصي، والتحكم في إعدادات الخصوصية.  
 ٢ الهوية الثقافية: هي معرفة الأطفال المصريين بأولويات انتمائهم إلى مجموعة معينة، وإدراكهم للسمات الثقافية المشتملة على جوهر العادات، والقيم، والمعتقدات، والموروث الشعبي، واللغة المستخدمة، والسلوك الذي يشترك فيه كافة أفراد المجتمع، كما أنها الدرجة التي يحصل عليها المبحوثين في مقياس (الهوية الثقافية).

٢ الأطفال: يقصد بهم في هذه الدراسة الأطفال بالمرحلة الإعدادية من سن (١٣- ١٥) عاما من الجنسين بالمدارس المصرية الحكومية والخاصة.

## تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تساؤل رئيسي وهو ما استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما علاقتها بالهوية الثقافية لديهم؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

- ما معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون؟
- ما مفهوم الهوية الثقافية لدى المبحوثين؟
- ما اللغة التي يفضلها المبحوثون في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية؟
- ما استجابات المبحوثين على عبارات مقياس الهوية الثقافية؟

## متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.  
 ٢ المتغير الوسيط: النوع (ذكور إناث) - نوع التعليم (حكومي - خاص) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

٢ المتغير التابع: علاقة استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بهويتهم الثقافية.

## فروض الدراسة:

٢ الفرض الأول: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في مظاهر الهوية الثقافية لديهم".

٢ الفرض الثاني: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تبنيهم للهوية الثقافية المقدمة عبر هذه المواقع".

٢ الفرض الثالث: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع نوعية التعليم المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وبين مدى تأثير



"أحياناً" بنسبة ٦,٦٧%، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> وجد أنها تساوى ٢٨,٧٩٥ عند درجة حرية ١ ومعامل توافق ٠,٢٩٦، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ فمواقع التواصل الاجتماعى أصبحت وسيلة للتزود بالمعلومات فى جميع المجالات وكل ما هو جديد، فهى مواقع مجانية يسهل الوصول لها من خلال الهواتف الذكية فى كل مكان وفى أى وقت، كما تفى باحتياجات الباحثين مثل الحصول على معارف جديدة، وتكوين صداقات، وتبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول موضوعات مختلفة.

٢٤ أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها الباحثون وفقاً للنوع:

جدول (٤) أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها الباحثون وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فيسبوك	١٣٠	٧٥,٥٨	٩٣	٧٢,٦٦	٢٢٣	٧٤,٣٣	٠,٢٥١	غير دالة
واتس أب	١٥٩	٩٢,٤٤	٤٥	٣٥,١٦	٢٠٤	٦٨,٠٠	٤,٩٠٧	دالة عند ٠,٠١
يوتيوب	١٠٢	٥٩,٣٠	٩٧	٧٥,٧٨	١٩٩	٦٦,٣٣	١,٤١٢	دالة عند ٠,٠٥
إنستجرام	١٠٨	٦٢,٧٩	٨٣	٦٤,٨٤	١٩١	٦٣,٦٧	٠,١٧٦	غير دالة
تويتر	١٢	٦,٩٨	٦٦	٥١,٥٦	٧٨	٢٦,٠٠	٣,٨١٩	دالة عند ٠,٠١
تيك توك	٦	٣,٤٩	٥٥	٤٢,٩٧	٦١	٢٠,٣٣	٣,٣٨٢	دالة عند ٠,٠١
سناپ شات	٢٥	١٤,٥٣	٧	٥,٤٧	٣٢	١٠,٦٧	٠,٧٧٧	غير دالة
تليجرام	١٢	٦,٩٨	٨	٦,٢٥	٢٠	٦,٦٧	٠,٠٦٢	غير دالة
أخرى تذكر	٥	٢,٩١	٢	١,٥٦	٧	٢,٣٣	٠,١١٥	غير دالة
جملة من سئلا	١٧٢		١٢٨		٣٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر المواقع التى يستخدمها الباحثون وفقاً للنوع جاء فى الترتيب الأول الفيسبوك بنسبة ٧٤,٣٣%، وبينما فى الترتيب الثانى الواتس أب بنسبة ٦٨%، وجاء فى الترتيب الثالث اليوتيوب بنسبة ٦٦,٣٣%، وفى الترتيب الرابع جاء الإنستجرام بنسبة ٦٣,٦٧%، وجاء فى الترتيب الخامس تويتر بنسبة ٢٦%، وفى الترتيب السادس تيك توك بنسبة ٢٠,٣٣%، وجاء فى الترتيب السابع سناپ شات بنسبة ١٠,٧٦%، وفى الترتيب الثامن جاء تليجرام بنسبة ٦,٦٧%، وفى الترتيب الأخير مواقع أخرى بنسبة ٢,٣٣% وكانت لموقعى جوجل بلس، لينك إن. وقد يرجع تفوق موقع الفيسبوك لسهولة الاستخدام فكل موقع يمتلك خاصية مميزة تميزه عن غيره ويمتاز الفيسبوك بأنه يجمع بين الصور والفيديوهات والجروبات Groups والتدوينات و Invites وتبادل الرسائل والملفات وغيرها، وسهولة التعامل مع موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك بداية من إنشاء الحساب وكتابة البيانات الشخصية بالإضافة إلى إمكانية إضافة الصور الخاصة بالمستخدمين والاشتراك فى المجموعات المختلفة، كما إنه يوفر الفيسبوك خاصية المحادثة عبر الرسائل النصية أو المحادثة فيديو بالصوت والصورة، والتقنيات الحديثة كالبث المباشر وردود الأفعال كذلك ما يوفره الفيسبوك من خدمات أخرى خارج نطاق التواصل الاجتماعى مثل الألعاب، والتسوق، واستغلال الشباب للفيسبوك لنشر يومياتهم وذلك للحصول على المزيد من الإعجابات.

٢٥ متوسط الوقت الذى يقضيه الباحثون يومياً فى متابعة مواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع:

جدول (٥) متوسط الوقت الذى يقضيه الباحثون يومياً فى متابعة مواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٣ ساعات يومياً	١٤٣	٨٣,١٤	٣٨	٢٩,٦٩	١٨١	٦٠,٣٣
من ساعتين لأقل من ٣ ساعات	٥	٢,٩١	٣٦	٢٨,١٣	٤١	١٣,٦٧
من ساعة لأقل من ساعتين	١٣	٧,٥٦	٢٤	١٨,٧٥	٣٧	١٢,٣٣
من ٣٠ إلى أقل من ٦٠ دقيقة	٩	٥,٢٣	٢١	١٦,٤١	٣٠	١٠,٠٠
من ١٠ إلى أقل من ٣٠ دقيقة يومياً	٢	١,١٦	٩	٧,٠٣	١١	٣,٦٧
الإجمالى	١٧٢		١٢٨		٣٠٠	

كا = ١٧,٧٦٨\*\* د. ح = ٤ معامل التوافق = ٠,٣٠٥ الدلالة = دالة عند ٠,٠١

من بيانات الجدول السابق أن متوسط الوقت الذى يقضيه الباحثون يومياً فى

وبعدها تم حصر ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين وعرضها على هيئة الإشراف، حيث تم تعديل الأسئلة وفقاً لتوجيهات السادة المشرفين والمحكمين.

٤. تم التعرف على مدى ملائمة الأسئلة لطبيعة الباحثين، وقد دلت نتائج الاستطلاع على فهم الباحثين لأسئلة القياس جميعها وقدرتهم على الإجابة بسهولة وأصبحت الأدوات جاهزة للتطبيق فى شكلها النهائى.

إجراءات الصدق والثبات:

١. اختبار الصدق: يقصد بصدق القياس أن تقيس الأدوات ماهدفت لقياسه، وفى ضوء ذلك تم عرض هذه الأدوات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين؛ للحكم على مدى ارتباط الاستبيان بأهداف وتساؤلات، وبعد عرض الأدوات على المحكمين والخبراء تم عرض الأدوات على المشرفين ليتم بعدها التطبيق.

٢. اختبار الثبات: قامت الباحثة بتطبيق الأدوات (صحيفة الاستبيان) على ١٠% من حجم العينة بواقع ٣٠ محبوث من حجم العينة الكلى ٣٠٠ محبوث، ثم قامت بتطبيقها مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع على نفس العينة من خلال المعادلة التالية:

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة ÷ مجموع الأسئلة

وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة ٩٢,٤% مما يدل على ثبات أداة الاستبيان وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات الباحثين على الأدوات، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

#### حدود الدراسة:

٢٦ حدود موضوعية: تحددت نتائج هذه الدراسة على استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم.

٢٧ حدود زمنية: تحددت نتائج هذه الدراسة فى الفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة الميدانية من ١/١١/٢٠٢٠ إلى ٣٠/١١/٢٠٢٠.

٢٨ حدود مكانية: تحددت نتائج هذه الدراسة بالتطبيق على طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس المصرية الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة.

#### الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية لعلوم الاجتماعى SPSS، وتم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المرجح والوزن المئوى، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة، واختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من الباحثين على أحد متغيرات الدراسة، واختبار كا<sup>٢</sup> لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى، ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢ × ٢.

#### نتائج الدراسة:

٢٩ مدى استخدام الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع:

جدول (٣) مدى استخدام الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاستخدام دائماً	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٠٨	٨٤,٣٨	٢٨٠	٩٣,٣٣
أحياناً	٠	٠,٠٠	٢٠	١٥,٦٣	٢٠	٦,٦٧
الإجمالى	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠

كا = ٢٨,٧٩٥\*\* د. ح = ١ معامل التوافق = ٠,٢٩٦ الدلالة = دالة عند ٠,٠١

من بيانات الجدول السابق مدى استخدام الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعى حيث جاء فى الترتيب الأول "دائماً" بنسبة ٩٣,٣٣%، بينما جاء فى المرتبة الثانية

١٦,٤١%، وفي الترتيب الخامس جاء "من ١٠ إلى أقل من ٣٠ دقيقة يوميا" بنسبة ٧,٠٣%. وبحساب كاً وجد أنها تساوى ١٧,٧٦٨ عند درجة حرية ٤ ومعامل توافق ٠,٣٠٥، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

متابعة مواقع التواصل الإجتماعى جاء فى الترتيب الأول "أكثر من ٣ ساعات يوميا" بنسبة ٢٩,٦٩%، وفى الترتيب الثانى "من ساعتين لأقل من ٣ ساعات" بنسبة ٢٨,١٣%. بينما جاء فى الترتيب الثالث "من ساعة لأقل من ساعتين" بنسبة ١٨,٧٥%، وفى الترتيب الرابع جاء "من ٣٠ إلى أقل من ٦٠ دقيقة" بنسبة ١٢,٣٣%.

استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع:

جدول (٦) استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
التسلية والترفيه وممارسة الألعاب	٣٦	٢٠,٩٣	٤٤	٣٤,٣٨	٨٠	٢٦,٦٧	١,١٥٢	غير دالة
لأبقى على تواصل مع الأصدقاء من بلدى ومن دول أخرى	٤٧	٢٧,٣٣	١١	٨,٥٩	٥٨	١٩,٣٣	١,٦٠٥	دالة عند ٠,٠٥
التسوق ومعرفة الجديد فى عالم الموضة	٢٠	١١,٦٣	١٤	١٠,٩٤	٣٤	١١,٣٣	٠,٠٥٩	غير دالة
يوفر لى معلومات متنوعة	١٢	٦,٩٨	١٢	٩,٣٨	٢٤	٨,٠٠	٠,٢٠٥	غير دالة
استخدمه لاتتاسى مهام الدراسة	١٥	٨,٧٢	٠	٠,٠٠	١٥	٥,٠٠	٠,٧٤٧	غير دالة
مشاهدة ما يفوتنى من برامج وأفلام ومباريات	٦	٣,٤٩	٧	٥,٤٧	١٣	٤,٣٣	٠,١٥٧	غير دالة
جملة من ستلوا	١٧٢		١٢٨		٣٠٠			

العاشر جاء "المضمون الاقتصادى" بنسبة ١٠,٣٣%، وأخيرا فى الترتيب الحادى عشر "المضامين الأخرى" بنسبة ٣,٦٧% وكانت للمضامين التاريخية وتعلم المهارات من خلال اليوتيوب.

وترى الباحثة من خلال نتائج الجدول السابق أن المحتوى الترفيهى والرياضى جاء فى مقدمة المضامين التى يفضلها المبحوثون ويتفق ذلك مع طبيعة المرحلة العمرية للمبحوثين واحتياجاتهم من الترفيه والتسلية ومشاهدة المضامين الرياضية.

مفهوم الهوية الثقافية لدى المبحوثين وفقا للنوع:

جدول (٨) مفهوم الهوية الثقافية لدى المبحوثين وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الانتماء والوطنية	١٢١	٧٠,٣٥	١١١	٨٦,٧٢	٢٣٢	٧٧,٣٣	١,٤٠٢	دالة عند ٠,٠٥
التاريخ والتراث	١٠٣	٥٩,٨٨	١٢٢	٩٥,٣١	٢٣٠	٧٦,٦٧	٣,٠٣٥	دالة عند ٠,٠١
العادات والتقاليد	١٣٤	٧٧,٩١	٦٦	٥١,٥٦	٢٠٠	٦٦,٦٧	٢,٢٥٧	دالة عند ٠,٠١
اللغة	١٥٩	٩٢,٤٤	٣٤	٢٦,٥٦	١٩٦	٦٥,٣٣	٥,٦٤٤	دالة عند ٠,٠١
الدين	٥٧	٣٣,١٤	٢٠	١٥,٦٣	٨٣	٢٧,٦٧	١,٥٠١	دالة عند ٠,٠٥
مقدار معلومات الفرد	١٢	٦,٩٨	٨	٦,٢٥	٢٠	٦,٦٧	٠,٠٦٢	غير دالة
أخرى تذكر	١	٠,٥٨	٣	٢,٣٤	٤	١,٣٣	٠,١٦٧	غير دالة
جملة من ستلوا	١٧٢		١٢٨		٣٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مفهوم الهوية لدى المبحوثين جاء فى الترتيب الأول الهوية هى "الإنتماء والوطنية" بنسبة ٧٧,٣٣%، وبينما جاء فى الترتيب الثانى "التاريخ والتراث" بنسبة ٧٦,٦٧%، ويليهما فى الترتيب الثالث "العادات والتقاليد" بنسبة ٦٦,٦٧%. بينما فى الترتيب الرابع "اللغة" بنسبة ٦٥,٣٣% ثم جاء فى الترتيب الخامس "الدين" بنسبة ٢٧,٦٧%. وفى الترتيب السادس "مقدار معلومات الفرد" حيث جاء بنسبة ٦,٦٧%. وأخيرا فى المركز الأخير "أخرى تذكر" بنسبة ١,٣٣% وجاءت من خلال اجابات المبحوثين بمعنى المسابقات الثقافية.

وترى الباحثة أن أكثر المبحوثين يفهمون معنى الهوية الثقافية على أساس أنها تعنى الانتماء والوطنية والتاريخ والتراث، مما يدل على فهم المبحوثين للمعنى ولكن بسبب طغيان التكنولوجيا الحديثة ومسايرة كل ما هو جديد والبعيد عن تعاليم وتقاليد الأسرة المصرية جعل المبحوثين يفهمون المعنى ويبعدون عن تطبيقه حيث إنهم بالمدرسة لم يعد هناك المعلم الذى يعمق مفاهيم الانتماء والوطنية وربط الطلاب بحضارتهم بل الانشغال بتلقين الطلاب المعلومات دون فهم وكذلك الانشغال بالجانب المادى للكسب، وتضائل دور الأسرة فى التوجيه والارشاد لما ينبغى أن يكون وما لا يصح، حتى أن الوالدين قلت سيطرتهم على اغلاق وحدة الواى فای والانترنت، مما جعل المبحوثين ينجسمون أكثر مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعى والبعيد عن هويتهم الثقافية.

يتضح من بيانات الجدول السابق استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى جاء فى الترتيب الأول "التسلية والترفيه وممارسة الألعاب" بنسبة ٢٦,٦٧%، يليه فى الترتيب الثانى "لأبقى على تواصل مع الأصدقاء من بلدى ومن دول أخرى" بنسبة ٢٩,٦٩%، ثم فى الترتيب الثالث "التسوق ومعرفة الجديد فى عالم الموضة" بنسبة ١١,٦٣%، ويليه فى الترتيب الرابع "يوفر لى معلومات متنوعة" بنسبة ٨%، يليه فى الترتيب الخامس "استخدمه لاتتاسى مهام الدراسة" بنسبة ٥%، وجاء فى الترتيب الأخير "مشاهدة ما يفوتنى من برامج وأفلام ومباريات" بنسبة ٤,٣٣%. وتدل النتائج السابقة أن التسلية والترفيه وممارسة الألعاب هو ما يستخدمه المبحوثون لتمضية الوقت بممارسة الألعاب الالكترونية بما تتميز به من الألوان والجرافيك والمؤثرات الصوتية وأبطال اللعبة والتحدث مع الآخرين خلال اللعبة. كما أن المبحوثين يتواصلون من خلال مواقع التواصل مع الأصدقاء ولكن هنا أنهم قد يتواصلون مع الغرباء والجنسيات الأخرى والذين لهم عاداتهم وتقاليدهم المختلفة عن ثقافتنا مما قد يؤثر بالسلب على سلوكياتهم.

نوعية المضمون الذى يفضله المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع:

جدول (٧) نوعية المضمون الذى يفضله المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ترفيهية	١٤٧	٨٥,٤٧	١٠٦	٨٢,٨١	٢٥٣	٨٤,٣٣	٠,٢٢٧	غير دالة
رياضية	١٤٠	٨١,٤٠	١٠٦	٨٢,٨١	٢٤٦	٨٢,٠٠	٠,١٢١	غير دالة
فنية	١٤٧	٨٥,٤٧	٦١	٤٧,٦٦	٢٠٨	٦٩,٣٣	٣,٢٣٩	دالة عند ٠,٠١
الاخبارى	١١٣	٦٥,٧٠	٧٦	٥٩,٣٨	١٨٩	٦٣,٠٠	٠,٥٤٢	غير دالة
علمية	١٠٨	٦٢,٧٩	٢١	١٦,٤١	١٢٩	٤٣,٠٠	٣,٩٧٤	دالة عند ٠,٠١
الاجتماعى	٥١	٢٩,٦٥	٤٥	٣٥,١٦	٩٦	٣٢,٠٠	٠,٤٧٢	غير دالة
تعليمية	٣٧	٢١,٥١	٢٧	٢١,٠٩	٦٤	٢١,٣٣	٠,٠٣٦	غير دالة
سياسية	٢٦	١٥,١٢	٣١	٢٤,٢٢	٥٧	١٩,٠٠	٠,٧٨١	غير دالة
الدينى	٢٦	١٥,١٢	٢٣	١٧,٩٧	٤٩	١٦,٣٣	٠,٢٤٤	غير دالة
الاقتصادى	١٤	٨,١٤	١٧	١٣,٢٨	٣١	١٠,٣٣	٠,٤٤١	غير دالة
أخرى تذكر	٥	٢,٩١	٦	٤,٦٩	١١	٣,٦٧	٠,١٦٨	غير دالة
جملة من ستلوا	١٧٢		١٢٨		٣٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نوعية المضامين التى يفضلها المبحوثون جاء فى المركز الأول المضمون "الترفيهى" بنسبة ٨٤,٣٢%، بينما فى الترتيب الثانى "المضمون الرياضى" بنسبة ٨٢%، وفى الترتيب الثالث "المضمون الفنى" بنسبة ٦٩,٣٣%، وفى الترتيب الرابع "المضمون الاخبارى" بنسبة ٦٣%، بينما فى الترتيب الخامس "المضمون العلمى" بنسبة ٤٣%، وجاءت فى الترتيب السادس "المضمون الاجتماعى" بنسبة ٣٢%، يليه فى الترتيب السابع "المضمون التعليمى" بنسبة ٢١,٣٣%، ثم جاء فى الترتيب الثامن "المضمون السياسى" بنسبة ١٩%، ثم فى الترتيب التاسع "المضمون الدينى" بنسبة ١٦,٣٣%، وفى الترتيب

٢١ اللغة التي يفضلها المبحوثون في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:

جدول (٩) اللغة التي يفضلها المبحوثون في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

اللغة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الفرانكوآراب	١٠٩	٦٣,٣٧	٧٤	٥٧,٨١	١٨٣	٦١,٠٠	٠,٤٧٦	غير دالة
العامية	٩٤	٥٤,٦٥	٣٨	٢٩,٦٩	١٣٢	٤٤,٠٠	٢,١٣٩	دالة عند ٠,٠١
الخط بين الفصحى والعامية	٢	١,١٦	٦٣	٤٩,٢٢	٦٥	٢١,٦٧	٤,١١٧	دالة عند ٠,٠١
أخرى تذكر جملة من سئلا	١٢	٦,٩٨	٤	٣,١٣	١٦	٥,٣٣	٠,٣٣١	غير دالة
		١٧٢		١٢٨		٣٠٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اللغة المفضلة لدى المبحوثين في الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي جاء في الترتيب الأول "الفرانكوآراب" بنسبة ٦١%، يليها اللغة "العامية" بنسبة ٤٤% ثم جاءت "الخط بين الفصحى والعامية" بنسبة ٢١,٦٧%، وأخيرا أخرى تذكر وكانت للغة الإنجليزية.

وتعكس النتائج السابقة أن المبحوثين من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع المضامين المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعليق عليها لا يتم عن طريق اللغة العربية الفصحى بل هناك لغات أخرى، مما يؤثر سلبا على الهوية الثقافية العربية التي تركز على اللغة العربية كمقوم أساسي، إلى جانب هذه اللغات هناك أيضا لغات تعتمد على استخدام الرموز المعيرة أو ما يعرف باسم Chat Smileys التي يعتبرها البعض أكثر الوسائل توصيلا للأفكار، وإضافة إلى هذه اللغات هناك لغة جديدة تتصف بالمفردات السريعة ظهرت مع التقنيات الجديدة للاتصال تقتصر على استخدام الأرقام في عملية المحادثة والتواصل بين الشباب مثلا حرف حاء يرمز له ب٧ وحرف قاف ب٩ إلى غير ذلك.

وهكذا سعت العولمة بآلياتها المختلفة إلى القضاء على الثقافة واللغة القومية كرمز أصيل للثقافة، حيث تتعرض اللغة الآن لهجوم شامل ومن اتجاهات عديدة، وأول أساليب هذا الهجوم يتمثل في أن الفرانكو أربك واستخدام اللغة الإنجليزية، مما جعل لها وضع الأفضلية في مجتمع المعلومات العالمي، وهذا من شأنه أن

٢٢ الدافع إلى استخدام المبحوثين للفرانكوآراب Franco Arab في الكتابة على مواقع التواصل وفقا للنوع:

جدول (١١) الدافع إلى استخدام المبحوثين للفرانكوآراب Arab Franco في الكتابة على مواقع التواصل وفقا للنوع

الدوافع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الظهور بمظهر متميز جذاب (موردن ستايل).	١٢٣	٧١,٥١	٨١	٦٣,٢٨	٢٠٤	٦٨,٠٠	٠,٧٠٥	غير دالة
استخدام غالبية الأصدقاء لها	١٤٧	٨٥,٤٧	٤٧	٣٦,٧٢	١٩٤	٦٤,٦٧	٤,١٧٦	دالة عند ٠,٠١
الاختصار	٤٧	٢٧,٣٣	٣٢	٢٥,٠٠	٧٩	٢٦,٣٣	٠,١٩٩	غير دالة
الهروب من الظهور بمظهر الجاهل بقواعد النحو والإملاء	٥٧	٣٣,١٤	٢٠	١٥,٦٣	٧٧	٢٥,٦٧	١,٥٠١	دالة عند ٠,٠٥
السرعة في كتابتها	٣٨	٢٢,٠٩	٣٥	٢٧,٣٤	٧٣	٢٤,٣٣	٠,٤٥١	غير دالة
سهولة استخدامها	٩	٥,٢٣	٩	٧,٠٣	١٨	٦,٠٠	٠,١٥٤	غير دالة
احترام اللغة الأجنبية أكثر	٥	٢,٩١	٣	٢,٣٤	٨	٢,٦٧	٠,٠٤٨	غير دالة
جملة من سئلا								
		١٧٢		١٢٨		٣٠٠		

شاء الله). كما أنها قد تكون فرصة للهروب من الظهور بمظهر الجاهل بقواعد النحو والإملاء، خاصة الهزمية ومواضعها المختلفة، والفرق بين السين والتاء، والزاي والذال.

وترى الباحثة أن محنة اللغة العربية لا تتمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة، بل إن محنتها في عدم السيطرة على مضامين مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الثقافات الوافدة التي تؤثر على الهوية الثقافية.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدافع لدى المبحوثين في استخدام الفرانكوآراب جاء في الترتيب الأول "الظهور بمظهر متميز جذاب (موردن ستايل)" بنسبة ٦٨%، يليها "استخدام غالبية الأصدقاء لها" بنسبة ٦٤,٦٧%، ثم جاء في المركز الثالث أن الدافع هو "الاختصار" جاءت بنسبة ٢٦,٣٣%، يليها في الترتيب الرابع "الهروب من الظهور بمظهر الجاهل بقواعد النحو والإملاء" جاءت بنسبة ٢٥,٦٧% ثم في الترتيب الخامس "السرعة في كتابتها" حيث جاءت بنسبة ٢٢,٠٩%، يليها في الترتيب السادس "سهولة استخدامها" بنسبة ٦% ثم في الترتيب السابع "احترام اللغة الأجنبية أكثر" بنسبة ٢,٦٧%.

وتدل النتائج السابقة أن المبحوثون يريدون أن يواكبوا روح العصر والموضة حتى في الكتابة ليكونوا موردن ستايل كما أن التجارب مع الآخرين الذين يكتبون بنفس الطريقة، وعدم الرغبة في الظهور بمظهر المتخلف أو الجاهل بآلية جديدة من آليات التواصل، أو من باب الاختصار حيث يمكن كتابة I.S.A (بدلا من إن

تؤثر" بنسبة ٣%. وبحساب قيمة ك<sup>أ</sup> وجد أنها تساوى ٠,٣٦٤ عند درجة حرية ٢ ومعامل توافق ٠,٠٣٥، وهي غير دالة إحصائياً.

وتدل النتيجة السابقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثرت على تفكير المبحوثين فيما يرتدونه من ملابس ومسيرة الموضة غير المقبولة والوافدة للبنا عن طريق صفحات ومضامين مواقع التواصل الاجتماعي، فقد خلقت احتياجات وهمية للإنسان عن طرق توجيه جميع الأفراد للفكر الاستهلاكي، حتى ولو كان الملابس تقليداً أعمى للغرب بحيث لم تعد المنافسة قائمة على أساس نوعية البضاعة ومئاتها وجمالها وجدتها، بل أضحت المسألة مرتبطة بالصورة والانتماء للغرب وهكذا يصبح اقتناء البضاعة والمنتجات انتماء وهما لهويات غربية.

٢٢ مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والاندماج مع المجتمعات والثقافات المختلفة الافتراضية على طريقة ملابس المبحوثين وفقاً للنوع.

جدول (١٢) مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والاندماج مع المجتمعات والثقافات المختلفة الافتراضية على طريقة ملابس المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
نعم أثرت	١٣٠	٧٥,٥٨	٩٩	٧٧,٣٤	٢٢٩
أثرت إلى حد ما	٣٦	٢٠,٩٣	٢٦	٢٠,٣١	٦٢
لا لم تؤثر	٦	٣,٤٩	٣	٢,٣٤	٩
الإجمالي	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠

ك<sup>أ</sup> = ٠,٣٦٤ د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٣٥ الدلالة = غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والاندماج مع المجتمعات والثقافات المختلفة على طريقة ملابس المبحوثين جاءت "نعم" تأثروا بنسبة ٧٦,٣٣%، يليها "أثرت إلى حد ما" بنسبة ٢٠,٦٧%، وأخيراً "لم

٢٣ مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع:

جدول (١٣) مخاطر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%			
المخاطر	١٥٣	٨٨,٩٥	١١٧	٩١,٤١	٢٧٠	٠,٢١١	غير دالة
تفتيت المجتمع وبث الفتن وانتشار العنف	١٣٦	٧٩,٠٧	١٠٤	٨١,٢٥	٢٤٠	٠,١٨٧	غير دالة
التهاون بشأن العادات والتقاليد	١٢١	٧٠,٣٥	٨٩	٦٩,٥٣	٢١٠	٠,٠٧١	غير دالة
ضعف اللغة ونسيانها بالتدريج	٩٩	٥٧,٥٦	٨١	٦٣,٢٨	١٨٠	٠,٤٩١	غير دالة
انخفاض روح الانتماء والوطنية بسبب الاندماج مع الثقافة الغربية	٥	٢,٩١	٢	١,٥٦	٧	٠,١١٥	غير دالة
نشر الإعلانات الجنسية والرذيلة المخلة بالقيم والتقاليد	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
أخرى تذكر	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئوا	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠		

الثالث "ضعف اللغة ونسيانها بالتدريج" بنسبة ٧٠%، ثم في الترتيب الرابع "انخفاض روح الانتماء والوطنية بسبب الاندماج مع الثقافة الغربية" بنسبة ٦٠%، ويليهما في الترتيب الخامس "نشر الإعلانات الجنسية والرذيلة المخلة بالقيم والتقاليد" بنسبة ٢,٣٣%.

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين حيث جاءت "تفتيت المجتمع وبث الفتن وانتشار العنف" في الترتيب الأول بنسبة ٩٠%، يليها في الترتيب الثاني "التهاون بشأن العادات والتقاليد" بنسبة ٨٠% يليها في الترتيب

٢٤ استجابات المبحوثين على عبارات مقياس الهوية الثقافية وفقاً للنوع:

جدول (١٤) استجابات المبحوثين على عبارات مقياس الهوية الثقافية لدى المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
	ك	%	ك	%				
أفخر بأننى مصرى واعتز بتاريخ بلادى	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠	١,٠٠٠	موافق
	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠		محايد
	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي
من الضرورى التمسك بالوحدة الوطنية مهما كانت الخلافات	١٥٤	٨٩,٥٣	١٠٩	٨٥,١٦	٢٦٣	٢,٨٥	٠,٩٤٩	موافق
	١٧	٩,٨٨	١١	٨,٥٩	٢٨	٧,٠٠		محايد
	١	٠,٥٨	٨	٦,٢٥	٩	٢,٢٥		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي
تأثر ملبسى ومأكلى وطريقة حديثى بسبب مواقع التواصل الاجتماعى.	١٥١	٨٧,٧٩	١٠٩	٨٥,١٦	٢٦٠	٢,٨١	٠,٩٣٧	موافق
	١٢	٦,٩٨	١١	٨,٥٩	٢٣	٥,٧٥		محايد
	٩	٥,٢٣	٨	٦,٢٥	١٧	٤,٢٥		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي
أفخر بتراث بلدى وعاداته (الأثار المصرية)	١٢١	٧٠,٣٥	١١٩	٩٢,٩٧	٢٤٠	٢,٧٧	٠,٩٢٢	موافق
	٤٥	٢٦,١٦	٥	٣,٩١	٥٠	١٢,٥٠		محايد
	٦	٣,٤٩	٤	٣,١٣	١٠	٢,٥٠		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي
يسعدنى استخدام الفرائدكواراب فى الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعى	١٢٧	٧٣,٨٤	١٠٩	٨٥,١٦	٢٣٦	٢,٧٢	٠,٩٠٧	موافق
	٤٣	٢٥,٠٠	١	٠,٧٨	٤٤	١١,٠٠		محايد
	٢	١,١٦	١٨	١٤,٠٦	٢٠	٥,٠٠		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي
لم تعد العلاقات الاجتماعىة داخل الأسرة مثبنة كما كانت من قبل	١٣٥	٧٨,٤٩	١٠١	٧٨,٩١	٢٣٦	٢,٧٢	٠,٩٠٧	موافق
	٣٥	٢٠,٣٥	٩	٧,٠٣	٤٤	١١,٠٠		محايد
	٢	١,١٦	١٨	١٤,٠٦	٢٠	٥,٠٠		معارض
	١٧٢	١٠٠,٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠	٣٠٠	٣,٠٠		الإجمالي

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٨٩٧	٢,٦٩	٥٨,٧٥	٢٣٥	٧٤,٢٢	٩٥	٨١,٤٠	١٤٠	موافق	أشعر بأن للثقافات الأخرى تأثيراً سلبياً على هويتنا الثقافية
			٩,٢٥	٣٧	٥,٤٧	٧	١٧,٤٤	٣٠	محايد	
			٧,٠٠	٢٨	٢٠,٣١	٢٦	١,١٦	٢	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
موافق	٠,٨٩١	٢,٦٧	٥٧,٥٠	٢٣٠	٧٤,٢٢	٩٥	٧٨,٤٩	١٣٥	موافق	أرغب في السفر إلى دولة أجنبية والعيش بها
			١٠,٥٠	٤٢	٥,٤٧	٧	٢٠,٣٥	٣٥	محايد	
			٧,٠٠	٢٨	٢٠,٣١	٢٦	١,١٦	٢	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
موافق	٠,٨٨٣	٢,٦٥	٥٣,٥٠	٢١٤	٨٧,٥٠	١١٢	٥٩,٣٠	١٠٢	موافق	أشعر بالاعتزاز عن بلدي
			١٦,٧٥	٦٧	٥,٤٧	٧	٣٤,٨٨	٦٠	محايد	
			٤,٧٥	١٩	٧,٠٣	٩	٥,٨١	١٠	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
موافق	٠,٧٧٣	٢,٣٢	٤٤,٠٠	١٧٦	٥٨,٥٩	٧٥	٥٨,٧٢	١٠١	موافق	يسعدني استخدام أصدقائي لمفردات اللغة الأجنبية في حديثهم
			١١,٠٠	٤٤	١٠,١٦	١٣	١٨,٠٢	٣١	محايد	
			٢٠,٠٠	٨٠	٣١,٢٥	٤٠	٢٣,٢٦	٤٠	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٧٦٣	٢,٢٩	٤٤,٠٠	١٧٦	٥٨,٥٩	٧٥	٥٨,٧٢	١٠١	موافق	أدافع عن هويتي ضد من يحاول التقليل من شأنها أو يبسه إليها.
			٨,٧٥	٣٥	٣,١٣	٤	١٨,٠٢	٣١	محايد	
			٢٢,٢٥	٨٩	٣٨,٢٨	٤٩	٢٣,٢٦	٤٠	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٧٥١	٢,٢٥	٤٢,٥٠	١٧٠	٥٨,٥٩	٧٥	٥٥,٢٣	٩٥	موافق	التفكير في مصلحتي الشخصية قبل التفكير في مجتمعي
			٩,٠٠	٣٦	٣,١٣	٤	١٨,٦٠	٣٢	محايد	
			٢٣,٥٠	٩٤	٣٨,٢٨	٤٩	٢٦,١٦	٤٥	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٧٤٣	٢,٢٣	١٧,٢٥	٦٩	٥,٤٧	٧	٣٦,٠٥	٦٢	موافق	أحرص على التحدث باللغة العربية التي تمثل هويتي الوطنية
			٥٧,٧٥	٢٣١	٩٤,٥٣	١٢١	٦٣,٩٥	١١٠	محايد	
			٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٧١٧	٢,١٥	٣٦,٥٠	١٤٦	٥٧,٨١	٧٤	٤١,٨٦	٧٢	موافق	ما زالت علاقاتي الاجتماعية داخل أسرتي تتسم بالدفء
			١٣,٢٥	٥٣	٧,٨١	١٠	٢٥,٠٠	٤٣	محايد	
			٢٥,٢٥	١٠١	٣٤,٣٨	٤٤	٣٣,١٤	٥٧	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٦٨٠	٢,٠٤	٣٢,٥٠	١٣٠	٤٨,٤٤	٦٢	٣٩,٥٣	٦٨	موافق	أميل إلى قراءة القصص التاريخية والبطولات الشعبية المصرية
			١٣,٠٠	٥٢	٩,٣٨	١٢	٢٣,٢٦	٤٠	محايد	
			٢٩,٥٠	١١٨	٤٢,١٩	٥٤	٣٧,٢١	٦٤	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٦٧٠	٢,٠١	٣١,٢٥	١٢٥	٤٨,٤٤	٦٢	٣٦,٦٣	٦٣	موافق	أحرص على تكوين صداقات كثيرة مع الشباب من الدول الغربية
			١٣,٢٥	٥٣	٩,٣٨	١٢	٢٣,٨٤	٤١	محايد	
			٣٠,٥٠	١٢٢	٤٢,١٩	٥٤	٣٩,٥٣	٦٨	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٦٦٨	٢,٠٠	٢٤,٧٥	٩٩	٧,٨١	١٠	٥١,٧٤	٨٩	موافق	أشاور مع أفراد أسرتي فيما يواجهني من مشكلات
			٢٥,٧٥	١٠٣	٣٥,١٦	٤٥	٣٣,٧٢	٥٨	محايد	
			٢٤,٥٠	٩٨	٥٧,٠٣	٧٣	١٤,٥٣	٢٥	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	
محايد	٠,٦٥٣	١,٩٦	٢٢,٥٠	٩٠	٧,٨١	١٠	٤٦,٥١	٨٠	موافق	أحرص على شراء المنتجات المصرية التي تعكس هوية بلدي
			٢٧,٠٠	١٠٨	٣٥,١٦	٤٥	٣٦,٦٣	٦٣	محايد	
			٢٥,٥٠	١٠٢	٥٧,٠٣	٧٣	١٦,٨٦	٢٩	معارض	
			٧٥,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	الإجمالي	

٢,٧٧ وانحراف معياري ٠,٩٢٢ يليه في الترتيب الخامس "يسعدني استخدام الفرانكوآراب في الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي ٢,٧٢ وانحراف معياري ٠,٩٠٧ ثم يليه في الترتيب السادس "لم تعد العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة متينة كما كانت من قبل" بمتوسط حسابي ٢,٧٢ وانحراف معياري ٠,٩٠٧، يليه في الترتيب السابع "أشعر بأن للثقافات الأخرى تأثيراً سلبياً على هويتنا الثقافية" بمتوسط حسابي ٢,٦٩ وانحراف معياري ٠,٨٩٧ يليه في الترتيب الثامن "أرغب في السفر إلى دولة أجنبية والعيش بها" بمتوسط حسابي ٢,٦٧ وانحراف معياري ٠,٨٩١ ثم جاء في الترتيب التاسع

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى الموافقة على عبارات قياس الهوية الثقافية لدى المبحوثين حيث جاء في الترتيب الأول "افخر بأنني مصري واعتز بتاريخ بلادي" حيث جاءت بمتوسط حسابي ٣,٠٠ وانحراف معياري ١,٠٠٠، ويليه في الترتيب الثاني "من الضروري التمسك بالوحدة الوطنية مهما كانت الخلافات" حيث جاء بمتوسط حسابي ٢,٨٥ وانحراف معياري ٠,٩٤٩، وجاء في الترتيب الثالث "تأثر ملبسي ومأكلتي وطريقة حديثي بسبب مواقع التواصل الاجتماعي" حيث جاء بمتوسط حسابي ٢,٨١ وانحراف معياري ٠,٩٣٧ يليه في الترتيب الرابع "أفخر بتراث بلدي وعاداته (الأثار المصرية)" حيث جاء بمتوسط حسابي

ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في بعض مظاهر الهوية الثقافية وخاصة في (اللغة وطريقة الكتابة- طريقة ونوعية الملابس- درجة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة)، حيث بلغت قيم (0.133, 0.154, 0.215) = R على الترتيب، وهي قيم جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١، بينما تظهر نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في بعض مظاهر الهوية الثقافية وخاصة: (مواعيد وأنواع الطعام- طريقة الاحتفال بالأعياد)، حيث بلغت قيم (0.051, 0.043) = R على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة مقبول إحصائياً، وعلى ذلك تتحقق صحة الفرض جزئياً، وعليه يمكن القبول بصحة الفرض السابق الذي ينص على أنه "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في بعض مظاهر الهوية الثقافية لديهم".

١٢ الفرض الثاني: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تبنيهم للهوية الثقافية المقدمة عبر هذه المواقع".

جدول (١٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تبنيهم للهوية الثقافية المقدمة عبر هذه المواقع

المتغيرات	معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	
مدى تبني الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠٠	٠,٢٦٦**	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تبنيهم للهوية الثقافية المقدمة عبر هذه المواقع، حيث بلغت قيمة  $R=0.266$ ، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق الذي ينص على "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تبنيهم للهوية الثقافية المقدمة عبر هذه المواقع".

١٣ الفرض الثالث: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع نوعية التعليم المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وبين مدى تأثير استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في بعض مظاهر الهوية الثقافية".

جدول (١٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع نوعية التعليم المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وبين مدى تأثير استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في بعض مظاهر الهوية الثقافية  $n=300$

المتغيرات	مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر الهوية الثقافية		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	
النوع	٣٠٠	0.054 R	غير دالة
نوعية التعليم	٣٠٠	0.148 R**	دالة عند ٠,٠١
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٣٠٠	0.136 R**	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (نوعية التعليم المستوى الاجتماعي الاقتصادي) وبين مدى تأثير استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر الهوية الثقافية، حيث بلغت قيم  $R=0.148$ ،  $R=0.136$ ،  $R=0.054$  على الترتيب وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

بينما تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع المبحوثين، وبين مدى تأثير استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر الهوية الثقافية، حيث بلغت قيمة  $R=0.054$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي من مستويات الدلالة المقبولة إحصائياً.

"اشعر بالاعتزاز عن بلدي" بمتوسط حسابي ٢,٦٥ وانحراف معياري ٠,٨٨٣ يليه في الترتيب العاشر "يسعدني استخدام أصدقائي لمفردات اللغة الأجنبية في حديثهم" بمتوسط حسابي ٢,٣٢ وانحراف معياري ٠,٧٧٣، يليه في الترتيب الحادي عشر "أدفع عن هويتي ضد من يحاول التقليل من شأنها أو يسء إليها" بمتوسط حسابي ٢,٢٩ وانحراف معياري ٠,٧٦٣، يليه في الترتيب الثاني عشر "التفكير في مصلحتي الشخصية قبل التفكير في مجتمعي" بمتوسط حسابي ٢,٢٥ وانحراف معياري ٠,٧٥١، يليه في الترتيب الثالث عشر "أحرص على التحدث باللغة العربية التي تمثل هويتي الوطنية" بمتوسط حسابي ٢,٢٣ وانحراف معياري ٠,٧٤٣، يليه في الترتيب الرابع عشر "ما زالت علاقاتي الاجتماعية داخل أسرتي تتسم بالدفء" بمتوسط حسابي ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧١٧، يليه في الترتيب الخامس عشر "أميل إلى قراءة القصص التاريخية والبطولات الشعبية المصرية" بمتوسط حسابي ٢,٠٤ وانحراف معياري ٠,٦٨٠، ثم يليه في الترتيب السادس عشر "أحرص على تكوين صداقات كثيرة مع الشباب من الدول الغربية" بمتوسط حسابي ٢,٠١ وانحراف معياري ٠,٦٧٠، يليه في الترتيب السابع عشر "أشاور مع أفراد أسرتي فيما يواجهني من مشكلات" بمتوسط حسابي ٢,٠٠ وانحراف معياري ٠,٦٦٨، يليه في الترتيب الأخير "أحرص على شراء المنتجات المصرية التي تعكس هوية بلدي" بمتوسط حسابي ١,٩٦ وانحراف معياري ٠,٦٥٣.

وتعكس نتائج استجابات المبحوثين على مقياس الهوية الثقافية أن أول استجابات المبحوثين بمتوسط مرتفع على الثلاث عبارات "افخر بأنتي مصري واعتز بتاريخ بلادى"، و"من الضروري التمسك بالوحدة الوطنية" والعبارة الخامسة "أفخر بتراث بلدي وعاداته (الأثار المصرية)" مما يدل على حب المبحوثين وانتمائهم لوطنهم فمع كل ما يتعرض له المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي من مضامين ذات توجهات سلبية، ومع تزايد النوع الاستهلاكية بالاعلانات التي تشغل حيز كبير، وكم الترفيه والألعاب التي تشغل المبحوثين ولكنهم مع ذلك يحبون وطنهم.

وقد جاءت العبارة "تأثر ملبسى ومأكلى وطريقة حديثى بسبب مواقع التواصل الاجتماعي" مما يدل على أن طريقة معيشة المبحوثين تأثرت بالرسائل الإعلامية الموجهة لهم على هذه المواقع والتي تهتم بالماديات والموضة ومسيرة كل ما هو جديد. وتدل النتيجة المتعلقة بالعبارة "يسعدني استخدام الفرائدكوارب في الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي" على سعادة المبحوثين باستخدام الفرائدكوارب مما يدل على أن الوعي عند هؤلاء المبحوثين منخفض في أهمية التمسك باللغة العربية وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات التحليلية والميدانية في تفوق الفرائدكوارب على اللغة العربية في الاستخدام بالنسبة لما لطريقة كتابتهم أثناء الدردشة والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي.

#### نتائج التحقق من صحة الفروض:

١٤ الفرض الأول: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في مظاهر الهوية الثقافية لديهم".

جدول (١٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدى تأثير هذا الاستخدام في مظاهر الهوية الثقافية لديهم

المتغيرات	معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	
تأثير الاستخدام في اللغة وطريقة الكتابة	٣٠٠	٠,١٣٣**	دالة عند ٠,٠١
تأثير الاستخدام في طريقة ونوعية الملابس	٣٠٠	٠,١٥٤**	دالة عند ٠,٠١
تأثير الاستخدام في مواعيد وأنواع الطعام	٣٠٠	٠,٠٥١	غير دالة
تأثير الاستخدام في طريقة الاحتفال بالأعياد	٣٠٠	٠,٠٤٣	غير دالة
تأثير الاستخدام في التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة	٣٠٠	٠,٢١٥**	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة

8. Ugur Gunduz, The effect of social media on identity construction, *Mediterranean journal of social sciences*, Vol 8, no.5, 2017.

وعلى ذلك يتضح تحقق صحة الفرض السابق مع متغيرات (نوعية التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وعدم تحقق صحته مع متغير (النوع)، وعليه يمكن القبول بصحة بعد تعديل صيغته كالاتي: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (نوعية التعليم المستوى الاجتماعي الاقتصادي) وبين مدى تأثير استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر الهوية الثقافية، بينما لا توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغير نوع المبحوثين (النوع) وبين مدى تأثير استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر الهوية الثقافية".

٢١ الفرض الرابع: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مدى تبنى الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

جدول (١٨) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مدى تبنى الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	المجموعات وفق متغير النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مدى تبنى الهوية الثقافية	ذكور	١٧٢	١٢,٤٨	٨,٦٨	١,١١٦	٢٩٨	غير دالة
	إناث	١٢٨	١١,٨١	٧,٩٧			

تظهر نتائج الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مدى تبنى الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) ١,١١٦، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا، وبالتالي تثبت عدم صحة هذا الفرض، وعليه يمكن القبول بصحة الفرض الصفري وصيغته كالاتي "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مدى تبنى الهوية الثقافية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

#### المراجع:

١. أحمد زين العابدين أحمد، خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصري: دراسة لعينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، *مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ٢١، ج ٤، أبريل (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠٢٠)*.
٢. آلاء بنت علي بن محمد الغامدي، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *المجلة العلمية، ادارة البحوث والنشر العلمي ع ٢، مج ٣٤، فبراير (جامعة أسبوط: كلية التربية، ٢٠١٨)*.
٣. إلهام جلال إبراهيم، الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع ١٠٥ (جامعة الزقازيق، كلية التربية، أكتوبر، ٢٠١٩)*.
٤. سمر عز الدين جلال، أثر تعرض الشباب لتطبيقات الأندرويد وتأثيرها على هويتهم الثقافية المصرية- دراسة ميدانية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع ٢٧، ديسمبر، (جامعة الأهرام الكندية، ٢٠١٩)*.
5. Boukes, Mark, Social Network sites and acquiring current affairs knowledge, The impact of Facebook usage on learning about the information, *Journal of information & Technology*, 2020.
6. Hilvert- Bruce, Z., Neill, J. T., Sjoblom, M.& Hamari, J. Social Motivations of live Streaming Viewer engagement on Twitch *Computers in Human Behavior*, 2018.
7. Chen, Chia, What drives live stream usage intention? The perspectives of Flow, Entertainment, *Social interaction and endorsement. Telematics and Informations*, 2018.

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)





## تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم

خالد حسن أحمد موسى  
 أ.د. حنان محمد يوسف  
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. سارة طلعت عباس  
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**مقدمة:** يعد الإعلام الجديد من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام الجديد.

**المشكلة:** تتمثل مشكلة الدراسة في ما العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم.

**الأهداف:** التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين، ومعرفة أكثر وسائل الإعلام الجديدة استخداماً في بناء معرفة المراهقين بمجالات الأمن الفكري، وتحديد التحديات التي تواجه استخدام وسائل الإعلام الجديد في نشر مفاهيم الأمن الفكري لدى المراهقين.

**نوع ومنهج الدراسة:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدماً منهج المسح الوصفي.

**المتجمع والعينة:** تكون مجتمع البحث من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد، أما العينة الفعلية فقد ضمت ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة عين شمس، وجامعة الأهرام الكندية.

**النتائج:** أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام المبحوثين وسائل الإعلام الجديد "تعد الأسرع في بث الأخبار"، ثم "المتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية" يليها "تعد وسيلة من وسائل التسلية والإمتاع"، ثم "تتيح لي إمكانية الحوار مع الآخرين"، ثم "النقاش حول المضامين الإعلامية" وأخيراً "تسمح بإنتاج المضامين الإعلامية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري وأبعاده المختلفة تبعاً لاختلاف كثافة استخدامها. فيما عدا الجانب الديني.

**Exposure teenagers' new media and its relationship to intellectual security have**

**Introduction:** The new media is considered one of the modern means of communication through which millions of internet users communicate, no factors such as age, gender, profession or nationality separate them from each other. These are united by common interests and tendencies, which makes young people more exposed to new media, given their increasing demand On the use of modern technology represented by any other group, due to some psychological and social factors represented in the desire of young people to establish relationships and friendships with others in various countries of the world.

**Problem:** The study problem is represented in what is the relationship between adolescents' exposure to new media and its relationship to their intellectual security.

**Objectives:** Knowing the weekly rate of the respondents' use of new media, Exposing the factors that drive the respondents to obtain information from the new media, Knowing the extent of the new media's contribution to spreading intellectual security among adolescents.

**Type& Method:** The study belongs to the descriptive studies, using the descriptive survey method.

**Population& Sample:** The research community consisted of Egyptian university students who used the new media, while the actual sample included 400 students from Al- Azhar University, Ain Shams University, and Al- Ahram Canadian University.

**Results:** The results of the study indicated that the most important reasons for the respondents to use the new media are considered to be the fastest in broadcasting news, then to follow up on social issues and issues, followed by as a means of entertainment and enjoyment, then to allow me the possibility of dialogue with others, followed by Provides the freedom to comment on some of the published topics and express opinions about them, then to develop my information, followed by appropriate means characterized by interactivity and immediate resonance, then treat different information in multiple ways in text, sound, image and videos, followed by its attractiveness in design and presentation of topics Then, discussion about media contents, and finally, allows the production of media content.

يرتبط مفهوم الأمن الفكري بالعقل وقدرته على تمييز المتناقضات والاختيار فيما بينها، فإذا صح استعمال العقل في اختيار الأفكار المعتدلة تحقق الأمن الفكري. ولتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الجديد بصفة خاصة، والتي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي النقابي والأمني، دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور الإعلام الجديد وتحديد الدور الذي يؤديه لبلورة ونشر وتعزيز الأمن الفكري انطلاقاً من طرق وأنماط استخدام المراهقين له.

#### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم؟

#### أهمية الدراسة:

1. تبتني أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو الإعلام الجديد ودور في التوعية بالأمن الفكري لدى المراهقين.
2. تعاطم دور وسائل الإعلام في حياة الأفراد والجماعات إلى الحد الذي أصبح فيه الإعلام يمثل جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، ومما يضاعف من تأثير وسائل الإعلام هي قدرتها على الاستقطاب لما تنتم به من عناصر جانبية وتشويق.

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين.
2. التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين.

#### تساؤلات الدراسة:

1. ما أهم العوامل التي تدفع المراهقين للحصول على المعلومات من وسائل الإعلام الجديد؟
2. ما وجهة نظر المراهقين حول الأمن الفكري؟
3. ما مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين؟

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة علاء رأفت العلوصي (٢٠١٩) بعنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الكلية الجامعية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة من طلاب الكلية الجامعية بلغ عددهم ٢٠٠ طالب، طبق عليهم استمارة الاستبيان، وأظهرت النتائج أن أول سبل الوقاية من خطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري هو وضع القوانين والعقوبات الرادعة لمن يسئ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

2. دراسة شعيب جمال محمد (٢٠١٩) بعنوان الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل<sup>(٢)</sup> تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة مهارات التفكير الناقد الإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساته على الأمن الفكري لدى طلبة جامع الملك فيصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانتي الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل، واستبانة انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري، على عينة قوامها ٥٠٧ طالب وطالبة بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الناقدة والإبداعية لطلبة جامعة الملك فيصل في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة كبيرة على محوري (الأثار الاجتماعية والدينية- والأثار الاقتصادية)،

بينما جاءت بدرجة متوسطة على محور (الأثار السياسية).

٣. دراسة نورة بنت ناصر الهزاني (٢٠١٧) بعنوان الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن<sup>(٣)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٨ طالبة بالجامعة، ومن خلال استخدام الباحثة للمنهج المسحي توصلت الدراسة إلى أن أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة عامة جاء بدرجة متوسطة، وبلغت نسبة الموافقة على الأثار السياسية ٨٥,٣%، والأثار الاجتماعية والنفسية ٧٤,٧%، والأثار الدينية والأخلاقية ٧٢,٤%.

٤. دراسة محمد محمد عبده بكير (٢٠١٦) بعنوان التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة، والتي تمثلت في ٢٥٠ مفردة للنخب السعودية، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم.

٥. دراسة ريم عبدالله المعيزر (٢٠١٥) بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي<sup>(٥)</sup> هدفت الدراسة إلى معرفة الأثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٧ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة.

#### الاطار النظري:

٢١ تعريف الإعلام الجديد: عرف الإعلام الجديد بأنه "تقنيات تعتمد على الإنترنت وتسمح للأفراد باستخدام الأدوات التقنية القائمة على الإنترنت في خلق وتبادل المحتوى والرسائل الإعلامية"<sup>(٦)</sup>.

وأيضا عرف الإعلام الجديد بأنه "تكنولوجيا تعتمد على الكمبيوتر والشبكات والمعلومات الرقمية (الديجيتال)"<sup>(٧)</sup>.

٢٢ تعريف الأمن الفكري: يمكن القول بأن الأمن الفكري هو مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحسين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعتها وتطويره.<sup>(٨)</sup> وهو "الإطمئنان إلى قدرة الفرد والمجتمع على قبول أو رفض الأفكار والسلوك والنصريات وفق محددات من القيم والمعتقدات المعتمدة"<sup>(٩)</sup>.

٢٣ أسس تحقيق الأمن الفكري: يمكن تحديد عدد من الأسس التي يمكن من خلالها أن يتحقق الأمن الفكري:<sup>(١٠)</sup>

١. غرس القيم في الشباب والعمل على زيادة وعيهم الذاتي.
٢. الأسرة ودورها الهام في التربية وتدعيم البناء الفكري.
٣. الرقابة المجتمعية مع مراعاة حرية التعبير وتداول الأفكار.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدما منهج المسح الوصفي.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد، أما العينة الفعلية فقد ضمت ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة

٤. علاء رأفت العلوصي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مجلد ١٤، العدد ٣٣، ٢٠١٩.

٥. عبدالملك بن عبدالعزيز الخرجي: فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمى المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٤، العدد ٦٠، يونيو ٢٠١٨، ص ٣٩٨.

٦. محمد محمد عبده بكير: التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٥٦، سبتمبر ٢٠١٦.

٧. نورة بنت ناصر الهزاني: الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبدالرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠١٧.

8. Albawardi, A. (2017). Digital Media Literacy Practices Of Saudi Female University Students: Insights From New Media Role In Media Literacy Development And Proliferation, **MA Thesis**, University of Reading, UK, P45.

9. Buckingham, D. (2015). The Future Of Media Literacy In The Digital Age: Some Challenges For Policy And Practice, **Media Impulse**, 3 (12), P. 2.

10. Goodchild, J. (2010). **Social Media Risks: The Basics**. CSO Security and Risk.

11. Kayode, J.& Jimoh, J. (2018). New Media Technologies And Ethical Challenges In Nigeria, **Mass Communicator**; 4 (1), P. 29.

12. Literat, I. (2017). Measuring new media literacies: Towards the development of a comprehensive assessment tool, Unpublished **Doctoral Dissertation**. University of Southern California, LA, P. 3.

13. Matalqa, M. (2015) Promoting Intellectual Security in the content of educational Curricula: A theoretical study, **Journal of Scientific Research**.

14. Pinnell- Stephens, J. (2012). **Protecting Intellectual Freedom In Your Public Library: Scenarios From The Front Lines**. Chicago: American Library Association, P111.

15. **Research and studies' Center at King Fahd College**, (24- 60) Prince Nayef University for Security Societies, first edition, P123.

16. Van Dijk, J. (2017). Divides in succession: Possession, skills and use of new media for Societal participation. In E. P. Bucy& J. Newhagen Eds., Media access: **Social and Psychological dimensions of new technology use**, p.337. Mahwah, NJ: LEA.

17. Vraga, E. K.& Tully, M. (2016). Effectiveness of a Non- Classroom News Media Literacy Intervention Among Different Undergraduate Populations, **Journalism& Mass Communication Educator**; P.121.

عين شمس، وجامعة الأهرام الكندية.

#### أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان ومقياس الأمن الفكري.

#### نتائج الدراسة:

١. رصدت استجابات الباحثين عينة الدراسة حول مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظرهم موافقتهم على جميع المفاهيم التي توضح أنه تمثل في (الحفاظ على هوية الأمة ومكوناتها- الحفاظ على الموروث الحضاري لدى أبناء الأمة- تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع- ترسيخ ثقافة الحوار وأدب الاختلاف- حماية المجتمع من الأفكار المضللة والفكر المنحرف- تمكين المجتمع من النمو والازدهار إلى أقصى حد ممكن- ترسيخ الانتماء للمعتقدات الدينية والمحافظة على ثوابتها- بث القيم والأخلاق والمثل المرغوبة في المجتمع- تكوين اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكري- تعميق عاطفة الولاء للوطن- التفاعل مع التطورات الحضارية- التصدي للأفكار الخارجة والهدامة).
٢. وجهة نظر الباحثين عينة الدراسة في دور وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم:

أ. الدور الاجتماعي: رصدت الدراسة استجابات الباحثين عينة الدراسة حول وجهة نظرهم في دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الدور الاجتماعي للأمن الفكري لديهم، والتي جاءت موافقتهم على كل:

⊕ حيث أنها (تساعد في المشاركة في الأحداث المختلفة- إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء والاتجاهات- يتيح لى مناقشة القضايا) وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ - ٢,٦٦ - ٢,٦٤) على التوالي.

⊕ بينما جاء رأيهم محايد في أنها (تسهم وسائل الإعلام الجديد في غرس السلوك الاجتماعي وأسلوب الحياة المعاصر بين المراهقين حتى يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع- الحث على احترام الأنظمة والقوانين- نشر ثقافة الحوار وأدب الاختلاف بين المراهقين- تعميق ثقافة التسامح) بمتوسط حسابي (٢,٢٨ - ٢,٢٧ - ٢,١٨ - ٢,٢٨) على التوالي.

ب. الدور الثقافي: رصدت الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد تقوم بدور ثقافي مرتبط بالأمن الفكري لدى الباحثين عينة الدراسة حيث أنها تساعد في (تثقيف المراهقين في جميع مجالات الحياة والتي تؤدي إلى تعزيز الأمن الفكري لديهم- يساعد في معرفة وتجنب الأفكار الخاطئة- تعزيز العادات والتقاليد السليمة التي توفر الأمن الفكري- التعرض لوسائل الإعلام الجديد تزيد من المخزون الفكري والثقافي لدى المراهقين- التعرف على ثقافات أخرى- توظيف تقنيات الاتصال في إكتساب مفاهيم الأمن الفكري) وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧ - ٢,٤١ - ٢,٤١ - ٢,٤٧) على التوالي. بينما جاء رأيهم محايد في أنها تساعد في (تحصن عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري) بمتوسط حسابي (٢,٢٤ - ٢,٢٩) على التوالي.

#### المراجع:

١. أسماء فتحي السيد على: دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها 'دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية'، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد ٥٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص ٢٣٤.
٢. ريم عبدالله المعيزر: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ١٦٤، يوليو ٢٠١٥.
٣. شعيب جمال محمد: الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد ٦٨، ديسمبر ٢٠١٩.

# مجلة دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)

## حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت وعلاقتها بمستوى الوعي البيئي لدى المراهقين

شروق محمد محمد غريب  
 أ.د. محمد معوض إبراهيم  
 أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. محمود محمد عبدالحليم  
 مدرس الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الاهداف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت في تنمية مستوى الوعي البيئي لدى المراهقين في المجتمع المصري، كما تمثلت أهمية الدراسة في أهمية أسلوب التسويق الأخضر باعتباره اتجاه حديث في التسويق في الوقت الحاضر والمستقبل، ودوره في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، وأهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تتبع منهج المسح بالعينة.

**العينة:** تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المراهقين (١٨ - ٢١) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من المجتمع المصري.

**الادوات:** تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية، ومقياس للوعي البيئي (إعداد الباحثة).

**النتائج:** أكدت النتائج على أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص على متابعتها معظم مفردات عينة الدراسة هو الفيسبوك، وهذا يدل على مدى حرص المراهقين باستخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، وأن مقياس الوعي البيئي لدى المراهقين عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات البيئية والاتجاه نحو البيئة والسلوكيات البيئية جاء مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحقق منها، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي حول مقياس مستوى الوعي البيئي لديهم، وكشفت النتائج عن الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بالنسبة للمراهقين عينة الدراسة، حيث جاء "الدور التوعوي" في الترتيب الأول يليه "الدور الإعلامي" ثم يليه الدور الاجتماعي وأخيرا الدور الترفيهي.

**الكلمات المفتاحية:** التسويق الأخضر - الوعي البيئي - المراهقين.

## Campaigns of Online Green Marketing

## and Their Relationship with Adolescents Environmental Awareness

**Aims:** The present study aimed at identifying the role of campaigns of online green marketing in the development of adolescents' environmental awareness in the Egyptian community, as well as it highlighted the importance of green marketing in developing environmental awareness among adolescents, as it's a modern method and trend in the present and future. Furthermore, this study concerned with the influence of online green marketing on adolescents, especially these are belonged to late teenage.

**Methodology:** In order to reach to study results, the researcher used a descriptive approach which consists of a surveying sample.

**Sample:** The study included a random sample of adolescents aged (18- 21) years which consists of 400 singulars of males and females in Egyptian community, and collected the data of that sample with an online survey and a measure of environmental awareness which is designed by researcher.

**Results:** The present study revealed the following results: Most of singulars of the study sample use significantly face book, which reflected how the adolescents in Egyptian community give special concern to face book much more other social media, Measure of environmental awareness was significantly high for adolescents who present the study sample, specially that measure related to "environmental information", "trend to environment", and "environmental behaviors", Significant correlation exists statistically between adolescents' concern with content of campaigns of green marketing on social media and their level environmental awareness, Significant correlation exists statistically between adolescents' exposure to campaigns of green marketing on social media and adolescents' desired satisfactions, No significant differences between scores of respondents' averages in terms of their socio- economic level according to the measure of environmental awareness, and Campaigns of online green marketing for adolescents, the study sample, play four roles: the educational role, the media role, the social role, and the entertainment role respectively.

**Key words:** Green Marketing- Environmental Awareness- Adolescents.

Orientation on Small Firms' Business Performance: the Mediation of Green Marketing Mix and Eco- Labeling Strategies ركزت الدراسة على التأثير الإيجابي للتوجه البيئي على أداء الأعمال التجارية للشركات الصغيرة، واستكشاف تأثيرات الوساطة لمزيج التسويق الأخضر واستراتيجيات وضع العلامات البيئية للشركات الصغيرة. نوع الدراسة دراسة تجريبية، وتمثلت عينة الدراسة في ١٦٠ شركة صغيرة من بنغلاديش، استخدمت طريقة نمذجة المعادلة الهيكلية القائمة على التباين (SEM)، باستخدام تقنية المربعات الصغرى الجزئية (PLS) في إعداد النموذج. وتوصلت الدراسة إلى أن التوجه الأخضر هو مجال اهتمام متزايد لدى الشركات، وأن مزيج التسويق الأخضر واستراتيجياته ووضع العلامات البيئية تعمل كوسيط في تحقيق النتائج؛ حيث أشارت النتائج إلى أن التوجه البيئي قد لا يؤثر بشكل مباشر على نتائج الأعمال، ولكن يؤثر بشكل غير مباشر من خلال الاستراتيجيات الخضراء.

٢. دراسة Shabbir, et.al (2020) "Green Marketing Muhammad Salman Approaches and Their Impact on Consumer Behavior towards the Environment: A Study from the UAE" هدفت الدراسة إلى تحليل مناهج التسويق الأخضر الرئيسية وتأثيرها على سلوك المستهلك تجاه البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتعرف على أنماط الاستهلاك لدى المستخدمين للمنتجات الخضراء، وتم استخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من أفراد من مختلف الفئات العمرية والخلفيات العرقية وفئات الحالة الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة، وتمثلت عينة الدراسة من ٣٥٩ مستهلكا استخدموا المنتجات الخضراء في العديد من مراكز التسوق في الإمارات العربية المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التسويق الأخضر المختلفة لها تأثير إيجابي وهام على سلوك المستهلك تجاه البيئة، وضرورة التأكيد على أهمية التسويق الأخضر للشركات.

٣. دراسة ليلي حنفي كامل (٢٠٢٠) بعنوان "دراسة مستوى الوعي البيئي لدى طالبات جامعة شقراء وعلاقته بالتنمية المستدامة"، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المعلومات البيئية والاتجاه نحو البيئة عند طالبات الجامعة بمدينة شقراء، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في الاتجاهات والمعلومات البيئية وفقا لمتغيري التخصص والسن، وتوضيح مدى وجود ارتباط بين المعلومات البيئية والاتجاه نحو البيئة، بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الوعي البيئي للطالبات ككل ومحاو تحقيق التنمية المستدامة. وتمثلت عينة الدراسة من ١١٠ طالبة من طالبات المستوى الرابع من (١٨ - ٢١) سنة في كل من كلية التربية وكلية العلوم والدراسات الإنسانية، وكلية العلوم الطبية التطبيقية في مدينة شقراء، تم اختيارهم بطريقة عمدية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الوعي البيئي. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في إنخفاض مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة، وجود علاقة بين الوعي البيئي والمعلومات البيئية حول التنمية المستدامة، ووجد أن الشرط الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة هو نشر الثقافة البيئية والعمل على رفع مستوى الوعي البيئي.

٤. دراسة موفق عبدالعزيز الحسنوي، مآرب احمد المولى (٢٠٢٠)، بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي عند طلبة المرحلة الجامعية". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي عند طلبة الجامعة، نوع الدراسة تجريبية، تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الطلبة في عدد من الجامعات العراقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وبلغ عددهم ١١٥ طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الوعي البيئي كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لها دور في تنمية الوعي البيئي عند الطلبة، شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في

يعد مستوى الوعي المتعلق بالحفاظ على البيئة من أهم الدعامات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تهدف بدورها إلى النهوض بمستوى تقدم المجتمع على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. وحيث أن الإنسان جزء من البيئة يؤثر فيها ويتأثر بها، وكلما كانت البيئة المحيطة بالفرد صحية وأقل تلوثا كانت حياته أكثر رقيًا ورفاهية وبعثًا لمزيد من التطور والتنمية؛ من هنا أصبحت حماية البيئة وكيفية الحفاظ عليها ضرورة إنسانية، بل حتمية لاستمرار الحياة.

وبناء على ذلك فإن مستوى الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة يلعب دورا مهما في الحفاظ عليها والحد من تدهورها؛ حيث أنه يمكن غرس ونشر الوعي البيئي لدى جميع فئات المجتمع. ولكي يحقق المجتمع ذلك الهدف بكفاءة لابد من العمل مبكرا على ترسيخ سلوك الحفاظ على البيئة والارتقاء به لدى فئات المراهقين، الأمر الذي قد يضمن الوصول إلى مجتمع يسود فيه ذلك السلوك الإيجابي.

وجدير بالذكر أن الدول المتحضرة قد انتبهت مبكرا لأهمية انتشار الوعي البيئي داخل المجتمع، وعملت من خلال مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الاقتصادية على تشجيع الأنماط الاستهلاكية المحافظة على البيئة، وذلك من خلال اتباع حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت، وينظر إلى التسويق الأخضر أيضا بأنه الاتجاه الجديد للتسويق في الوقت الحاضر والمستقبل، وهو الفرصة التي يجب على الشركات اغتنامها لتحقيق الاستمرار والنجاح والتقدم، ويعتبر الترويج بالأساليب الإلكترونية من أحدث وسائل التسويق وأسرعها وأكفئها مقارنة بوسائل الترويج التقليدية.

وانطلاقا من كون التسويق الأخضر نشاط ترويجي يعتمد على القنوات والوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها لير من خلالها إلى الفئات المستهدفة؛ تأتي أهمية الدور الذي تقوم به هذه الحملات في النهوض بمستوى الوعي البيئي لدى فئات المجتمع لاسيما فئة المراهقين التي تعد أكثر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

#### مشكلة الدراسة:

تعتقد الباحثة أن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على التساؤل الرئيسي ما دور حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية الدور الذي تقوم به حملات التسويق الأخضر في توعية المراهقين، بشأن تفضيل المنتجات الخضراء التي تساهم في المحافظة على البيئة.
٢. يعتبر التسويق الأخضر اتجاها حديثا في مجال التسويق في الوقت الحاضر والمستقبل، حيث يعد فرصة يجب على الشركات والمؤسسات إغتنامها لتحقيق التقدم والإستمرار والنجاح.
٣. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة المراهقين، تلك الطبيعة التي تعتبر طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع، إذ أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، ففيها يبني المراهق آرائه واتجاهاته بشكل مستقل.
٤. تعد هذه الدراسة دعوة للمساهمة في تطوير الوعي المتعلق بالحفاظ على البيئة، من خلال الترويج للمنتجات الصديقة للبيئة، ومدى أهميتها في الحفاظ على البيئة من التلوث.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى انتشار مفهوم التسويق الأخضر لدى المراهقين عينة الدراسة.
٢. الكشف عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يسعى المراهقين في التعامل معها.
٣. التعرف على الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بالنسبة للمراهقين.
٤. معرفة دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة Ejaz Ahmed Khan, et.al (2020) The Impact of Enviropreneurial

٥. أكدت بعض الدراسات أن المراهقين هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بالتسويق الأخضر عبر وسائل الإنترنت المختلفة، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، كالفيسبوك على سبيل المثال.
٦. في النهاية يمكننا القول بأن هذه الدراسة تحاول استكمال ما بدأته الدراسات السابقة، وهي محاولة الربط بين التسويق الأخضر، ومستوى الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة. بالإضافة إلى تعميق فكرة الحملات الإعلانية الإلكترونية الخضراء، بالتالي زيادة مستوى الوعي البيئي، من ثم الاهتمام بالمحافظة على البيئة.

#### مصطلحات الدراسة:

- ١٢ التعريف الاصطلاحي للتسويق الأخضر: يعرف (ثامر البكري، ٢٠٠٧) التسويق الأخضر بأنه مدخل نظامي متكامل يهدف إلى التأثير في تفضيلات المستهلكين بصورة تدفعهم نحو التوجه إلى طلب منتجات غير ضارة بالبيئة وتعديل عاداتهم الاستهلاكية بما ينسجم مع ذلك والعمل على تقديم مزيج تسويقي متكامل قائم على أساس الإبداع بشكل يرضى هذا التوجه، بحيث تكون المحصلة النهائية الحفاظ على البيئة وحماية الزبائن وإرضائهم وتحقيق هدف الربحية للمنظمة.
- ١٣ التعريف الإجرائي للتسويق الأخضر: يمكن تعريف التسويق الأخضر على أنه: النشاط الترويجي للمنتجات غير الملوثة للبيئة سواء في مرحلة إنتاجها أو استهلاكها، كما أن الأدوات والوسائل المستخدمة عملية الترويج ذاتها لا بد أن تكون صديقة للبيئة.
- ١٤ التعريف الاصطلاحي للوعي البيئي: ويمكن تعريف الوعي البيئي على أنه "إدراك الفرد لدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها" (عبدالرحمن عبدالله، ١٩٩٦).
- ١٥ التعريف الإجرائي للوعي البيئي: هو مستوى معرفة المراهقين بالمشكلات والقضايا التي تخص البيئة والعمل على محاولة التعرف على أسبابها وطرق معالجتها من خلال الطرق والأدوات السليمة من أجل المحافظة على البيئة.

#### متغيرات الدراسة:

- ١٦ المتغير المستقل أو المتغير المفسر: يتمثل في حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت.
- ١٧ المتغير الوسيط: ويشمل العوامل الديموغرافية، ومنها النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومكان الإقامة، ونوع التعليم.
- ١٨ المتغير التابع: يتمثل في مستوى الوعي البيئي لدى فئة المراهقين.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يسعى المراهقين في التعامل معها؟
٢. مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة بمفهوم التسويق الأخضر؟
٣. ما مدى تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر الخاصة بالبيئة؟
٤. ما الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بالنسبة للمراهقين؟
٥. ما أهم دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات.
٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر وبين الإشباع المتحققة منها.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعين.

تغيير اتجاهات وأراء الطلبة نحو العديد من القضايا المهمة حتى يجعل منهم مواطنون إيجابيون في المجتمع، شبكة الإنترنت تساهم في تعزيز وتنمية العديد من الجوانب الإيجابية في شخصيات الطلبة ومن بينها الوعي البيئي من خلال تزويدهم بمختلف المعلومات الهادفة إلى بناء شخصياتهم الإيجابية في المجتمع.

٥. دراسة ريم فتيحة قدوري (٢٠١٩)، بعنوان الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع Facebook، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة السلوكيات والاتجاهات البيئية لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة مصادر المعلومات البيئية ونوع القضايا البيئية التي يهتم بها المستخدمين. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تصميم الإستمارة إلكترونياً، وتطبيقها على عينة مكونة من ١٠٠ مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (موقع الفيسبوك) يتراوح بين العالي والمتوسط، وكانت اتجاهات عينة الدراسة نحو البيئة إيجابية، واعتبرت وسائل الإعلام الجديدة، والكتب والدراسات الإعلامية من أهم المصادر للمعلومات البيئية.

٦. دراسة ميرهام صبرى أمين شتيوي (٢٠١٩)، بعنوان دور بعض وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتسويق الأخضر لدى الجمهور المصري، دراسة تحليلية وميدانية. هدفت الدراسة إلى رصد تأثير إعلانات التسويق الأخضر على وعي الجمهور ومعرفة الآثار الإيجابية عند استخدامهم لمنتجات صديقة للبيئة، من خلال التلفزيون كوسيلة تقليدية والإنترنت كوسيلة إعلام حديثة، ورصد انعكاس مشاهدة تلك الإعلانات على مستوى وعي الجمهور المصري بالموضوعات البيئية لديهم. وكانت أدوات الدراسة هي المقابلة وإستمارة استبيان للدراسة الميدانية وتحليل مضمون للدراسة التحليلية. ولقد تم اختيار عينة عمدية من الجمهور المصري من سن (١٩ - ٦٠) سنة، قوام هذه العينة ٤٠٠ مفردة، وعمل مسح للإعلانات المعروضة في وسائل الإعلام خلال شهر رمضان في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨ وكان إجمالي عدد الإعلانات ٥٥ اعلان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور - إناث) حول مستوى وعي الجمهور بالموضوعات البيئية الواردة في إعلانات التسويق الأخضر، عند رصد مشاهدات المبحوثين لإعلانات المنتجات الخضراء، وجد أن أهم الوسائل الإعلامية التي يتابعونها هي التلفزيون في المقام الأول، يليه المواقع الإلكترونية، لاسيما الفيسبوك.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

كان للاطلاع على الدراسات السابقة أهمية كبيرة سواء في صياغة المشكلة البحثية أو في الإطار النظري للدراسة، ومن خلالها توصلت الباحثة إلى بعض النتائج الهامة التالية:

١. أشار عدد قليل من هذه الدراسات عن أهمية الحملات الإعلانية الخضراء في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.
٢. كذلك اهتم عدد قليل من هذه الدراسات بالدور الذي تقوم به الحملات الإعلانية في التأثير على فئات المجتمع وتفضيلاتهم لمنتجات التسويق الأخضر، التي تساهم في المحافظة على البيئة.
٣. أكدت هذه الدراسات على أهمية الحفاظ على البيئة التي تعتبر إحدى الدعائم الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، والتي تهدف بدورها إلى النهوض بمستوى المجتمع وتقدمه.
٤. لم يعتمد عدد كبير من هذه الدراسات على نظرية الاستخدامات والإشباع، بالرغم من أنها أنسب النظريات فيما يتعلق بالحملات الهادفة إلى نشر الوعي البيئي عبر التسويق الأخضر.

جدول (٢) مدى معرفة المبحوثين بمفهوم التسويق الأخضر وفقا لمحل الإقامة.

محل الإقامة المدى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعرف كثيرا	١٥	٧,٩	٢٥	١٢,٧	٤٠	١٠,٤
أعرف إلى حد ما	١١٦	٦١,٤	١٢٦	٦٤,٠	٢٤٢	٦٢,٧
لا أعرف	٥٨	٣٠,٧	٤٦	٢٣,٤	١٠٤	٢٦,٩
الإجمالي	١٨٩	١٠٠,٠	١٩٧	١٠٠,٠	٣٨٦	١٠٠,٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> ٤,١٣٤ درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية ٠,١٢٧ الدلالة غير دالة معامل التوافق ٠,١٠٣ تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٦٢,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة قاموا بالإجابة (أعرف إلى حد ما)، وجاءت في الترتيب الأول، بينما بلغت نسبة ٢٦,٩% من إجمالي مفردات العينة بالإجابة (لا أعرف)، وجاءت في الترتيب الثاني. بينما بلغت نسبة ١٠,٤% من المبحوثين بالإجابة (أعرف كثيرا) وجاءت في المستوى الثالث والأخير.

وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> في الجدول السابق وجد أنها بلغت ٤,١٣٤ عند درجة حرية= ٢، وعند مستوى معنوية ٠,١٢٧، وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٣ تقريبا، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند أي مستوى دالة. ويدل ذلك على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر) ومدى معرفة المبحوثين بمفهوم التسويق الأخضر.

ويتم تفسير ذلك بأن مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة بمفهوم التسويق الأخضر بمفهومه الشامل جاء متوسط، وهذا يدل على ضرورة العمل على تنمية الوعي بمفهوم التسويق الأخضر لدى عينة الدراسة. تتفق الدراسة مع دراسة (Vijz, et.al, Taranjit Singh, 2020) في أن المستجيبين على دراية كبيرة بالتسويق الأخضر في المناطق الحضرية، ويعرفوا كثيرا عن المنتجات والتسويق الأخضر، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Ullah A, 2018) في أن أغلب المستهلكين لديهم وعي بمفهوم التسويق الأخضر.

جدول (٣) يوضح مدى متابعة المبحوثين حملات التسويق الأخضر الإلكترونية التي تتناول الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمحل الإقامة.

محل الإقامة المدى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتابعها دائما	٤٠	٢١,٢	٤٩	٢٤,٩	٨٩	٢٣,١
أتابعها أحيانا	٦٤	٣٣,٩	٨٨	٤٤,٧	١٥٢	٣٩,٤
لا أتابعها	٨٥	٤٥,٠	٦٠	٣٠,٥	١٤٥	٣٧,٦
الإجمالي	١٨٩	١٠٠,٠	١٩٧	١٠٠,٠	٣٨٦	١٠٠,٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> ٨,٨٤٨ درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية ٠,٠١٢ الدلالة ٠,٠٥٥ معامل التوافق ٠,١٥٠ يتضح من الجدول السابق: أن نسبة ٢٣,١% من المبحوثين يتابعون حملات التسويق الأخضر الإلكترونية التي تتناول الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دائما)، بينما يتابعها ٣٩,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة (أحيانا)، وأخيرا نسبة من (لا يتابعون) حملات التسويق الأخضر الإلكترونية التي تتناول الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٣٧,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> بلغت ٨,٨٤٨ عند درجة حرية= ٢، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر) ومدى متابعة المبحوثين لحملات التسويق الأخضر الإلكترونية التي تتناول الموضوعات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٤) الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بالنسبة للمبحوثين وفقا لمحل الإقامة.

محل الإقامة الدور	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دور توعوي	٦٦	٦٣,٥	٨٥	٦٢,٠	١٥١	٦٢,٧
دور إعلامي	١٥	١٤,٤	٢٣	١٦,٨	٣٨	١٥,٨
دور اجتماعي	١٧	١٦,٣	١٩	١٣,٩	٣٦	١٤,٩
دور ترفيهي	٦	٥,٨	١٠	٧,٣	١٦	٦,٦
الإجمالي	١٠٤	١٠٠,٠	١٣٧	١٠٠,٠	٢٤١	١٠٠,٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> ٠,٦٨٠ درجة الحرية ٣ مستوى المعنوية ٠,٨٧٨ الدلالة غير دالة معامل التوافق ٠,٠٥٣

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨-٢١) لعينة عشوائية من قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

## حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في حملات التسويق الأخضر عبر الإنترنت وعلاقته بالوعي البيئي لدى المراهقين.  
٢ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٠ وهي الفترة التي تم تطبيق استمارة الاستبيان لجمع البيانات.  
٢ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في عينة عشوائية من المراهقين في المجتمع المصري، حيث تم تطبيق استمارة استبيان إلكترونية على عينة عشوائية من المراهقين.

## أدوات الدراسة:

٢ استمارة استبيان: قامت الباحثة بإعداد الإستمارة وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئي للإستمارة واختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها في شكلها النهائي حتى تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة وتساعد في الوصول إلى نتائج الدراسة.  
٢ مقياس الوعي البيئي: قامت الباحثة بإعداد مقياس هدفه التعرف على مدى وعي المراهقين بالقضايا البيئية ومفهوم التسويق الأخضر.

## المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم Statistical Package of Social Sciences والذي يعرف اختصارا SPSS، وذلك باللجوء إلى الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والوزن النسبي، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول الإقتران، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (Z)، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

## نتائج الدراسة:

جدول (١) مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها وفقا لمحل الإقامة.

محل الإقامة الموقع	ريف		حضر		الإجمالي		قيمة (Z) مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	
فيسبوك	١٤٥	٧٦,٧	١٥٣	٧٧,٧	٢٩٨	٧٧,٢	٠,٢٢١ - ٠,٨٢٥
يوتيوب	٤٨	٢٥,٤	٦٧	٣٤,٠	١١٥	٢٩,٨	١,٨٤٧ - ٠,٠٦٥
أنزغرام	٢٧	١٤,٣	٣٨	١٩,٣	٦٥	١٦,٨	١,٣١٢ - ٠,١٩٠
تويتير	١٠	٥,٣	١٩	٩,٦	٢٩	٧,٥	١,٦٢٠ - ٠,١٠٥
سناب شات	٣	١,٦	١٠	٥,١	١٣	٣,٤	١,٨٩٧ - ٠,٠٥٨
جملة من سئلا	١٨٩		١٩٧		٣٨٦		

تشير نتائج الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها هو الفيسبوك، حيث جاء (فيسبوك) في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها بنسبة بلغت ٧٧,٢%، وجاء (يوتيوب) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩,٨%، ثم (أنزغرام) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٨%، وجاء (تويتير) في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥%، وأخيرا جاء (سناب شات) بنسبة ٣,٤%.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (كيجل فتحة ٢٠١٢) التي أوضحت أن موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا واستخداما من قبل المبحوثين، ويأتي في الترتيب الأول من حجم استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي. وتختلف نتيجة الجدول السابق مع دراسة (ميرهام صبرى، أمين شتيوى، ٢٠١٩) حيث أظهرت أن أهم الوسائل الإعلامية التي يتابعها المبحوثين عند مشاهدتهم لإعلانات المنتجات الخضراء التلفزيونيون في المقام الأول يليه المواقع الإلكترونية على الفيسبوك.



قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر) والدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر. ويتم تفسير ذلك أن المراهقين عينة الدراسة قرروا أن يتقبلوا حملات التسويق الأخضر في دورها التوعوي بدلاً عن الأدوار الأخرى. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (لامية صابر، ٢٠١٠)، في أن الحملات الإعلانية لها دور كبير في نشر الوعي، وهذا يؤكد على فاعلية الدور الذي تقوم به الحملات الإعلانية.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بالنسبة للمبحوثين، جاء (دور توعوي) في مقدمة الدور الذي تؤديه حملات التسويق الأخضر بنسبة بلغت ٦٢,٧% وجاءت في الترتيب الأول، وجاء (دور إعلامي) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، ثم (دور اجتماعي) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٩%، وأخيراً جاء (دور ترفيهي) بنسبة ٦,٦% في المرتبة الرابعة والأخيرة.

وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> من الجدول السابق بلغت ٠,٦٨٠ عند درجة حرية=٣، وهي

جدول (٤) مقياس دوافع تعرض المبحوثين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	غير موافق		محايد		موافق		الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
التعرف على السلع والخدمات من خلال الإعلانات	٩	٣,٧	٧٥	٣١,١	١٥٧	٦٥,١	٠,٥٥٩
الحصول على معلومات تهمني عن المنتجات الصديقة للبيئة	٩	٣,٧	٨٥	٣٥,٣	١٤٧	٦١,٠	٠,٥٦٦
التعرف على أسعار السلع والمنتجات	١٨	٧,٥	٧٠	٢٩,٠	١٥٣	٦٣,٥	٠,٦٣٠
توفير الوقت والجهد في الحصول على السلع والمنتجات	١٣	٥,٤	٧٩	٣٢,٨	١٤٩	٦١,٨	٠,٥٩٦
معرفة آراء الناس حول المنتجات المعروضة	٢٤	١٠,٠	٩٩	٤١,١	١١٨	٤٩,٠	٠,٦٦٢
تبادل الصور ومقاطع الفيديو للسلع والمنتجات المعروضة	٥٤	٢٢,٤	١٠١	٤١,٩	٨٦	٣٥,٧	٠,٧٥٢
التعرض لها كوسيلة للترفيه والتسلية	٦٦	٢٧,٤	١١٤	٤٧,٣	٦١	٢٥,٣	٠,٧٢٧
تساعدني في الدراسة	٧١	٢٩,٥	١١٣	٤٦,٩	٥٧	٢٣,٧	٠,٧٢٨
وسيلة للهروب من المشكلات	٨٢	٣٤,٠	١٠١	٤١,٩	٥٨	٢٤,١	٠,٧٥٧
التفاخر بشراء السلع والمنتجات الجديدة	٩٨	٤٠,٧	٨١	٣٣,٦	٦٢	٢٥,٧	٠,٨٠٣
تقليد المشاهير والنجوم في شراء المنتجات	١٢١	٥٠,٢	٧٥	٣١,١	٤٥	١٨,٧	٠,٧٦٩
الإجمالي				٢٤١			

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم.

المتغيرات	مستوى الوعي البيئي لديهم			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية
اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٢٦٥***	طردية	ضعيفة	٠,٠٠٠

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٦٥، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، وبالتالي تم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم.

II الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات.

المتغيرات	اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية
دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٢٣٠***	طردية	ضعيفة	٠,٠٠٠

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٣٠، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، وبالتالي تم قبول الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المراهقين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مضمون الحملات.

يتضح من الجدول السابق: جاءت (للتعرف على السلع والخدمات من خلال الإعلانات) في مقدمة دوافع تعرض المبحوثين لحملات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢,٦١ وجاءت في المرتبة الأولى من ضمن اختيارات المبحوثين عينة الدراسة، ثم (الحصول على معلومات تهمني عن المنتجات الصديقة للبيئة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٥٧، ثم (التعرف على أسعار السلع والمنتجات) و(توفير الوقت والجهد في الحصول على السلع والمنتجات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٥٦، و(معرفة آراء الناس حول المنتجات المعروضة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٩، ثم (تبادل الصور ومقاطع الفيديو للسلع والمنتجات المعروضة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,١٣، ثم (التعرض لها كوسيلة للترفيه والتسلية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١,٩٨، ثم (تساعدني في الدراسة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ١,٩٤، ثم (وسيلة للهروب من المشكلات) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ١,٩٠، ثم (التفاخر بشراء السلع والمنتجات الجديدة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي ١,٨٥، وأخيراً (تقليد المشاهير والنجوم في شراء المنتجات) بمتوسط حسابي ١,٦٨.

ويتم تفسير ذلك بأن المراهقين عينة الدراسة لديهم دوافع مختلفة عند التعرض لحملات التسويق الأخضر، وكانت من أبرز هذه الدوافع تعرفهم على السلع والخدمات من خلال الإعلانات، ورغبتهم في الحصول على المعلومات عن المنتجات؛ حيث احتلت الجوانب الترفيهية من الدوافع الترتيب الأخير، وهذا يدل على مدى المنافع التي تقدمها حملات التسويق الأخضر وفائدتها بالنسبة للمراهقين وأن هذه الحملات لها دور كبير في رفع الوعي البيئي لديهم عند التعرض لها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Muhammad Salman Shabbir, et.al, 2020) في أن أساليب التسويق الأخضر المختلفة لها تأثير إيجابي وهام على سلوك المستهلك.

#### نتائج اختبار الفروض:

في ضوء أهداف الدراسة يتم عرض نتائج التحقق من الفروض كما يلي:

II الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المراهقين بمضمون حملات التسويق الأخضر الإعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي البيئي لديهم.

(12) 1 (2020): 221.

10. Muhammad Salman Shabbir, et.al, "Green Marketing Approaches and Their Impact on Consumer Behavior towards the Environment- A Study from the UAE, *Sustainability* 12.21 (2020): 8977.

11. Rajveer Kaur, Vipin Kumar Garg, Taranjit Singh Vij, "Consumer Awareness about Green marketing concept An Indian Scenario" *UGC Care Journal* (8) 31(April 2020): 19- 25.

12. Ullah A, "Consumer's Beliefs and Attitudes toward Green Marketing in Bangladesh", *J Account Mark* (7)3 (2018): 2- 4. [DoI: 10.4172/2168-9601.1000291](https://doi.org/10.4172/2168-9601.1000291).

٢٢ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لحمالات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحقق منها.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تعرض المراهقين لحمالات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحقق منها

الإشباع المتحقق منها					المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة	
*٠,١٢١	طردية	ضعيفة	٠,٠١٦	٠,٠٥	تعرض المراهقين لحمالات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لحمالات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحقق منها حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢١ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%، وعلى هذا يتم قبول الفرض الثالث القائم بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لحمالات التسويق الأخضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحقق منها.

#### المراجع:

١. ثامر البكري، أحمد نزار النوري، "التسويق الأخضر"، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٤٧.
٢. ريم فتيحة قدوري، "الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع Facebook، *مجلة الدراسات الإعلامية*، ٧٤، (المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، مايو ٢٠١٩)، ص ١١.
٣. عبدالرحمن عبدالله العوضي، "سبيل نجاح سياسة إعلامية بيئية"، (القاهرة: جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة، ١٩٩٦)، ص ٥٦.
٤. كحيل فتيحة، "الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي: دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع الفيسبوك أنموذجاً"، *رسالة ماجستير* منشورة، (الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢)، ص ٢٣٩.
٥. لامية صابر، "الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب- دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف"، *رسالة ماجستير* منشورة، (الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، ٢٠١٠).
٦. ليلي حنفي كامل، دراسة مستوى الوعي البيئي لدى طالبات جامعة شقراء وعلاقته بالتنمية المستدامة، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، مج ٤، ع ٢، (جامعة شقراء، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، المملكة العربية السعودية، يونيو ٢٠٢٠)، صص ١٦- ٢٤.
٧. موفق عبدالعزيز الحسناوي، مارب احمد المولى، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي عند طلبة المرحلة الجامعية، *مجلة كلية التربية، (جامعة واسط، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، نقابة الاكاديميين العراقيين، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، ٢٠٢٠)*، صص ١٢٠٧- ١٢١٨.
٨. ميرهام صبرى أمين شتيوي، "دور بعض وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتسويق الأخضر لدى الجمهور المصري- دراسة تحليلية وميدانية"، *رسالة ماجستير* منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ٢٠١٩).
9. Eijaz Ahmed Khan, et.al, "The Impact of Enviropreneurial Orientation on Small Firms' Business Performance: The Mediation of Green Marketing Mix and Eco- Labeling Strategies", *Sustainability*

## ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين

ياسر إبراهيم علي إبراهيم  
د. عمرو عبدالله نحلة

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. زينب جودة بدران  
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### المخلص

**الأهداف:** تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التي عن طريقها الهدف الرئيسي مثل التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية، والتعرف على مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق، والتعرف على ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية، والتعرف على أبعاد جودة الحياة التي عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟

**المشكلة:** ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما هي إشكالية ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، ووينبثق من هذا التساؤل الرئيسي السابق عدد من التساؤلات الفرعية التالية ما أهم أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية، وما مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق، وما أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية، وما أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمه بالأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق؟

**المنهج:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى للكشف عن ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، واتساقا مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج الوصفي.

**العينة:** يمتثل مجتمع الدراسة في الطلاب من الجامعات المصرية، وتتحدد عينة الدراسة لتشمل ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ سنة، توزيع مفردات العينة بأسلوب التوزيع المتساوي على النحو ٢٠٠ مفردة للذكور و ٢٠٠ مفردة للإناث، ببعض الجامعات (الحكومية- الخاصة- إقليمية).

**الأدوات:** تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح الإعلامي لجمع بيانات الدراسة الميدانية.  
**كلمات مفتاحية:** الطلاق- الفيلم السينمائي- جودة الحياة.

### The Phenomenon of Divorce in Egyptian Movies and Its Relation to Quality of Life Among Teenagers

**Objective:** This Study drives at: Identifying the phenomenon of divorce in Egyptian movies and its relation to quality of life among teenagers, Formulating a set of sub- objectives through which the main objective is Find out why teenagers are watching the study sample for movies, Identifying teenagers watching the study sample of Egyptian films dealing with the phenomenon of divorce, To learn about the phenomenon of divorce as presented in Egyptian films.

**Problem:** Hence, the problem of study can be identified in the following main question What is the problem with the phenomenon of divorce in Egyptian films and their relation to the quality of life of teenagers, A number of previous main questions arise from this previous main question: What are the main reasons why teenagers watch the study sample for movies, How far do teenagers see the study sample of Egyptian films dealing with the phenomenon of divorce, What are the most important reasons for the phenomenon of divorce as presented in Egyptian films, and What are the most important dimensions of quality of life that you have presented.

**Method:** The study belongs to the qualitative- analytical method for being the most appropriate one for study nature to explore the phenomenon of divorcement in Egyptian movies and its relation to quality of life of teenagers.

Population: it is defined in the activities of Ministry of Culture in its different sectors, working the child theatre field.

**Sample:** It consists of 400 items aged at 18 years old, and divided into (200 males and 200 females) in some (governmental- private- Al- Azhar) universities.

**Instruments:** A Questionnaire Form, in terms of the media survey of all data of the field study. A Content Analysis, as one of the tools for collecting data in terms of the media survey and the content of movies (study sample).

**Keywords:** Divorcement- movies- quality of life.

## أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التي عن طريقها الهدف الرئيسي مثل:

١. التعرف على ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية؟
٢. التعرف على أبعاد جودة الحياة التي عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟
٣. التعرف على أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق؟

## تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية؟
٢. ما أهم أبعاد جودة الحياة التي عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟
٣. ما أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق؟

## الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي يرى الباحث أنها تشترك جزئياً مع موضوع الدراسة وإن كانت تختلف إجمالاً، حيث تركز الدراسة الحالية على التخصص الدقيق الذي يتعلق "بظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين"، إلا أن هذه الدراسات جميعها تظل دعامة أساسية لإنجاز الدراسة المقترحة، ومن الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين:

١. دراسة (Marine, J (2020) بعنوان المرأة المطلقة في الأفلام: تجسيد ظاهرة الطلاق وعلاقتها بجودة حياة الأطفال والمراهقين.<sup>(١٧)</sup> هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة المرأة المطلقة في الأفلام السينمائية وما تأثير ذلك على جودة حياة الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الأفلام السينمائية التي تناولت صورة المرأة المطلقة حيث تمثلت العينة التحليلية في فيلم Precious وفيلم 8 Mile وفيلم The Shawshank Redemption بالإضافة إلى إجراء دراسة تجريبية على عينة من المراهقين الذين تم تعريضهم للأفلام الثلاثة من خلال ثلاثة مجموعات كل مجموعة تم تعريضها إلى فيلم من الأفلام محل الدراسة، حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن الصورة السلبية للمرأة المطلقة كانت هي السمة المسيطرة على الأفلام محل الدراسة. كما بينت الدراسة أن المرأة تسعى إلى الطلاق بغرض تحقيق بعض المكاسب المادية التي تقرها الدولة وتقوم باقتطاعها من دافعي الضرائب إلى المرأة المعيلة. وأشارت نتائج الدراسة أن المجموعة التي تم تعريضها لفيلم 8 Mile ترى أن المرأة استفادت من الدولة، لهذا يجب على صناع القرار إصدار بعض التشريعات لمنع مثل تلك الأمهات التي تسعى إلى إفساد الحياة الزوجية بغرض تحقيق مكسب مادي من الاستفادة من الأموال التي يتم تخصيصها للمرأة المطلقة. كما بينت نتائج الدراسة إلى ضرورة إصدار تشريعات تقوم على تقديم المساعدة والدعم للأطفال فقط دون الأمهات مما يساهم في تحسين جودة حياة الطفل.

٢. دراسة (Kolan, I (2019) بعنوان ظاهرة الزواج والطلاق في الأفلام البريطانية وتأثيرها على جودة حياة المراهقين.<sup>(١٨)</sup> هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية البريطانية التي كانت تعرض في أوقات الحرب العالمية الثانية على العلاقة بين الزوجين، وهل هناك علاقة بين مشاهدة تلك الأفلام وبين زيادة نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني. استخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي حيث تم اختيار عينة من الأفلام البريطانية التي تم إنتاجها في الحرب العالمية الثانية للتعرف على تأثير تلك الأفلام على العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشعب الإنجليزي

الطلاق أصبح ظاهرة منتشرة بشكل كبير وخطير في السنوات الأخيرة، ويعتبر أيضاً مشكلة اجتماعية ونفسية، يترتب عليه آثار سلبية في تفكيك الأسرة، ويؤثر بشكل كبير على حياة الأطفال والمراهقين من حيث نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي وجودة حياتهم.

وللأفلام السينمائية دورا هاما في طرح هذه الظاهرة المنتشرة داخل المجتمع وكانت لها دور كبير في معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية، وتلعب أيضا دور كبير في نقل العادات والأفكار والتجارب، وتعريف المشاهد بخبرات لم يمر بها، كما أنها تؤثر بدرجة أو بأخرى بالمفاهيم التي تقدمها في الحياة الواقعية.

إن الأفلام السينمائية تعتبر من أهم الوسائل الترفيهية للجمهور خاصة المراهقين نتيجة التعرض المستمر لها، لهذا فإن المضمون الذي يتم تقديمه يسهم بشكل كبير في تكوين المفاهيم المتعلقة بالقضايا والموضوعات التي تؤثر في جودة حياة المراهقين، إن طبيعة الأفلام التي تناولت ظاهرة الطلاق ركزت بشكل كبير على العنصر الأضعف المتمثل في الأطفال حيث أنهم يخوضون تجربة قاسية تجعلهم يعانون من مشاكل كثيرة.

## مشكلة الدراسة:

من خلال مشاهدة الباحث للأفلام السينمائية لاحظ أنها تتناول موضوعات وقضايا مختلفة تتفاوت في جديتها في عرض مشكلات المجتمع وتقدم الأفلام نماذج مختلفة من شرائح المجتمع، كما أنها تقدم أوراا اجتماعية متعددة للشخصيات، ويلاحظ أيضا أن الأفلام السينمائية لا تتناول كافة القطاعات والشخصيات بطريقة متساوية، حيث أنها تتناول بعض القطاعات والشخصيات بصورة إيجابية، إلا أنها في أحيان أخرى تقدم صورة سلبية لبعض هذه القطاعات أو الشخصيات مما يسيء إليها.

ولأن جودة الحياة لدى المراهقين والاستقرار الأسري والجو العائلي السوي يعتبر من أهم العوامل التي تدعم سلامة الأبناء النفسية وتساعد على الانخراط في المجتمع والتواصل مع الآخرين، بينما التشتت الأسري الناتج عن طلاق الوالدين يأتي بشار عكسية تماما ويجعل الطفل في كثير من الأحيان غير قادر على مواجهة المجتمع لعدم وجود الدعم النفسي الذي يؤوله إلى ذلك.

لذا لزم الأمر أن نفق من خلال دراستنا على مدى تأثير ظاهرة الطلاق المعروضة في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين وهل هذه الصورة المقدمة تتوافق مع الصورة الواقعية لهذه الفئة أم لا.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما هي إشكالية ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين؟

## أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة في هذه النقاط على النحو الآتي:

١. دراسة ظاهرة الطلاق المقدمة في الأفلام السينمائية التي تعرض في السينما المصرية.
٢. تعد الأفلام السينمائية من أكثر الفنون تأثيراً في سلوكيات المراهقين.
٣. حساسية مرحلة المراهقة حيث تعد بداية تكوين شخصية الإنسان واكتسابه لصفات ومبادئ تسهم في بناء شخصيته في المستقبل ولذلك يصبح من المهم أن نتعرف على ما تقدمه لأبنائنا في تلك المرحلة وأن يرتبط ذلك بقيم ومبادئ المجتمع المصري.
٤. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول قضية ظاهرة الطلاق من الناحية السينمائية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين التي باتت تهدد كيان المجتمع المصري.
٥. تزايد حالات الطلاق في الفترة الأخيرة حيث أصبح يشكل ظاهرة في المجتمع المصري.
٦. أهمية الأفلام السينمائية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية واتجاهات المراهقين نحو ظاهرة الطلاق.

المرتبة الثالثة جاء التأثير على درجة الرضا عن الأزواج/ الزوجات، وأقر بذلك ٢٠%.

٥. دراسة شيما سمير بكرى (٢٠١٢)، بعنوان 'معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق في المجتمع المصري'<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة في التعرف على الطلاق كمشكلة اجتماعية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الاستطلاعي باعتباره أنسب أنواع الأساليب لإجراء الدراسة، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية على عينة قوامها ٢٢١ فيلم، واعتمدت الدراسة على دليل تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للتعرف على ما تتضمنه الأفلام السينمائية المصرية في معالجه موضوع الطلاق كمشكلة اجتماعية مع تحليل عينه من الأفلام التي يتم اختيارها للتعرف على ما يشمل عليه مضمون كل فيلم من عينه الدراسة، وما يستهدفه توصيله للجمهور. حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه، وما يعرض على شاشة السينما المصرية من أفلام، وخاصة أفلام الطلاق، وبين زيادة نسب الطلاق في المجتمع المصري الأفلام السينمائية التي ناقشت قضية الطلاق كانت أغلبها هي الأفلام التي تنتمي للدراما الاجتماعية. أكثر فترة عرضت فيها أفلام الطلاق في السينما المصرية كانت فترة الثمانينات، حيث كان يستغرق الفيلم أكثر من ساعة ونصف وكانت أغلبية هذه الأفلام تكتب خصيصا للسينما والتلفزيون أكثر من كونها أحداث حقيقية.

#### الإطار النظري:

##### ٢ خصائص جودة الحياة:

١. تشمل جودة الحياة جميع العوامل المادية والمعنوية والتي يكون لها تأثير على جودة حياة الفرد.
٢. أن جودة الحياة تشمل على تحقيق النجاح والكفاءة في الجوانب الصحية والأسرية والاقتصادية والتعليمية.
٣. كما تشمل جودة الحياة تحقيق السعادة والكفاءة في الحريات في النواحي العقيدية والدينية.<sup>(٩)</sup>
٤. أن جودة الحياة لا تقتصر على الجوانب السلبية والإيجابية فقط بل تسعى أيضا الى تحديد الجوانب المستقبلية وكيف يرى المجتمع جوانب الحياة في المستقبل وما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة الحياة في المستقبل.
٥. كما تنسجم جودة الحياة بأنها مصطلح ومفهوم دولي منتشر بين دول العالم على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم.

٢ عوامل تأثير الأفلام على جودة حياة المراهقين: يرتبط تأثير الأفلام السينمائية على جودة حياة المراهقين بمجموعة من العوامل والتي تشمل:

١. درجة شعبية الأبطال الموجودة في الأفلام لها تأثير كبير على اقتناع المراهقين بالمحتوى الموجود في تلك الأفلام، بل أنها تعبر خطوة أولية تساعد على جذبهم لمشاهدة الفيلم السينمائي.
٢. طول مدة الفيلم وفيما يتعلق بذلك العامل نجد أن هناك تباين بين علماء الاجتماع والإعلام، فمنهم من يرى أن كلما زادت مدة الفيلم كان له تأثير كبير على المراهقين، والبعض الآخر لا يرى لمدة الفيلم أهمية بل المحك هو قوة المشهد والقصة الدرامية التي يتم عرضها في الفيلم السينمائي.
٣. الحكمة الدرامية الموجودة في الفيلم، وهي أيضا من العوامل الرئيسية التي تساعد على اقتناع المراهقين بالقضايا والأفكار التي يروج لها الفيلم السينمائي.
٤. عدد المشاهد المتعلقة بالقضايا التي تدعم جودة الحياة بالنسبة للمراهقين وتقدم نظرية الغرس ذلك العامل، فكلما زاد تعرض الشخص للمحتوى كلما ازداد التأثير على الاتجاهات والسلوك.
٥. الثقة والموضوعية في تقديم قصة الفيلم والابتعاد عن الخيال Fantasy وعدم الواقعية.

قوامها ٨٥٧ مفردة بحثية، ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي أن الأفلام البريطانية تم الاعتماد عليها لترسيخ القيم الوطنية في المجتمع الإنجليزي وتوحيد الصفوف في مواجهة الأعداء، خاصة مع وجود نسبة كبيرة من علاقات الزواج في بريطانيا كانت مع أجناس عرقية مختلفة مثل إيرلندا وهولندا وغيرها من الدول. كما بينت نتائج الدراسة أن الأفلام البريطانية اعتمدت في محتواها السينمائي على عدم التركيز على الخلافات الطبقية والثقافية الموجودة بين الأزواج في بريطانيا بل استفادت منها في تقوية العلاقات بينهم. أشارت نتائج الدراسة أن الأفلام السينمائية اعتمدت على توظيف العلاقات الغرامية ومشاعر الحب بين الزوجين في الأفلام محل الدراسة. كما بينت الدراسة إلى أن الفترة التي تلت الحرب كانت هناك زيادة كبيرة في نسب الطلاق نتيجة غياب الأزواج لفترة طويلة بسبب الحرب التي ظلت أكثر من ٩ سنوات لهذا كانت الرسالة الرئيسية للأفلام التي أنتجت في تلك الفترة من بينها فيلم The Years Between أنه يجب على الزوجة أن تظل مع زوجها الذي كان في مهمة للدفاع عن الوطن. بينما تصدت بعض الأفلام لظاهرة محاولة قيام بعض الزوجات طلب الطلاق من أزواجهن الذين كانوا في الحرب من خلال استخدام إطار تصالحي وذلك للحفاظ على سلامة الأسرة، بل أنها رأت أن السلوك المنحرف لبعض الزوجات خلال غياب أزواجهن بأنه من الأضرار الثانوية للحروب.

٣. دراسة (Asimow, M (2018) بعنوان الطلاق في الأفلام: رؤية تحليلية لأثر تعرض الأبناء المراهقين لظاهرة الطلاق في الأفلام على جودة حياتهم.<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير تعرض المراهقين للأفلام التي تتناول ظاهرة الطلاق، وما تأثير تلك الأفلام على جودة حياة المراهقين. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية قوامها ٣٢٠ مفردة بحثية من الفتيات اللاتي تعرضن للأفلام التي تناولت ظاهرة الطلاق ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن الأفلام قدمت نموذجا يعبر عن المرأة الحديثة بأنهن شريكات الرجال في العمل ولا يقتصر عملهن فقط على إدارة المنزل. كما بينت الدراسة أن الأفلام قدمت صورة واقعية لفرص العمل الحقيقية التي يمكن للمرأة الحصول عليها إذا ما تعرضت للطلاق. كما بينت نتائج الدراسة أن تعرض الفتيات لتلك الأفلام ساهم بشكل كبير في تعاطفهن مع بطل الفيلم نتيجة الشعور المتكون لدى هم بأنهم يعانون من نفس الواقع، مما أثر عليهن في اتجاهتهن نحو الرغبة في متابعة الأفلام التي تتناول الطلاق.

٤. دراسة مروة بيومي عبدالحميد أحمد غريب (٢٠١٧)، بعنوان سمات العلاقات الزوجية كما تعكسها الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات العلاقات الزوجية التي تعكسها الاجتماعية السينمائية المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية الفضائية، ومدى الإيجابية والسلبية في هذه السمات، إلى جانب دراسة اتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية، وقد اعتمدت الباحثة في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها ١٢ فيلما سينمائيا من الأفلام الاجتماعية المصرية، إلى جانب مسح عينة عشوائية من الجمهور قوامها ٤٠٠ مفردة من الأزواج والزوجات في مصر. حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن طبيعة العلاقات بين الزوجين في الأفلام عينة الدراسة جاءت تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاءت في المرتبة الثانية علاقة الزوجين التي تسودها علاقات سلبية بنسبة ٣٤%، ثم جاءت علاقة الزوجين التي تسودها علاقات إيجابية بنسبة ١٩,٦%، أعلى تأثير لمشاهدة الأفلام الاجتماعية المصرية على علاقة المبحوثين بأسرهم هو التأثير على المفاهيم والمعتقدات حول علاقتهم الزوجية وقيمتها. وأقرت بذلك نسبة ٤٦,٥%، تلاه التأثير على السلوكيات المتمثل في الاستفادة من أساليب التعامل المستخدمة في الأفلام الاجتماعية في التعامل مع الأزواج/ الزوجات، وأقر بذلك ٢٩%، وفي

انعكس على طريقة تفكير المراهقين نحو الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الطلاق وعن ايجابياته.<sup>(٧)</sup>

#### مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الطلاق: هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذى يدينان به، ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية. وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم.

الفيلم السينمائي: هو فن أو مصنوعة ثقافية معمولة بواسطة ثقافات معينة والأفلام تعكس هذه الثقافات، وأيضاً تؤثر فيها.

جودة الحياة: النتائج الإيجابية التى يشعر بها المراهق نتيجة للخدمات المقدمة والمتاحة له فى البيئة التى يعيش فيها، وذلك وفق المستويات الآتية المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى الصحى العام، المستوى الفنى والثقافى، والمستوى المرتبط بالحياة الأسرية.

#### متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة بين متغيرين أساسيين، وهما:

١. متغير مستقل: يتمثل هذا المتغير فى ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية.

٢. متغير تابع: وهو علاقة جودة الحياة لدى المراهقين.

#### فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على إجمالى مقياس جودة الحياة تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين - منفصلين - متزوجين).

٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض الباحثين للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى للكشف عن ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، واتساقاً مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج الوصفي.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الطلاب من الجامعات المصرية.

#### عينة الدراسة:

تحدد عينة الدراسة لتشمل ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ سنة. توزيع مفردات العينة بأسلوب التوزيع المتساوى على النحو ٢٠٠ مفردة للذكور و ٢٠٠ مفردة للإناث ببعض الجامعات (الحكومية - الخاصة - إقليمية).

#### أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

#### حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية فى ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين.

٢. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الميدانية على طلاب المرحلة الجامعية من سن ١٨ سنة.

٣. الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى الطلاب من الجامعات المصرية، ببعض الجامعات (الحكومية - الخاصة - إقليمية).

٦. قدرة الفيلم السينمائي على إشاعة مشاعر التفاؤل والطاقة الإيجابية بين الشباب والمراهقين.

٧. تناسق الأفكار وتوافقها مع أفكار الموجودة فى المجتمع ذلك هو المحك الرئيسى لتأثير الأفلام على المراهقين.<sup>(٨)</sup>

دور الأفلام فى تشكيل مفاهيم المراهقين نحو ظاهرة الطلاق: لقد بين Henry فى دراسته أن من بين الأسباب التى أدت إلى انتشار ظاهرة الطلاق هو الاختلاف والتباين فى الطبقات الاجتماعية، فنجد أن الأفلام التى تعتمد على التباين فى الطبقات بين الزوجين تكون النهاية بإنهاء تلك العلاقة، على الرغم من وجود الحب بينهما والذى كان سبباً فى ذلك الزواج، لكن التباين الطبقي حال دون استمرار تلك العلاقة، مما يرسخ بعض المفاهيم لدى المراهقين بضرورة وجود تكافؤ اجتماعى بين الطرفين ضماناً لاستمرار تلك العلاقة.<sup>(٩)</sup>

كما بينت بعض الدراسات أن الأفلام السينمائية ساهمت فى ترسيخ بعض المفاهيم بأن الطلاق يساهم فى تحرير الرجل أو المرأة من قيود الزواج الخانقة Stiffing Constraints Of Marriage.

كما أشار Chan فى دراسته أن الزواج يساهم فى إخماد بهجة ومتعة الحياة لذلك فإن الحل هو اللجوء إلى الطلاق لنيل تلك البهجة والمتعة.<sup>(١٠)</sup>

كما أكد أن الأفلام التى تعرض ظاهرة الطلاق يتم تقديمها من منطلق أن الطلاق لم يعد وصمة عار stigma بل أصبح أمراً عادياً مثل الزواج، مما ساهم فى تغيير اتجاه الجمهور والمراهقين بشكل خاص نحو تلك الظاهرة من خلال تغيير الثقافة السائدة المتعلقة بالطلاق ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة.

كذلك أشار أن الأفلام السينمائية ساهمت فى تلميع Glamorize الطلاق لدى المراهقين من خلال المشاهير التى تقوم بتمثيل مثل تلك الأوار فى الأفلام مما يضيف حالة على الطلاق وصورته الإيجابية.<sup>(١١)</sup>

كما بين Wimmer أن الأفلام دأبت على السخرية من الزواج Cynicisms About Marriage وأنه أصبح أمراً غير مرغوب فيه خاصة فى الصور النمطية المتكررة التى أصبحت تقدم الزواج فى صورة صراعات متكررة بين الزوجين وأنهم يلجؤون إلى الطلاق للتخلى عن تلك الصراعات.<sup>(١٢)</sup>

بينما نجد بعض الأفلام تقوم فى إطار معالجتها للطلاق على التركيز على العواقب العاطفية والاقتصادية الناجمة عن الانفصال بين الزوجين، وأن الزوجة قد تتأثر بشكل كبير اقتصادياً نتيجة انفصالها مما يجعلها تعيش تجربة مريرة فى البحث عن مصدر رزق لها ولأطفالها.<sup>(١٣)</sup>

كما أن الأفلام السينمائية تساهم أيضاً فى ترسيخ بعض المفاهيم المتعلقة بأن الزوج يعانى بشكل كبير من الحرمان من رؤية الأطفال كلون من ألوان العقاب الذى تقوم به المرأة المطلقة ضد زوجها السابق نتيجة ما قام به من الإقدام على الطلاق، مما يندر باستمرار العدائية بين الطرفين والنتيجة تكون تدمير الأطفال نفسياً.<sup>(١٤)</sup>

ويرى Gähler أن العرض المتكرر للطلاق فى الأفلام السينمائية قد أزال بشكل كبير تأثيراتها الاجتماعية السلبية المتكونة لدى المراهقين، بل رسخ مدى شرعيتها وأهميتها فى المجتمع لحل الكثير من المشاكل الاجتماعية الموجودة بين الزوجين.<sup>(١٥)</sup>

ويؤكد Plumm أن الأفلام السينمائية قد ساهمت فى إحداث تغييرات جذرية لدى أفكار ومعتقدات الجمهور والمراهقين منذ عام ١٩٧٠ نحو الطلاق بدلاً من الأيدولوجيات القديمة بأن الطلاق يعتبر من القضايا والموضوعات المغلقة والمحرمة Taboo التى يحظر على المجتمع الانخراط فيها إلى قضية اجتماعية عادية وليست مشكلة يجب على المجتمع والدولة حلها وعدم انتشارها.<sup>(١٦)</sup>

كما بين Chong, La Ferrara أن الكثير من الأفلام كانت ترسخ المفاهيم والأفكار التى تنادى بها الحركات الأنثوية من أن الطلاق يعتبر أهم الحلول للكثير من الخلافات الزوجية التى لا يمكن معالجتها Irreconcilable Differences مما

## نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح أهم أسباب الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ذكور			إناث			قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الخبانة الزوجية	٩٢	٦٢,٢	١٩٤	٧٩,٢	٢٨٦	٧٢,٨	١,٦٣٥	دالة*
عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب	٥٧	٣٨,٥	١٤٢	٥٨,٠	١٩٩	٥٠,٦	١,٨٦٨	دالة**
عدم الإيجاب	٧٢	٤٨,٦	١٢٤	٥٠,٦	١٩٦	٤٩,٩	٠,١٨٩	غير دالة
عدم التوافق فى الفكر والمستوى الثقافي	٥٩	٣٩,٩	١٢٧	٥١,٨	١٨٦	٤٧,٣	١,١٥٠	غير دالة
الزواج من أخرى	٦٩	٤٦,٦	١١٦	٤٧,٣	١٨٥	٤٧,١	٠,٧٠	غير دالة
الظروف الاقتصادية	٧١	٤٨,٠	٩٩	٤٠,٤	١٧٠	٤٣,٣	٠,٧٢٧	غير دالة
الخلافات حول الأمور المالية	٧٢	٤٨,٦	٨١	٣٣,١	١٥٣	٣٨,٩	١,٤٩٧	دالة*
الفارق الكبير فى السن	٧١	٤٨,٠	٧٨	٣١,٨	١٤٩	٣٧,٩	١,٥٥٠	دالة*
ضعف الوازع الذى ني	٤٢	٢٨,٤	٦٦	٢٦,٩	١٠٨	٢٧,٥	٠,١٣٨	غير دالة
الزواج من أجنبية	٢٣	١٥,٥	٤٩	٢٠,٠	٧٢	١٨,٣	٠,٤٢٨	غير دالة
جملة من سئوا	١٤٨		٢٤٥		٣٩٣			

ينضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "الخبانة الزوجية" وذلك بنسبة بلغت ٧٢,٨%، يليها فى الترتيب الثانى "عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب" بنسبة ٥٠,٦%، أما سبب "عدم التوافق فى الفكر والمستوى الثقافي" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٣%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "الزواج من أخرى" بنسبة بلغت ٤٧,١%، بينما جاءت "الظروف الاقتصادية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاء سبب "الخلافات حول الأمور المالية" بالترتيب السادس بنسبة ٣٨,٩%، وظهر "الفارق الكبير فى السن" بالترتيب السابع بنسبة ٣٧,٩%، أما "ضعف الوازع الديني" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٢٧,٥%، وبنسبة أقل من المتوسط جاءت "الزواج من أجنبية" فى الترتيب التاسع بلغت ١٨,٣%.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين وفقا للنوع

النوع	ذكور			إناث			قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
البعد الاجتماعي	٩٤	٦٣,٥	١٥٩	٦٤,٩	٢٥٣	٦٤,٤	٠,١٣٣	غير دالة
البعد الذى ني	٤٩	٣٣,١	٦٣	٢٥,٧	١١٢	٢٨,٥	٠,٧١٠	غير دالة
البعد النفسي	٥١	٣٤,٥	٧٥	٣٠,٥	١٢٦	٣٢,١	٠,٣٧٠	غير دالة
البعد الدراسي	١٢	٨,١	١٧	٦,٩	٢٩	٧,٤	٠,١١٢	غير دالة
البعد الصحي	١٠	٦,٨	٣٠	١٢,٢	٤٠	١٠,٢	٠,٥٢٧	غير دالة
جملة من سئوا	١٤٨		٢٤٥		٣٩٣			

وينضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن أهم أسباب جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "البعد الاجتماعي" وذلك بنسبة بلغت ٦٤,٤%، يليها فى الترتيب الثانى "البعد النفسي" بنسبة ٣٢,١%، أما "البعد الديني" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٥%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "البعد الصحي" بنسبة بلغت ١٠,٢%، بينما جاء "البعد الدراسي" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٤%.

جدول (٣) يوضح أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق وفقا للنوع

النوع	ذكور			إناث			قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
التحرر من القلق والضغط	٣٧	٢٨,٥	٧٢	٣١,٧	١٠٩	٣٠,٥	٠,٢٩٦	غير دالة
القدرة على التفكير وأخذ القرارات	٣٩	٣٠,٠	٦٩	٣٠,٤	١٠٨	٣٠,٣	٠,٠٣٦	غير دالة
القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة	٣١	٢٣,٨	٥٨	٢٥,٦	٨٩	٢٤,٩	٠,١٥٥	غير دالة
حل الصراعات الاجتماعية	٢٩	٢٢,٣	٥٠	٢٢,٠	٧٩	٢٢,١	٠,٠٢٦	غير دالة
القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية	٣٤	٢٦,٢	٤٣	١٨,٩	٧٧	٢١,٦	٠,٦٥٦	غير دالة
جملة من سئوا	١٢٠		٢٢٧		٣٥٧			

وينضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق، جاء فى مقدمتها "التحرر من القلق والضغط" وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٥%، يليها فى الترتيب الثانى "القدرة على التفكير وأخذ القرارات" بنسبة ٣٠,٣%، أما "القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٩%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "حل الصراعات الاجتماعية" بنسبة بلغت ٢٢,١%، بينما جاء "القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢١,٦%.

## نتائج اختبار صحة الفروض:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط

درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة وفقا لاختلاف نوع الجامعة

أبعاد جودة الحياة	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
اجتماعية	حكومية خاصة	١٨٩	٢,١٢	٠,٤٠١	٠,٧٣٨	٣٩١	غير دالة
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,١٥	٠,٤١١			
النفسية	حكومية خاصة	١٨٩	٢,٤٧	٠,٥٤١	١,٥٦١	٣٩١	غير دالة
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,٥٥	٠,٥١٨			
الصحية	حكومية خاصة	١٨٩	٢,٤٠	٠,٥٨٠	٠,٩١٧	٣٩١	غير دالة
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,٤٥	٠,٥٨٩			
الدراسية	حكومية خاصة	١٨٩	٢,٠٦	٠,٤٤٠	٠,٠١٣	٣٩١	غير دالة
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,٠٧	٠,٤٨٣			
الدينية	حكومية خاصة	١٨٩	٢,٩٢	٠,٣٠٨	٣,٢٢٢	٣٩١	دالة عند ٠,٠١
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,٧٩	٠,٤٥١			
المقياس	حكومية خاصة	١٨٩	٢,٢٩	٠,٤٥٥	٠,٦٩٧	٣٩١	غير دالة
	حكومية خاصة	٢٠٤	٢,٣٢	٠,٤٦٩			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٣٨، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٦١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩١٧، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

واتضح من نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الدينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠١٣، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

ومن نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الدينية لصالح طلاب الجامعات الخاصة، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٢٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦٩٧، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة الفائل: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط

جدول (٦) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات البحثية تأثير الحالة الاجتماعية للوالدين على إحساس المبحوثين بجودة الحياة

المجموعات	مطلقين	منفصلين	متزوجين
مطلقين	-	٠,٠٤٨	**٠,٣١١
منفصلين	٠,٠٤٨	-	**٠,٣٦٣
متزوجين	**٠,٣١١	**٠,٣٦٣	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات تأثير الحالة الاجتماعية للوالدين على إحساس المراهقين بجودة الحياة، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المطلقين وبين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المتزوجين بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته \*\*٠,٣١١ لصالح المراهقين ذوى الوالدين المتزوجين وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما ظهر أنه هناك اختلافاً بين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المنفصلين وبين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المتزوجين بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته \*\*٠,٣٦٣ لصالح المراهقين ذوى الوالدين المتزوجين وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم. جدول (٧) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للأفلام السينمائية المصرية وبين تأثيرها على جودة الحياة لديهم

الدلالة	اتجاه العلاقة	جودة الحياة		
		معامل الارتباط R	العدد	أبعاد المقياس
دالة عند ٠,٠١	موجبة	٠,٣٦٢	٣٩٣	الإجماعية
دالة عند ٠,٠١		٠,٤٤٩		النفسية
دالة عند ٠,٠١		٠,٢٧٧		الصحية
غير دالة		٠,٠٤٧		الدراسية
غير دالة		٠,٠٥٨		الدينية
دالة عند ٠,٠١		٠,٥٢٥		الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ذات بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التي تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إحساسهم بجودة الحياة (الاجتماعية- النفسية- الصحية)، حيث بلغت قيمة  $R = (0.362 - 0.0449)$  = 0.277 على التوالي وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١.

بينما جاء عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التي تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إحساسهم بجودة الحياة (الدراسية- الدينية)، حيث بلغت قيمة  $R = (0.047 - 0.058)$  = 0.058 على التوالي وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة.

كذلك جاء وجود علاقة ارتباطية دالة بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التي تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إجمالي إحساسهم بجودة الحياة بلغ حيث بلغت قيمة  $R = 0.525$  وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم.

#### نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية نجد أن:

١. أن أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء في مقدمتها "الخيانة الزوجية" وذلك بنسبة بلغت ٧٢,٨%، يليها في الترتيب الثاني "عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب"

درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالي مقياس الإحساس بجودة الحياة فيما عدا الإحساس بجودة الحياة الدينية فهي دالة لصالح طلاب الجامعات الحكومية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس جودة الحياة تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين- منفصلين- متزوجين).

جدول (٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه One way- Anova بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس جودة الحياة تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين

أبعاد جودة الحياة	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاجتماعية	بين المجموعات	١,٨٦٣	٢	٠,٩٣٢	٥,٧٩٣	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢,٧١٧	٣٩٠	٠,١٦١		
	المجموع	٦٤,٥٨٠	٣٩٢	-		
النفسية	بين المجموعات	١,٨٦٣	٢	٠,٩٣٢	٣,٣٥٣	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٨,٣٥٦	٣٩٠	٠,٢٧٨		
	المجموع	١١٠,٢١٩	٣٩٢	-		
الصحة	بين المجموعات	٠,٢١٠	٢	٠,١٠٥	٠,٣٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣,٨٢٦	٣٩٠	٠,٣٤٣		
	المجموع	١٣٤,٠٣٦	٣٩٢	-		
الدراسية	بين المجموعات	١,٧٥٢	٢	٠,٨٧٦	٠,٠٤٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠,١٢٦	٣٩٠	٠,٢٨٢		
	المجموع	١١١,٨٧٨	٣٩٢	-		
الدينية	بين المجموعات	٠,٦٩٢	٢	٠,٣٤٨	٢,٢٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٠٣٦	٣٩٠	٠,١٥٤		
	المجموع	٦٠,٧٣٣	٣٩٢	-		
الإجمالي	بين المجموعات	٢,٤٢٩	٢	١,٢١٩	٤,٩٥٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٦,٠٧٠	٣٩٠	٠,٢٤٦		
	المجموع	٩٨,٥٠٩	٣٩٢	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٧٩٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة النفسية وذلك تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٣٥٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، بينما ظهر عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الصحية وذلك تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٠,٣٠٥ وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة. وظهرت عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الدراسية وذلك تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٠,٠٤٦ وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة. وأيضاً جاء عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الدينية وذلك تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٢,٢٥٧ وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة.

ومما سبق يتضح وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بإجمالي جودة الحياة المختلفة وذلك تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة ٤,٩٥٠ وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، حيث يتضح صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس جودة الحياة تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين- منفصلين- متزوجين).



10. Henry, H. (2011). Egyptian women and empowerment: A cultural perspective. *Women's Studies International Forum*, 34(2011), 251.
11. Kolan, I. (2019). *Marriage, And Divorce In Films And Effects On Adolescents' Well- Being*, Georgia State University: USA.
12. Marine, J. (2020). Divorced Women in Films: Portrayals of Divorce and Their Connection to Children and Teens Well- being, *MA Thesis*, University of Michigan.
13. Plumm, K. M., Sommer, S., Uhl, C.& Stone, K. (2016). Single parent seeking single parent? The effects of parental and previous relationship status on perceptions of online dating profiles. *Journal of Relationships Research*, 7(e9), p. 1.
14. Seidman, I. (2013). *Interviewing as qualitative research: A guide for researchers in education and the social sciences* (4<sup>th</sup> ed.). Teachers College Press. p. 11.
15. Symoens, S., Bastaits, K., Mortelmans, D., and Bracke, P. (2013a). Breaking up, breaking hearts? characteristics of the divorce process and well- being after divorce. *J. Divorce Remarriage* 54, p.177.
16. Wimmer, R. D.& Dominick, J. R. (2011). *Mass media research: An introduction* (9<sup>th</sup> ed.). California: Wadsworth Publishing Company. p.12.
- بنسبة ٥٠,٦%، أما سبب "عدم التوافق في الفكر والمستوى الثقافي" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٣%.
٢. كذلك جاء بالترتيب الرابع "الزواج من أخرى" بنسبة بلغت ٤٧,١%، بينما جاءت "الظروف الاقتصادية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاء سبب "الخلافات حول الأمور المالية" بالترتيب السادس بنسبة ٣٨,٩%، وظهر "الفارق الكبير في السن" بالترتيب السابع بنسبة ٣٧,٩%، أما "ضعف الوازع الديني" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٢٧,٥%، وبنسبة أقل من المتوسط جاءت "الزواج من أجنبية" في الترتيب التاسع بلغت ١٨,٣%.
٣. أن أهم أبعاد جودة الحياة التي عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء في مقدمتها "البعد الاجتماعي" وذلك بنسبة بلغت ٦٤,٤%، يليها في الترتيب الثاني "البعد النفسي" بنسبة ٣٢,١%، أما "البعد الديني" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٥%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "البعد الصحي" بنسبة بلغت ١٠,٢%، بينما جاء "البعد الدراسي" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٤%.
٤. أن أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق، جاء في مقدمتها "التحرر من القلق والضغوط" وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٥%، يليها في الترتيب الثاني "القدرة على التفكير وأخذ القرارات" بنسبة ٣٠,٣%، أما "القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٩%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "حل الصراعات الاجتماعية" بنسبة بلغت ٢٢,١%، بينما جاء "القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢١,٦%.

#### المراجع:

١. شيماء سمير بكري: معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق في المجتمع المصري، *ماجستير*، جامعه عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٢.
٢. مروة بيومي عبدالحميد أحمد غريب: "سمات العلاقات الزوجية كما تعكسها الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية"، *دكتوراه*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧.
3. Amato, P. R., Patterson, S.& Beattie, B. (2015). Single- parent households and children's educational achievement: A state- level analysis. *Social Science Research*, 53, p. 191.
4. Asimow, M. (2018). Divorce In The Movies: An Analysis Of The Effect Of Teens Exposure To Divorce In Movies On Their Well-Being, *Media Cultures*; 6 (13).
5. Blessing Gweshengwe (2020) "Understanding Quality of Life in Brunei Darussalam" *Cogent Social Sciences*. p. 2.
6. Chan, S. T. (2011). Family therapy in Macau: development, challenges and opportunities. *Journal of Family Therapy*, 35(4), p. 441.
7. Chong, A.; La Ferrara, E. (2019). The Movies And Divorce: Divorce In Brazilian Movies And Effects On Teens, *Journal of the European Economic Association*; 11 (5), p. 461.
8. Dos Santos, L. M.& Lo, H. F. (2018). The development of doctoral degree curriculum in England: Perspectives from professional doctoral degree graduates. *International Journal of Education Policy and Leadership*, 13(6). p.14.
9. Gweshengwe, B., Hassan, N. H.& Maricar, H. M. A. (2020). Perceptions of the language and meaning of poverty in Brunei Darussalam. *Journal of Asian and African Studies*, 55(7), p. 92.



## سيميائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري

مصطفى محمود محمد سكران

معيد بقسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري

الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د. عيبر محمد حمدي

مدرس بقسم الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

### المخلص

**المشكلة:** يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس وهو: كيف تؤثر اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي المصري ثقافياً، ولغوياً، ومعرفياً من خلال دراسة سيميائية لهذه اللغة؟

**الأهمية:** التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة دراسة أبعاد الاغتراب الثقافي المكون للهوية الثقافية عند الشباب الجامعي المصري، المستخدم لهذه المواقع.

**الأهداف:** استهدف البحث رصد العلاقة بين سيميائية لغة مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي، والتعرف على المستويات المختلفة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي المصري من خلال تحليل سيميائي للغة المستخدمة.

**النظرية:** اعتمد هذا البحث على نظرية السيميائية بمدارسها التحليلية المختلفة من مدارس تحليل الخطاب الإعلامي، واللغوي، والسيميائي، والثقافي، فهي العلم الذي يقوم بتحليل المعاني عن طريق الإشارات، وبحث في أنظمة العلامات أياً كان مصدرها لغوياً أم غير ذلك.

**الأموات:** اعتمد الباحث في هذا البحث على الأداة الميدانية: مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion، بشقها الكيفي لقياس محاور الاغتراب الثقافي على عينة البحث، وللتعرف على طبيعة استخدام الشباب عينة البحث لموقع الفيسبوك والتأثير الواقع عليهم من هذا الاستخدام.

**الجمهور:** يمثل مجتمع البحث كل الشباب الجامعي المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢١ عاماً من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

**العينة:** تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion على عينة عمنية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب، مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتم تقسيمها إلى ٨ مجموعات منفصلة، كل مجموعة عبارة عن ٨ مفردات من المبحوثين.

**النتائج:** ساهم التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعي المصري عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي لدى هؤلاء الشباب، واتفقت العينة على استخدامها لمستويات مختلفة من اللغة على مواقع التواصل، بالترتيب التالي: اللغة العامية، ثم العربية الفصحى، ثم الفرانكو، بدافع التعرف على الثقافات والخبرات المجتمعية المختلفة والمنشرة على مواقع التواصل، عن طريق تكوين علاقات جديدة خارج إطار الجامعة، بالإضافة إلى التسلية وتفرغ الطاقات في قراءات كوميدية وساخرة.

### The Semiotics of Language in the Social Media Sites and

### Its Relation to Cultural Alienation of Egyptian University Youth

**Problem:** How does the language used in social networking sites affect Egyptian university youth culturally, linguistically, and cognitively through a semiotic study of this language?

**Importance:** The extreme impact of Egyptian university youth use of social media, and the need to study the dimensions of cultural alienation, which constitutes the cultural identity of youth, who use these sites.

**Objectives:** The study aimed to monitor the relationship between the language semiotics of social networking sites and cultural alienation, and to identify the different levels of social media users of youth through a semiotic analysis of the language used.

**Types Methodology:** This study relied on the theory of semiotics.

**Tools:** Focus Group Discussion, with is qualitative part to measure the axes of cultural alienation on the research sample, and to know the nature of its use Egyptian university youth are a sample of Facebook searches and the influence they have from this use.

**Sample:** The field study sample tool for Focus Group Discussion was applied to A sample of social media users from Egyptian university youth, divided equally between males and females, and the sample was divided into 8 separate groups, each group consisting of 8 items from the respondents.

**Results:** The impact of the youth's use of social media greatly contributed to the formation of a state of cultural alienation, and the sample agreed to use different levels of language on social media sites, in the following order: colloquial language, then classical Arabic, and then Franco, in order to learn about cultures And the various societal experiences spread on social networking sites, by forming new relationships outside the university framework, in addition to entertainment and emptying energies in comedic and satirical readings.

٤. دراسة (26) Y. Gupta et.al. (2020)، التي استهدفت التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد اللغات المستخدمة فيها من خلال تحليل هذه اللغات المختلطة برموز مكتوبة، وباستخدام برنامج نصي لمعالجتها عن طريق السيميائية والترجمة الصوتية لها، وبالتطبيق على عينة عمدية مختارة قوامها ٢٥ نموذج لتحديد أصل الكلمات في اللغة، ومعرفة دلالاتها.

٥. دراسة أشواق بنت غازي وآخرين (٢٠١٩)<sup>(١)</sup> التي هدفت إلى التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي من خلال استخدام تطبيق (السناشات) وسط الشباب الجامعي السعودي، وإظهار الفروق لدى عينة الدراسة حول مظاهر الاغتراب الثقافي، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، حيث تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (فرع السليمانية)، مقسمة بالتساوي بين الجنسين. وأهم نتائج هذه الدراسة: إن تطبيق (السناشات) قد أسهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي، عينة الدراسة، حيث إن مظهر اللامعيارية هو الأكثر انتشاراً يليه اللامعنى ثم التشويؤ.

٦. دراسة علاء أحمد محمد (٢٠١٩)<sup>(١٤)</sup> التي هدفت التعرف على أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية بلغت ١٢٧ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بالمرحلة الثانوية، من الذكور والإناث، بمحافظة الغربية. وأهم نتائجها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع- المستوى الدراسي) ومعدل تعرضهم لموقع الفيسبوك. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة واتجاهاتهم نحو دور الفيسبوك في تشكيل الهوية الثقافية.

٧. دراسة (25) Samad, S., Nilashi, M.& Ibrahim (2019)، التي هدفت إلى استكشاف تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطلاب، وتم إجراء منهج المسح، بالتطبيق على عينة عمدية من طالبات إحدى جامعات الأبحاث الكبرى في ماليزيا، لإجراء تحليل البيانات، فيما يتعلق بالتقنية الإحصائية. وأهم نتائجها: تصدر دوافع التعرض النفعي، قائمة دوافع استخدام الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي مثل 'معرفة آراء الآخرين في مختلف القضايا في المجتمع الذي نعيش فيه يسمح بعمل روابط على صفحات أخرى على الإنترنت'.

٨. دراسة إيناس محمود حامد وآخرين (٢٠١٧)<sup>(١)</sup> التي هدفت إلى التعرف على نسبة ظاهرة الفرانكوارب بين المراهقين، وتحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة، والتنبؤ بمخاطر انتشار هذه اللغة في المستقبل القريب، وتحديد مستوى الاغتراب الثقافي لدى المراهقين من خلال بناء مقياس للاغتراب الثقافي استناداً إلى الأطر النظرية، والدراسات السابقة، واستنباط العلاقة بين ظاهرة الفرانكوارب ومستوى الاغتراب الثقافي لدى المراهقين من أفراد العينة. واستخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة، التي تكونت من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة، والتي كان قوامها ٤٠٤ مفردة من ثلاث مدارس بمحافظة القاهرة من الذكور والإناث. وأهم نتائجها: أكثر الاشباعات المتحققة من استخدام الفرانكو والتي مال اتجاهها العام نحو الموافقة هي أن الفرانكو سهل من عملية التواصل مع الآخرين. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين للفرانكو وأرب ومستوى الاغتراب لديهم.

٩. دراسة الباز محمد محمد توفيق (٢٠١٤)<sup>(٢)</sup> التي استهدفت التعرف على المستويات اللغوية التي يستخدمها الشباب، وعلاقة ذلك بهويتهم الثقافية، إضافة إلى تقديم تصور مقترح لتوحيد قواعد اللغة الجديدة المنتشرة والتي يطلق عليها الفرانكو. واعتمدت على منهج المسح الإعلامي للعينة، حيث كانت العينة

إن الإنفتاح التكنولوجي الواسع الذي شهدته مختلف دول العالم أدى إلى ظهور وسائل إعلامية جديدة، والتي تختلف بشكل كبير عن وسائل الإعلام التقليدية، إلا أنها أسهمت بصورة أو بأخرى في إفراز حالات متناقضة في المجتمع المصري خاصة بين مجتمع الشباب، فمن جانب خلقت هذه الوسائل حالة من التقارب بين الأشخاص الذين لا تربطهم علاقة بمواقع التواصل الاجتماعي التي انتقلت من مجرد وجودها وظهورها في هذا العالم الافتراضي إلى أرض الواقع، مما حدا بعدد من الباحثين ومجموعة من الخبراء أن يعتبروا مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة تستحق الدراسة، وحاول هذا البحث إلى معرفة دورها بشكل خاص من خلال دراسة سيميائية من جانب اللغة المستخدمة فيها وتأثيرها على الشباب الجامعي المصري من خلال توضيح مدى تعلقها بحالة الاغتراب الثقافي في اللغة والألفاظ والمصطلحات لدى هذه الفئة العمرية.

#### المشكلة:

إن تعامل فئة الشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي بروفاده المتعددة يؤدي إلى العديد من الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية على السواء، والتي تبدأ من إتاحة الفرصة للانفتاح على الآخرين ثقافياً، وسياسياً، واجتماعياً، ودينياً، كما تعددت القيم التي تم اكتسابها من هذه المواقع بين التفاعل الاجتماعي، والمشاركة، والإيجابية في الحوار، والتعبير عن الرأي، والتكيف، وهو ما يولد نوعاً من الاغتراب عن المجتمع التقليدي الحقيقي، ويؤدي بالفرد للإنضمام إلى العالم الافتراضي، ومجتمعاته. ويمكن بلورة مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس التالي: كيف تؤثر اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي المصري ثقافياً، وعلى مستوى لغتهم، ومعرفتهم من خلال دراسة سيميائية لهذه اللغة؟

#### دراسات سابقة:

١. دراسة أسماء إبراهيم أحمد (٢٠٢٠)<sup>(١)</sup> التي استهدفت تقديم تحليلاً لغوياً للاتجاهات الاجتماعية للمصريين على صفحات الفيسبوك من خلال تحليل الجمل المستخدمة في بعض المنشورات والتعليقات، بالإضافة إلى تحليل الصور المصاحبة لتلك المنشورات، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من أربعة منشورات، بالإضافة إلى بعض التعليقات على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المصرية. وأهم نتائج هذه الدراسة: ساهمت التعديلات الأخيرة التي أجراها موقع الفيسبوك لمستخدميه بالتفاعل مع أي شيء من خلال الخمس ردد فعل المعروفة (الحب، الإعجاب، الضحك، الحزن، التعجب)، في التأثير الهائل، والفعال، على توصيل المشاعر الحقيقية من جانب المستخدمين بعضهم البعض.

٢. دراسة نور الهدى بكاي (٢٠٢٠)<sup>(٢٧)</sup> التي هدفت إلى محاولة الإمام بقضايا الخطاب الإعلامي (اللغة والصورة) وصناعته بناء على متطلبات وإجراءات الدرس السيميائي الحديث، وبالتطبيق على وصف وتحليل عينة من الإشهارات والرسائل المختارة من قناة الشروق الجزائرية الخاصة بعينة الدراسة. وكانت أهم النتائج: إن المنهج السيميائي من أهم المناهج النقدية التي قامت بتحليل الخطاب البصري، واللغوي وتفكيكه لبيان بنيته العميقة عبر أنساقه، وبنياته المعرفية، واللغوية، والأيقونية.

٣. دراسة (24) C. Eang Teng and T. Mui Joo (2020) التي استهدفت معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الموقع الأشهر (الفيسبوك) كمنصة للتشعنة الاجتماعية، وذلك باستخدام منهج المسح واستمارة الاستبيان على مستخدمى موقع الفيسبوك من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٧ عاماً، كعينة عشوائية من سكان ولاية كلاج فالي، كوالامبور بماليزيا. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: إن دوافع استخدام موقع الفيسبوك من جانب الباحثين متعددة ومنها: الترفيه، التواصل المباشر مع الأصدقاء، والأهل، المساهمة في عرض وتبادل المعلومات، وهناك أيضاً بعض الدوافع التجارية، والتعليمية من استخدامه.

بين مجتمع الشباب؟

#### الإطار النظري:

اعتمد هذا البحث على نظرية السيميائية بمدارسها التحليلية المختلفة من مدارس تحليل الخطاب الإعلامي، اللغوي، والسيميولوجي، والثقافي، فمصطلح Semiotic/ Semiology والتي تعنى دراسة العلامة، ويرجع أصل كلمة سيميوطيقا Semiotics أو سيميولوجيا Semiology إلى الكلمة الإغريقية Semiotics وتعني إشارة أو علامة Sign، وبالتالي فإن السيميوطيقا تعنى علم الإشارات، أو العلم الذى يقوم بتحليل المعانى عن طريق الإشارات، فالسيميولوجيا هى العلم الذى يبحث فى أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أم غير ذلك، ويمتد جذور هذا العلم إلى علماء الإغريق والفلاسفة العرب الذين كانت إسهاماتهم كبيرة فى هذا الجانب، ويرجع هذا العلم كعلم حديث إلى باحثين أساسيين هما اللغوى السويسرى فريناند دى سوسير Fredinand de Saussure، والفيلسوف الأمريكى تشارلز بيرس (5) Charles Pierce.

إن فالسيميائية علم جاء فى الأساس ليهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية، ولكنه مع ذلك اهتم فى البداية بالعلامات اللغوية لارتكازه على علم أقدم هو علم اللسانيات (كلام/ كتابة)، وهى المكونات الأساسية للتواصل الإنسانى، الذى تلتقى فيه عناصر التواصل السمعى - البصرى (فاللغة تسمع على شكل كلام وتقرأ على شكل كتابة).<sup>(٨)</sup>

وتعتبر اللغة من أهم الأنساق السيميائية والرمزية التى تتدخل فى تشكيل الوعي، وما دمنا لا نستطيع إدراك العالم وتمثله ثقافيا إلا بواسطة اللغة، فإن الإمكانية الوحيدة المتوفرة لإنشاء علاقة بين الوعي فى أبعاده الذاتية وعالم اللغة إنما تتم عبر تأويل علامات ومعاني ودلالات هذه اللغة، حينها تصبح التمثيلات السيميائية والرمزية، من خلال ازدواجية المعنى، موضوعا للتأويل، ووسيطا وثقافيا، وإيدولوجيا بين الذات والعالم. وهذا ما دفع بول ريكور إلى القول إن الرمز هو الوسيط الكلى والشامل للفكر بيننا وبين الواقع، إنه يعبر فى كل شيء عن اللامباشرة فى فهمنا للواقع.<sup>(٩)</sup>

إن تحليل الخطاب يسعى إلى بناء نماذج على مقاطع خطاب تعتبر بمثابة متمما للجمل والملفوظات، وإن النظرية السيميائية تصل إلى النظر فى الخطاب باعتباره جهازا فى صورة، تتكون من عدد ما من مستويات عميقة مترابطة، سيكون الأخير منها فقط، وهو الأكثر سطحية، قادرا على تلقى تمثيل دلالي قابل للمقارنة، إجمالا بأبنية لسانية عميقة. إن تصورا كهذا للخطاب لى يكون منخرطا فى النظرية العامة للغة، يقتضى أن يكون متوافقا مع الأزواج التقابلية الأساسية (اللسان/ كلام، نظام/ فعل حديث، كفاءة/ إنجاز من ناحية، ومتنزل ضمن منحى التلغظ من ناحية أخرى).<sup>(٩)</sup>

رغم إن الدراسات الإعلامية لم تعرف فى تطبيقاتها سوى مضمون التحليل الكمي والكيفي، لكنها لم تمنع سيادة وهيمنة هذه الأدوات ظهور الكثير من الانتقادات لعدم وضوح النكامل المنهجي والإجرائي فى محاولات استخدام مناهج وأدوات التحليل الكيفي والكمي فى دراسة النصوص الإعلامية، على الجانب الآخر فقد اقتربت دراسات الخطاب (وهو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة)<sup>(١٨)</sup>، ونجد أن النصوص الإعلامية استهدفت بنظرة تفسيرية طبقا لمدرستي التحليل السيميائي والتحليل الثقافي محاولة التعرف على العلامات الدالة فى الصور والنصوص، والتي تعكس (التمثيل Representation وهو البحث الدائم عن السياق والثقافة فى كل نص إعلامى مدروس، يصنع بدوره الحقيقة الاجتماعية، وغالبا ما تبحث كلمة تمثل عن المعانى العميقة المستترة وراء المعانى الظاهرة).<sup>(١٧)</sup>

#### الإجراءات المنهجية:

اعتمد هذا البحث على المنهج المسحي، من أجل التعرف على الخصائص الأساسية التى يتميز بها جمهور الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة. ويندرج نوع البحث ضمن الدراسات الوصفية؛ التى تقوم بتوصيف الحالة الثقافية للشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك لمعرفة خصائص وعناصر ومكونات اللغة المستخدمة فى هذه المواقع التواصل الاجتماعى. وقد اعتمد الباحث على الأداة الميدانية: مجموعات النقاش Focus Group Discussion بشقها الكيفى لقياس محاور الاعتراض الثقافى على عينة البحث، ولمعرفة العلاقة بين الدلالات المكونة للغة

التحليلية ثلاث صفحات من موقع فيسبوك. وكانت العينة الميدانية التى يقدر قوامها بـ ٤٠٠ مفردة، قد طبقت على طلاب الصفين الأول والثانى بالثانوية العامة، مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث. وأهم نتائجها أن الثانية "وهى استخدام حروف العامية مع أرقام الفرانكوارب" حققت أعلى استخدام لها فى كتابة المشاركات والتعليقات بصفحات الفيسبوك من العينة المختارة فى الدراسة، وتلتها الفصحى ثم العامية ثم الأزواجية.

١٠. دراسة (2012) Bengu Batu التى استهدفت التعرف على التحليل السيميائي ومدارسه واتجاهاته، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية: ما الأسس الفكرية للتحليل السيميائي؟، ما الخصائص العامة للمنهج السيميائي؟، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم جمع البيانات من خلال المصادر المكتوبة، والدراسات السابقة، وتقنيات البحث على الإنترنت، وبرغم تعدد الأساليب التى تكمن وراء مختلف المدارس والنماذج فى مجال السيميائية، كانت هذه الدراسة محاولة لوضع القواسم المشتركة الرئيسية بين مناهجها. وأهم النتائج أنه لا يوجد منهج فى مجال السيميائية متفوق على منهج آخر، كما تم تحديد تفوق أحد أساليب التحليل السيميائي على الآخر.

#### الأهمية الدراسة:

١. التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعى المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى (السوشيال ميديا).
٢. ضرورة دراسة وتحليل محاور وأبعاد الاعتراض الثقافى المكون للهوية الثقافية عند الشباب الجامعى المصرى والمستخدم لمواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص.
٣. يمهّد البحث الحالى لإجراء عدد من الدراسات التى تتناول المتغيرات المؤثرة مجتمعيا، بما يسهم فى فتح المجال للمزيد من البحوث العلمية فى مجال اللغة العربية، وكيفية المساعدة فى نشرها بين مستخدمى وسائل الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعى).
٤. تزامن البحث مع بروز العديد من الأخبار والأحداث المحلية والعالمية، وما يستدعى وجود إعلام واع بديل يحلّل الأخبار والأحداث المختلفة ويقنع المتلقى بالمعلومات الوافية المختلفة باستخدام لغة عربية مناسبة وسليمة.

#### أهداف الدراسة:

١. رصد العلاقة بين سيميائية لغة مواقع التواصل الاجتماعى والاعتراض الثقافى لدى الشباب الجامعى.
٢. التعرف على الدوافع النفسية التى أدت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وارتباطهم بهذه المواقع، والكشف عن طبيعة تعاملهم فيها.
٣. التعرف على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعى فى استخدامات اللغة العربية بشكل علمى دقيق، من خلال تحليل سيميائي لهذه اللغة.
٤. تحديد الأسباب التى تدعو مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من الشباب إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية، وعلاقة تلك اللغة بحالة الاعتراض الثقافى لديهم.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما الدوافع النفسية التى أدت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى من قبل الشباب الجامعى المصرى هذه الأنماط من اللغة بدلا من اللغة العربية السليمة التى نعرفها؟
٢. ما الكيفية لقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى المصرى والكشف عن أسباب ارتباطهم الشديد بهذه المواقع وعلاقتها بالاعتراض الثقافى لديهم؟
٣. ما الأسباب التى تدعو مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية وبخاصة الشباب الجامعى؟
٤. هل أسهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى تدهور اللغة العربية وتدنى مستواها

ومن الملاحظ على كثير من أبنائنا ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعية، كالفيسبوك، أنهم لم يمارسوها باتقان، بالإضافة إلى نقى العامية على ألسنتهم، وضعف العربية عندهم، فقد ابتعد الناس عن الملكة اللغوية<sup>(٢٠)</sup> كما أنهم يقعون في الأخطاء، وانتشار المصطلحات المختصرة عن كلمات إنجليزية، يعبرون بها عن مقاصدهم؛ مما أدى إلى انتشار ظاهرة (الفرانكوآراب) بين أوساط الشباب العربي؛ لأنها تعتبر أحد الابتكارات الجديدة القديمة التي ابتكرها وطورها مستخدمو الهواتف المتحركة القديمة التقليدية، التي كانت لا تدعم اللغة العربية، ليتواصلوا فيما بينهم من خلال الطباعة بحروف إنجليزية ممزوجة بأرقام لتتل وتعبّر عن كلمات عربية.

٢١ الاعتراض: يعد مفهوم الاعتراض بشكل عام من أعقد المفاهيم، وتظهر صعوبته في كثرة الميادين التي طرقت، واختلاف تخصصات من تناولوه، والزوايا أو الجوانب التي تناولوه من خلالها، إضافة لعدم وجود اتفاق على تعريف محدد له ١٣. فكلمة الاعتراض Aliention بعدها بعض الباحثين من المصطلحات الغربية الحديثة، وتتضمن ما يمكن تسميته بالتشويش Reification، ويرى بعض الباحثين أن هذا التعبير يرتد بنا في نهاية الأمر ومن حيث المعنى، إلى ما يعرف بالجناب أو الخروج من، فالإنسان المغترب، إنما هو ذلك الإنسان المجذوب الذي يخرج من ذاته إلى الحد الذي يعلو معه على نفسه، فيصل آخر الأمر، إما إلى الفناء في ما يجذبه كالمصوف مثلا حين يبلغ مقام الفناء في الله. وإما إلى فقدان السيطرة تماما على نفسه وعلى أفعاله، كالمجنون الذي يفقد الشعور بنفسه.<sup>(٧)</sup>

٢٢ الاعتراض الثقافي: الاعتراض واحد من المفاهيم المعاصرة التي تمتاز بحمولتها المعرفية والاجتماعية والحضارية، وعندما يرتبط بالثقافة أو ينسب إليها يزداد ثقله وتتشابك تفرعاته،<sup>(١٠)</sup> فالاعتراض الثقافي لا يمكن أن يتحقق إلا في بيئة تضعف فيها قوة الانتماء وتتسم بانزياح المعايير في البناء الاجتماعي وتكتنف بمشاعر الناس فيها الرفض واللامعنى والفراغ الثقافي، فحينما يتضاعف مفهوم الفرد عن ذاته وعن هويته يغترب عن نفسه وتظهر عليه أعراض التحريف للواقع ويعيش الواقع من خلال تصورات وهمية لا وجود لها إلا في خياله فنجد الطلبة المغتربين يشعرون بالقلق والاكتئاب والعدوانية والشعور الحاد بالانفصال عن الذات الذي يصاحبه إحساس قوى بالرفض لمعطيات المجتمع الثقافية وعدم الالتزام بمعايير.<sup>(١٦)</sup>

إن ظاهرة استخدام الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية بالضرورة صحبته آثار ضارة على الاستخدام السليم للغة العربية، وبذلك أصبحت تمثل إحدى أوجه الغزو الثقافي، فالغرب متفوق على دول العالم العربي بالصناعة، وبذلك فهو مصدر للتكنولوجيا، والدول العربية تستورد هذه التكنولوجيا، وما تملمه من ثقافات وافدة، مما زاد من حالة ضعف اللغة العربية، خاصة في ظل عدم انتباه المسؤولين عن اللغة العربية، أو بسبب عدم مواكبة اللغة العربية للغات الأجنبية الأخرى، وتطورها، حتى أصبح الفرق واضح بين اللغة العربية واللغات الأجنبية مثل الإنجليزية، فنجد كثير ممن يستخدمون مصطلحات أجنبية خاصة بين مجتمع الشباب الجامعي المصري، وهذا يدل إما على عدم وجود ما يقابلها في اللغة العربية أو لسهولة الاستخدام؛ مما يجعلها أكثر عملية من لغة القرآن الكريم كما يزعمون.<sup>(٢١)</sup>

#### النتائج العامة:

إن التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في تكوين حالة من الاعتراض الثقافي لدى هؤلاء الشباب، ودلالة ذلك ترجع لأهمية دور هذه الفئة في المجتمع، واستخداماتهم المختلفة لمستويات اللغة، خاصة من خلال موقع الفيسبوك، حيث أثبتت الدراسة السيميائية للغة وجود حالة من الاختلاف بين مستوياتها المستخدمة على مواقع التواصل، وتنوع الدلالات اللفظية والرمزية وراء هذه النصوص والتي حظت بتفاعل كبير من جانب الشباب الجامعي المستخدم لها.

المستخدمة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، والتعرف بشكل سيميائي ثقافي على تأثير الشباب الجامعي المصري بهذه اللغة المستخدمة، من خلال عرض استمارة تحمل محاور النقاش بجانب أسئلة خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدام عينة البحث له ومدى التأثير الواقع عليهم من هذا الاستخدام.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة كل الشباب الجامعي المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢١ عاما من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). وجاءت عينة الدراسة الميدانية التي حددها الباحث لإجراء مجموعات النقاش Focus Group Discussion، عينة عمدية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي المصري، المتمثل في الجامعات الحكومية وهي (جامعة القاهرة - جامعة حلوان) والجامعات الخاصة (جامعة ٦ أكتوبر - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا)، مقسمة على الفرق الدراسية الأربع بالتساوي بين الذكور والإناث، قاطنى المناطق الريفية والمدن الجديدة بالقاهرة الكبرى. وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات متساوية العدد، لتنتهي إلى ٨ مجموعات منفصلة، بواقع ٨ مفردات في كل مجموعة.

#### الإطار المعرفي:

ينقسم الإطار المعرفي في هذا البحث إلى مبحثين هما: مواقع التواصل الاجتماعي، والاعتراض الثقافي.

٢٣ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك): عبارة عن شبكة اجتماعية تديره شركة الفيسبوك، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.<sup>(٩)</sup> ويعرف بأنه شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا، فالمستخدمون بإمكانهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. وكانت عضوية الموقع مقصورة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في المدن والجامعات الأمريكية المجاورة، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أى طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أى شخص يبلغ من العمر ١٣ عاما فأكثر.

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية، فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا ومصر، وكذلك مثلت انتقادات موجهة إلى الفيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية، واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع.<sup>(١٢)</sup>

٢٤ لغة مواقع التواصل الاجتماعي: اللغة كائن مؤثر ومتأثر، يحدث لها ما يحدث لمحتدثيها من تطور وتجدد وقوة وضعف، وشيوع وانتشار، واندثار، وهي متفاعلة مع واقع أهلها، والمحيط المستعملة فيه، فكل تفاعل اجتماعي، أو تطور تقني في وسائل الاتصال، يسهم في الاستعمال اللغوي بشكل أو بآخر، ومن التطورات التقنية والتكنولوجية المؤثرة في اللغة إيجابا وسلبا، ما يعرف ببرامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وظهر تأثير هذه البرامج والتطبيقات في اللغة، في مستوياتها الصوتية، والكتابية، والتركييبية، والدلالية، والتداولية، والممارسات اللغوية في وسائل الاتصال الحديثة، ومزج اللغات في تطبيقات مثل الفيسبوك وتويتر والواتس أب، ولجوء الجيل الرقمي من الشباب للكتابة بالأحرف اللاتينية، بدلا من الحرف العربي الجميل.<sup>(١١)</sup>

وقد قربت مواقع التواصل الاجتماعي بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا، فجعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة، حيث أضحت موقع الفيسبوك يشغل حيزا كبيرا في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم، فهو أكبر وأسرع قناة للتواصل بين الأفراد والجماعات عبر العالم، لما له من أهمية بالغة في حياتهم، كونه منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة. ويتم هذا التواصل بواسطة اللغة التي تعد جهدا متراكما متفقا عليه، حيث التواصل بين الأفراد، بشقيه اللغوي وغير اللغوي.<sup>(١٩)</sup>

- (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد ٧٤، مارس ٢٠١٧).
٧. بركات محمد مراد، "مفهوم الاغتراب: بين الفكر الغربي والفكر العربي الإسلامي"، *مجلة البحوث والدراسات العربية*، (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية، ع ٦٢، يونيو ٢٠١٥)، صص ١٦٥ - ١٩٠.
٨. برنار توسان، "ما هي السيميولوجيا"، ترجمة: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، (المغرب: الدار البيضاء، ط ٣، ٢٠١٦)، ص ١١.
٩. ساعد ساعد، "النص الفائق وتداخل الاستخدامات في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية على المحتوى الإخباري للفيديو وتويتر وانستغرام"، *مجلة بحوث الاتصال*، (جامعة الزيتونة: كلية الفنون والإعلام، ع الثالث، يونيو ٢٠١٨)، ص ٤٣.
١٠. سامية قرابلي، "برامج تليفزيون الواقع في الفضائيات العربية والاعتراب الثقافي أية علاقة؟"، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، (مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع: ع ١٢، ديسمبر ٢٠١٧)، صص ١٢٠ - ١٤٠.
١١. سعد بن علي بن سعد، "دراسة رمزية الحالة باستخدام الوسم والكشاف السياقي"، *مجلة القراءة والمعرفة*، (جامعة عين شمس: كلية التربية، ع ٢١٤، أغسطس ٢٠١٩)، ص ٢٠.
١٢. شريف فهمي بدوي، "معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية"، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة: ٢٠٠٧)، ص ٦٨.
١٣. طارق بن موسى العتيبي، "الاغتراب: دراسة تأصيلية فلسفية علمية"، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، (الرياض: ط ١، ٢٠١٨)، ص ١١.
١٤. علاء أحمد محمد المليجي، "أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة كلية التربية*، (جامعة بنها: كلية التربية، ع ١١٨، المجلد ٣٠، أبريل ٢٠١٩).
١٥. محسن أعمار، "المرأة واللغة: قراءة في التمثلات السيميائية والرمزية"، *مجلة علامات*، (الجزائر: ع ٣٧، ٢٠١٢)، ص ١٠٩.
١٦. محمد إبراهيم عيد، "الاغتراب الثقافي والطفل العربي"، *مجلة الطفولة والتنمية*، (القاهرة: ع ٤، المجلد ١٦، ٢٠٠٨)، صص ١٥٢ - ١٧٤.
١٧. محمد حسام الدين إسماعيل، "ساخرون وثوار. دراسات علامتية وثقافية في الإعلام العربي"، العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة: ط ١، ٢٠١٤)، ص ١٨٥.
١٨. محمد شومان، "إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجا"، *المجلة العلمية*، (جامعة المنيا: كلية الآداب، أبريل ٢٠٠٤).
١٩. منيرة خالدي، "أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك: صفحة بجاية كن المراقب أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عبدالرحمن ميرة بجاية: كلية الآداب واللغات، ٢٠١٧).
٢٠. نجلاء سعيد الفرني، "أثر وسائل التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية على لغتنا"، شبكة الألوكة، ٢٠١٤، ص ١.
٢١. نصر الدين عبدالقادر عثمان، مريم محمد محمد صالح، "اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك"، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، (القاهرة: المجلس الدولي للغة العربية، فبراير ٢٠١٣).
٢٢. نور الهدى بكاي، "السيميائيات وصناعة الإشهار - دراسة تحليلية في قناة الشروق الجزائرية أنموذجا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وأدائها، ٢٠٢٠).

23. Batu, Batu, (2012), "An Overview of the Field of Semiotics".

حددت النتائج الأسباب التي دعت مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي إلى اللجوء إلى لغة بديلة للعربية، وعلاقة تلك اللغة بحالة الاغتراب الثقافي لديهم، حيث أكد الشباب عينة البحث وجود فجوة ثقافية ومعرفية بين اللغة العربية السليمة، وبين اللغة الرسمية والشعبية المستخدمة اليوم من جانب المتخصصين والعامه داخل مؤسسات التعليم الجامعي وخارجه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، واتفقت نتائج البحث أيضا مع أن الخلفية الثقافية لمجتمع الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي تأثرت بشكل كبير بتدهور وضعف اللغة العربية، ودخول العامية والفرانكوارب كبديل سريع، مما اضطر الشباب للتعامل معهم بليجائية، وبدافع التساهل ومظنة عدم ضرورة الصحة والدقة في ممارستهم لها.

اتفقت عينة الدراسة على استخدامها لمستويات مختلفة من اللغة على مواقع التواصل الاجتماعي، باختلاف ترتيبها بين الفرانكوارب، والعامية، والعربية الفصحى، والأجنبية، بدافع التعرف على الثقافات والخبرات المجتمعية والسياسية المختلفة والمنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق تكوين علاقات جديدة خارج إطار الجامعة والأسرة، بالإضافة إلى هروب الشباب نفسيا ومعنويا من توترات المشهد المصري والعربي اليوم على كل الأصعدة، والحاجة في كثير من الأحيان إلى التسلية وتفرغ الطاقات في قراءات كوميدية وساخرة.

اتفق معظم أفراد العينة على أن لديهم حالة من الإدمان الشديد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بين منصاتهما الكثيرة، لفترات طويلة في اليوم الواحد، واختلفت مجموعات العينة في بيان مدى الاستفادة الناتجة عن هذا الاستخدام، ودلالة ذلك عليهم في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي والاجتماعي لدى هذه الفئة من هذا الاستخدام والتعلق الشديد لمجتمع يسمى في كثير من الأحيان بالعالم الافتراضي.

اقترحت أغلب مجموعات عينة البحث على ضرورة القيام ببعض السياسات والتحركات للحفاظ على الهوية الثقافية واللغة العربية من حالة الضياع التي وضعتها فيها مواقع التواصل، مثل الاهتمام بالمناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية في المدارس والجامعات، وتطويرها وتجديدها لتناسب طلاب هذا الجيل، بالإضافة إلى تفعيل دور الرقابة على استخدام اللغة العربية بالشكل الصحيح في كل وسائل ومنصات الإعلام التقليدي والجديد باعتبارها المؤسس التربوي بعد الأسرة والمدرسة ودور العبادة، لثقافة وهوية الأطفال والمراهقين والشباب.

#### المراجع:

١. أسماء إبراهيم أحمد عارف، "تحليل لغوي للاتجاهات الاجتماعية في بعض المنشورات والتعليقات على الفيسبوك"، *مجلة البحوث العلمية في الآداب والفنون*، (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم اللغة الإنجليزية، ٢٠٢٠).
٢. أشواق بنت غازي شينوى وآخرون، "علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي: استخدام تطبيق السناپ شات وسط الشباب الجامعي"، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (المملكة العربية السعودية: ع ١٤، ٢٠١٩).
٣. الباز محمد محمد توفيق، "لغة الشباب على فيسبوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).
٤. الجبردارس جوليان، "الخطاب مصطلحا سيميائيا"، ترجمة: أحمد الودرني، *مجلة قوافل*، النادي الأدبي بالرياض، (تونس: ع ٣٢، أكتوبر ٢٠١٥)، صص ١٠ - ١٧.
٥. أميرتو ليكو، "سيميائيات الأنساق البصرية"، ترجمة: محمد التهامي العمري ومحمد أودادا، تقديم: سعيد بركراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، (سوريا: اللاذقية، ط ٢، ٢٠١٣)، صص ٨٣ - ٩٥.
٦. إيناس محمود حامد وآخرون، "استخدام المراهقين للفرانكوارب في وسائل الاتصال الإلكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم"، *دراسات الطفولة*،

- Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 51, pp. 464- 469. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/257716722An-Overview-of-the-Field-of-Semiotic>. (accessed on 4th Jan 2021).
24. C. Eang Teng and T. Mui Joo. (2020), "Is Social Media Still Social?", The authors acknowledged the raw material provided by May Wong, K. Arai et.al, AISC 1228, pp. 469- 490. [https://doi.org/10.1007/978-3-030-52249-0\\_32](https://doi.org/10.1007/978-3-030-52249-0_32). (accessed on 20th Dec 2020).
25. Samad, S., Nilashi, M. & Ibrahim, O. Educ Inf Technol, (2019), The impact of social networking sites on students' social wellbeing and academic performance, **Education and Information Technologies**, Issue 3, pp 2081- 2094 .(accessed on 15th Dec 2020).
26. Y. Gupta et.al. (2020), "A New Methodology for Language Identification in Social Media", Department of Computer Science and Engineering, Manipal University Jaipur, India, **Advanced Machine Learning Technologies and Applications**, Advances in Intelligent Systems and Computing, [https://doi.org/10.1007/978-981-15-3383-9\\_22](https://doi.org/10.1007/978-981-15-3383-9_22). (accessed on 2th Jan 2021).



## مجلة دراسات الطفولة

شعبية - محكمة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)

- Philadelphia: Elsevier Saunders; p. 1205- 1221.
5. Abitbol CL, DeFreitas MJ and Strauss J (2016): Assessment of kidney function in preterm infants: lifelong implications. **Pediatr Nephrol**; 31 (12) 2213- 2222.
  6. American Academy of Pediatrics, Task Force on Neonatal Encephalopathy and Cerebral Palsy, American College of Obstetrics and Gynecology (2003): **Neonatal Encephalopathy and Cerebral Palsy: Defining the Pathogenesis and Pathophysiology**. Edited by Washington, DC, American College of Obstetricians and Gynecologists.
  7. Ballard JL, Khoury JC, Wedig K, et.al., (1991): New Ballard score: expanded to include extremely premature infants. **J Pediatr**; 119:417- 23.
  8. Sarnat HB and Sarnat MS (1976): Neonatal encephalopathy following fetal distress. A clinical and electroencephalographic study. **Arch Neurol**. 1976;33:696- 705.
  9. Schwartz GJ, Munoz A, Schneider MF, et.al. (2009): New equations to estimate GFR in children with CKD. **J Am Soc Nephrol**; 20: 629- 637.
  10. Pitsawong C and Panichkul P (2012): Risk factors associated with birth asphyxia in Phramongkutklo Hospital. **Thai J. Obstet Gynaecol**; 19(4): 165- 171.
  11. Solayman, M, Hoque, S, Akber, T, (2017): Prevalence of Perinatal Asphyxia with Evaluation of Associated Risk Factors in a Rural Tertiary Level Hospital. **KYAMC Journal**, 8(1), 43- 48.
  12. Durkan AM and Alexander RT (2011): Acute Kidney Injury Post Neonatal Asphyxia. **J Pediatr**; 158 (2 suppl) e29- 33.
  13. Singbartl K and Kellum JA (2012): AKI in the ICU: definition, epidemiology, risk stratification, and outcomes, **Kidney International**, vol. 81, no. 9, pp. 819- 825.
  14. Zhang Y, Zhang B, Wang D, et.al. (2020): Evaluation of Novel Biomarkers for Early Diagnosis of Acute Kidney Injury in Asphyxiated Full- Term Newborns: A Case- Control Study. **Med PrincPract** 2020; 29:285- 291.
  15. Bengur AR, Beekman RH, Rocchini AP, et.al. (2019): Acute hemodynamic effects of captopril in children with a congestive or restrictive cardiomyopathy. **Circulation**; 83:523- 527.
  16. Killian LR (2016): Neutrophil gelatinase associated lipocalin (NGAL): a new marker of kidney disease. **Scand j Clin Lab Invest**. 68:89- 94.
  17. Guo A, Stoesz SP, Buckley P, et.al., (2016): Neutrophil gelatinase associated lipocalin in normal and neoplastic human tissues. cell type-specific pattern of expression. **Histochem J**; 31: 433- 441.
  18. Woday A, Muluneh A and St Denis C (2019): Birth asphyxia and its associated factors among newborns in public hospital, northeast Amhara, Ethiopia. **PLoS ONE** 14(12): e0226891.
  19. Alaro D, Bashir A, Musoke R, et.al., (2014): Prevalence and outcomes of acute kidney injury in term neonates with perinatal asphyxia. **African Health Sciences**; Vol. 14 No. 3.
  20. Medani S, Kheir AE and Mohamed MB (2014): Acute kidney injury in asphyxiated neonates admitted to a tertiary neonatal unit in Sudan. **Sudanese Journal of Pediatrics**. Vol 14, Issue No. 2.
  21. Morris MG and Adoppa RD (2012): Nonoliguric and oliguric acute renal failure in asphyxiated term neonates. **Pediatr Nephrol**. 9(6): 718- 722.
  22. Engle DC, Holliday MA, Dahwi A, et.al. (2011): Expressing glomerular filtration rate in children. **Pediatr**; 5:5- 11.
  23. Nymo J, Ma Q, Kelly C, et.al., (2012): NGAL is a novel early marker of acute kidney injury following transplantation. **Pediatr Nephrol**; 21: 856- 863.
  24. Kumar D, Singh MV, Kumar N, et.al. (2020): Renal Functions in Relation to Severity of Perinatal Asphyxia in Term Neonates. **Indian Journal of Neonatal Medicine and Research**. Vol- 8(3): PO07- PO11.
  25. Jayaswal A, Chaurasiya OS and Sethi RS (2016): Renal dysfunction in perinatal asphyxia& its correlation with apgar score and hypoxic ischemic encephalopathy stage. **People's Journal of Scientific Research**. 9(2): 56- 60.
  26. Saini R, Sehra RN, Verma S, et.al. (2017): A study of renal functions in asphyxiated term newborns. **Pediatric Review: International Journal of Pediatric Research**, 4(6), 363- 369.
  27. Girish G (2014): Acute Kidney Injury (AKI) in perinatal asphyxia. **Indian J. Pharm. Biol. Res**. 2(2): 60- 65.
  28. Mohan K, Mishra PC and Singh DK (2013): Clinical Profile Of Birth Asphyxia In Newborn. **International Journal of Science& Technology**. Vol. 3, Issue 1.
  29. Rafique A, Akram M, Khan RA, et.al. (2017): Birth Asphyxia- Clinical Experience and Immediate Outcome. **Journal of Rawalpindi Medical College (JRMC)**; 21(1): 20- 22.
  30. Bruckmann EK and Velaphi S. (2015): Intrapartum asphyxia and hypoxic ischemic encephalopathy in a public hospital. **S Afr Med J**; 105(4):298-303.

In the current study, there was no statistically significant difference found between patients group and control group regarding gestational age, sex, birth weight and birth length and that was in agreement with that reported by<sup>(14)</sup> who reported no significant difference observed among the studied groups in terms of gender, gestational age, birth weight and birth length (p- value >0.05).

The Apgar score of control group at 5 and 10 minute showed a mean of  $7.90 \pm 0.76$  at 5 minute and  $9.23 \pm 0.68$  at 10 minutes, while in the patient group the mean of Apgar score at 5 and 10 minutes was  $2.97 \pm 1.04$  and  $4.43 \pm 1.00$ , respectively. This result agreed with that of<sup>(15)</sup> who made a study on 38 newborns with hypoxic ischemic encephalopathy and showed a significantly low Apgar score at 1, 5, and 10 minutes (0.47, 3.15 and 6.1) in comparison to the control group which had Apgar score of 6.63, 9.0 and 9.56 at 1, 5 and 10 minutes, respectively. It was also agreed upon by,<sup>(16)</sup> that further emphasized that low Apgar score was associated with an increased risk for HIE.

The results of our study showed that the incidence of HIE grading of severity among the studied patients was mild in (55%) of cases, moderate in (25%) of cases, and severe in (20%) of cases in patient group. These result was concordant with (17) and (18) who reported that HIE stage I was the commonest in 60% and 77% respectively. While that was discordant to what was reported by (19) and (20) who reported that, the commonest HIE stage was stage II in 50% and 54.1% respectively.

Moreover on comparison of resuscitative measures needed, there was statistically significant relation found between HIE severity and neurologic sequelae and outcome of patients group.

It was found that 13 cases of mild HIE and 14 cases of moderate HIE were resuscitated, compared to all cases of severe HIE and that agreed with what said by (21) who found that those suffered from HIE are liable to complications such as intraventricular hemorrhage and neurologic sequelae and concordant to that reported by (22) who added that, those with severe HIE are at higher risk of intraventricular hemorrhage and death.

Our study showed that there was statistically significant increase in creatinine level at 24 hours, at 48 hours and reduction of GFR at 48 hours in patients group than control group with p- value= 0.029, <0.001 and <0.001 This result was concordant with (23) and was discordant with (14) who found no difference in serum creatinine levels 24 hours after birth between control group and neonates with severe and moderate asphyxia with p- value >0.05.

In the present study there was significant increase in serum creatinine levels 24 and 48 hours after birth while serum urea levels were statistically insignificant as HIE staging of neonates progressed from HIE I to HIE stage III and this results is concordant to that reported by (24) found significant increase in serum creatinine on day 1 and 3, while serum urea levels were statistically significant on day 1 and insignificant on day 3 with different stages of HIE and our results were also similar to the study by (25) regarding serum creatinine that increase with increasing HIE severity

but discordant regarding serum urea level that increased in their study.

Urine output assessment in our study was decreased on day 1 as the HIE severity increased and the results on day 2 were statistically significant between different HIE stages and that was in agreement with that was reported by (24), but in our study the overall assessment of urine output was insignificant in patients with perinatal asphyxia as 41.5% of the cases had normal urine output and 55% had oliguria and that was discordant with (26) who reported that 76% of the cases had oliguria (transient/ persistent) and 24% had a normal urine output, Persistent oliguria was highest (24.44%) in severe asphyxia followed by moderate and mild asphyxia (11.43% and 5.00% respectively). Statistically, urine output was found significantly associated with grade of asphyxia (p value <0.05) in their study.

In the current study glomerular filtration rate (GFR) was significantly decreased in asphyxiated neonates as compared to healthy controls and that was concordant with that reported by (27), who added that GFR values correlated well with the severity of HIE.

In the present study neurological sequelae were statistically significant with different stages of HIE, convulsions were observed in (46.6%) of HIE stage II and 25% of HIE stage III. This was concordant with (28) who reported various neurological manifestations among which encephalopathy was the most common manifestation and found in all term neonates. Seizures were noted in 47% of the babies within the first week. These included tonic clonic and subtle seizures.

The outcome of our patients, 38 (63.3%) patients improved and discharged, 15 (25%) were under treatment and 7 (11.6%) died, This figure was similar to a study by (29) who reported forty eight (78.7) babies were discharged and 13 (21.3%) died. A significant association was found between hypoxic ischemic encephalopathy stage and outcome of the patients (p value- 0.000) that was concordant with that reported by (30) who reported increasing morbidity and mortality with increasing severity of HIE.

### Conclusion:

Serum creatinine and GFR are reliable markers for renal function assessment in neonates with perinatal asphyxia and have to be assessed to reduce morbidity and mortality.

### References:

1. Antonucci R, Porcella A, Pilloni MD (2014): Perinatal asphyxia in the term newborn. *J Pediatr Neonatal Individual Med.* 3:2.
2. Diaz- Rosello J, Gisore P, Niermeyer S, et.al. (2012): **Guidelines on Basic Newborn Resuscitation 2012.** Geneva: World Health Organization.
3. Bhatnagar A, Bairwa AL and Meena KC (2014): **Incidence of Acute Kidney Injury in Perinatal Asphyxia and its Correlation with Hypoxic Ischemic Encephalopathy (HIE) Staging.** Volume: 3; Issue: 3.
4. Askenazi D, Smith LB, Furth S, et.al. (2012): **Acute kidney injury and chronic kidney disease.** In: Avery's Diseases of the Newborn. 9 ed.

Table (2) Frequency distribution of some clinical parameters among different grades of HIE

		Mild HIE		Moderate HIE		Severe HIE		Test Value*	P- Value	Sig.
		No.	%	No.	%	No.	%			
Neurologic Sequelae	Hypotonia	0	0.0%	6	40.0%	0	0.0%	100.898	0.000	HS
	Irritable	21	63.6%	1	6.7%	0	0.0%			
	Convulsions	2	6.1%	5	33.3%	0	0.0%			
	Hypertonia	9	27.3%	1	6.7%	0	0.0%			
	Coma	0	0.0%	0	0.0%	7	58.3%			
	Flaccid	0	0.0%	0	0.0%	2	16.7%			
	Hypotonia+ Convulsions	0	0.0%	2	13.3%	0	0.0%			
	Convulsions+ Coma	0	0.0%	0	0.0%	3	25.0%			
	Irritable+ Hypertonia	1	3.0%	0	0.0%	0	0.0%			
Outcome	Improved and Discharged	32	97.0%	6	40.0%	0	0.0%	48.258	0.000	HS
	Under Treatment	1	3.0%	8	53.3%	6	50.0%			
	Died	0	0.0%	1	6.7%	6	50.0%			

P- value >0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS), \*: Chi- Square Test

There was statistically significant relation between HIE severity and neurologic sequelae and outcome of patients group.

There was statistically significant increase in creatinine level and significant reduction of GFR in patients group than control group.

Table (3) Levels of creatinine at 24 hours and 48 hours and GFR at 48 hours

		Patients Group	Control Group	Test Value ‡	P- Value	Sig.
		No. = 60	No. = 30			
1 <sup>ST</sup> Creatinine at 24H (mg/dl)	Median (IQR)	0.5 (0.4-0.7)	0.46 (0.46-0.5)	- 2.177	0.029	S
	Range	0.3- 1.2	0.34- 0.58			
2 <sup>ND</sup> Creatinine at 48H (mg/dl)	Median (IQR)	0.9 (0.6-1.2)	0.46 (0.38-0.49)	- 7.077	0.000	HS
	Range	0.4- 4	0.37- 0.6			
GFR at 48 Hour	Mean ± SD	26.70 ± 12.30	49.39 ± 6.22	9.500	0.000	HS
	Range	5.2- 59	37.5- 58.3			

P- value >0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS), ‡: Mann Whitney Test

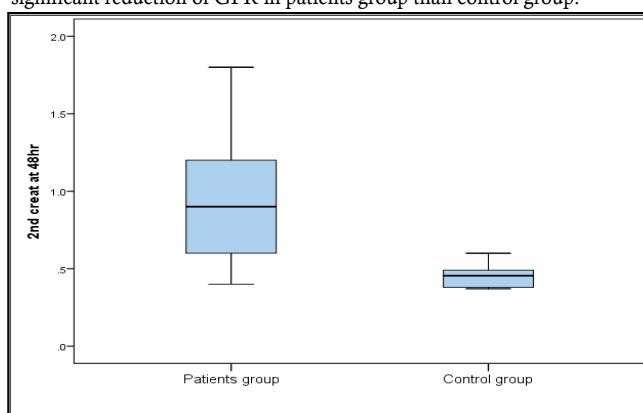


Figure (1) Median creatinine level at 48 hours in patients group and control group.

Table (4) Urine output and laboratory data among different grades of HIE

		Mild HIE	Moderate HIE	Severe HIE	Test Value	P- Value	Sig.
		No. = 33	No. = 15	No. = 12			
UOP at 24hr (ML/kg/hour)	Median (IQR)	0.8 (0.7- 2.4)	0.7 (0.7- 2.3)	0.5 (0.45- 1.7)	6.572‡	0.037	S
	Range	0.4- 4.1	0.5- 3.1	0.3- 3.2			
UOP at 48hr (ML/Kg/hour)	Median (IQR)	0.4 (0.4- 3.3)	0.4 (0.4- 3.3)	0.35 (0.2- 1.65)	6.072‡	0.048	S
	Range	0.3- 4.3	0.3- 4	0- 3.2			
UOP Assessment	Normal	16 (48.5%)	6 (40.0%)	3 (25.0%)	6.215*	0.132	NS
	Oliguric	17 (51.5%)	9 (60.0%)	7 (58.3%)			
	Anuric	0 (0.0%)	0 (0.0%)	2 (16.7%)			
1ST Creatinine at 24H (ml/kg/hour)	Median (IQR)	0.5 (0.4- 0.7)	0.5 (0.4- 0.8)	0.85 (0.5- 1.05)	10.670‡	0.005	HS
2ND Creatinine at 48H(ml/kg/hour)	Median (IQR)	0.8 (0.6- 1)	0.8 (0.6- 1.3)	2.2 (0.9- 3.3)	8.556‡	0.014	S
	Range	0.4- 2.5	0.5- 1.8	0.4- 4			
Urea(mg/ dl)	Mean ± SD	34.30 ± 16.13	36.20 ± 13.80	47.00 ± 18.78	2.766•	0.071	NS
	Range	15- 63	17- 53	18- 70			

P-value >0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS).

Kruskal Wallis Test: Urine output at 24 and 48 hours, serum creatinine level at 24 and 48 hours correlated significantly with severity of HIE. While non significant correlation was found between HIE severity and urea in the studied patients.

**Disucsssion:**

Perinatal asphyxia is a serious clinical problem worldwide and contributes greatly to neonatal mortality and morbidity.<sup>(10)</sup> It is a condition of the fetus or newborn due to failure of breathing leading to decrease oxygen perfusion to various organs. It happens in 2 to 10 cases per 1000

newborns that are born at term, and more of those that are born prematurely. It is one of the leading causes of neonatal deaths within first week of life.<sup>(11)</sup>

Asphyxia can lead to multi- organ dysfunction and a redistribution of cardiac output to maintain cerebral, cardiac, and adrenal perfusion while potentially compromising renal, gastrointestinal, and skin perfusion.<sup>(12)</sup>

Acute kidney injury (AKI) is defined by an acute and reversible increment in serum creatinine (SCr) levels associated or not with a reduction in urine output (UO) oliguria/ anuria.<sup>(13)</sup>

## Introduction:

Perinatal asphyxia is a condition characterized by an impairment of exchange of the respiratory gases resulting in hypoxemia and hypercapnia, accompanied by metabolic acidosis.<sup>(1)</sup> It is defined by the World Health Organization as "the failure to initiate and sustain breathing at birth".<sup>(2)</sup>

Overall incidence of asphyxia is reported to vary from 1 to 1.5% at all various centers and is related to birth weight and gestational age of the baby. Perinatal asphyxia leads to multi-organ dysfunction. Virtually any organ can be affected. Many of these complications are potentially fatal. In term infants with asphyxia, renal, brain, cardiac and lung dysfunction may occur.<sup>(3)</sup>

As kidneys are very sensitive to hypoxia, renal insufficiency can occur within 24 h of a hypoxic insult, which if prolonged, may lead to irreversible injury. AKI is characterized by a sudden impairment of renal function that results in altered fluid, electrolyte, and acid-base balance.<sup>(4)</sup>

Renal function assessment in neonates is of the utmost importance in predicting drug dosing, ensuring safe drug therapy, and detecting acute kidney injuries early. However, the extreme vulnerability, unique body composition, and rapid growth and maturation of young infants make this a rather challenging task. Premature infants present additional difficulties in assessing kidney function because nephrogenesis, which normally would continue until the 36th week of gestation in utero, is interrupted at preterm birth.<sup>(5)</sup> This study aimed to assess renal functions in neonates with perinatal asphyxia.

## Patients and Methods:

This study is a case control study that was carried out in neonatal intensive care unit of Faculty of Medicine, Ain Shams University. The study included sixty neonates with perinatal asphyxia based on the criteria of American Academy of Pediatrics. Blood samples for serum creatinine, blood urea nitrogen levels were assessed. Thirty age/sex matched healthy controls served as reference.

Ethical consideration and approval were obtained from the research ethics committee of the Faculty of Postgraduate Childhood studies and National Research Centre.

1. Inclusion criteria for the patient group: Neonates with criteria of perinatal asphyxia, based on the criteria of American Academy of Pediatrics: Profound metabolic or mixed acidemia (pH <7.0 in umbilical cord blood), persistence of low Apgar scores less than 3 for more than 5 minutes, signs of neonatal neurologic dysfunction (e.g., seizures, encephalopathy, tone abnormalities) and evidence of multiple organ involvement (such as that of kidneys, lungs, liver, heart and intestine).<sup>(6)</sup>
2. Exclusion Criteria: Neonates with major congenital malformations, chromosomal abnormalities, suspected IEM, sepsis, maternal DM and pre-eclampsia and those of mothers who received nephrotoxic drugs.

All patients were subjected to the following:

1. Full history taking including: Antenatal maternal and obstetric history, natal and postnatal history, resuscitation measure and Apgar score.
2. Thorough Clinical Examination Including.
3. Anthropometric measures (weight, length and head circumference) .
4. Assessment of gestational age using the criteria of the new Ballard score.<sup>(7)</sup>
5. Systemic examination (CVS, chest and abdomen).
6. Neurological assessment and classification of hypoxic ischemic encephalopathy.<sup>(8)</sup>
7. Urine output assessment as oliguria or anuria, through daily assessment of urine output at age of 24 hours and 48 hours after birth.
8. Laboratory investigations: Blood samples were done including: serum creatinine and blood urea nitrogen.
9. Calculation of GFR using Schwartz formula.<sup>(9)</sup>

## Statistical Analysis:

Data were collected, revised, coded and entered to the Statistical Package for Social Science (IBM SPSS) version 23. The quantitative data with parametric distribution were presented as mean, standard deviations and ranges while with non parametric distribution were presented as median with inter- quartile range (IQR). Also qualitative variables were presented as number and percentages.

## Results:

Table (1): Descriptive data of patients and controls.

		Patients Group	Control Group	Test Value	P- Value	Sig.
		No. = 60	No. = 30			
Gestational Age (Weeks)	Mean $\pm$ SD	38.18 $\pm$ 1.23	38.53 $\pm$ 2.27	0.951*	0.344	NS
	Range	37- 40	37- 40			
Delivery Mode	Normal	18 (30.0%)	4 (13.3%)	3.008*	0.083	NS
	C. S.	42 (70.0%)	26 (86.7%)			
Sex	Female	22 (36.7%)	14 (46.7%)	0.833*	0.361	NS
	Male	38 (63.3%)	16 (53.3%)			
Resuscitation	Smooth	21 (35.0%)	30 (100.0%)	34.412	0.000	HS
	Extensive	39 (65.0%)	0 (0.0%)			
Apgar 5 Min	Mean $\pm$ SD	2.97 $\pm$ 1.04	7.90 $\pm$ 0.76	23.048*	0.000	HS
	Range	1- 5	6- 9			
Apgar 10 Min	Mean $\pm$ SD	4.43 $\pm$ 1.00	9.23 $\pm$ 0.68	23.715*	0.000	HS
	Range	2- 6	8- 10			
Birth Weight (Kg)	Mean $\pm$ SD	3.21 $\pm$ 0.48	3.04 $\pm$ 0.38	- 1.663*	0.100	NS
	Range	2.5- 4.2	2.5- 4.1			
Length (Cm)	Mean $\pm$ SD	48.13 $\pm$ 1.65	48.23 $\pm$ 1.30	0.289*	0.773	NS
	Range	45- 52	46- 51			

P- value >0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS), \*: Chi- square test; •: Independent t- test; †: Mann Whitney test.

Apgar scores at 5 and 10 minutes and resuscitation measures showed highly significant statistical difference. Patients were categorized according to severity of HIE into mild 33 patients (55%), moderate 15 patients (25%) and severe HIE 12 patients (20%).

## Assessment Of Acute Kidney Injury Among Asphyxiated Neonates

Lamiaa E Yadam, <sup>(1)</sup>Nayera I Attia, <sup>(1)</sup>Khaled H Taman, <sup>(2)</sup>Marwa T El Deeb, <sup>(2)</sup>Mohamed O El Maraghy, <sup>(1)</sup>Reham S Tarkan,  
<sup>(1)</sup>Department of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University,  
<sup>(2)</sup>Faculty of Medicine, Ain Shams University

## Abstract

**Background:** Perinatal asphyxia is characterized by an impairment of respiratory gases exchange resulting in hypoxemia and hypercapnia, accompanied by metabolic acidosis. Early recognition of acute kidney injury is important in asphyxiated neonates as the kidneys are extremely sensitive to hypoxia which if prolonged may lead to irreversible cortical necrosis.

**Aim:** This study aimed to assess renal functions in neonates with perinatal asphyxia.

**Design & setting:** The study is a case control study that was conducted in neonatal intensive care unit of Faculty of Medicine, Ain Shams University and Wadi El- Nil hospital in the period from June 2014 to June 2015.

**Patients & Methods:** The study included 60 neonates with perinatal asphyxia based on the criteria of American Academy of Pediatrics. Thirty age/sex matched apparently healthy neonates as a control group. Blood samples for serum creatinine, blood urea levels were assessed, estimation of GFR and urine output assessment were performed.

**Results:** There was an increase in creatinine level at 24 hours and at 48 hours and a reduction of GFR at 48 hours in patients group than control group with highly significant p- values 0.029, <0.001 and <0.001 respectively. HIE severity correlated significantly with urine output at 24 and 48 hours. HIE severity correlated significantly with and creatinine level at 24 and 48 hours, while no statistically significant relation was found between HIE severity and blood urea.

**Conclusion:** Serum creatinine and GFR are reliable markers for renal function assessment in neonates with perinatal asphyxia and have to be assessed to reduce morbidity and mortality.

**Key Words:** perinatal asphyxia; Hypoxic ischemic encephalopathy; Creatinine and Glomerular filtration rate.

## تقييم إصابات الكلى الحادة في الأطفال المصابين باختناق ما حول الولادة

**الخلفية:** يحدث الاختناق في الفترة ما حول الولادة نتيجة ضعف تبادل غازات الجهاز التنفسي مما يؤدي إلى نقص الأكسجين وفرط ثاني أكسيد الكربون في الدم، مصحوبا بزيادة الحموضة بالدم. يعد الكشف المبكر على إصابة الكلى الحادة أمرا مهما عند الأطفال حديثي الولادة المصابين بالاختناق في فترة ما حول الولادة وذلك لحساسية الكلى لنقص الأكسجين الذي قد يؤدي استمراره لفترة طويلة إلى نخر قشري لا رجعة فيه.

**الأهداف:** وقد كان الهدف من هذه الدراسة التي أجريت في محضن كل من كلية الطب بجامعة عين شمس ومستشفى وادي النيل في الفترة من يونيو ٢٠١٤ إلى يونيو ٢٠١٥ إلى تقييم وظائف الكلى عند الأطفال حديثي الولادة المصابين بالاختناق في فترة ما حول الولادة. وقد تم عمل الدراسة على ٦٠ طفل مكتملي النمو تم تقسيمهم حسب إصابة المخ بنقص الأكسجين إلى بسيط ومتوسط وشديد، كما شملت الدراسة ٣٠ من حديثي الولادة الطبيعيين مكتملي النمو (مجموعة ضابطة). تم اخضاع المرضى الى اخذ التاريخ المرضي الكامل والفحص الشامل وعمل الفحوصات والاختبارات المعملية مثل كمية البول عند عمر ٢٤ ساعة و٤٨ ساعة ونسبة اليوريا والكرياتينين بالدم.

**النتائج:** وكانت نتائج البحث كالتالي: كانت هناك زيادة في مستوى الكرياتينين بعد ٢٤ ساعة و٤٨ ساعة وانخفاض معدل الترشيح الكلوي في ٤٨ ساعة في مجموعة المرضى مقارنة بمجموعة الضابطة مع قيم p ذات دلالة عالية (٠,٠٢٩, ٠,٠٠١٦ و ٠,٠٠١٦) على التوالي. وقد ارتبطت شدة نقص الأكسجين بشكل كبير بإخراج البول في ٢٤ و٤٨ ساعة وبمستوى الكرياتينين في ٢٤ و٤٨ ساعة، بينما لم توجد دلالة إحصائية بين شدة نقص الأكسجين بالمخ ومستوى اليوريا في الدم.

**الخلاصة:** نسبة الكرياتينين في الدم ومعدل الترشيح الكلوي هي علامات موثوقة لتقييم وظائف الكلى عند الأطفال المصابين بالاختناق في الفترة ما حول الولادة ويجب تقييمها لتقليل المرض والوفاء.

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)



Table (3) Relation Between Reparatory Examination of Neonates at Day 1 after Birth & Length of Stay

Reparatory Examination At D1		Short Stay <10days	Long Stay >10 Days	Deaths
No Abnormality	Number	23	0	13
	Percentage	30.7%	0%	12.5%
Abnormality	Number	52	14	91
	Total	75	14	104
	Percentage	69.3%	100%	87.5%
	Total	100%	100%	100%

Chai square: 12.94, p value: 0.002.

Table (3) shows number of short stay neonates had no respiratory system abnormality include n= 23, 30.7%. Number of long stay neonates had no respiratory system abnormality include n= 0.0%. Number of neonatal deaths had no respiratory system abnormality include n= 13, 12.5%. Number of short stay neonates had respiratory system abnormality include n= 52, 69.3%. Number of long stay neonates had respiratory system abnormality include n= 14, 100%. Number of neonatal deaths had respiratory system abnormality include n= 91, 87.5%. The results are highly significance, p= 0.002.

**Discussion:**

In current study there was statistical significant difference Between the Complaint Per History & Length of Hospital Stay regarding NICU stay duration length & mortality rate, as shown in table (1) which shows that 66.7% of short stay cases are complaining of respiratory distress, 92.9% of long stay cases are complaining of respiratory distress, 84.6% of deaths are complaining of respiratory distress & this is met with the study of Suzanne Reuter et.al. (2014) who said that respiratory distress in the newborn can lead to short and long term complications, including chronic lung disease, respiratory failure, and even death.

In current study there was statistical significant difference Between the Antenatal Corticosteroids Per History & Length of Hospital Stay regarding NICU stay duration length & mortality rate, as shown in table 2 which shows that 82.5% mothers of mortality cases are not receiving Corticosteroids Per History this is met with the study of Tanya M. Medina et.al. (2006) who said that Corticosteroids can reduce many neonatal complications, particularly intraventricular hemorrhage and respiratory distress syndrome, and antibiotics are effective for increasing the latency period.

In current study there was statistical significant difference Between Reparatory Examination Of Neonates at Day 1 after Birth & Length of Stay regarding NICU stay duration length & mortality rate, as shown in table 3 which shows that 69.3% of short cases showing respiratory abnormality during day 1 examination, 100% of long cases showing respiratory abnormality during day 1 examination, and 87.5% of mortality cases showing respiratory abnormality during day 1 examination this is met with the study of Suzanne Reuter et.al. (2014) who said that respiratory distress in the newborn can lead to short and long term complications, including chronic lung disease, respiratory failure, and even death.

**Conclusion:**

Most of long stay cases have respiratory system abnormality. Most of mortality cases have respiratory system abnormality. Most of mothers of mortality cases did not receive antenatal corticosteroids per history include.

**References:**

1. Battin MR, Knight DB, Kuschel CA, Howie RN. Improvement in mortality of very low birthweight infants and the changing pattern of neonatal mortality: the 50 year experience of one perinatal center. *J. Pediatr Child Health* 2012; 48: 596- 599.
2. MacDorman MF, Kirmeyer S. Fetal and perinatal mortality, United States, 2005. *Natl Vital Stat Rep.* 2009; 57 (8).
3. E Mansour I, A N Eissa, L M Nofal, I Kharboush, A A Reda. Morbidity and mortality of low- birth- weight infants in Egypt. *East Mediterr Health J.*, 2005 Jul; 11(4): 723- 31.
4. Oona Campbell, Reginald Gipson, Ayman el- Mohandes, Adel Hakim Issa, Nahed Matta, Esmat Mansour, Lamiaa Mohsen. The Egypt National Perinatal/ Neonatal Mortality Study 2000. *J Perinatol* 2004 May; 24(5): 284- 9.
5. The Institute of Medicine (2006). "**Preventing Medication Errors**". The National Academies Press. Retrieved 2006- 07- 21.
6. Bates, DW; Leape, LL; Cullen, DJ; Laird, N; Petersen, LA; Teich, JM; Burdick, E; Hickey, M; Kleeffeld, S; Shea, B; Vander Vliet, M; Seger, DL (21<sup>st</sup> October 1998). "**Effect of Computerized Physician Order Entry and a Team Intervention on Prevention of Serious Medication Errors**".
7. Institute of Medicine (2001). **Crossing the Quality Chasm: A New Health System for the 21<sup>st</sup> century**. Washington, DC: The National Academies Press. Retrieved 2006- 06- 29.
8. Suzanne Reuter, Chuanpit Moser and Michelle Baack, "**Respiratory Distress in the Newborn**". 2014 Oct; 35(10): 417- 429.
9. Tanya M. Medina, and D. Ashley Hill. "Preterm Premature Rupture of Membranes: Diagnosis and Management". Florida Hospital Family. *Am Fam Physician.* 2006 Feb 15;73(4): 659- 664.
10. Samir Gupta & Steven M. Donn. "Assessment of neonatal perfusion" *Elsevier*, October 2020;25(5), 101144.
11. Pablo Marantz, M Mercedes Sáenz Tejeira, Gabriela Peña, Alejandra Segovia, Carlos Fustiñana. "Isolated congenital heart diseases and heart conditions associated with extracardiac abnormalities". *Arch Argent Pediatr*, 2013 Oct; 111(5):418-22.



## Background:

Neonatology is a specialty that has undergone dramatic advances in the last 50 years and continues to strive for ways to improve outcomes for sick newborn infants. survival of infants with birthweight <1000 grams has increased from <10% to >70%.<sup>(1)</sup> The availability of neonatal intensive care has improved the outcomes of high- risk infants born either preterm or with medical or surgical problems.<sup>(2)</sup> Admission to NICU and mortality were more frequent in LBW (31.6%, 2.0%) than NBW infants (2.0%, 0.2%). LBW also had increased risk of neonatal jaundice, an increased risk of growth retardation and a much higher risk of mortality.<sup>(3)</sup> Infant mortality in Egypt is showing an epidemiological transition with a significant decrease in mortality. Infant mortality in Egypt declined 64% from 124 per 1000 between 1974 and 1978 to 44 per 1000 between 1995 and 1999, the decline being greatest among older infants; 55% of all infant deaths occurred during the neonatal period.<sup>(4)</sup> Prescribing errors are the largest identified source of preventable errors in hospitals. A 2006 report by the Institute of Medicine estimated that a hospitalized patient is exposed to a medication error each day of his or her stay.<sup>(5)</sup>

Computerized provider order entry (CPOE), can reduce total medication error rates by 80%, and adverse (serious with harm to patient) errors by 55%. Handwritten reports or notes, manual order entry, non-standard abbreviations and poor legibility lead to substantial errors and injuries, according to the Institute of Medicine (IOM) (2000) report.<sup>(6)</sup> The follow- up IOM (2004) report, Crossing the quality chasm: A new health system for the 21st century, advised rapid adoption of electronic patient records, electronic medication ordering, with computer- and internet-based information systems to support clinical decisions.<sup>(7)</sup>

## Methods:

Prospective study; for using electronic patient record for detection of morbidity& mortality for neonatal intensive care unit (NICU) patients in Elwarrak central hospital during 12 months starting January 2019- End of December 2019 fulfilling the inclusion criteria from neonates admitted to NICU.

✎ Inclusion criteria; Newborn infants who are admitted to NICU within 28 days after birth are included regardless of sex, birth location, gestational age or birth weight.

✎ Exclusion criteria: All newborn infants who are admitted to NICU after 28 days of life patients' data collected will be recorded using the electronic medical record system.

Each patient is evaluated by:

1. Proper History Taking full medical examination at age of 1st 24 hours, Laboratory tests results at age of 24 hours, Medical diagnosis.
2. Analysis of collected data to search for valuable statistically significant Information.
3. Collected data were analyzed by SPSS version 12.

## Results:

Table (1) Relation Between Complaint Per History& Length of Hospital Stay

Complaint Per History		Short Stay <10 days	Long Stay >10 Days	Deaths
Respiratory Distress	Number	50	13	88
	Percentage	66.7%	92.9%	84.6%
Jaundice	Number	21	1	4
	Percentage	28%	7.1%	13.5%
Congenital Anomalies	Number	1	0	1
	Percentage	1.3%	0%	1%
Surgical Abnormalities	Number	0	0	1
	Percentage	0%	0%	1%
Hematemesis	Number	1	0	0
	Percentage	1%	0%	0%
Total		75	14	104

Chai square: 35.88, p value: .0003.

Table (1) shows number of short stay cases have RD are 50, 66.7%. long stay cases have RD include n= 13, 92.09%. mortality cases have RD include n= 88, 84.6%. Number of short stay cases have Jaundice are 21, 28%. long stay cases have Jaundice include n= 1, 7.1%. Mortality cases have Jaundice include n= 4, 13.5%. Number of short stay cases have Congenital Anomalies are 1, 1.3%. long stay cases have Congenital Anomalies include n= 0.0%. mortality cases have Congenital Anomalies include n= 1, 1%. Number of short stay cases have Surgical Abnormalities are 0.0%. Long stay cases have Surgical Abnormalities include n= 0.0%. mortality cases have Surgical Abnormalities include n= 1, 1%. Number of short stay cases have Hematemesis are 1, 1%. long stay cases have Hematemesis include n= 0.0%. Mortality cases have Hematemesis include n= 0.0% the results are highly significance, p=0 .003.

Table (2) Relation Between Maternal Antenatal Corticosteroids injection in premature rupture of membranes Per History& Length of Stay

Corticosteroids injection		Short Stay <10days	Long Stay >10 Days	Deaths
No Antenatal Corticosteroids Per History	Number	67	7	85
	Percentage	89.3%	50%	82.5%
Antenatal Corticosteroids Per History	Number	8	7	18
	Total	75	14	104
	Percentage	10.7%	50%	17.5%
	Total	100%	100%	100%

Chai square: 12.84, p value: 0.002.

Table (2) shows number of mothers did not receive antenatal corticosteroids of short cases= 67, 89.3%. Number of mothers did not receive antenatal corticosteroids of long cases= 7, 50%. Number of mothers did not receive antenatal corticosteroids of mortality cases= 85, 82.5%. Number of mothers received antenatal corticosteroids of short stay cases= 8, 10.7%. Number of mothers received antenatal corticosteroids of long stay cases= 7, 50%. Number of mothers received antenatal corticosteroids of mortality cases= 18, 17.5%. The results are highly significance, p= 0.002.

## Implementation and Evaluation of Electronic Recording of neonatal mortality and Morbidity in Neonatal intensive care unit

Heba S Galal, <sup>(1)</sup>Hanan El-Gamal, <sup>(1)</sup>Salah Mostafa, <sup>(1)</sup>Omar El-Shourbagy, <sup>(2)</sup>Abeer Hosney

<sup>(1)</sup>Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

<sup>(2)</sup>Om El Atabaa Hospital

### Abstract

**Background:** Neonatology is a specialty that has undergone dramatic advances in the last 50 years and continues to strive for ways to improve outcomes for sick newborn infants. survival of infants with birthweight <1000 grams has increased from <10% to >70%. The availability of neonatal intensive care has improved the outcomes of high- risk infants born either preterm or with medical or surgical problems. Computerized provider order entry (CPOE), can reduce total medication error rates by 80%, and adverse (serious with harm to patient) errors by 55%.

Aim of study: using of electronic records to detect morbidity & mortality in neonatal intensive care unit.

**Methods:** Prospective study

**Results:** Number of cases admitted to ElWarrak central hospital Neonatal ICU (NICU) from Jan. 2019 to the end of Dec. , 2019 are 579; 193 cases are included in the study; number of deaths cases 107 cases at rate of 18.5%, number of short stay cases are 73 ( stay in NICU less than 10 days), number of long stay cases are 13 (stay in NICU more than 10 days). Number of short stay cases have RD are 50, 66.7%. long stay cases have RD include n= 13, 92.09%. mortality cases have RD include n= 88, 84.6%. The results are highly significance, p= 0.003. Number of mothers did not receive antenatal corticosteroids of mortality cases= 85, 82.5%. the results are highly significance, p= 0.002. Number of long stay neonates had respiratory system abnormality include n= 14, 100%. Number of neonatal deaths had respiratory system abnormality include n= 91, 87.5%. The results are highly significance, p=0.002.

**Conclusion:** Most of long stay cases have respiratory system abnormality. Most of mortality cases have respiratory system abnormality. Most of mothers of mortality cases did not receive antenatal corticosteroids per history include.

**Keywords:** neonatology, mortality, corticosteroids.

### تطبيق واستخدام النظام الإلكتروني في تسجيل حالات الوفيات والاعتلال المرضي

#### في وحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة للأطفال

**المقدمة:** طب الأطفال حديثي الولادة هو تخصص شهد تطورات هائلة في السنوات الخمسين الماضية ويواصل السعي لإيجاد طرق لتحسين النتائج للأطفال حديثي الولادة المرضي. زاد بقاء الرضع ذوي الوزن عند الولادة أقل من 1000 جرام من <10% إلى >70%، وقد أدى توافر العناية المركزة لحديثي الولادة إلى تحسين نتائج الأطفال المعرضين للخطر المولودين إما قبل الأوان أو بمشاكل طبية أو جراحية. يمكن أن يؤدي إدخال طلب مزود الخدمة على الحاسب إلى تقليل معدلات الخطأ الدوائى الإجمالية بنسبة 80% والأخطاء السلبية (الخطيرة والمضرة للمريض) بنسبة 55%.

**المنهج:** دراسة مستقبلية لاستخدام سجل المريض الإلكتروني للكشف عن الأمراض والوفيات لمرضى وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة في مستشفى الوراق المركزي خلال 12 شهرا بدءا من يناير 2019 حتى نهاية ديسمبر 2019 أول 28 يوم من عمر الطفل بغض النظر عن الجنس أو مكان الولادة أو عمر الحمل أو وزن الولادة. سيتم تسجيل بيانات المرضى التي يتم جمعها باستخدام نظام السجل الطبي الإلكتروني. يتم تقييم كل مريض من خلال أخذ التاريخ الصحيح، والفحص الطبي الكامل في عمر 24 ساعة الأولى، ونتائج الاختبارات المعملية في عمر 24 ساعة تشخيص طبي. تحليل البيانات إحصائيا.

**النتائج:** عدد الحالات التي تم قبولها في مستشفى الوراق المركزي العناية المركزة لحديثي الولادة من يناير 2019 حتى نهاية ديسمبر 2019 هي 579 حالة؛ تم تضمين 193 حالة في الدراسة؛ عدد حالات الوفاة 107 حالات بمعدل 18.5%، عدد حالات الإقامة القصيرة 73 (البقاء في العناية المركزة لحديثي الولادة أقل من 10 أيام)، عدد حالات الإقامة الطويلة 13 (البقاء في العناية المركزة لحديثي الولادة أكثر من 10 أيام). عدد الحالات التي لديها صعوبة في التنفس هي 14، بنسبة 66.7%، عدد حالات الإقامة الطويلة لديها صعوبة في التنفس تشمل 13 بنسبة 92.09%، حالات الوفيات لديها صعوبة في التنفس تشمل عدد 13 بنسبة 84.6%. كانت النتائج ذات أهمية عالية، p= 0.003، عدد الأمهات اللاتي لم يتلقين الكورتيكوستيرويدات قبل الولادة من حالات الوفيات= 85 بنسبة 82.5%. النتائج ذات أهمية عالية، p= 0.002، عدد الولدان المقيمين لفترة طويلة الذين يعانون من خلل في الجهاز التنفسي يشمل عدد 91 بنسبة 87.5%. النتائج ذات أهمية عالية، p= 0.002.

**الخلاصة:** معظم حالات الإقامة الطويلة لديها خلل في الجهاز التنفسي. معظم حالات الوفيات لديها خلل في الجهاز التنفسي. معظم الأمهات في حالات الوفيات لم يتلقين الكورتيكوستيرويدات أثناء الحمل.



## Contents

Title	Researcher	Pg
Implementation and Evaluation of Electronic Recording of neonatal mortality and Morbidity in Neonatal intensive care unit	Heba S Galal Hanan El-Gamal Salah Mostafa Omar El-Shourbagy Abeer Hosney	... 1
Assessment Of Acute Kidney Injury Among Asphyxiated Neonates	Lamiaa E Yadam Nayera I Attia Khaled H Taman Marwa T El Deeb Mohamed O El Maraghy Reham S Tarkan	... 5

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

### **General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

#### **Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

#### **Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

#### **Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

#### **Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

**Chief of the Board**

Prof. Howida Hosney Elgebaly

**Assistant Chief of the Board**

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

**Chief Editor**

Prof. Salah Mostafa

**Ass.Editor**

Prof.Gamal S. Ahmed

**Editorial Board**

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

**Senior Manager& IT Expert**

Mr.Medhat Fathalla Asaad

**Secretary**

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Alaa AbdElMonem Mostafa

Mrs.Marwa Hassan Said



**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

Email: childhood\_journal@chi.asu.edu.eg

**Journal of**  
**CHILDHOOD STUDIES**

**(Medical, Psychological and Media)**  
**(Refreed- Periodical)**

**VOL.23**  
**ISSUE 92**  
**JUL.- SEP. 2021**

**Egyptian Universities Supreme Council Score 7/7**  
**Egyptian national library catalog number 12843/2007**  
**Medicus for EMRO: 2090-0619**  
**[JSC.journals.ekb.org](http://JSC.journals.ekb.org)**